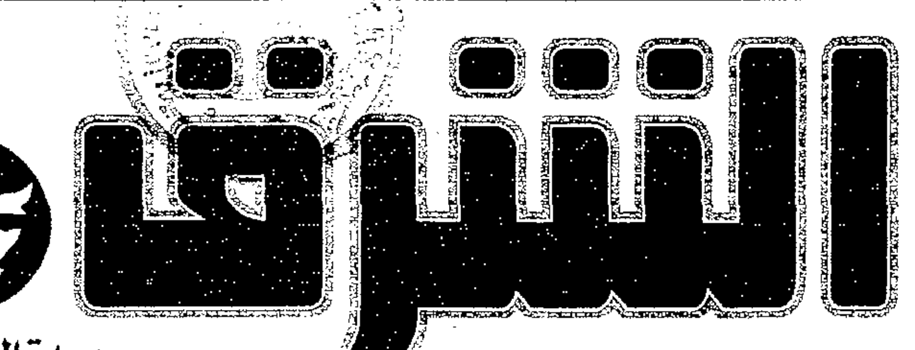
المحافظون والإصلاحيون يشتبكون بالأيدي داخل البرلمان الإيراني

طهران: «الشرق الأوسط»

اشتبك نائبان ايرانيان بالايدي امس داخل مجلس الشورى (البرلمان) في واقعة تحدث للمرة الاولى في البرلمان واعتبرت انعكاسا للاحتقان المتزايد بين التيار المحافظ وتيار الاصلاحيين.

ووقع الحادث عندما كان وزير الداخلية عبد الله نوري الذي يناصبه المحافظون العداء يقدم توضيحات بشان منح الترخيص في وقت سابق من هذا العام لاحياء ذكرى وفاة مهدي بازرجان رئيس الحكومة الانتقالية التي تولت الامور عقب اطاحة الشاه عام 1979، والذي كان يتزعم حركة الحرية الليبرالية المحظورة. وهم النائب المحافظ محمد حسن جمشيدي ارشيري بالهجوم على الوزير فتصدى له النائب الاصلاحي قدرت الله نظري نيا، واشتبك النائبان بالأيدي مما احدث اضطرابا وتوترا داخل المجلس انتهى بمغادرة النائب المهاجم القاعة.

ويأتي هذا الحادث في وقت يشتد فيه الصراع السياسي بين التيارين، وهو ما ينعكس الآن ايضا في السجال الدائر حول قضية رؤساء بلديات العاصمة، حيث وقع 160 عضوا في البرلمان عريضة اتهموا فيها اجهزة التحقيق بتعذيب واساءة معاملة رؤساء البلديات الذين اعتقلوا بتهمة الفساد المالي والاداري. (تفاصيل ص 4)



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الخميس 21 ذو القعدة 1418هـ - 19 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7051

London - Thursday - 19 March 1998 -
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7051

ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الجملة التي أثارت حفيظة حكومة نتنياهو على وزير الخارجية البريطاني

كوك همس لمسؤول إسرائيلي: القدس الشرقية عاصمة فلسطينية

تل ابيب: من نظير مجلي
دمشق - بيروت - لندن:
«الشرق الأوسط»

اتضح امس ان اكثر ما اغضب القيادة الاسرائيلية من وزير الخارجية البريطاني روبن كوك لم يكن زيارته لجبل ابو غنيم او لقاءاته مع فلسطينيين فحسب، بل جملة همس بها خلال جولته في ابو غنيم، الى سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه.

فقد قال كوك في اذن نافيه: «ان كنتم تريدون سلاما حقيقيا، فلا بد من القبول بجعل القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية. فلا يمكن ان يقبل العرب ان تنفردوا بالقدس».

وحسب المصادر الاسرائيلية، فقد صعق نافيه مما سمع فاتصل فورا برئيس حكومته بنيامين نتنياهو فعقد هذا جلسة تشاورية تقرر فيها «الرد بحزم» والغاء مأدبة العشاء واختصار ثلثي مدة اللقاء والامتناع عن الظهور معا امام الرأي العام.

واعرب رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس عن تأييده لوزير خارجيته في الازمة الدبلوماسية مع اسرائيل. وهاتف بلير كوك الليلة قبل الماضية حيث ناقش معه ما حدث بعد زيارة جبل ابو غنيم. وقال متحدث باسم رئاسة الحكومة البريطانية «كانت فرصة لينقل رئيس الوزراء تأييده لوزير الخارجية».

وكان كوك قد اختتم امس في بيروت عشية الذكرى السنوية العشرين لصدور قرار مجلس الامن 425 الداعي للانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان جولته الشرق اوسطية التي شملت ايضا دمشق وتل ابيب وغزة وعمان والقاهرة.

(تفاصيل ص 3 و 5)
رأي «الشرق الأوسط» (ص الرأي)

كوفي أنان والأمير حسن مع عائلة فلسطينية خلال جولتهما في المخيمات الفلسطينية قرب عمان امس (رويترز)

أنان تحدى الثلوج وتجول في المخيمات الفلسطينية

عمان: من غيدا فخري

كان كوفي انان امين عام الامم المتحدة بين قلة من الناس اقتحموا شوارع العاصمة الاردنية عمان المغطاة بالثلج السميك امس من اجل تادية عملهم.

وقام انان الذي وصل الى عمان المحطة الاولى لجولته في الشرق الاوسط قبل ان ينتقل منها الى القاهرة، بزيارة غير تقليدية الى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بالقرب من العاصمة برفقة الامير الحسن بن طلال ولي عهد الأردن.

وخلال زيارته للمخيمات حرص انان على القيام بجولة على الاقدام للاطلاع بشكل مباشر على اوضاع اللاجئين والاستماع الى مشاكلهم، بينما كان الاطفال والشباب يتجمعون حوله في محاولة للفت انتباهه لاوضاعهم الصعبة بسبب تراجع المعونات الدولية.

واستمع انان اليهم وهم يعبرون بحماس عن الآمال التي يعلقونها ليس فقط على استمرار تعامل الامم المتحدة مع البعد الانساني لقضيتهم فحسب ولكن ايضا على ضرورة التركيز على حقوقهم السياسية المرتبطة بحقهم في العودة والمطالبة بالتعويض.

وبعد زيارة عيادة طبية والجلوس في مدرسة ثانوية دخل انان ومرافقوه الى احد المنازل البسيطة في المخيم، وجلس على سجاد صغير يكاد يكون الاثاث الوحيد في البيت يحتضن طفلين ويتحدث الى ربة البيت بعفوية وروح انسانية بعيدا عن اجراءات رسمية او امنية. وبعدما تناول القهوة في ذلك البيت توجه انان الى الديوان الملكي حيث قلده الأمير الحسن اعلى وسام وهو وسام النهضة الاردني من الدرجة الاولى واشاد بالانجاز الذي حققه في التوصل الى اتفاق مع الحكومة العراقية قبل اسابيع قليلة. (تفاصيل ص 4)

بغداد ترفض إعلان الندم على غزو الكويت

رفض وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في الدوحة امس الدعوة الخليجية الى بغداد لاعلان ندمها على غزو الكويت كأحد متطلبات استعادة دورها العربي. كما اكد ان تفتيش القصور الرئاسية العراقية سيبدأ الاسبوع المقبل. (ص 3)

صفقات بـ563 مليون درهم بمعرض «ترايدكس»

اعلن في ختام فعاليات اليوم الرابع لمعرض «ترايدكس 98» في الامارات الاتفاق مع شركات اماراتية واجنبية على اربعة عقود قيمتها 563 مليون درهم. (اقتصاد)

مواجهة حاسمة في نصف نهائي الدوري السعودي

تحسم المواجهة الكروية التي ستجري اليوم على ارض ملعب الملك فهد الدولي في العاصمة الرياض ايا من فريقي الهلال والاهلي سيكون طرفا في المباراة النهائية لبطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين (دوري المحترفين السعودي الممتاز). ولتأهلهما اليوم هو الفاصل بينهما بعد ان تعادلا في مواجهة الذهاب على ارض الاهلي في جدة (رياضة)

عاصفة ثلجية تشل الطرقات في الشرق الأوسط

ضربت عاصفة ثلجية قوية معظم دول منطقة الشرق الاوسط، وقد استيقظ الأردنيون امس على الثلوج التي غطت الشوارع وأغلقت جميع الطرقات الرئيسية بين المدن الرئيسية والعاصمة عمان وكذلك في سورية واسرائيل. (أولى 2)

كوهين طلب رصد 49 مليون دولار للوحدات الجديدة

10 فرق طوارئ أميركية لمواجهة الإرهاب الكيماوي

واشنطن: من محمد صادق

اعلن وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين بدء العمل بخطة لمواجهة اعمال ارهابية يحتمل ان تقع داخل الولايات المتحدة وتستخدم فيها اسلحة كيماوية او بيولوجية. وقال كوهين في كلمة له في نادي الصحافة الوطني في واشنطن اول من امس ان الجيش الاميركي سينشئ عشر فرق للطوارئ للمساعدة على الرد بسرعة على اعمال ارهابية قد تقع في الولايات المتحدة تستخدم فيها الاسلحة الكيماوية او البيولوجية.

واضاف كوهين في كلمته: انني اعلن ولاول مرة انشاء فرق الطوارئ للرد على اعمال ارهابية قد تقع في الولايات المتحدة. وقال: ان الكثيرين يستبعدون وقوع مثل تلك الاعمال الارهابية، لكنني اقول انها اعمال محتملة يجب ان نكون مستعدين لمواجهتها.

واضاف قائلا: ان فرق الطوارئ سيتم تشكيلها من الحرس الوطني ومن جنود «الاحتياط» وسيتم تدريبهم على مواجهة مثل تلك الاعمال وستكون مهمتهم مساعدة السلطات المدنية المحلية على مواجهة هجمات ارهابية باسلحة كيماوية وان تلك الفرق ستكون مستعدة للوصول الى موقع الحادث باقصى سرعة، للعمل والمساعدة، وللتنسيق الفوري مع السلطات الفيدرالية لتقديم المساعدة اللازمة.

وقال: ان الخطة او المبادرة الجديدة ستكون حجر الزاوية في استراتيجيتنا لاعداد الولايات للدفاع ضد اعمال ارهابية محتملة تستخدم فيها الاسلحة الكيماوية او البيولوجية. وذكر انه خلال العام المقبل سيتم تشكيل عشر فرق، كل فرقة مؤلفة من 22 عنصرا، سيتم مضاعفة تدريبهم على مواجهة مثل تلك الهجمات. واشار الى ان مواقع تلك الوحدات سيتم تحديدها في مايو (ايار) المقبل، ومن المتوقع، كما قال مسؤولون في البنتاجون ان تكون في المدن الرئيسية الاميركية.

وطلب كوهين من الكونجرس الموافقة على رصد مبلغ 49 مليون دولار لتلك الوحدات.

وعلى صعيد آخر اكد كوهين ان القوات الاميركية ستظل جاهزة ومستعدة في منطقة الخليج حتى يثبت الرئيس العراقي صدام حسين انه نفذ ما تطلبه الامم المتحدة (اشارة الى ما تنص عليه قرارات مجلس الامن الدولي) بشأن القضاء نهائيا على اسلحة الدمار الشامل العراقية.

برنامج لإصلاح «التجمع» يثير جدلا وسط المعارضة السودانية

لندن - الخرطوم: «الشرق الأوسط»

بدأت هيئة قيادة التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض اجتماعات في اسمرة امس من المتوقع ان تشهد جدلا حول مشروع لاصلاح واعادة هيكلة «التجمع» قدمه حزب «الامة» بقيادة رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي.

وتقول اوساط المعارضة السودانية ان الحزب الاتحادي الديمقراطي بقيادة السيد محمد عثمان الميرغني يعترض على عديد من الجوانب في برنامج حزب الأمة للاصلاح.

وتحدث برنامج حزب «الامة» بوضوح شديد عن «الجمود الذي اصاب التجمع خلال الفترة الماضية»، كما اشار الى اوجه قصور في العمل والاداء وطالب باعادة هيكلة للتجمع لتوسيع قواعد المشاركة فيه وفتح مجال العمل امام قوى عديدة لم تستوعبها اطر العمل الحالية.

وركز الميرغني في كلمته امس على توحيد الخطى ودعا لتوحيد الفصائل العسكرية لقوى المعارضة. ووصف تحركات الحكم باسم الوفاق الوطني بأنها «مشبوهة». كما تحدث الميرغني عن ان نشاط التجمع المعارض «شهد في المرحلة السابقة تصاعدا مقدرا».

الى ذلك اعلن الرئيس السوداني الفريق عمر البشير امس رفضه لدعوة عودة التعددية قائلا ان الاوضاع لن تعود الى ما كانت عليه قبل 30 يونيو (حزيران) 1989. واضاف «ان عهد «الانقاذ» للشهداء هو ان لا تتراجع ولا تنكس الرايات». (تفاصيل ص 4)

حكومة إصلاحات في الصين تضم وزير خارجية جديدا

لندن - بكين: «الشرق الأوسط»

دخلت الصين امس مرحلة جديدة في مسيرة الاصلاح السياسي والاقتصادي باعتماد النواب تشكيلة حكومة رئيس الوزراء الجديد زيو رونجي التي ستكون اصغر (حجما واعمارا) من سابقاتها مع 4 نواب لرئيس الوزراء و5 مستشارين للدولة و29 وزيرا.

وفي هذا الخضم يبدو ان الحدث الاهم هو تعيين تانغ جياكسوان - الشاب بالمقاييس السياسية الصينية (60 عاما) والمقرب من الرئيس جيانغ زيمين - وزيرا للخارجية خلفا لكيان كيشين (70 عاما). وكان تانغ نائبا لكيان الذي شغل هذا المنصب طيلة 10 اعوام وعين الآن احد 4 نواب لرئيس الوزراء. وربما كان المغزى الاكبر في هذا الصدد ليس تعيين تانغ وانما رحيل كيان - الذي يعتبر من صقور السياسة الخارجية الصينية - عن المنصب. ومع ذلك فالمتوقع ان يبقى تانغ - على الاقل في الوقت الراهن - تحت تأثير كيان بحكم موقع الاخير الجديد.

وعين وزراء جدد في الوزارات الرئيسية باستثناء حقيبة الدفاع التي بقيت في يد الجنرال تشي هاوتيان (69 عاما). اما لجنة الدولة الاقتصادية والتجارية النافذة جدا (وزارة الاقتصاد مع صلاحيات كبيرة) فسيديرها الخبير في الشؤون النفطية شينغ هوارين (62 عاما). ويواجه مجلس الوزراء الجديد عملا ضخما يتلخص في مراجعة شاملة للاقتصاد الاشتراكي المنهار. (تفاصيل ص دوليات)

حكومة الهندوس تشعل سباق التسلح النووي في المنطقة

إسلام آباد: من جمال محمود اسماعيل

دخلت شبه القارة الهندية مجددا وبشكل مفاجئ الى ساحة سباق التسلح النووي الصاروخي. فمن ناحية اعلنت الحكومة الهندية التي يقودها الهندوس المتطرفون عزمها على اعتماد خيار استخدام السلاح النووي ضمن استراتيجيتها العسكرية. ومن ناحية ثانية اكدت مصادر عسكرية باكستانية لـ«الشرق الأوسط» صحة ما رددته أوساط هندية عن تجربة اسلام اباد لصاروخ استراتيجي مداه ألفا كيلومتر تقريبا. كما أعلن وزير الخارجية الباكستاني، جوهر أيوب ان بلاده ستعيد النظر هي الاخرى في برنامجها النووي المجمد (يقصد تنشيط البرنامج).

فقد أكد حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي المتطرف الحاكم في نيودلهي عزمه، على اعادة تنشيط البرنامج النووي الهندي. وقال انه يريد بناء ترسانة نووية. واضاف الحزب في بيان له في العاصمة الهندية امس قائلا انه وللوصول لهذه الغاية فان الهند ستعمل على اعادة النظر في سياستها النووية وتحتفظ بخياراتها النووية. كما ستعمل على انتاج اسلحة نووية.

وكانت الهند قد أجرت تجربتها النووية الاولى عام 1974، كما انها رفضت منذ ذلك الحين التوقيع على اتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية، مطالبة بتدمير الترسانات النووية في العالم كله قبل التوقيع على مثل هذه الاتفاقية.
(تفاصيل ص دوليات)

أكد أن تفتيش القصور الرئاسية يبدأ الأسبوع المقبل ووصف العلاقات مع سورية بأنها «متواضعة لكن متواصلة»

الصحاف يرفض إعلان الندم على غزو الكويت

الدوحة: من صالح الأشقر وسليمان نمر

رفض وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف امس دعوة وزير الخارجية السعودي الأمير الفيصل بغداد الى اعلان ندمها على غزوها الكويت، وأعلن ان عمليات تفتيش القصور الرئاسية العراقية ستبدأ الاسبوع المقبل، ووصف علاقات بلاده مع الأردن بأنها «متينة وستبقى متينة»، ومع سورية بأنها «متواضعة» لكنها ستتوسع.

وكان الوزير العراقي يتحدث في مؤتمر صحافي في الدوحة على هامش مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية.

ورداً على سؤال عن موقف بلاده من الدعوة التي اطلقها الأمير سعود الفيصل أخيرا قال الصحاف انه لا يقبل هذه الدعوة لأنها تنطوي، حسب قوله، على «شروط، ملمحاً الى ان بلاده لا تحمل نفسها المسؤولية عما جرى في احتلال الكويت والحرب التي اعقبته»، قائلا ان «العراق على استعداد للتعاون لمعرفة ما جرى (انذاك) ومن الذي كان وراءه».

وجدد الصحاف ايضا نفي بلاده ان تكون ما تزال تحتفظ بأسرى كويتيين ومن بلدان اخرى. واعتبر ان رفع الحظر النفطي المفروض على العراق منذ عام 1990 لا يشترط حل مسألة الأسرى وقال ان هذا الموضوع «ليس هو من شروط رفع الحصار (التي تنحصر في) التخلص من اسلحة الدمار الشامل».

وأعلن وزير الخارجية العراقي ان عمليات تفتيش القصور الرئاسية ستبدأ على حد علمه «في 24 أو 25 مارس (آذار) الحالي».

ورأى ان زيارة رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة والمكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم) المرتقبة الى بغداد هي زيارة «دورية وليس لها علاقة بتفتيش المواقع الرئاسية»، واكد ان بلاده ليس لديها «مشاكل شخصية او موقف شخصي ازاء بتلر» او الخبير الأميركي سكوت ريتر الذي اتهمه الصحاف مجددا بأنه «يعمل لصالح مخابرات بلده ولدينا أدلة على ذلك».

واكد الصحاف ان حكومة بلاده ستتعاون من اجل تنفيذ الاتفاق الذي ابرم في بغداد الشهر الماضي مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان بشأن تفتيش القصور الرئاسية.

واعتبر ان ذلك «سيتيح الفرصة التامة للمجتمع الدولي للتحقق من التهم» التي وجهت الى بغداد من انها يمكن ان تكون قد اخفت اسلحة محظورة او معدات ووثائق لتصنيع هذه الأسلحة في القصور الرئاسية.

وأعرب الصحاف عن عدم رضاه عن قرارات وزراء خارجية الدول الاسلامية التي شددت على ضرورة ان يلتزم العراق بتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي وقال «ان مطالبة العراق بان يلتزم بقرارات مجلس الأمن ربما انطلقت من حسن النية، لكننا نقول لاشقائنا العرب والدول الاسلامية ان مجرد مطالبة العراق بصفة عامة توحي وكأن العراق لم ينفذ، بينما واقع الأمر ان العراق قد نفذ كل القرارات».

واضاف «ونحن الآن نطالب منذ فترة ليست بالقصيرة بأن ينفذ مجلس الأمن الالتزامات التي من جانبه لصالح العراق» في اشارة الى الحظر الدولي المفروض على بغداد.

ووصف الصحاف علاقات العراق مع سورية بانها «متواضعة ولكنها متواصلة بدأت بالعلاقات الاقتصادية والتجارية وسوف تستمر بالتوسع لتشمل العلاقات الأخرى.

ولدى الجانبين فهم مشترك لاتخاذ خطوات لاعادة العلاقات السياسية بين قطرين متجاورين وشقيقين».

وحول التوترات في العلاقات مع الأردن قال الوزير العراقي «هناك التباسات كثيرة في وسائل الاعلام، فعلاقاتنا متينة وتقوم على اساس العلاقات الوثيقة القائمة بين الشعبين الشقيقين، والجانب المتين جدا هو الاقتصادي والتجاري، وهناك تشابك في العلاقات كبير جدا بحيث يشكل درعا وحصنا مشتركا عراقيا - اردنيا في ادارة العلاقة امام اي خلافات أو ما يظهر وكأنه اختلافات في الاجتهادات السياسية».

صورة بثتها وكالة الأنباء العراقية امس للرئيس العراقي صدام حسين وهو يتحدث على الهاتف خلال جولته الأخيرة على بعض المحافظات الشمالية (أ ف ب)

بتلر يلتقي خبراء عراقيين في فيينا قبل السفر إلى بغداد

فيينا - أ ف ب: يلتقي ريتشارد بتلر رئيس لجنة الأمم المتحدة الخاصة بنزع أسلحة الدمار الشامل العراقية خبراء عراقيين في فيينا غدا قبل سفره الى بغداد بعد غد.

ويبحث بتلر مع الوفد العراقي مسائل تقنية تتعلق بعمليات تفتيش المواقع الرئاسية في العراق التي ينص عليها الاتفاق الذي ابرم في 23 فبراير (شباط) الماضي بين العراق والأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان.

وكان العراق قد طلب من الامم المتحدة تنظيم لقاء بين بتلر والخبراء العراقيين في بلد محايد وليس في نيويورك كما كان مقررا اصلا حسبما اعلن مصدر في الامم المتحدة.

وسيقوم «فريق خاص» يضم دبلوماسيين وخبراء من اللجنة الخاصة بينهم اعضاء في الوكالة الدولية للطاقة الذرية برئاسة السري لانكي جايانثا دهانابالا بتنفيذ عمليات التفتيش.

وخلال زيارته لفيينا سيلتقي بتلر ايضا مع المدير العام الجديد للوكالة محمد البرادعي.

موجز

مطالبة برلمانية بالتحقيق في ثروة تشيلر

● قدم امس 106 نواب في البرلمان التركي مذكرة يطالبون فيها بفتح تحقيق في ثروة رئيسة الحكومة السابقة تانسو تشيلر.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر برلماني قوله ان هؤلاء النواب يمثلون الاحزاب الثلاثة المشاركة في الائتلاف الحكومي.

وقالت ان المجلس سيناقش هذه المذكرة في الايام المقبلة ثم يصوت عليها، ما يعني احتمال تشكيل لجنة تحقيق تستطيع المطالبة برفع الحصانة النيابية عن تشيلر.

إبطال مفعول 370 صاروخا في العراق

● كثفت مديرية الدفاع المدني في بغداد والمحافظات العراقية الاخرى من نشاطها في ابطال مفعول الصواريخ والقنابل المتبقية من مخلفات حرب الخليج الثانية.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن مديرية الدفاع المدني قولها انها تمكنت من ابطال مفعول 370 صاروخا وقنبلة غير منفجرة في مدن وقرى وضواحي محافظة واسط (الكوت) الواقعة على بعد 165 كلم جنوبي شرق بغداد.

إيران تلغي نظام الدورتين في الانتخابات التكميلية

● قرر مجلس الشورى (البرلمان) الايراني امس اجراء الانتخابات التشريعية التكميلية في دورة واحدة فقط وليس دورتين بعد ان اتسمت الانتخابات الفرعية التي جرت يوم الجمعة الماضي بنسبة كبيرة من الامتناع عن التصويت. وقال نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية ان مقعدي طهران اللذين كان يجري التنافس عليهما في الدورة الاولى الجمعة الماضية يخضعان لهذا القانون وهو ما يعني أن المرشحين اللذين جمعا اكبر عدد من الاصوات بدون ان يحققا غالبية مطلقة، انتخبا نائبين بالتزكية دون أن يتعين عليهما انتظار دورة ثانية. والمرشحان هما علي عباس بور وهو مهندس درس في الولايات المتحدة وقريب من المحافظين، وفاطمة كروبي القريبة من اليسار الراديكالي وزوجة رئيس سابق لمجلس الشورى.

واشنطن تخشى جر جنود أميركيين مع صدام حسين بتهمة «مجرم حرب»

تبعات مستقبلية لتشكيل «المحكمة الجنائية الدولية»

لندن: «الشرق الأوسط»
الأمم المتحدة (نيويورك): رويترز

شككت جماعات مدافعة عن حقوق الانسان في امكانية تشكيل المحكمة الجنائية الدولية (المقترحة) بالشروط التي قد تطلبها واشنطن للنظر في موقف الرئيس العراقي صدام حسين الذي يطالب مجلس الشيوخ الاميركي باعتباره «مجرم حرب». وتخشى واشنطن من ناحيتها ان تطال هذه المحكمة بالتشكيل الذي قد تنتهي اليه حالة جنود أميركيين متهمين بالتورط في جرائم حرب.

واجمالا، ثمة جوانب اجرائية وموضوعية ستدخل في التشكيل المنتظر للمحكمة ومن شأن هذه الجوانب ان تحدد أيضا جوانب الاختصاص من عدمه، بكل ما يترتب على ذلك من ايحاءات أو تبعات للمستقبل تجاه افراد أو منظمات أو حكومات.

وجاء التشكيك في الوقت الذي بدأ فيه محامون من 50 دولة الاسبوع الحالي دورة تستمر ثلاثة اسابيع لوضع ترتيبات تشكيل المحكمة الجنائية الدولية وستكون هذه الدورة آخر اجتماع تمهيدي قبل مؤتمر يعقد في هذا الصدد في العاصمة الايطالية روما في يونيو (حزيران) المقبل.

وعلى الرغم من وجود خلافات حول عدد من القضايا الرئيسية فان اغلبية الدول المشاركة ترى امكانية تشكيل المحكمة الدولية الجديدة خلال الخمسة اعوام القادمة لتنظر في قضايا الابادة الجماعية وجرائم الحرب وجرائم اخرى ترتكب ضد الانسانية. وفي الوقت الراهن تتولى محاكم دولية خاصة بكل من رواندا ويوغوسلافيا محاكمة مجرمي الحرب في الدولتين.

ومن القضايا الرئيسية التي تحكم هذه المسألة هناك هوية الجهة التي يحق لها فتح ملف التحقيق، هل هي الادعاء في المحكمة ام مجلس الأمن ام الدولة المضارة ام كل تلك الجهات مجتمعة.

وتصر الولايات المتحدة على ضرورة موافقة مجلس الأمن، وهو ما سيتيح للصين وروسيا وبريطانيا وفرنسا حق استخدام الفيتو، الامر الذي سيمكنها من التحكم في القضايا التي تنظرها المحكمة. وقالت جماعات مدافعة عن حقوق الانسان انهم لاحظوا تغييرا دقيقا في موقف الولايات المتحدة من الاهمية الموكلة لمجلس الامن. لكن ديفيد شيفر رئيس الوفد الاميركي في الدورة رفض التعليق واكتفى بقولة لمجموعة من الخبراء ليلة امس ان القضايا ذات الصلة قيد البحث وانه «لن يتفاوض علنا».

وقال ريتشارد ديكر من منظمة «واتش» لحقوق الانسان ان الموقف الاميركي يستبعد اقامة اي «قضية افتراضية» ضد صدام لاستخدامه اسلحة كيماوية ضد الاكراد في الثمانينات ومهاجمة معارضين شيعة بعد حرب الخليج عام 1991. ففي هذه الحالة ستستخدم دولتان دائمتا العضوية في مجلس الامن على الاقل حق النقض.

وكان مجلس الشيوخ الاميركي قد اتخذ يوم 13 من شهر مارس (آذار) الحالي قرارا باعتبار الرئيس صدام حسين مجرم حرب وطالب بمحاكمته أمام محكمة دولية تابعة للأمم المتحدة. ويذكر ان القرار غير الملزم اتخذ بمساندة الادارة الاميركية وبأغلبية 93 صوتا دون اي صوت معارض. ولا يستبعد ان يحذو مجلس النواب في وقت قريب حذو الشيوخ بقرار مماثل يطالب باعتبار الرئيس العراقي مجرم حرب.

وقال شيفر السفير الاميركي المتجول لشؤون قضايا جرائم الحرب ان قلق الولايات المتحدة الرئيسي يدور حول امكانية محاكمة جنود اميركيين في الخارج.

واضاف ان الجيش الاميركي يريد ان يضمن انه في حالة «اتهام جنودنا بارتكاب تلك الجرائم او الاشتباه في ذلك تتم محاكمتهم وفقا لقانون العدالة العسكرية الخاص بنا». ومن اهم الأمثلة الواضحة على ذلك مذبحة ماي لاي في فيتنام عام 1968 حين شاركت وحدة اميركية في مذابح راح ضحيتها 500 شخص من الرجال والنساء والاطفال.

ووجه الاتهام في هذه القضية الى 13 فردا ادين من بينهم فرد واحد فقط عفا عنه في وقت لاحق الرئيس الاميركي الاسبق ريتشارد نيكسون.

مطالبة عراقية بمحاكمة مسؤولين أميركيين وبريطانيين كـ«مجرمي حرب»

لندن: «الشرق الأوسط»

دعت لجنة شكلها العراق اخيرا الى تقديم مسؤولين كبار في الحكومتين الاميركية والبريطانية ونظراء لهم سابقين الى محكمة دولية بتهمة ارتكابهم جرائم حرب ضد العراق.

واشارت «اللجنة التحضيرية الشعبية لمحاكمة مجرمي الحرب من الاميركان والانجليز» في بيان وزعته امس وتسلمت «الشرق الاوسط» نسخة منه الى العقوبات الاقتصادية الدولية التي فرضت على العراق اثر غزوه الكويت عام 1990، وقالت «ان هذا الحصار تحول من عقوبات اقتصادية الى وسيلة ضغط سياسية ضحيته الرئيسية الشعب العراقي. واستمراره يعني تجويع شعب بأكمله وتعريضه للموت والامراض ومشاكل بيئية وحرمان الانسان العراقي من مستلزمات حياته الاساسية». ورأت ان ذلك «يمثل خرقا لحقه في الحياة» الذي نص عليه الاعلان العالمي لحقوق الانسان والعهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. واعتبر البيان أن «مجرمي الحرب والحصار هم الرئيس الاميركي السابق جورج بوش وخلفه بيل كلينتون وشركاؤهما ... (مارجريت) ثاتشر وجون ميجر (رئيسا الحكومة البريطانية السابقان) وتوني بلير (رئيس الحكومة الحالي) ووزراء الدفاع والخارجية والقادة العسكريون الميدانيون الاميركيون والبريطانيون وفي مقدمتهم (الجنرال نورمان) شوارتزكوف قائد القوات المشتركة للتحالف الدولي».

وكان مجلس الشيوخ الاميركي قد طالب اخيرا بمحاكمة الرئيس العراقي صدام حسين كمجرم حرب ودعا الى تشكيل محكمة دولية لذلك.

وعلى صعيد ذي صلة دعا قانونيون واطباء ومهنيون في ايسلندا متعاطفون مع العراق الى محاكمة وزير الخارجية الايسلندي السابق هاني بلسون ووزير الخارجية الحالي لسكوري مسن بتهمة «المشاركة في ارتكاب جرائم... ضد المدنيين العراقيين، وذلك في رسالة بعثوا بها الى المدعي العام ورئيس البرلمان في ايسلندا طالبوا فيها بتحريك دعوى جنائية ضد المسؤولين الايسلنديين بسبب تأييد ايسلندا للعقوبات المفروضة على العراق.

اتجاه قطري لإقفال المكتب التجاري الإسرائيلي

وزير خارجية العراق يؤخر ساعتين ونصف الساعة اختتام مؤتمر الدوحة

الدوحة: من سليمان نمر

أخر رفض عراقي لقرارات المؤتمر الخامس والعشرين لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي انهى اعماله في الدوحة مساء اول من امس، الجلسة الختامية العلنية للمؤتمر نحو ساعتين ونصف الساعة. فوزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الذي تأخر في الوصول الى الدوحة وشارك باعمال اليوم الاخير للمؤتمر فقط اصر على ضرورة تعديل القرار الذي كانت اللجنة السياسية للمؤتمر قد اعدته ووافقت عليه.

وطالب الوزير العراقي في كلمة القاها بالجلسة الختامية المغلقة اضافة فقرات للقرار المتعلق بالعراق تتضمن «الدعوة الى رفع العقوبات المفروضة على العراق من قبل مجلس الامن وذلك بعد ان اعلن العراق واكد التزامه بقرارات مجلس الامن» كما طالب بالاشادة بالموقف الايجابي الذي اتخذه العراق خلال الازمة الاخيرة، وكذلك طالب بالدعوة الى سحب الحشودات العسكرية الاميركية والبريطانية من المنطقة «لما تمثله من تهديد للمنطقة». وكاد الموقف العراقي هذا ان يعرقل اختتام المؤتمر الوزاري الاسلامي لاعماله فتوجه رئيس المؤتمر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رئيس المؤتمر للوزير العراقي بلقائه في قاعة جانبية حيث دارت مشاورات ماراثونية بشأن التوصل الى فقرات يمكن اضافتها الى القرارات السبعة التي سبق ان تم الاتفاق عليها في اللجنة السداسية واعترض الوفدان السعودي والكويتي على ادخال اي تعديلات على القرارات المتفق عليها وبعد مشاورات وتدخلات من رئيس المؤتمر بين الوزير العراقي والوفود المعارضة للتعديل تم الاتفاق على اضافة فقرتين في البيان الختامي للمؤتمر نصهما جاء كما يلي:

● لاحظ المؤتمر بقلق عميق التدهور الخطير والمستمر للحالة الغذائية والصحية والانسانية لعموم الشعب العراقي المسلم وخاصة الاطفال والنساء والشيوخ والذي شهدت به تقارير الامين العام للامم المتحدة والوكالات المتخصصة والعديد من المنظمات الانسانية الرسمية وغير الرسمية.

● ودعا المؤتمر انسجاما مع احكام الدين الاسلامي الحنيف ومبادئ ومقاصد المنظمة الدول الاعضاء الى العمل على تضافر الجهود من اجل مساعدة العراق لوقف هذا التدهور ومعالجة الحالات الانسانية بما يؤمن انهاء المعاناة بصورة جادة وملموسة باسرع وقت ممكن.

وقد اشار وزير خارجية قطر - رئيس المؤتمر - الى وجود خلاف عراقي - كويتي بشأن نقطتين تتعلقان بقرارات المؤتمر حول العراق.

ولم يوضح في مؤتمره الصحافي الذي عقده عقب اختتام اعمال المؤتمر ما هما هاتان النقطتان. لكن الشيخ حمد اضاف بان المؤتمر توصل الى حل الموضوع بتراضي الطرفين. وأوضح بانه اضيفت للبيان الختامي مادتان عن معاناة الشعب العراقي «ولم يعترض عليها الاخوان في الوفد الكويتي».

وقد ارسل الوفد العراقي للمؤتمر تحفظات مكتوبة للمؤتمر بشأن بعض الفقرات التي وردت في القرارات التي اتخذت حول «الآثار المترتبة على العدوان العراقي على الكويت».

الى ذلك لاحظ الصحافيون الذين تابعوا المؤتمر الصحافي لوزير الخارجية القطري انه تجنب أن يعلن موقفاً ملزماً لبلاده بشأن اغلاق المكتب التجاري الاسرائيلي بالدوحة.

فرداً على سؤال بشأن اغلاق قطر للمكتب التجاري التمثيلي في الدوحة اشار الوزير القطري الى أن اتصالات بلاده وعلاقاتها مع اسرائيل مقطوعة منذ اكثر من عام وان قطر لها حدود للتعاون مع اسرائيل وقال «ان اسرائيل قد تجاوزت تلك الحدود بتجاهلها حقوق الفلسطينيين والامة العربية ولذلك لن يكون امراً مفاجئاً ان تتم مراجعة علاقاتنا مع اسرائيل القائمة فقط على اساس تجاري»، وقد هاجم الوزير القطري سياسة حكومة نتنياهو وقال ان هذه السياسة هي سبب انهيار عملية السلام.

وكانت قرارات المؤتمر الاسلامي الوزاري قد حثت الدول الاسلامية «التي شرعت في اتخاذ خطوات تجاه العلاقات مع اسرائيل في اطار عملية السلام الى اعادة النظر في هذه العلاقات بما في ذلك اقفال البعثات والمكاتب الى ان يتم انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة (...)». وقد اكد وزير الخارجية القطري في مؤتمره الصحافي على ضرورة احترام اي قرار يتخذه المؤتمر الاسلامي او الدول العربية بشأن العلاقات مع اسرائيل. وعزا الشيخ حمد بن جاسم اسباب ازدواجية المعايير التي تمارسها بعض الدول العظمى والمحافل الدولية عند التعامل مع القضايا الاسلامية والعربية الى «ضعفنا كعرب وكمسلمين الأمر الذي ادى الى عدم سماع صوتنا ويجب ان نعترف بذلك».

11.37 مليون دولار ميزانية الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي

الدوحة: «الشرق الاوسط»

قرر المؤتمر الخامس والعشرون لوزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي اعتماد الميزانية المالية للمنظمة للعام المالي 98/97 بمبلغ احد عشر مليوناً وثلاثمائة واثنين وسبعين الف دولار (372. 11 مليون دولار) بزيادة مقدارها سبعة في المائة عن ميزانية العام المالي السابق.

وكان الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور عز الدين العراقي قد تقدم بطلب برفع ميزانية منظمته السنوية الى نحو عشرين مليون دولار اي بزيادة حوالي 100 في المائة من اجل تفعيل نشاطات الامانة العامة للمنظمة ودورها، ولكن هذا الطلب واجه رفضا شديدا.

ويأمل الامين العام بعد ذلك ان تتم الموافقة على رفع الميزانية الى نحو خمسة عشر مليون دولار. لكن مؤتمر الدوحة لم يوافق سوى على زيادة الميزانية بنسبة 7 في المائة فقط. وعلق الامين العام للمنظمة على ذلك بالقول «ليس كل ما يتمناه المرء يدركه ونحن سنواصل السعي من جانبنا لزيادة الموازنة المالية في مناسبات اخرى».

ولوحظ ان دولتين تحفظتا على قرار زيادة الموازنة بنسبة 7 في المائة وهما ماليزيا (نظرا لوضعها الاقتصادي الحالي) وبنغلاديش التي اشارت الى ان الزيادة الموافق عليها تمثل عبئا على الدول المتظلمة في السداد.

ويذكر ان الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي تعاني عجزا ماليا متواصلا بسبب عدم قيام بعض الدول الاعضاء بتسديد حصتها في ميزانية المنظمة منذ عدة اعوام، الامر الذي جعل المنظمة العامة تعاني من ديون بلغت نحو خمسة عشر مليون دولار. وكانت عشر دول اسلامية خلال مؤتمر قمة طهران الاسلامية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي قد اعلنت عن تبرعها بمبلغ 27 مليون دولار لتسديد الديون ودعم خطة للاصلاح المالي والاداري تقدم بها الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي من بينها عشرة ملايين دولار تبرعت بها السعودية، وثلاثة ملايين دولار اعلنت قطر التبرع بها. وتبرعت السعودية ايضا بأرض وبتكاليف اقامة مبنى جديد للامانة العامة للمنظمة في جدة بدلا من مقرها الحالي الذي لا يصلح حاليا.

ولوحظ ان المؤتمر الوزاري الاسلامي في الدوحة وافق في قراراته المتعلقة بالاصلاح الاداري والهيكلي للامانة العامة للمؤتمر على «احداث مديرية للمعلومات» واشترط تنفيذ ذلك بمدى توفير الاعتمادات المالية اللازمة.

الأردن يتحدث عن أفكار بشأن العراق وعملية السلام يطرحها الملك حسين مع كلينتون

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة ان وزارة الخارجية الاردنية تلقت تقارير ايجابية من الوفد المرافق للعاهل الاردني الملك حسين تتعلق بمحادثاته مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون اليوم في واشنطن. وقالت المصادر «الشرق الأوسط» امس ان الاجتماعات التمهيدية التي عقدها الملك حسين مع مسؤولين اميركيين جرى فيها بحث اقتراح الملك حسين معالجة الازمة العراقية في اتصال مباشر بين بغداد وواشنطن.

وذكرت المصادر ان الخارجية تلقت تقريرا عن اجتماع الملك حسين مع السناتور جيسي هيلمز رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي وأعضاء اللجنة. وتناول البحث العلاقات الاردنية - الاميركية والدور الذي يمكن ان يقوم به الاردن في المنطقة. وتناول البحث عملية السلام وما يعترضها من عقبات، وخاصة على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي وسبل تمكينها من تجاوز هذه العقبات. واكد الملك حسين على اهمية الدور الذي تقوم به الولايات المتحدة لاعادة عملية السلام الى مسارها الطبيعي. ودعا الى موقف اميركي متوازن وعادل بين الاطراف المعنية بالتفاوض لتحقيق السلام الدائم والشامل والعادل. ورحب الجانبان بالاتفاق بين بغداد والامم المتحدة، واكدا على ضرورة التنفيذ الكامل لبنود هذا الاتفاق تمهيدا لرفع الحصار عن الشعب العراقي الذي عانى من وطأة هذا الحصار طيلة السنوات الماضية.

وحضر اللقاء الامير عبد الله والامير فيصل نجلا الملك حسين والدكتور فايز الطراونة رئيس الديوان الملكي الاردني والامير طلال بن محمد مقرر مجلس امن الدولة والدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والدكتورة ريما خلف وزيرة التخطيط والدكتور مروان المعشر السفير الاردني في واشنطن وويسلي ايجن السفير الاميركي في عمان.

وقال السفير الاردني لدى واشنطن مروان المعشر في تصريحات انبعث في عمان امس ان محادثات الملك حسين - كلينتون تاتي في ضوء تعثر العملية السلمية وفي ضوء الازمة العراقية الاخيرة وما نتج عنها من تداعيات. وقال الدكتور المعشر انه بالنسبة للعملية السلمية «فنحن الدولة الوحيدة ربما التي تستطيع ان تتحدث مع كافة الأطراف والتي تحظى بثقة كافة الاطراف»، مشيرا الى ان الاردن قام بتحرك كبير قبل هذه الجولة، من قبل الامير الحسن نائب الملك ولي العهد لدى زيارته لرام الله وتل ابيب التي سبقتها زيارة الملك حسين الى القاهرة.

واضاف ان كل ذلك ادى الى وجود مجموعة من الافكار والمواقف التي كانت موجودة لدى كافة الاطراف يحملها الاردن معه الى الولايات المتحدة ليس على شكل مبادرة، مشيرا الى انه ليس هناك مبادرات جديدة. وقال: ولكننا نستطيع توظيف المصداقية التي نتمتع بها مع كافة الاطراف لحث الولايات المتحدة على تحريك هذه العملية السلمية. واكد ان تلك الافكار تؤكد على التعامل مع الازمة العراقية بشكل اوسع وبمفهوم متكامل يقوم على التنفيذ الكامل للقرارات الدولية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc. 1310 G Street NW 750
Washington, D. C. 20005 U.S.A.

إثر الأزمة التي أثيرت حول زيارة كوك للقدس المحتلة

رئيس الوزراء الإسرائيلي يلجأ مجددا إلى الإدارة الأميركية ويبعث وفدا إلى واشنطن لمواجهة الضغوط الأوروبية

تل أبيب: من نظير مجلي

قبل ان يغادر وزير الخارجية البريطاني روبن كوك تل ابيب صباح امس متوجها الى دمشق كان وفد وزاري اسرائيلي رفيع يغادرها الى واشنطن لينقل رسالة عاجلة من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، يعلن فيها ان اسرائيل ترى في الولايات المتحدة الدولة الوحيدة القادرة على القيام بدور الوسيط المتزن بين اسرائيل والفلسطينيين.

فقد سافر وزير التجارة والصناعة، نتان شيرانسكي الى الولايات المتحدة فجر امس، على رأس وفد يضم ايضا المستشار السياسي لرئيس الحكومة عوزي اراد، ليلتقي حال وصوله مع نائب الرئيس الاميركي آل جور.

وسيطلب الوفد الاسرائيلي ايضا مقابلة وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت (التي لم تكن قد اعطت موافقتها على هذا اللقاء حتى مساء امس)، ومستشار الرئيس لشؤون الامن القومي، ساندي بيرجر الذي اعتذر عن اللقاء لانشغاله في الاعداد لزيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون لعدة دول افريقية نهاية الاسبوع الحالي.

وكان من المقرر ان يقوم شيرانسكي بهذه الزيارة بعد اسبوعين من الآن، بغرض اتمام المحادثات مع آل جور، حول الدعم الروسي لتطوير القدرات النووية الايرانية.

الا ان نتنياهو طلب تعجيل الزيارة واطلاقها فورا، اثر الازمة الدبلوماسية مع وزير الخارجية البريطاني كوك قبيل وخلال زيارته للقدس اول من امس.

يذكر ان نتنياهو كان قد سافر الى اوروبا قبل اسبوعين داعيا اياها الى التدخل لتحريك العملية السلمية. واراد في حينه مشاركة الادارة الاميركية حتى لا تطرح مبادرة خاصة بها تكون ملزمة له وللفلسطينيين، فاستجابت اوروبا للدعوة.

وجاء كوك يحمل مبادرة زعزعت نتنياهو، اذ اشتملت على بند يقضي بوقف توسيع المستعمرات او بناء مستعمرات جديدة في جميع انحاء الاراضي الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، وبند يقضي بالانسحاب خلال فترة قصيرة من 20 في المائة من اراضي الضفة الغربية، وذلك مقابل الالتزام الفلسطيني بالاتفاقات الامنية ومكافحة الارهاب بنسبة 100 في المائة.

وخلال الاعداد للزيارة نشأت ازمة دبلوماسية حول زيارة كوك الى البلدة القديمة من القدس برفقة مسؤولين فلسطينيين. وتوصل الطرفان، الاسرائيلي والبريطاني، الى حل وسط يقضي بأن يزور كوك منطقة جبل ابو غنيم برفقة سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه، وليس برفقة فلسطينيين.

ومع ان اسرائيل اظهرت الغضب من «خرق كوك للاتفاق» وقيامه بمصافحة عضو المجلس التشريعي الفلسطيني رئيس لجنة الدفاع عن ارض ابو غنيم، صلاح تعمري، ومن ثم قيام كوك بزيارة المدرسة المقابلة لـ«بيت الشرق» المقر الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية والالتقاء هناك بمسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية فيصل الحسيني، وبوضع اكليل زهور على النصب التذكاري للشهداء الفلسطينيين، فإن الغضب الاكبر كان من جملة همس بها كوك الى سكرتير الحكومة، خلال جولتهما في ارض ابو غنيم فقد قال له: «ان كنتم تريدون سلاما حقيقيا، فلا بد من القبول بجعل القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية. فلا يمكن ان يقبل العرب ان تتفردوا بالقدس».

وحسب مصادر اسرائيلية، فإن نافيه صعق لسماع هذه الجملة، واتصل فورا بنتنياهو وابلغه بذلك. فعقد هذا جلسة تشاورية قرر فيها اختصار مدة اللقاء مع كوك من ساعة ونصف الساعة الى نصف ساعة فقط (في الحقيقة، اللقاء استغرق ساعة كاملة) والغاء مأدبة العشاء التي اقامها على شرفه، وامتنع عن استقباله في مدخل مكتبه او التقاط الصور معه.

وخلال اللقاء بينهما، ركز نتنياهو كلمته على موضوع القدس، معتبرا اياه خطأ احمر في اسرائيل تجمع عليه كل الاحزاب الصهيونية. وقال له: انت تجاوزت الخط الاحمر باقوالك امام نافيه وبتصرفاتك في المدينة. ونحن نشعر انك فعلت كل ذلك بهدف الاستفزاز المقصود.

الا ان كوك، رفض توجه نتنياهو. وقال له ان كل تصريحاته حول القدس والنزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني تنسجم مع الموقف البريطاني الرسمي «وستسمع ذلك من توني بلير ـ رئيس الحكومة ـ ايضا عندما يأتي اليك بعد شهرين» وتنسجم مع الموقف الاوروبي العام.

وكان نتنياهو قد ادرك ورطته حين لجأ الى اوروبا، قبل ان يصل كوك الى اسرائيل، اذ ان الادارة الاميركية التي اعتادت على انتقاد المبادرات الاوروبية لم تتفوه بكلمة. والانتقاد الوحيد الذي وجهته كان حول تصرفات كوك وليس حول مبادرته. كما ان المبادرة نفسها بدت مخالفة لكل ما يفكر فيه الاسرائيليون. ثم وردت معلومات عن وجود مبادرة فرنسية «اقسى»، تنتظر فشل مبادرة بريطانيا لتنطلق.

لهذا، قرر نتنياهو الاستغاثة بالادارة الاميركية من جديد. فارسل وفد شيرانسكي ـ اراد على عجل. وسيطلب هذا الوفد من واشنطن ان تمتنع عن التقدم بمبادرة اميركية خاصة، حتى لا يظهر الامر ضغطا، وان تعطي فرصة للطرفين الاسرائيلي والفلسطيني ان يتفاوضا من دون شعور بالضغط على اسرائيل او بدعم الفلسطينيين. اذ يدعي نتنياهو ان الفلسطينيين يتخذون موقفا متصلبا بشكل مقصود، بانتظار تدخل اميركي حازم او مساندة اوروبية.

موجز

نقابة الصحافيين الفلسطينيين تدعو لمقاطعة مؤتمر إعلامي مع الإسرائيليين

● اعلن نعيم الطوباسي امين سر نقابة الصحافيين الفلسطينيين امس ان النقابة دعت اعضاءها الى عدم المشاركة في مؤتمر اعلامي اسرائيلي ـ فلسطيني من المقرر عقده في اثينا في 2 ابريل (نيسان) المقبل بدعوة من المركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط وقال الطوباسي لوكالة الصحافة الفرنسية «ان النقابة تلتزم بقرارات اتحاد الصحافيين العرب الذي دعا الى وقف جميع اشكال التطبيع مع اسرائيل». واشار الطوباسي الى «ان اتحاد الصحافيين العرب سيضع اسماء المشاركين في هذا المؤتمر وجميع المؤتمرات التطبيعية على القائمة السوداء». وكان المركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط وهو مؤسسة اسرائيلية مركزه تل ابيب قد وجه دعوة الى مجموعة من الصحافيين الفلسطينيين للمشاركة في مؤتمر اعلامي اسرائيلي ـ فلسطيني بدعم من الاتحاد الاوروبي والحكومة اليونانية. وسيبحث المؤتمر الذي سيحضره صحافيون اسرائيليون ايضا على مدى ثلاثة ايام في موضوع «دور وسائل الإعلام في حل النزاعات».

مظاهرة لـ «فتح» في رفح تندد بـ «جرائم» نتنياهو

● قالت مصادر فلسطينية في مدينة رفح امس ان عشرات الشبان الفلسطينيين تظاهروا تلبية لدعوة من حركة فتح واطلقوا شعارات وصفوا فيها رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو بـ«المجرم». ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية الى هذه المصادر قولها، ان الشبان تظاهروا تلبية لدعوة من حركة الشبيبة التابعة لحركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات استنكارا لحادثة ترقوميا التي قتل فيها في العاشر من الشهر الجاري جنود اسرائيليون ثلاثة عمال فلسطينيين. واطلق المتظاهرون هتافات نددت بـ«جرائم نتنياهو» ضد الفلسطينيين. واحرق المتظاهرون اعلاما اسرائيلية.

الأرجنتين تفشل في كشف أبعاد انفجار السفارة الإسرائيلية

● اعترفت الارجنتين في الذكرى السادسة لانفجار سيارة ملغومة في السفارة الاسرائيلية في بوينس ايرس انها فقدت الامل تقريبا في كشف ابعاد هذه القضية. وقتل في الانفجار 29 شخصا. وتجمع المئات من اعضاء الجالية اليهودية في المدينة وهي سابع اكبر جالية في العالم امام السفارة الاسرائيلية ورفع البعض ملصقا كتب عليه «ستة اعوام من الارهاب وستة اعوام من التواطؤ». ونقلت وكالة رويترز عن وزير العدل الارجنتيني راؤول جرانيو اوكامبو للمراسلين الاجانب قوله «لقد بذلنا كل ما رأينا انه ضروري. اذا كان هناك جديد سنجربه لكن ليس عندنا جديد نجربه». واضاف قوله «كنا نحب ان نصل الى نتائج... لكن للاسف في بعض الاحيان يتحقق ذلك وفي احيان اخرى لا يتحقق».

الوزير البريطاني يختتم جولته في بيروت بالتأكيد على أن مقترحاته تحظى بدعم أميركي وأوروبي

الأسد يؤكد لكوك استعداد سورية لاستئناف المفاوضات من حيث توقفت

وزير الخارجية السوري فاروق الشرع يرافق وزير الخارجية البريطاني روبن كوك في جولة في الجامع الاموي في دمشق أمس (رويترز)

دمشق: من سلوى الأسطواني

اكد الرئيس السوري حافظ الاسد خلال المباحثات التي اجراها امس مع وزير الخارجية البريطاني روبن كوك «ان سورية جاهزة لاستئناف مفاوضات السلام من حيث توقفت». وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان الرئيس الاسد اكد ايضا للوزير كوك «اهمية وجود دور اوروبي فاعل لمصلحة السلام العادل والشامل».

واشار كوك الى ان المباحثات تركزت حول الاوضاع في المنطقة وعلمية السلام المتوقفة والصعوبات التي تعترض تقدمها باتجاه الهدف الموضوع لها. وقال «ان الوزير البريطاني اطلع الرئيس الاسد ووزير الخارجية فاروق الشرع الذي شارك في المحادثات على مهمته في المنطقة وسعيه للحصول على مواقف الاطراف المعنية بعملية السلام وتطلع بلاده ودول الاتحاد الاوروبي الى تأدية دور فاعل ومكمل للجهود الاخرى في العملية». وذكر كورية بأن الرئيس الاسد استعرض مع كوك المراحل المختلفة لعملية السلام والوضع الذي وصلت اليه بفعل المواقف الاسرائيلية التي ادت الى استهلاك الوقت وتعطيل العملية.

ووصل وزير خارجية بريطانيا في وقت لاحق الى بيروت محطته الاخيرة في جولته الشرق اوسطية، التي شملت مصر والاردن ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني واسرائيل. ووصف وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في مؤتمر صحافي عقده مع وزير الخارجية البريطاني المحادثات مع الرئيس الاسد بأنها كانت «مثمرة وايجابية». وقال انه «بالرغم من قصر الزيارة الا ان اللقاء كان مهما ومثمرا». وقال «ان المباحثات تناولت عملية السلام وما تواجهه من عقبات»، مشيرا الى ان كوك استمع الى شرح واف من الرئيس حافظ الاسد لموقف سورية من هذه العملية. وذكر الشرع انه اجرى مباحثات اخرى مع كوك تركزت على الازمة العراقية ومؤتمر برشلونة بين دول الاتحاد الاوروبي ودول حوض البحر الابيض المتوسط والشراكة الاوروبية. وقال «اننا نأمل ان يكون كوك قد خرج بانطباع جيد عن زيارته لسورية وبفهم افضل للموقف السوري حيال كل القضايا».

ومن جانبه اكد الوزير البريطاني على اهمية تلازم المسارين السوري واللبناني وقال «يجب ان يكون هناك سلام آمن ومستقر، ويجب كذلك ان تكون هناك تسوية شاملة تشمل المسارين السوري واللبناني وكذلك المسار الفلسطيني، وهذا هو سبب زيارتي لدمشق وبيروت». واضاف انه ناقش في اجتماعه مع كل من الرئيس حافظ الاسد والوزير الشرع «كيفية ايجاد تقدم باتجاه تنفيذ القرار 425 الخاص بلبنان وتأمين انسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب اللبناني». وقال «اننا نعترف بأننا ما زلنا بعيدين عن تحقيق تقدم في العملية السلمية ولكننا مصممون على متابعة جهودنا لاحراز تقدم».

وردا على سؤال حول استئناف عملية السلام على مختلف المسارات، شدد كوك على ضرورة وجود تفاهم بين الاطراف المعنية حول الاتجاه الذي يجب ان تسلكه هذه المفاوضات. وقال «انها مأساة كبيرة، لقد فقدنا الكثير من الوقت والزخم الذي شهدته عملية السلام في السابق والمشكلة في استئناف هذه المفاوضات من حيث توقفت هي ان الجانبين لسوء الحظ لديهما اراء مختلفة حول النقطة التي توقفا عندها». وقال «اننا نتوقع من الولايات المتحدة ان تعلن في المستقبل القريب عن مبادرة جديدة لتحريك عملية السلام».

واضاف «ان جميع الاطراف المعنية بعملية السلام بما فيها اسرائيل يجب ان تتفهم بأن هذه المقترحات التي ستقدم تحظى بدعم اميركي واوروبي وسيكون هناك ضغط مشترك وسلطة مزدوجة وراء هذه المقترحات عند طرحها».

وردا على سؤال حول الانسحاب من جنوب لبنان قال كوك «اننا سنكون سعداء جدا ان نرى القرار رقم 425 مطبقا، كما نريد ان نرى ايضا سحب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية المحتلة». مشيرا الى ان القرار المذكور ينص بالطبع على «الانسحاب غير المشروط».

واضاف «ان السؤال الاهم بالنسبة لنا كيف باستطاعتنا ان نحقق الامن والاستقرار في جنوب لبنان في ظل انسحاب اسرائيل. ونحن نعترف بأن مسألة فصل المسار السوري عن المسار اللبناني صعبة جدا، ونود ان نرى تسوية شاملة تؤدي الى تحقيق الامن والاستقرار لكافة الاطراف المعنية بعملية السلام».

وقال كوك انه «اوجز خلال محادثاته مع الشرع بعض القضايا المتعلقة بالمؤتمر الذي سيركز على الحاجات الانسانية للشعب العراقي». وكان كوك قد استبق وصوله الى دمشق بتصريحات لوكالة الانباء السورية اكد فيها دعم بلاده «للجهود الرامية الى ايجاد طريقة لكسر الجمود على المسار السوري واجراء مفاوضات جديدة على اساس قرارات مجلس الامن، ومبدأ الارض مقابل السلام»، مشيرا الى الجهود الواسعة التي تبذلها الدول الاوروبية بقيادة بريطانيا لاعادة تنشيط عملية السلام «والتي تتمحور حول اعادة التزام الاطراف المعنية بالاتفاقيات المعقودة في وقت سابق».

وذكرت مصادر السفارة البريطانية في دمشق امس ان مباحثات الوزير كوك مع الاسد ووزير الخارجية فاروق الشرع تركزت اساسا حول كيفية تحريك عملية السلام على المسار السوري، وامكانية استئناف المفاوضات على هذا المسار، مشيرا الى ان كوك عرض الافكار الاوروبية على مختلف المسارات وكذلك نتائج مباحثاته مع رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو. كما اعلن السفير البريطاني ان بلاده ترحب بانسحاب اسرائيلي من جانب واحد من جنوب لبنان، وانه لا حاجة الى مفاوضات حول القرار 425 الخاص بلبنان لانه ينص على الانسحاب دون قيد او شرط وهذا الموقف ينطبق مع المطلب السوري لاستئناف المفاوضات من النقطة التي انتهت عندها. وقد رحبت دمشق بالجهود الاوروبية الهادفة الى احياء عملية السلام واعلنت مصادر رسمية ان الوزير كوك يلقى كل تعاون وتجاوب بما يحقق السلام العادل والشامل في المنطقة.

وقال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ان سورية تأمل ان تكون المبادرة الاوروبية مبادرة جادة تتناول جوانب القضية على مختلف المسارات، والا تكون مجرد اهتمام بمعالجة قضايا فرعية واجرائية لا تحل المشكلة.

وكانت مصادر سورية قد اعتبرت تصرفات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس مع وزير الخارجية البريطاني عقب زيارته الى جبل ابو غنيم، بأنها مقدمة لاحباط وعرقلة الجهود الاوروبية في عملية السلام.

وكان الوزير الشرع قد اتهم الحكومة الاسرائيلية ليلة امس بايصال عملية السلام الى اجواء الجمود المحيطة بها على كافة المسارات. مؤكدا ان اسرائيل ترفض اي دور من شأنه ان يحيي هذه العملية على الاسس الصحيحة.

ومن المقرر ان يقوم مبعوث الاتحاد الاوروبي الخاص بعملية سلام الشرق الاوسط ميجيل انجيل موراتينوس، الذي يرافق الوزير كوك في جولته، بزيارة واشنطن غدا لاطلاع المسؤولين الاميركيين على نتائج محادثات كوك في المنطقة وعلى مواقف زعماء الدول التي زارها من الطروحات والافكار الاوروبية الجديدة. وسيعود موراتينوس الاحد المقبل الى دمشق حاملا نتائج الردود الاميركية على هذه الافكار. وقالت مصادر السفارة الاميركية ان الهدف من هذه المشاورات هو بلورة صيغة مشتركة اميركية ـ اوروبية لتحريك عملية السلام على مختلف المسارات.

بلير يدعم مواقف وزير خارجيته بإسرائيل ويؤكد جولته للشرق الأوسط الشهر المقبل

لندن ـ القدس المحتلة ـ باريس: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

من المرجح ان تتصاعد الازمة الدبلوماسية بين بريطانيا ومعها الاتحاد الاوروبي وبين اسرائيل، بعدما ايدت الحكومة البريطانية امس الموقف الذي اتخذه وزير خارجيتها روبن كوك اثناء زيارته لاسرائيل والقدس المحتلة اول من امس. كما اكدت بريطانيا مواصلتها لجهود دبلوماسية لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط.

وكان كوك وخلافا لاتفاق مع الحكومة الاسرائيلية، قد زار جبل ابو غنيم جنوبي القدس الشرقية المحتلة حيث تعمل اسرائيل على اقامة مستعمرة تطلق عليها اسم هار حوما، وصافح 3 من القياديين الفلسطينيين من بينهم عضو المجلس التشريعي عن دائرة بيت لحم صلاح التعمري.

كما انه اجتمع مع فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية في مدرسة ابتدائية قبالة بيت الشرق المقر غير الشرعي لمنظمة التحرير الفلسطينية، فاثار حفيظة الحكومة الاسرائيلية. ودفعها لاختصار مدة اجتماع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مع كوك والغاء العشاء الذي كان يفترض ان يقيمه نتنياهو على شرف الوزير البريطاني. وانعكس الغضب الاسرائيلي من موقف كوك في عدم قيام اي مسؤول اسرائيلي بوداعه في المطار لدى سفره الى سورية امس.

في غضون تلك قالت فرنسا انها لا تفهم «موقف نتنياهو من زيارة كوك مستعمرة هار حوما» واعربت عن اسفها لهذا الموقف واكدت دعمها لموقف كوك».

وفي لندن ايد توني بلير رئيس الوزراء البريطاني امس معالجة وزير خارجيته كوك لزيارة ابو غنيم. واكد انه سيمضي قدما في جولته المنتظرة في الشرق الاوسط الشهر المقبل. وردا على سؤال عما اذا كان يؤيد زيارة كوك لاسرائيل التي تحولت الى زوبعة سياسية اول من امس فقال انه يؤيد كوك «تماما».

وسئل متحدث باسم بلير عما اذا كانت زيارة رئيس الوزراء البريطاني للشرق الاوسط كممثل للاتحاد الاوروبي ستمضي قدما كما هو مقرر الشهر المقبل فقال «لا اشك ابدا في ان رحلة رئيس الوزراء ستمضي قدما بجري التخطيط لها منذ زمن».

وتحادث بلير وكوك هاتفيا الليلة قبل الماضية لمناقشة ما حدث بعد زيارة كوك المثيرة للجدل لجبل ابو غنيم. وقال المتحدث «كانت فرصة لينقل رئيس الوزراء تأييده لوزير الخارجية». ونفى المتحدث باسم بلير ان كوك خرج على ترتيبات الزيارة. لكنه احجم عن الكشف عما اذا كان بلير سيزور مستعمرات اسرائيلية في اطار زيارته

وتبادل المسؤولون البريطانيون والاسرائيليون اتهامات بسوء النية في ما يتعلق بالزيارة كما تبادلوا سلسلة من التصريحات شديدة اللهجة.

وتمسكت بريطانيا بجهودها الدبلوماسية الرامية لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط. وقال مسؤول بريطاني كبير للصحافيين «خططنا لا تزال في مسارها رغم احداث اول من أمس» وتابع «علينا ان نتشبث بموقفنا وهناك نقاط في عملية السلام لنا فيها موقف معلن سنتمسك به».

الا ان صحفا بريطانية قالت ان كوك عومل بازدراء وان رسالته همشتها دبلوماسية تفتقر الى الدبلوماسية. وقالت صحيفة تايمز في مقال افتتاحي «كانت الرحلة كارثة بكل المقاييس». اما صحيفة فاينانشال «تايمز» فقالت ان كوك «نجح في اثارة ضيق الاسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء تقريبا». وقالت ان رحلته أخفقت اخفاقا تاما.

ومع هذا قال مسؤول ان كوك ومبعوث الاتحاد الاوروبي للشرق الاوسط ميجيل انجيل موراتينوس لم يفقدا الثقة. واضاف «انهما على ثقة من أن زيارة المنطقة ستحقق اهدافها المتمثلة في تحريك جهود السلام وتوضيح العناصر الرئيسية في تلك الجهود». وفي باريس اكدت الحكومة الفرنسية امس انها لا تفهم «موقف» رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو بشأن زيارة كوك لابو غنيم. وصرح مساعد المتحدث باسم الخارجية الفرنسية، ايف دوتريو «لا نفهم ردة فعل رئيس الوزراء الاسرائيلي ولا موقفه حيال روبن كوك». وقال المتحدث «نأسف للأحداث التي وقعت خلال هذه الزيارة» وجدد موقف فرنسا الداعم لكوك بشأن زيارته الى هار حوما في القدس الشرقية حيث باشرت اسرائيل العام الماضي بناء 6500 مسكن. واكد المتحدث الفرنسي من جهته ان «استمرار الاتحاد الاوروبي بالتعبير عن معارضته لعمليات الاستيطان الاستعماري التي يشكل تجميدها شرطا لا بد منه لاستئناف عملية السلام، امر مشروع كليا».

الأمم المتحدة تدين الاستيطان الاستعماري اليهودي في الأراضي المحتلة وتدعو لمؤتمر دولي حول المسألة

نيويورك ـ وكالات الأنباء: ادانت الجمعية العامة للامم المتحدة بأكثرية ساحقة سياسة الاستيطان الاستعمارية التي تنتهجها اسرائيل في الاراضي المحتلة وفي القدس الشرقية وطالبت بعقد مؤتمر دولي لحماية الفلسطينيين.

وايدت 120 دولة قرارا يطلب من سويسرا الدعوة الى مؤتمر دولي لحماية الفلسطينيين في الاراضي التي تحتلها اسرائيل، وعارضته ثلاث دول (اسرائيل والولايات المتحدة ومايكرونيزيا) وامتنعت خمس دول عن التصويت.

ودعا هذا القرار غير الملزم الذي قدمته المجموعة العربية وحصل على دعم دول عدم الانحياز، الحكومة السويسرية الى «الدعوة لاجتماع خبراء» للاعداد لهذا المؤتمر. وسويسرا هي الدولة المؤتمنة على اتفاقية جنيف حول حماية المدنيين في زمن الحرب. وتشارك 188 دولة في هذه المعاهدة.

واعطت الجمعية العامة سويسرا مهلة جديدة حتى نهاية ابريل (نيسان) المقبل لعقد اجتماع الخبراء هذا بعدما كانت طلبت منها في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عقده قبل نهاية فبراير (شباط) الماضي.

لكن قد يبقى قرار الجمعية العامة حبرا على ورق لان المندوب السويسري بيتر موريز قال ان هذا الاجتماع لن يكون منه فائدة الا اذا شاركت فيه كل الاطراف. وقال دبلوماسيون ان الولايات المتحدة واسرائيل افادتا انهما لن تشاركان. واقترحت سويسرا تسوية تتمثل بعقد اجتماع منفرد اسرائيلي فلسطيني برعاية الصليب الاحمر.

واعرب السفير الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون عن تأييده هذه الفكرة مؤكدا ان «اعتماد القرار يعقد عملية السلام ولا يجعلها تتقدم».

لكن المندوب الفلسطيني ناصر القدوة اعتبر ان عملية السلام «باتت في اخر رمق»، واتهم اسرائيل بارتكاب «انتهاكات فاضحة للاتفاقية» منذ اكثر من ثلاثين عاما. وقال «آن الاوان لوضع حد لذلك بشكل حازم» مشيرا الى ان اسرائيل «هي الدولة العضو الوحيدة في الامم المتحدة التي ترفض علنا وباستمرار قرارات مجلس الامن» ذات الصلة.

وحمل المندوب الاسرائيلي دوري غولد من جهته السلطة الوطنية الفلسطينية مسؤولية تعطيل عملية السلام مؤكدا انها «تعتمد استراتيجية الازمة المتواصلة».

وجاء هذا النقاش في اطار جلسة طارئة للجمعية العامة هي الثالثة منذ ابريل (نيسان) 1997. وادان السفير البريطاني جون ويستون باسم الاتحاد الاوروبي «عدم رد اسرائيل على نداء المجتمع الدولي لوقف اعمال البناء في مستعمرة هار حوما في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية المحتلة وبشكل عام تجميد توسيع المستعمرات في الاراضي المحتلة بما فيها القدس».

واكد ويستون ان الاتحاد الاوروبي يعتبر ان اتفاقية جنيف «تنطبق على الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس والاراضي العربية الاخرى التي تحتلها اسرائيل منذ العام 1967».

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

لجنة برلمانية سودانية تجيز مادة مثيرة للجدل في مسودة الدستور

البشير يرفض عودة التعددية ويهاجم الحالمين بتراجع «الإنقاذ»

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

تدخل الرئيس السوداني الفريق عمر البشير الى جانب دعاة عدم عودة التعددية التي يدور حولها النقاش من خلال مسودة الدستور المطروحة امام المجلس الوطني. وقال الفريق البشير ان الاوضاع لن تعود الى ما كانت عليه قبل 30 يونيو (حزيران) 1989 (عام وصول الانقاذ للسلطة).

واضاف «نقول لبعض الحالمين بتراجع الانقاذ اننا مجتمع اسلامي شوري، وبايعنا الشعب السوداني على بسط الشورى، ولكن الشورى لا تعني الردة والانتكاسة والعودة الى ما قبل 30 يونيو».

وقال الفريق البشير الذي كان يخاطب حشدا طلابيا بمناسبة الذكرى السنوية الاولى «لملحمة الميل 40» ان عهد الانقاذ للشهداء هو ان لا تتراجع ولن تنتكس تلك الرايات التي حملها المجاهدون والدبابون، ولن نتراجع عن الشريعة الاسلامية مهما تكالب علينا الاعداء، وسنرد عليهم بمزيد من الجهاد والدبابين».

وتقول الحكومة السودانية: «ان المجاهدين من الطلاب تمكنوا بتضحيات كبيرة من وقف تقدم القوات الاوغندية العام الماضي على بعد 40 ميلا من جوبا» وتطلق اجهزة الاعلام اسم الدبابين على الطلاب والمجاهدين الذين فجروا انفسهم في الدبابات المهاجمة.

وقال الفريق البشير للحشد «ان التعددية لا يصنعها الذين يكتبون في الصحف او يتحدثون في التلفزيون. ووعد الطلاب «باقامة معسكر للطلاب اعتبارا من يوم السبت المقبل ليتدربوا فيه تمهيدا لاعادة سيرة الدبابين». وقال «ان ذلك سيكون ردا على العدوان الذي يعد له اعداء السودان، ونحن لا نهاب تحرشات الاعداء».

من جهة اخرى اجازت لجنة الحريات العامة التي تناقش هذا الجانب من مسودة الدستور المادة 27 ـ 2 المثيرة للجدل باغلبية 76 ضد 11 وامتناع عضو عن التصويت، وتقول المادة 11 يكفل للمواطنين الحق لتنظيم التوالي السياسي ولا يقيد الا بشرط المنافسة والالتزام بثوابت الدستور، كما ينظم ذلك الدستور».

وكانت كلمة التوالي قد اثارت جدلا واسعا في اوساط اعضاء المجلس الوطني وقادة الراي حيث رأى الذين يطالبون بعودة التعددية كتابة هذه المادة بشكل اكثر وضوحا الا ان مسؤولين كبارا قالوا ان «هذه الكلمة اكثر قوة واصالة اسلامية وانها من كلمات القرآن الكريم» ورأى عدد آخر من المسؤولين ان كلمة التوالي تعني تقييد عودة الاحزاب. وقد ورد للجنة خلال مناقشتها لهذه المادة طوال الاسبوع 30 مقترحا بعضها يسمح بعودة الاحزاب وبضعها يحظر قيامها.. وقبل التصويت على هذه المادة اقترح العضو عصام احمد البشير (الاخوان المسلمون) تعديلا يكفل للمواطنين حق التوالي والتنظيم السياسي، وقد سقط هذا الاقتراح بتصويت اعضاء اللجنة على المادة كما هي.

وشهد المجلس امس المزيد من المواكب والبيانات التي تطالب بعدم عودة الاحزاب والاستمرار في نهج الانقاذ الحالي. على صعيد آخر قالت وكالة الصحافة الفرنسية ان السلطات السودانية اعتقلت شخصين اعلنت انهما ينتميان الى حزب الامة المعارض لاتهامها بالتورط في انفجار قنبلة في مكتب حكومي في منطقة ود مدني وسط البلاد.

جرحى ومعتقلون في مواجهات تركية

انقرة ـ أ.ف.ب: وقعت مواجهات عنيفة أمس في اسطنبول وانقرة بين الشرطة ومئات من الطلاب اليساريين الذين كانوا يحتجون على الحكم بالسجن على طلاب تظاهروا داخل البرلمان.

وقالت وكالة انباء الأناضول ان اكثر من 300 متظاهر اعتقلوا. وتابعت أن الشرطة أطلقت النار في الهواء في اسطنبول لتفريق المتظاهرين الذين دمروا سيارة للشرطة وهاجموا نائبا لها بالعصي والحجارة.

واضافت الوكالة أن المتظاهرين في انقرة رشقوا بالحجارة أفراد الشرطة الذين كانوا يحاولون تفريقهم مما أدى الى جرح 12شرطيا وصحافيين اثنين. واعتقل 55 متظاهرا في اسطنبول و47 آخرون في انقرة واوقف 227 شخصا لدى وصولهم الى انقرة بينما كانوا متوجهين الى العاصمة للانضمام الى المتظاهرين. وكان الطلاب يحتجون على قرار لاحدى محاكم أمن الدولة التي حكمت في يناير (كانون الثاني) على ثمانية طلاب بعقوبات تتراوح بين اربعة اعوام و18 عاما بالسجن بعدما تظاهروا داخل البرلمان ضد سياسة الحكومة في مجال التعليم. والغت محكمة الاستئناف العليا الحكم في وقت سابق أمس وأمرت بمحاكمة جديدة.

الشرطة التركية تعتقل امس احد المتظاهرين في انقرة (أ.ب)

قيادة التجمع الوطني الديمقراطي السوداني تبحث تفعيل جهودها

الميرغني يدعو لتوحيد الفصائل العسكرية للمعارضة وحزب الأمة يطرح مشروعا لإصلاح «التجمع»

اسمرة ـ لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت هيئة قيادة التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض في الخارج امس اجتماعات في العاصمة الاريترية أسمرة، بحثت فيها تفعيل نشاطاتها، واستمعت الى مطالبة حزب الأمة بضرورة اجراءات اصلاحات في بنية وسياسات وهيكلة التجمع، لمعالجة «الجمود» الذي أصاب التجمع في بعض الجوانب، وأدى الى «التضارب» في تنفيذ المسؤوليات.

وتحدث في الاجتماع السيد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع ورئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي، حيث حيا «أبناء السودان الصامدين» و«المقاتلين الرابضين في مواقعهم»، على جبهات القتال ضد الحكومة في جنوب وشرق السودان. ثم استعرض الاتصالات السياسية التي أجراها مع قادة دول «ايقاد» في اثيوبيا وأوغندا وكينيا، وقال «اوضحنا للرئيس (الكيني دانيال اراب) موي رئيس مجموعة «ايقاد» ان تحقيق السلام الدائم في السودان يقتضي ان يؤخذ في الاعتبار رأي كل أهل السودان».

وأشار الميرغني الى لقائه والسيد الصادق المهدي زعيم حزب الأمة مع الرئيس المصري حسني مبارك، وكذلك الى زيارة الدكتور جون قرنق رئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان الى القاهرة، ولقائه بالزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

وقال الميرغني ان الحكم في الخرطوم «أخذ يمارس تحركاً مشبوهاً باسم الوفاق الوطني، وبدأ يتحدث عن التعددية السياسية، وامكانية استخراج البترول وإعمار العلاقات الخارجية».

وأوضح ان ذلك «نتيجة للاخفاق والفشل اللذين لازما نظام البشير ـ الترابي». وأضاف ان النظام السوداني «ما زال يتمسك بأجندته الحقيقية، التي تقوم على القهر والتطرف والارهاب، والسعي الى تصدير الفتنة وزعزعة الأمن والاستقرار في المجتمعات المجاورة، كما ان علاقته بالمواطنين يعكسها ما جرى خلال انتخابات نقابة المحامين، وما أعقبها من اضطهاد المرأة ومحاكمتها وجلدها، ثم ما حدث في الجامعات من ضرب الطلاب وانتزاع صناديق الانتخاب بالقوة، ثم تزوير الانتخابات وفرض ممثلي النظام على قيادة نقابة المحامين واتحادات الطلاب».

وأكد ان «توحيد الفصائل المقاتلة (التابعة للمعارضة) يشكل ضرورة نضالية ملحة، يمكن بها ان نحقق أهدافنا بأقرب الطرق.. وما علينا إلا ان نشرع في انجاز هذه المهمة التاريخية، مقرونة بالسعي الجاد لتوفير كل ما يتطلبه الموقف من امكانات، واضعين في الاعتبار ان المبادرة الآن بيد قوات التجمع الوطني الديمقراطي. ووفقاً للمعطيات لن يستطيع النظام استرداد مواقعه أو انتزاع زمام المبادرة من يد قواتنا بإذن الله».

وذكر الميرغني ان موقف التجمع من المبادرات السلمية انه «يوافق من حيث المبدأ على اي مسعى يدعو الى السلم وحقن الدماء، ويضع حداً للمشكلات المزمنة التي يعاني منها الوطن، ويحقق العزة والحرية والسلام للشعب السوداني، في ظل الوحدة والديمقراطية التعددية». وقال انه «بالنظر الى خصوصية العلاقة مع مصر، فعلينا النظر في مشروع الميثاق السوداني ـ المصري واجازته، والعمل بمقتضاه حاضراً ومستقبلاً، لأجل ترتيب الأوضاع في وادي النيل، والانتقال بها الى آفاق ارحب مع الشعوب الأخرى، وعلى رأسها الشعب الليبي الشقيق، في اطار التكامل العربي والافريقي، الذي يشكل السودان حلقة الوصل فيه وبوتقة الانصهار».

وتحدث في الاجتماع ايضاً مبارك الفاضل المهدي، امين عام التجمع الديمقراطي، فقال ان «اجتماعنا هذا ينعقد بعد طول غياب»، ثم تطرق مباشرة الى ضرورة اصلاح «أوجه القصور» في عمل التجمع، في ضوء «التحديات التي تواجهه منذ اعلان اسمرة في عام 1995». وأشار الى طرح «برنامج عمل اصلاحي لتفعيل التجمع، حتى نستطيع الاضطلاع بمهام التحرير، وتقديم البديل المقنع لأهل السودان والعالم أجمع».

وأشار المهدي الى «الجمود الذي أصاب التجمع خلال الفترة الماضية، وترك النشاط المعارض لجهودات الحزب وقيادات داخل التجمع وخارجه». وذكر ان ذلك تسبب في «اضرار بمبدأ العمل المشترك، وشكوك لدى الكثير من فصائل التجمع والقوى المؤيدة له حول أهليته وقدرته على قيادة العمل المعارض، وضعف ارادة العمل المشترك بين فصائله، وشكوك لدى الأصدقاء وكثير من الدوائر المهمة السودانية والاقليمية حول قدرات التجمع على تغيير نظام الانقاذ وأهليته كبديل مقنع له».

ولخص مبارك المهدي بعض الأفكار الواردة في المشروع الذي قدمه حزب الأمة لاصلاح وتجديد التجمع الوطني الديمقراطي (الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه)، فأوضح ان مظاهر الجمود الذي أصاب التجمع تتمثل في «ضعف الارادة السياسية لتفعيل عمل جماعي، والحزبية الضيقة في التعامل، والضعف الذي تعاني منه كثير من الكيانات السياسية والنقابية المكونة للتجمع، وضعف الامكانات المالية وعجز التجمع عن الانفتاح على الجماهير في المهجر لتوفير التمويل الذاتي».

وتطرق ايضاً الى الأسباب الهيكلية في بنية التجمع مثل «تضارب الاختصاصات بين الأجهزة السياسية والتنفيذية، وعدم التفرغ للعمل، وغياب الأجهزة المتخصصة للدراسات والمشورة الفنية». وطالب بمعالجة ذلك. وفتح ابواب التجمع أمام كل المعارضين للنظام الحاكم في الخرطوم، الملتزمين بمقررات مؤتمر أسمرة، وعقد المؤتمر الثاني للتجمع في فترة لا تتعدى شهر مايو (أيار) المقبل. وطالب باصدار مجموعة توصيات وقرارات عن اجتماع هيئة قيادة التجمع تتعلق بشكل السلطة التنفيذية والتشريعية في الفترة الانتقالية بعد اسقاط الحكم في الخرطوم، وتأسيس ادارة انتقالية في «المناطق المحررة»، التي تسيطر عليها قوات التجمع. كما دعا مبارك المهدي الى تحقيق توحيد الفصائل العسكرية التابعة لأطراف التجمع، وتصعيد العمل العسكري على كل الجبهات، ووضع تصور مشترك لشكل وحجم الجيش الوطني المطلوب مستقبلاً، وخطة مرحلية لفصائل التجمع لتصعيد العمل العسكري المشترك، وحتى تكون نواة الجيش الوطني المرتقب، بالاضافة الى بلورة موقف سياسي موحد تجاه مبادرة «الايقاد»، وتطويرها بمقترحات اضافية وضم دول اقليمية أخرى الى تلك الراعية لهذه المبادرة.

وتضمنت كلمة الأمين العام لحزب الأمة وعضو قيادة التجمع الدكتور عمر نور الدائم استعراضاً للتطورات السياسية الأخيرة في السودان، من حيث المواجهة بين الحكم والطلاب، واشار الى ان «تدهور الوضع الاقتصادي والمعيشي بصورة مزرية، انعكس شقاء، وضنكاً على أهل السودان بصورة لم يسبق لها مثيل في تاريخ السودان»، وتطرق الى المفاوضات التي جرت بين الحكومة السودانية وحركة الجيش الشعبي لتحرير السودان في نيروبي، وقال انها «وصلت الى طريق مسدود».

ثم انتقل الى الدعوة لاصلاح التجمع، من حيث تحقيق «تجانس وانسجام في الأداء»، وقال ان حزب الأمة اتخذ قرارات بهذا الشأن في مؤتمره الأخير، في ورقة قدمها رئيس الحزب الصادق المهدي الى التجمع في 10 مارس (آذار) الحالي لقيادة التجمع، ويشملها جدول أعمال الاجتماع.

وأعرب الدكتور نور الدائم عن أسفه من أن «بعض الاخوة وبعض الفعاليات حاولت ان تثير الغبار حول الجهد الذي قام به حزب الأمة لاصلاح مسارنا، وتحسبه في اطار الصراعات الحزبية القديمة». وقال «هذا ما أود نفيه نفياً قاطعاً وباتاً، لأن وقت الصراعات والتنافس الحزبي المشروع لا مجال له الآن، إلا بعد ان يزول النظام وتكمل الفترة الانتقالية، ونؤمن وحدة السودان بتنفيذ قرارات أسمرة».

ويتضمن مشروع حزب الأمة لاصلاح التجمع انه «بعد أن أنجز ما أنجز تعرض لجمود وقلة فاعلية، ساهما في استمرار النظام مع ضعفه». وقال ان «الهيكل الذي اختاره التجمع في الخارج، ركز على تسويات ومساومات، ربما كان لها ما يوجبها في تلك الظروف، ولكن من نتائجها ان بدا كأن التجمع حجر المعارضة على شرائح معينة، وحجز المقاعد في نظام سياسي لم يقم بعد».

وبالنسبة لهيكل التجمع، اعترض مشروع حزب الأمة على «اعادة توزيع المناصب في الهيكل الحالي، لأنه سوف يفتح باب مساومات عقيمة، وأهم من ذلك سوف يبقي على عيوب الهيكل الحالي».

وحدد تلك العيوب في ما يلي:

أ ـ اجهزة التجمع العليا تكرر نفسها، مما فتح باب تضارب الاختصاصات.

ب ـ عدم وجود لوائح مفصلة متفق عليها حرم الأجهزة والمسؤولين من مواصفات الوظيفة Job Description.

ج ـ لا يوجد مقياس لأوراق اعتماد الفصائل المكونة للتجمع لتأمين فاعليتها مما أتاح المجال لوجود اسمي غير فاعل.

د ـ الحزبية الضيقة في التعامل داخل الأجهزة واعتبار الأمانات حكراً حزبياً وليس تكليفاً، وبالتالي غير قابلة للمراجعة والمساءلة.

هـ ـ غياب عنصر المساءلة عن الأداء.

و ـ عدم التفرغ للعمل اعاق العمل التنفيذي.

ز ـ غياب الرابط بين الداخل والخارج وضبابية العلاقة بينهما.

ح ـ غياب الأجهزة المتخصصة للدراسات والمشورة الفنية.

ط ـ الضعف المالي وعدم تفويض اجهزة التجمع للتصرف المالي المستقل عندما تتوافر الايرادات.

وطالب بأن «يسع الهيكل الجديد كل المعارضين للنظام، الذين يوافقون على اساسيات اتفاقية السلام، والالتزام بالديمقراطية والعمل على تصفية نظام الانقاذ، وبأن تكون الأجهزة مشدودة لمهامها العملية Action Oriented، وان يدخل في تكوينها عنصر انتخابي، وآلية مساعدة للأداء، مع الالتزام بمقاييس موضوعية تحقق صدقية دور الفصائل المكونة للتجمع».

واشترط ان ترتكز الأجهزة منذ الآن على 3 امور، هي: تصفية نظام الانقاذ، وتحقيق السلام والديمقراطية وحسن الجوار للسودان، ادارة البلاد لفترة انتقالية تبدأ منذ الآن في المناطق المحررة، وفي اماكن وجود السودانيين بالخارج، وفي فجوات الحرية المتاحة بالداخل، وتستمر حتى عقد المؤتمر الدستوري، واجراء انتخابات عامة حرة.

كما طرح المشروع ايضاً مراجعة الميثاق الحالي، «الذي تجاوزته الأحداث، فلا بد من تطويره لاستيعاب المستجدات، كذلك أظهرت التطورات حاجة ماسة لسد بعض الفجوات في خريطة بناء الوطن». وذلك «من خلال فصول متخصصة تعتمد التعاون مع مركز الثقافات السودانية لعقد المؤتمر الثقافي السوداني، والالتزام بدراسة توصياته، ثم الالتزام بها عبر آليات التجمع المحددة». وكذلك «الالتزام بالتنمية وبواجباتها الاجتماعية، لتحقيق العدالة والتوازن، والالتزام بعقد المؤتمر الاقتصادي القومي في الخارج، لاقتراح هذا الميثاق والبرنامج المرفق به»، بالاضافة الى الفصول المتعلقة بالجوانب الاجتماعية والتسوية العسكرية والتعليمية وغيرها.

وحدد المشروع 14 نقطة قال انها «ينبغي ان تدرس ويتم الاتفاق حولها، تطويراً لما تقرر في مؤتمر القضايا المصيرية». وأوضح انها تتعلق ببرنامج ازالة آثار الانقاذ في كافة أجهزة الدولة والاقتصاد والمجتمع، واقرار «مبدأ المحاسبة»، واصدار «قانون قصاص شعبي للمساءلة»، ووضع اوراق عمل لتحقيق السلام والمصالحة الشاملة والديمقراطية، وتحديد نظام الحكم اللامركزي والنظم العسكرية خلال الفترة الانتقالية، اضافة الى اقرار النظام الدستوري والديمقراطية، وتمثيل الجنوب وفق نسب السكان في الاقاليم مراعاة للتوازن.

كوجر... فرقاطة القرن المقبل

أبوظبي: من نديم نحاس

تعرض شركة «بريتش ايروسبيس» في جناحها في معرض ترايدكس 98 الدفاعي طرازا جديدا من الفرقاطات صمم لتلبية متطلبات القوات البحرية للقرن المقبل. ومن المتوقع ان تحدث الفرقاطة الجديدة المسماة «كوجر» ثورة في هذه الفئة من معدات الدفاع البحري.

وتقول شركة «بريتيش ايروسبيس» ان انتاج «كوجر» ممكن في أي حوض رئيسي لتصنيع السفن في منطقة الخليج.

وصرح مسؤول الشركة مالكولم بيرد بان الخبرات الهندسية المتوافرة في الخليج كافية جدا لانتاج هذه الفرقاطة محليا.

واضاف: «من الطبيعي ان يشكل بناء القطع البحرية محليا فوائد كبيرة لاقتصادات الدول الخليجية، اضافة الى اهميته بالنسبة الى الأساطيل التي ستقوم بتشغيله».

ورغم ان «كوجر» تستطيع البقاء في المياه حتى 60 يوما، لكنها قادرة كذلك على القيام بمهمات استطلاعية تستمر كل منها يوما كاملا.

وقال بيرد: «التصميم العالي التقنية للفرقاطة يتيح استخدام طاقم قليل العدد لتشغيلها. فعلى سبيل المثال، يمكن لطاقم من 96 شخصا القيام بمهمة تستمر شهرين. اما انظمة «كوجر» فقد تمت مكننتها الى اقصى حد ممكن، بحيث يبقى التدخل البشري بين الأوامر المعطاة واستجابة الفرقاطة عند ادنى مستوى».

واضاف: «من المزايا الأخرى لهذه الفرقاطة التصميم السهل الذي يتيح لها قدرة عالية على التخفي من الرادارات وسرعة كبيرة تصل الى 40 عقدة. وسوف تزود «كوجر» بـ24 صاروخ بحر ـ جو من طراز «سي وولف» وثمانية صواريخ بحر ـ بحر اضافة الى ثلاثة رشاشات، بينما تشمل الأسلحة المضادة للغواصات توربيدات تطلق من المروحيات ومتفجرات للأعماق».

تجدر الاشارة الى ان بريتيش ايروسبيس سيما هي مشروع مشترك بين شركة بريتيش ايروسبيس ومجموعة سيما.

خلافات عطلت المؤتمر البرلماني العربي 4 ساعات

العراق اتهم دولا عربية بالكيل بمكيالين وطالب بالبحث عن مفقوديه في الكويت

صنعاء: من عبد الرحمن محمد و حسين الجرباني

سيطرت اجواء من التوتر والخلافات الحادة داخل اروقة لجنة الصياغة التي انبثقت عن المؤتمر البرلماني العربي الذي اختتم اعماله امس في صنعاء. وادت الخلافات الى فشل اللجنة في التوصل الى اقرار الصيغة النهائية لقراراته وتوصياته. واضطر رؤساء برلمانات 13 دولة عربية ورؤساء وفود برلمانات 4 دول شاركت في اعمال المؤتمر الى عقد اجتماع طارئ استمر اكثر من 4 ساعات كاملة برئاسة الدكتور احمد فتحي سرور رئيس الاتحاد البرلماني العربي ورئيس مجلس الشعب المصري مما تسبب بتأخير انعقاد الجلسة الختامية.

وخيمت اجواء من الترقب والقلق على اعضاء الوفود المشاركة الذين دخلوا قاعة المؤتمر قبل انعقادها بساعتين تقريبا تحسبا لحدوث اي طارئ قد يؤجل عقد الجلسة الختامية يوما آخر الا ان دخول الدكتور سرور الى القاعة مبتسما عقب انتهاء اجتماع رؤساء الوفود الذي انتهى بالتوصل الى صيغة توفيقية للتوصيات والقرارات وجلوسه على المنصة وتبعه رؤساء الوفود مما بدد حالة القلق.

وعلى غير المتوقع لم تحقل التوصيات والقرارات التي تناولها البيان الختامي باية مناقشات من جانب الوفود واقرت بالصيغة التي انتهى اليها رؤساء الوفود وهو ما اكد نجاح الدكتور سرور في تطويق الخلافات نتيجة ما اكده خلال هذا الاجتماع المغلق على اهمية الحفاظ على الاطر الجوهرية للتضامن العربي الذي شهد مولدا جديدا في ظل نشوب ازمة العراق مع الامم المتحدة.

وقالت مصادر قريبة الصلة من الاجتماعات المغلقة ان مصر قد اوصت خلال هذه الاجتماعات السرية بضرورة التحلي بالواقعية وبدبلوماسية ارض الواقع في التعامل مع القضايا المثارة.

وتركزت الخلافات حول عدة نقاط اساسية ابرزها اتهامات العراق المباشرة الى بعض الدول العربية دون تسميتها بالكيل بمكيالين في اطار القضية العراقية عندما رفضت عدد من الوفود العربية طلب العراق تضمين البيان الختامي فقرات تاييد طلبها بالبحث عما اسمتهم بالمفقودين العراقيين في الكويت ابان اندلاع ازمة الخليج وذلك ردا على اصرار الكويت على وجود اسرى كويتيين في العراق وتاييد عدة دول عربية لمطلب الكويت باطلاق سراح الاسرى واعتبارها جزءا اساسيا في اطار امكانية تحقيق المصالحة العربية ـ العربية وعودة العراق الى الساحة العربية من جديد.

ورد ممثل الوفد المصري في لجنة الصياغة بانه لا يوجد عربي واحد يكيل بمكيالين، وانه لو كان الامر كذلك لما ذهب الدكتور كوفي انان الامين العام للامم المتحدة الى العراق لحل الازمة العراقية مع الامم المتحدة.

واعترض كذلك الوفد العراقي على استمرار وجود القوات الاميركية في الخليج وطالب بضرورة مغادرة هذه القوات واخراجها فورا ودون قيد او شرط. ورفض البرلمانيون العرب ايضا مطلبا عراقيا بارسال وفد برلماني عربي الى بغداد للتفتيش عن الاسرى الكويتيين وغيرهم واكد فريق المعارضين ضرورة التعامل الواقعي مع هذا الملف وانهاء تلك الازمة.

وقد فرضت سورية موقفها بضرورة ادانة الاتفاق العسكري التركي ـ الاسرائيلي رافضة استمرار الوضع في قرار مؤتمر برلمان عربي سابق بمجرد التعبير عن القلق العربي من هذا التعاون. وذلك رغم رفض بعض الدول وتحفظ بعض الدول الاخرى على هذا القرار لاعتبارات ان تركيا دولة اسلامية والاعتبارات ضرورة جعل الباب مواربا امام الاتصالات مع تركيا لمعالجة هذا الملف.

ومن بين الدول التي سجلت اعتراضها على هذا القرار الاردن وأرجع المراقبون ذلك الى مشاركة الاردن كمراقب في المناورات العسكرية التركية ـ الاسرائيلية ـ الاميركية المشتركة والتي واجهت معارضة وانتقادات عربية حادة تجاوزت الحدود.

واشارت المصادر المقربة ايضا الى حدوث خلاف حول ضرورة اعلان مقاطعة مطلقة على اسرائيل وفرض حصار اقتصادي عليها وهو الامر الذي وصفه البعض بانه لا يتفق مع الواقع العملي.

ولعل من ابرز ما اصدره المؤتمر من توصيات وقرارات هو مطالبة المجتمع الدولي بتشكيل محكمة دولية لمحاكمة مجرمي الحرب الاسرائيليين على الجرائم التي ارتكبوها في منبحة قانا والمجازر التي ارتكبت في حق الشعب اللبناني والضغط على اسرائيل لتقديم تعويضات للبنانيين عن هذه التصرفات.

ودعا الحكومات العربية الى ايقاف خطوات التطبيع مع اسرائيل واغلاق كافة المكاتب والبعثات الاسرائيلية في الدول العربية اذا لم تعد الى المفاوضات على كافة المسارات وفقا لمرجعية مؤتمر مدريد.

وطالب المؤتمر كذلك برفع الحصار عن العراق مرحبا بالتقدم الحاصل في تنفيذ بغداد قرارات مجلس الامن الدولي.

واعلن المؤتمر ايضا تضامنه مع ليبيا، ورحب بقرار محكمة العدل الدولية الذي اكد «الطبيعة القانونية» للخلاف حول قضية لوكربي. واكد المؤتمر ايضا في توصياته تضامنه مع حق اليمن التاريخي في السيادة على جزيرة حنيش الكبرى. كما ادان المؤتمر ما اعتبره اعتداءات على الحدود الشرقية والجنوبية للسودان، ودعا الفصائل الصومالية الى نبذ الخلافات.

واكدت القرارات والتوصيات عن الدورة الـ31 للاتحاد البرلماني العربي التي اختتمت اعمالها في صنعاء بعد ظهر امس على القضايا والتحديات التي تواجه العالم العربي في الوقت الراهن حيث اكدت بشأن التضامن العربي المبادئ الصادرة عن قمة القاهرة في يونيو (حزيران) 1996، وتوفير السبل اللازمة لتفعيلها بقوة على ارض الواقع العربي، وخاصة ما يتعلق ببناء التضامن العربي.

وناشد كافة الدول العربية العمل من اجل التضامن العربي وتفعيل العمل العربي المشترك وتعزيز الجهود الرامية الى تحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط. واكدت الدورة الـ31 للاتحاد والبرلمان العربي على الموقف الموحد الذي تبلور في اجتماع مجلس وزراء الخارجية العربية في مارس (آذار) 1996، والذي يرفض سياسة حكومة اسرائيل تجاه مبادئ عملية السلام وتنصلها من تنفيذ الالتزامات والتعهدات التي تم التوصل اليها.

واكد على ضرورة اتخاذ مواقف رسمية عربية موحدة على المستويات التنفيذية والشعبية لتضييق الخناق على التطرف الاسرائيلي ولكشف المواقف الاسرائيلية المتربية والمتآمرة امام الراي العام العالمي حتى يسهم بدوره في الضغط على الحكومة الاسرائيلية لتنفيذ ما جرى التوصل اليه من اتفاقات. ودعا المؤتمر الى وضع استراتيجية عربية تؤمن حماية الأمن العربي مع التركيز على الترابط بين قضايا الامن والتنمية والثقافة باعتبارها عناصر متلازمة لا يجوز الفصل بينها. وكذلك الى تعزيز دور الاتحاد البرلماني العربي بما يساهم في تحقيق التضامن العربي.

وازاء قضية القدس اكدت الدورة على التمسك بعروبة القدس وتاكيد مكانتها الدينية وادانة جميع المحاولات الاسرائيلية الرامية الى تغيير وضعها الديمغرافي والجغرافي والسياسي والحضاري واعتبار كل اجراء اسرائيلي مخالفا للقانون الدولي ومنتهكا لاتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949، وعقبة في طريق السلام.

ودعا الى ايقاف كل محاولات تهويد القدس وبناء المستوطنات فيها واقامة ندوة عالمية في الذكرى الـ50 للنكبة واثارة موضوع القدس من قبل الوفود البرلمانية العربية على المستوى العالمي وفي المحافل البرلمانية الدولية واعتبار الاستيطان الاسرائيلي في القدس والخليل والاراضي المحتلة الاخرى خطرا اساسيا يهدد عملية السلام.

ودعا المؤتمر الحكومات العربية الى ايقاف خطوات التطبيع مع اسرائيل وايقاف كافة اشكال التعاون معها بما في ذلك اغلاق المكاتب والبعثات اذا لم تعد اسرائيل الى المفاوضات على كافة المسارات وفق مرجعية مؤتمر مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام وقراري مجلس الامن الدولي 242 و338 وتنفيذ جميع التعهدات والالتزامات التي تم التوصل اليها.

ورأى المؤتمر ضرورة وجود دور اوروبي فاعل في الشرق الاوسط من اجل احياء عملية السلام واحداث توازن بين الدول المشاركة فيه.

وادان المؤتمر منبحة العمال الفلسطينيين التي قامت بها القوات الاسرائيلية، واعلن تضامنه مع العمال الفلسطينيين مطالبا باطلاق المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية.

واعلن المؤتمر الوقوف بجانب سورية ضد التهديدات الرامية الى تصعيد التوتر في المنطقة وتدمير عملية السلام والتضامن، مؤكدا «ان اي عودة للمفاوضات يجب ان تكون من النقطة التي وصلت اليها مع رفض الخطوات التي اتخذتها اسرائيل من اجراءات لتغيير الوضع القانوني والطبيعي والديمغرافي في الجولان السورية المحتلة واعتبار الاجراءات الاسرائيلية غير قانونية.

واكد المجلس ان الطرح الاسرائيلي للانسحاب من جنوب لبنان بشروط امنية هو محاولة للالتفاف على قرارات الشرعية الدولية وتحويل الانظار عما تقوم به اسرائيل من خرق مستمر لقرارات مجلس الامن ذات الصلة بقضايا الشرق الاوسط.

كما اكد تلازم المسارين اللبناني والسوري خدمة للمصلحة اللبنانية والسورية والعربية المشتركة، وطالب المجتمع الدولي بتشكيل محكمة دولية لمحاكمة مجرمي الحرب الاسرائيليين الذين ارتكبوا مجزرة «قانا».

كما اكد المؤتمر تضامنه مع ليبيا في مواجهة الحظر والاجراءات الاخرى المفروضة عليها ورحب بقرار محكمة العدل الدولية الذي اكد الطبيعة القانونية للخلاف بين ليبيا والولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا، وانه من اختصاص محكمة العدل الدولية، ودعا مجلس الامن الى رفع العقوبات المفروضة على ليبيا.

وطالب المؤتمر برفع الحصار عن العراق بدون ابطاء ومن دون شروط جديدة، ورحب باتفاق العراق مع الامين العام للامم المتحدة كخطوة على طريق رفع الحصار. كما طالب الامم المتحدة بوضع جدول زمني لانهاء عمليات التفتيش في اقرب الآجال، منوها بالتقدم الحاصل في تنفيذ العراق لقرارات مجلس الأمن الدولي.

ورحب المؤتمر باستعداد العراق لاستقبال لجنة بحث وتقص برلمانية عربية حول قضية المفقودين والمحتجزين.

وجدد المجلس تضامنه مع الجزائر دولة وشعبا في مكافحتها ومقاومتها لظاهرة الارهاب الغريبة عن قيم العرب وعن طبيعة الشعب الجزائري ووصف هذه الظاهرة بانها باتت تهدد الامة العربية وتضعف طاقة الوطن العربي في مواجهة التحديات الراهنة.

واكد المجلس وحدة السودان والوقوف بجانبه امام الاعتداءات التي تتعرض لها حدوده الشرقية والجنوبية، ودعا الى تجميد قراري مجلس الامن 1044 ـ 1054 اللذين يحظران تحركات مسؤولية، ودعا الى الغاء الحظر الاقتصادي المفروض على السودان من قبل الولايات المتحدة الاميركية.

واكد المؤتمر ايضا حق اليمن التاريخي في السيادة على جزيرة حنيش الكبرى، واعرب عن التضامن مع الجمهورية اليمنية. ودعا المؤتمر الفصائل الصومالية الى نبذ الخلافات وتوحيد الصفوف من اجل اعادة بناء الصومال وتجسيد الاتفاق الذي وقعته جميع الفصائل في القاهرة واهاب بالدول العربية الى تقديم المساعدة المالية والمعنوية والوقوف بجانبه كليا حتى يستطيع ان يستعيد مركزه بين الاقطار العربية. وقد وافق المجلس على عقد الدورة الـ32 للبرلمان العربي في نواكشوط في موريتانيا في 26 يونيو (حزيران) من العام المقبل.

وشارك في هذه الدورة الاردن ودولة الامارات والبحرين وتونس والجزائر وجيبوتي والسودان وسورية والعراق وفلسطين ودولة قطر ولبنان وليبيا ومصر والمغرب وموريتانيا واليمن. وحضر المؤتمر بصفة مراقب ممثلون عن مجلس الشورى في السعودية وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

أنان يزور الشرق الأوسط مستمعا ومتأملا ويدعو المجتمع الدولي لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين

عمان: من غيدا فخري

اكد الامين العام للامم المتحدة كوفي انان عزمه على العمل مع كل الدول في الشرق الاوسط وقياداتها من اجل التوصل الى الترتيبات المطلوبة لتحقيق السلام والامن والاستقرار للشعب في المنطقة. وشدد انان على ضرورة التطلع الى مفاهيم الامن والسلام على المدى البعيد وفي اطارها الواسع والشامل.

وحول الدور الذي يتوقع ان يلعبه خلال زيارته للمنطقة قال انان ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط»، قبل توجهه الى القاهرة من عمان مساء امس انه يأمل ان يتحدث الى جميع الاطراف المعنية في عملية السلام خلال الايام القليلة المقبلة وعن ضرورة تحقيق السلام في المنطقة.

واضاف قائلا «اشجع جميع الاطراف على امتلاك الجرأة والحكمة للقيام بالتسويات اللازمة لتحقيق السلام وللتعاون مع الوسطاء من اجل تحقيق ذلك».

وفي ما يتعلق بقضية اللاجئين الفلسطينيين التي شكلت احد المحاور الاساسية خلال محادثات انان مع الامير حسن ولي العهد الاردني في عمان، قال انان «لقد قمت بزيارة الى المخيمات مع بيتر هانسون مسؤول وكالة الغوث التابعة للامم المتحدة (اونروا) الذي اطلعني على المشاكل والصعوبات التي يواجهها».

واضاف ان المسؤول عن هذه المنظمة المعنية بشؤون اللاجئين الفلسطينيين، وهو شخص مسؤول عن الملايين من الناس ولكنه في الوقت نفسه لا يحظى بدعم المجتمع الدولي والمعونات المالية الضرورية لاعطاء اللاجئين المساعدة المطلوبة لتنميتهم الاجتماعية والاقتصادية.

وتحدث انان عن الدور الايجابي الذي يقوم به الاردن ولكنه اشار الى ان ذلك في حد ذاته لا يكفي وانه من الضروري ان يضطلع المجتمع الدولي بدوره. وتعهد انان بالعمل مع المسؤول في «اونروا» بدعم من المجتمع الدولي من اجل الحصول على التمويل اللازم. واضاف: «اعلم انهم يستمعون الي ولذلك فاني اطلب من كل الدول التي تملك القدرة على تقديم المعونات بشكل حر وكريم ان تفعل ذلك لكي نتمكن بدورنا من تقديم هذا الدعم الى الاطراف المعنية التي تشعر بحاجة ماسة اليه».

وقال فريد ايكهارد الناطق بلسان الامين العام لـ«الشرق الأوسط» انه توجد هناك تحركات كثيرة تسعى الى تبني الامين العام القضية الفلسطينية، ولكن الواضح انه لا يزور المنطقة من هذا المنطلق ولا ينوي القيام بهذا الشيء.

وقال ايكهارد ان انان يزور الشرق الاوسط من اجل الاستماع والتأمل، مشددا على انه لا يرغب في القيام بدور الوسيط. واضاف ان هذا الامر ينطبق كذلك على قضية جنوب لبنان المتعلقة بالمبادرة الاسرائيلية لسحب قواتها.

وفي ما يتعلق بالمبادرة الاميركية لطرح خطة جديدة لدفع عملية السلام واخراجها من المأزق، قال ايكهارد ان الامين العام ينظر الى هذا الامر وكأنه مبادرة اميركية لا اكثر ولا اقل.

إيران وافقت على استقبال حاخامات يهود من إسرائيل

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كشف الحاخام الاسرائيلي مناحم فرومان، ان ايران اعطت الضوء الاخضر لاستقبال وفد من رجال الدين اليهود، من اسرائيل والولايات المتحدة واوروبا، من اجل فتح حوار بينهم وبين نظرائهم رجال الدين المسلمين.

وقال فرومان، الذي يعيش في مستعمرة «تكواع» في الضفة الغربية ويشارك في عدة نشاطات للحوار اليهودي ـ الاسلامي، «ان شخصية اسلامية عالمية ومسؤولين من ثلاث حكومات اوروبية ذات علاقة جيدة مع ايران، هم الذين نظموا هذه الزيارة»، بناء على طلبه شخصيا.

واضاف «ولكننا لن نسافر الى هناك قبل ان نعرف برنامج الزيارة والشخصيات التي سنلتقيها. فانا لست شغوفا بالتعرف على التضاريس الطبيعية الايرانية، انما اذهب لمهمة محددة».

اما اهداف الزيارة فحددها الحاخام فرومان كما يلي:

ـ «الحوار الاسلامي ـ اليهودي لمصلحة الطرفين».

ـ «تغيير الفكرة العدائية لليهود التي تعتبرنا شيطانا وتبيح كل وسائل الحرب ضدنا».

ـ «تغيير الانطباع السلبي لايران وبعض الحركات المؤيدة لها، خصوصا حركة حماس الفلسطينية وحزب الله اللبناني، والتاثير الايجابي على مواقفهم».

مشادة عنيفة في البرلمان الإيراني بين نائب محافظ وآخر إصلاحي

طهران: «الشرق الأوسط»

في واقعة فريدة من نوعها في تاريخ مجلس الشورى البرلمان الايراني اشتبك امس نائبان احدهما من اليمين المحافظ والثاني من الاصلاحيين بالايدي واشتد العراك بينهما مما ادى الى توتير الاجواء البرلمانية وقطع الجلسة الرسمية لمدة عشر دقائق لم يتمكن خلالها الرئيس المحافظ للمجلس علي اكبر ناطق نوري من السيطرة على الموقف الا بعد جهد شديد وتهديد النائبين بفرض عقوبات صارمة عليهما.

وكان الحادث قد وقع بعد ما اكمل وزير الداخلية عبد الله نوري توضيحاته بخصوص الدوافع التي جعلته يمنح قبل شهر تصريحا لأصدقاء مهدي بازرجان اول رئيس وزراء بعد الثورة الايرانية لاقامة احتفال تابيني له في العاصمة طهران.

وهو الاجراء الذي ادى الى تسخين الجدل الدائر منذ مدة حول شرعية نشاطات حركة الحرية الايرانية المعارضة التي كان يتزعمها بازرجان وآلت زعامتها الآن الى ابراهيم يزدي الذي يعتبر احد زعماء الليبراليين المنشقين عن المدرسة الخمينية.

وقد حاول النائب محمد حسن جمشيدي اردشيري الهجوم على وزير الداخلية رافعا شعارات مناهضة لحركة الحرية تعبيرا عن عدم اقتناعه بتوضيحات الوزير، فيما تصدى له النائب الاصلاحي قدرت الله نظري نيا فاشتبكا مما وتر الاجواء البرلمانية بشكل عام لمدة عشر دقائق وانتهت بمغادرة النائب المحافظ القاعة واعلان رئيس المجلس عن اصراره على معاقبته لاحقا.

وتاتي هذه الواقعة في ظل سجال حاد يدور بين المحافظين والاصلاحيين يتعلق بالملف الذي لا يزال ساخنا والمعروف بملف البلديات.

فقد وقع نحو 160 نائبا غالبيتهم من الاصلاحيين على عريضة احتجوا فيها على «ممارسات غير انسانية» قيل ان عددا من رؤساء البلديات في ضواحي العاصمة قد تعرضوا لها اثناء اعتقالهم قبل اصدار احكام عليهم بتهمة الفساد المالي والاداري.

وطالب موقعو العريضة رئيس البرلمان بعرض تلك «الممارسات التي يهتز لها ضمير الانسان» على مرشد الثورة علي خامنئي ليتخذ «الاجراء الذي يراه مناسبا».

ويعتبر محللون سياسيون التوتر القائم بين المحافظين والاصلاحيين حول هذا الموضوع بمثابة استمرار للنزاع القائم منذ مدة حول سياسات امين العاصمة غلام حسين كرباستشي الذي يحمله المحافظون المسؤولية عن تردي الوضع الاقتصادي فيما يتهم الاصلاحيون المحافظين بانهم يريدون من وراء هذه الحملة التطهيرية الجارية ضد البلديات اضعاف حكومة الرئيس محمد خاتمي، الذي يقف بدوره بقوة الى جانب أمين العاصمة.

بوسوفاليوك يستطلع موقف لبنان «مما هو مطروح بشأنه»

التحرك الدبلوماسي لإنقاذ السلام يحط رحاله في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

حط التحرك الدبلوماسي الدولي الناشط في الشرق الاوسط رحاله امس في بيروت حيث اجرى وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ونائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك محادثات مع المسؤولين اللبنانيين تركزت على قضيتي العراق واحياء عملية السلام والمفاوضات بشأن النزاع العربي الاسرائيلي.

واوضح بوسوفاليوك انه يحمل رسالتين من وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف الى كل من وزيري خارجية لبنان وسورية فارس بويز وفاروق الشرع تتعلق بمسيرة السلام في المنطقة، واشار الى ان محادثاته في بيروت هدفها «استطلاع موقف لبنان من المستجدات المطروحة بشأنه في اطار عملية السلام» واصفاً اعتراف اسرائيل بالقرار الدولي 425 واقتراحها سحب قواتها المحتلة في الجنوب بانه «خطوة في الاتجاه السليم» واكد تاييد (روسيا) هذا القرار «لإعادة السيادة اللبنانية على كل اراضي هذا البلد».

وفيما وصل بوسوفاليوك الى بيروت اولا وانتقل منها براً الى دمشق في بداية جولته في المنطقة، جاءها كوك عبر دمشق مختتما منها جولته الشرق اوسطية التي استمرت ثلاثة ايام.

ولدى وصوله الى مطار بيروت صرح بوسوفاليوك بانه «لا يرى شيئا غريباً في ان يبدأ جولته الشرق اوسطية من بيروت» وقال «ان هذا شيء طبيعي وهو في صدد التشاور مع المسؤولين في لبنان وسورية بالوضع في المنطقة وخصوصاً بما يتعلق بمسيرة السلام وما شهدته مؤخراً من مستجدات».

ووصف بوسوفاليوك مهمته بانها «خطوة على طريق استئناف جهود المجتمع الدولي وخصوصاً الدول الراعية للمسيرة السلمية» وقال «ان المجتمع الدولي ليس راضياً عن الحالة الراهنة لمسيرة السلام، ولست مكلفاً بمبادرة معينة بل هناك افكار سأعرضها». واضاف انه ليس لجولته اي علاقة مباشرة بمهمة كوك، وقال «لكن نحن نعمل كدول تريد المساعدة في تسريع المسيرة السلمية ونحن على اتصال مستمر مع الراعي الاميركي ومع الاتحاد الاوروبي ومع روسيا، ونحن نعمل في اتصال مستمر معهم جميعا، فلذلك من الطبيعي ان تزار المنطقة في هذه الايام من قبل مسؤولين عديدين من اوروبا ومن مناطق اخرى ونحن ننسق مع الجانب الاميركي ونحن على اتصال معهم».

وتساءل بوسوفاليوك «هل هناك من راض عن حالة المسيرة السلمية في المنطقة فالجميع غير راض عن هذه المسيرة في الوقت الحاضر؟».

ومن المطار انتقل بوسوفاليوك فوراً الى مقر وزارة الخارجية حيث سلم رسالة بريماكوف الى وزير الخارجية اللبناني فارس بويز واجرى معه محادثات غادر بعدها فوراً الى دمشق عن طريق البر.

وقبل مغادرته مقر الخارجية اللبنانية اعرب بوسوفاليوك عن «ارتياحه الكبير لمضمون الحديث مع الوزير بويز». وقال: «لقد تباحثنا في عدة مواضيع منها موضوع المستجدات الاخيرة في الوضع حول لبنان الذي يهمنا جداً» وقال انه كلف من بريماكوف معرفة وجهة نظر الحكومة اللبنانية في ما يتعلق بهذه المستجدات. اما الموضوع الثاني الذي تطرق اليه مع الوزير بويز فهو قضية العراق

وتبين من خلال الحديث ان «وجهتي النظر الروسية واللبنانية متقاربتان جداً» في هذا الامر. فنحن مثل اصدقائنا اللبنانيين نأمل ان تستمر عملية التفتيش في العراق ويشكل الفريق الخاص لزيارة المواقع الرئاسية وبذلك تسير عملية الكشف عن وجود او عدم وجود اسلحة الدمار الشامل في العراق من ناحية وبذلك تسير بسرعة عملية رفع العقوبات عن العراق وتظهر النور للعراق في نهاية النفق طبعاً شرط التزامه القرارات المناسبة لمجلس الامن، اما الموضوع الثالث فقد كان العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها.

وسئل بوسوفاليوك: ما هو موقف روسيا من الطروحات الاسرائيلية الاخيرة بشأن القرار 425؟ فقال: «من حيث المبدأ قلنا ان اعتراف اسرائيل بالقرار 425 خطوة في الاتجاه السليم واكدنا من جهة اخرى اننا نحن من البداية كل هذه العشرين سنة نؤيد بحزم وثبات القرار 425 كوسيلة لإعادة السيادة اللبنانية، في كل اراضي هذا البلد، وكذلك من اهم عناصر الموقف الروسي في هذا الشأن هو العلاقة الخاصة بين لبنان وسورية كما اكرر اننا نتابع المستجدات وتطورات الامور بكل اهتمام وسنتشاور مع جميع الاطراف المعنية في المنطقة ومع الطرف الاميركي ومع الاوروبيين».

اما الوزير البريطاني روبن كوك فوصل مطار بيروت آتيا من دمشق وكان في استقباله وزير الخارجية فارس بويز الذي اصطحبه الى مقر الخارجية حيث اجريا جولة من المحادثات انتقل كوك بعدها الى مقر رئاسة الحكومة حيث اجتمع مع رئيس الحكومة رفيق الحريري. وفي المطار قال كوك «من المناسب ان ازور لبنان لأن يوم غد (اليوم) يصادف الذكرى العشرين لصدور القرار 425، وقد صدر هذا القرار عندما كان حزب العمال حاكماً في بريطانيا، وبالتحديد كان احد زملائي اليوم في عضوية مجلس الامن».

اضاف: «نحن نود ان يطبق القرار 425، وقد تكلمت مع (وزير الدفاع الاسرائيلي) اسحاق مردخاي على الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب، كما بحثنا بشكل اعمق هذا الموضوع في دمشق، ونحن نريد ان يطبق القرار 425 في اطار جو من التفاهم يمكننا من تحقيق تقدم في المسيرة السلمية على جميع المسارات وليس فقط على مسار واحد، فنضمن بالتالي ان يتحقق الامن لكل الفرقاء».

سئل: هل من رابط بين التحرك الاميركي والتحرك البريطاني الحالي في المنطقة؟ اجاب: «نحن على اتصال وثيق مع الولايات المتحدة، ونتوقع ان يتقدموا بخطة عمل جديدة عما قريب على صعيد المسار الفلسطيني، ونحن ندعم هذه الخطة التي سبق ان ناقشناها معهم».

المبعوث الروسي فيكتور بوسوفاليوك مغادرا مبنى وزارة الخارجية في بيروت امس (تصوير: جوزف أبي رعد)

استغرب انتخابات تجري على أساس الصور وليس البرامج

الحريري يشكو من «الخصوصية اللبنانية» ويعترف بالهوة بين الحكم والناس

بيروت: «الشرق الأوسط»

شكا رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري مما وصفه بـ«الخصوصية اللبنانية»، مشيراً الى انه «حاول اصلاح كثير من الامور لكنه اصطدم بهذه الخصوصية». واكد «ان الحياة السياسية في لبنان لن تستقيم دون وجود احزاب سياسية»، معتبراً «ان التراخيص الممنوحة للاحزاب القائمة هي غير طائفية لكن الواقع هو غير ذلك».

وقال الحريري في حوار مع اعضاء «الهيئة اللبنانية للسلام» رداً عن سؤال «ان الحياة السياسية في لبنان لا تستقيم في ظل اي نظام ديمقراطي من دون وجود احزاب سياسية». معتبراً ان «الحرب أثرت على وجود الاحزاب واندفاع الشباب في اتجاهها والانخراط فيها ولكن بعد انتهاء الحرب يجب التفكير في تشجيع قيام احزاب وطنية تضم اللبنانيين من كل الطوائف والمذاهب». ولاحظ «ان التراخيص الممنوحة للأحزاب القائمة كانت على اساس ان هذه الاحزاب غير طائفية ولكن عملياً هي ليست كذلك».

وقال: «مصالح السياسيين مرتبطة الآن بالاشخاص الذين ينتخبونهم وبالمناطق التي يوجدون فيها وليس بالمناطق كلها، لقد تم الابتعاد عن البرامج السياسية في الانتخابات النيابية وحلت محلها صور الشخصيات من دون البرامج»، واشار الى ان «من مهمات النائب التشريع والرقابة وكل الأمور التي يشغل فيها نفسه الآن ليست من طبيعة عمله»، وقال «انا لم أشدد على الاستمرار في اقتراح لبنان دائرة انتخابية واحدة لأنني رأيت ان هناك فئة خائفة، (...) نحن وطن مر بمشاكل كثيرة منذ الاستقلال. كانت هناك محاولات عدة لبناء وطن ولكن خلال خمسين عاماً وفي محطات عدة كانت تغلب علينا نظرية الارض التي تعيش عليها الطوائف اكثر من وطن تتعايش فيه كل الطوائف او كل الاديان. واعتقد ان هذا الامر هو سبب جوهري (...) هناك مشكلة في اساس النظام الذي هو نظام الطائف والذي نحاول من خلاله ان نبني وطنا ونمارس ديمقراطية تتناقض في الحقيقة مع نظام الطائف. الديمقراطية لها مقومات ولا يمكننا ان نقول ان في لبنان ديمقراطية كما في سائر دول العالم، في استطاعتنا القول ان في لبنان خصوصية وتحت هذا الشعار ترتكب مجموعة من الاخطاء والتجاوزات في كل الاماكن، حاولت اصلاح كثير من الامور ولكنني اصطدم بما يسمى خصوصية البلد، هذه الامور تنظيمية ادارية واذا تحدثنا عنها نثير حساسيات طائفية».

واكد الحريري انه لا يؤيد الطريقة التي طرح رئيس الجمهورية الياس الهراوي بها موضوع الزواج المدني الاختياري، وقال: «انا لست مع طرح هذا الموضوع ولا مع طريقة الرد التي اعتمدت، لست مع طرح الموضوع مع انه مهم ولكن لا اعتقد انه من الاولويات في الوقت الحاضر».

واضاف: «ان الدولة في المرحلة التي نعيشها تمر بمرحلة انتقالية، ما بين انتهاء الحرب وبداية تاسيس الدولة الحديثة، في هذه المرحلة لدينا الكثير من الامور المتعلقة بفترة ما بعد الحرب (..) وهناك صعوبات كثيرة جداً تواجه المسؤول في موقع المسؤولية وعليه ان يوازي دائماً بين المجابهة والمواجهة وبين الاضرار المتأتية عن ذلك، ما هي تركيبة النظام السياسي في البلد؟ هذا النظام منبثق عن المجلس النيابي، والنواب لم يصلوا الى البرلمان من خلال احزاب فكيف يحدث الاستقرار السياسي؟. الاستقرار السياسي يأتي نتيجة حصول انتخابات تترشح من خلالها الاحزاب ويفوز الحزب الذي ينال اكبر نسبة من الاصوات وهو الذي يشكل الحكومة اذا كان قادرا من خلال ما حصل عليه من اصوات او انه يلجأ للائتلاف مع احزاب اخرى».

واستغرب الحريري «ان يكون لبنان هو البلد الديمقراطي الوحيد في العالم الذي تجري فيه الانتخابات على اساس الصور وليس على اساس البرامج وهذا ما شاهدناه خلال الانتخابات النيابية الاخيرة. نحن ترشحنا على اساس برنامج الحكومة ولكن المرشحين الآخرين ليست لديهم برامج الا بعض الحزبيين منهم وهم معروفون، ولأجل ان تستقيم الحياة السياسية في البلد يجب ان نبدأ بالاساس. هذا الأساس لم يبن في شكل سليم وهذا ينعكس على الحكومة التي تشكل مرآة للمجلس النيابي، من هنا الخلل الذي نراه دائماً ونلاحظه ونستغربه لأن تركيبة المجلس النيابي على هذا الشكل، كل الأمور الاساسية في البلد تعتورها مشاكل ونواقص، ولكن من الخطأ ان نعتبر ان كل الامور الاساسية هي خاطئة. انا اقول ان البلد سيد حر مستقل، ديمقراطي ولكن كل هذه المقومات تعاني من مشاكل، واجباتنا ان نعمل على حل هذه المشاكل ونطور ممارستنا للديمقراطية والحرية وفي تطبيق القوانين واحترامنا للدستور».

واوضح الحريري انه يهدف من خلال مشاوراته التي يجريها الآن «التواصل مع الناس». وقال: «لدي شعور ان الحكم ابتعد كثيراً عن الناس وكانت هناك هوة بينه وبينهم وهذا امر خطير جداً، علينا ان نتقارب مع الناس ونتحسس مشاكلهم ونعرف ماذا فعلنا بهذه المسيرة. وسئل: هل هناك مجال لتصحيح بعض الامور وجدت ان المرجعيات الروحية محقة فيها؟ فاجاب: «طبعاً».

اتفاقية إعلامية بين سلطنة عمان واليمن

الأكوع: نأمل الانتهاء في أقرب وقت من ترسيم الحدود مع السعودية

مسقط: من سامي حامد

اعرب عبد الرحمن الاكوع وزير الاعلام اليمني عن امله في ان تنتهي مسالة ترسيم الحدود بين بلاده والسعودية في اقرب وقت ممكن. وحول عمل لجنة الحدود المشكلة بين البلدين قال ان هذه اللجنة قطعت شوطا كبيرا وعالجت الكثير من الامور التي كانت عالقة وتمثل عائقا امام استمرار الحوار حول هذا الموضوع خاصة ان الامور وصلت الى نتائج قد تكون جيدة.

وقال الاكوع في تصريحات ادلى بها امس في مسقط ان الحكومة اليمنية عكفت بشكل كبير على تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري وقد نجحت هذه الاصلاحات في وقف حالة التدهور الكبيرة في سعر صرف الريال اليمني «وقد تجاوزنا الآن الكثير من المشاكل».

واشار الى ان بلاده تجاوزت الكثير من الامور المتعلقة بحجم الديون الخارجية الكبيرة وخاصة ديون اليمن لدول الاتحاد السوفياتي سابقا والتي تجاوزت 6 مليارات دولار من خلال نادي باريس. وخفضها الى 400 مليون دولار وبعض الديون الاخرى للدول الاوروبية وانه تحقق نمو كبير وانخفضت نسبة التضخم بشكل كبير.

وحول قضية جزر حنيش المتنازع عليها مع اريتريا قال الاكوع ان هذه القضية متروكة حاليا لهيئة التحكيم الدولية التي اختيرت من البلدين قائلا «اننا في انتظار نتائج هذه اللجنة خلال شهرين».

ووصف الاكوع العلاقات العمانية اليمنية بانها «حميمة وفي تنام مستمر بفضل الاهتمام الذي يوليه السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان والرئيس علي عبد الله صالح». وقال الاكوع ان هذه العلاقات انعكست آثارها بشكل ايجابي على كافة المستويات ومن بينها المستوى الاعلامي، مشيرا الى ان زيارته الحالية لسلطنة عمان تأتي في اطار تعزيز وتنمية هذه العلاقات وترجمة الاتجاهات العامة الى شكل عملي على مختلف الاصعدة الاعلامية للتوصل الى آليات عملية يمكن من خلالها عكس كافة الانشطة الرسمية والشعبية على مستوى البلدين.

ووقعت امس اتفاقية اعلامية بين السلطنة واليمن. وعقب التوقيع قال عبد العزيز بن محمد الرواس وزير الاعلام العماني ان هذا الاتفاق سيسهم في احداث نقلة نوعية في التعاون الاعلامي بين البلدين ليس فقط على الصعيد الرسمي والاعلامي ولكن على صعيد التعاون المشترك في كل المجالات. وقال الرواس ان «الاعلام يعتبر وسيلة ناقلة لمختلف نشاطات البلدين».

الأحداث وقعت في عدة مناطق من المحافظة

محكمة في عدن تنظر قضية التفجيرات الثانية والنيابة تتهم 6 أشخاص بتنفيذ «مخطط إجرامي»

عدن: من عبد السلام طاهر

عقدت محكمة صيرة الابتدائية في محافظة عدن برئاسة القاضي محسن علوان جلستها الثانية امس للنظر في قضية التفجيرات الثانية في عدن والتي وقعت في عدد من مناطق المحافظة في شهر اغسطس (آب) 1997.

ومثل امام المحكمة 6 متهمين وجهت اليهم تهم تنفيذ التفجيرات في استراحة أروى يوم 18 اغسطس (آب) الماضي وعدة مناطق من محافظة عدن والشروع في تفجيرات اخرى وتشكيل عصابة مسلحة وتنفيذ مخطط اجرامي بتمويل أجنبي.

وكانت المحكمة قد عقدت اول جلسة اجرائية لنظر هذه القضية يوم الأحد الماضي بينما تنظر محكمة اخرى في عدن منذ فترة قضية تفجيرات اخرى وقعت أحداثها في شهري يوليو (تموز) واكتوبر (تشرين الأول).

وبعد افتتاح رئيس المحكمة جلسة امس قدم المحامي محمود محمد ناصر نفسه كموكل للدفاع عن المتهمين. ولدى سؤال القاضي لهم اجابوا بالموافقة وطلب المحامي من المحكمة اصدار أمر للنيابة بتنفيذ قرارها في اول جلسة والخاص بنقل المتهمين من المعسكر الذي يحتجزون فيه الى السجن العام في منطقة المنصورة، كما طلب تمكينه من الاطلاع على ملف القضية والجلوس مع المتهمين.

وفي ردها قالت النيابة انها حررت مذكرة بنقل كافة المتهمين الى السجن المركزي العام مؤرخة 16 مارس (آذار) الحالي ونقل بالفعل اربعة منهم ولم يبق إلا اثنان في سجن المعسكر.

وقال رئيس المحكمة إن رسائل ستسلم (اليوم) امس الى الجهات الامنية لنقل البقية الى السجن المركزي وان على النيابة المتابعة. كما قرر تمكين الدفاع من الجلوس مع المتهمين. وبالنسبة للملفات القضية فان المحكمة سمحت لأسر المتهمين بتصويرها.

وبدأ القاضي استجوابه للمتهمين الستة وهم هيثم محمد علي ناشر وادريس عب اللطيف وجميل طه عثمان ووهيب عبد الله غالب ومحمد منصور ثابت سالم ويحيى عبد المؤمن عبد الودود. وقد تبين ان اغلبهم مستواهم الدراسي اعدادي وواحد منهم طالب وآخر مدرس وانهم يسكنون في محافظة تعز (تقع على بعد 156 كيلومتراً من عدن).

وقرأ القاضي قائمة الاتهام للمتهمين الستة والمتضمنة قيامهم بتشكيل عصابة مسلحة لتنفيذ مخطط اجرامي اجنبي واقلاق الامن وتنفيذ تفجيرات في محافظة عدن باستخدام مادة «تي. ان. تي» وان المتهمين الاول والثاني فجرا في استراحة اروى، فيما فجر الآخرون عبوات ناسفة في عدد من مناطق عدن وهي المعلا والتواهي وعدن الصغرى (البريقة).

وقدمت النيابة توضيحات للتهم وقالت ان المتهمين اعترفوا لدى النيابة بما نسب اليهم من تهم بموجب التقارير والشهود.

واضافت ان لديها اثباتات ضد المتهمين الأول والثاني، كما ان المتهمين الأول والثالث والرابع كانوا يهربون القات وكانوا يخفون المتفجرات فيه وساعدهم على ذلك المتهمان الخامس والسادس مع علمهم جميعاً انهم جميعاً تسلموا اموالاً مقابل ذلك من جهات أجنبية (لم تذكر بالاسم) وبالعملة الصعبة.

وطالبت النيابة بانزال اشد العقوبات على المتهمين فيما نفى المتهم الأول أقواله في التحقيق واجاب البقية بانهم غير مذنبين وطالب المتهم الأول كذلك بنقله من سجن المعسكر الى السجن المركزي.

وقد اعترض المحامي ناصر على المادة القانونية التي يحاكم تحتها المتهمون وهي المادة (147) من قانون العقوبات كونها تتعلق بالتفجير في منشآت ولم يرد ذلك في صحيفة الاتهام ولا المرافق التي تم تخريبها.

وردت النيابة بأن المتهمين الستة كانوا يريدون تنفيذ التفجيرات في عدد من المناطق والمنشآت ومنها الشروع في تفجيرات بمصافي عدن والاذاعة ولذلك رأت النيابة أن الفعل يندرج تحت تلك المادة من قانون العقوبات.

وحسم القاضي الامر بعد اعتراض ثان من محامي الدفاع على تلك المادة بأن ذلك متروك لحين تقديم الأدلة وان على النيابة تقديم ادلتها ورفع الجلسة حتى الاثنين المقبل 23 مارس (آذار) الحالي وبوجوب احالة المتهمين هيثم محمد علي ناشر وجميل طه الى السجن المركزي.

وكانت محكمة صيرة الابتدائية برئاسة القاضي فهيم عبد الله محسن والتي تحاكم الدفعة الأولى في قضية تفجيرات عدن التي وقعت في شهري يوليو (تموز)، واكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي قد واصلت جلساتها لمحاكمة المتهمين يوم اول من امس بمواصلة استجواب المتهم الثامن احمد بازرعة.

ويحاكم في تلك القضية 27 متهماً بينهم المتهم الأول وهو سوري الأصل اسباني الجنسية ضمن 20 شخصاً حضورياً بينما يوجد 7 متهمين يحاكمون غيابياً.

ياسين نعمان يطالب المعارضة بطرح مشروعها حول المصالحة

معارض يمني في الخارج يرحب بدعوة صالح إلى إغلاق ملفات الماضي

عدن: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور ياسين سعيد نعمان رئيس مجلس النواب اليمني السابق والمقيم في دولة الامارات منذ الحرب الأهلية اليمنية صيف العام 1994: ان السلطة في اليمن مدعوة لطرح دعوة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح لاغلاق ملفات الماضي في صورة مشروع متكامل لحوار وطني عام.

واكد السياسي اليمني الذي طرح رؤيته حول دعوة الرئيس صالح التي اطلقها في شهر رمضان الماضي والمتضمنة اغلاق ملفات الماضي وطي صفحته والتوجه نحو المستقبل، ان على المعارضة الاتفاق على مشروع يوحد رؤيتها حول هذه المسالة الهامة.

واعتبر ان الدعوة تشيع التفاؤل كونها اتت من رئيس الجمهورية لأن الكلمة التي تصدر عن مستوى كهذا لها وزنها «خاصة انها تخرج من داخل خطاب سياسي ظل يقاوم هذه المسالة» وقيمتها انها «تحررت من خطاب سياسي كان يرفض المصالحة»، وهو الخطاب الذي اعقب حرب 1994. ونسبت صحيفة «الطريق» الاسبوعية المستقلة في عدن اليها قوله ان الدعوة لاغلاق ملفات الماضي لا بد انها استجابة لحاجة موضوعية لأن مأزق الخصومة الذي انتج طوال عقود من الزمن مفردات سياسية مرادفة للصراع كان من الكثرة الى درجة انها غطت كل بيت في اليمن تقريبا.

واضاف «ان الصراع على الحكم كان يخترق المجتمع ويؤدي في نهاية المطاف الى انقسامه بين منتصر ومهزوم، وكان المنتصر يصدر حكمه السياسي بمفردات تلاحق القسم المهزوم من المجتمع وجلب ذلك على اليمن كارثة عدم الاستقرار، وبسبب ذلك ايضا ظلت هذه الصراعات تنتج نفسها في صور مختلفة من الترقب والاضطراب بحثا عن تصفية حسابات الخصومة ورد الاعتبار».

وطالب الدكتور نعمان المعارضة، بالاتفاق على الخطوط العامة لمشروع يوحد رؤيتها ويعكس من وجهة نظرها الحاجة الفعلية لاغلاق ملفات الماضي والمصالحة.

وقال انه ليس بالضرورة ان يكون اتفاقها شرطا لبدء الحوار ولا ان يكون قبول مشروعها اذا ما اتفقت عليه شرطا كموضوع للحوار من قبل السلطة، بل ان عملها لا بد ان يكون قائما على استيعاب حقيقة الدوافع التي ستجعل السلطة تسير في هذا الموضوع الى النهاية او العوامل التي ستقرر المدى الذي سيتوقف عنده.

ونوه بان المعارضة باحزابها السياسية مجتمعة كانت قد نادت باغلاق ملفات الماضي في دعوة صريحة لمصالحة وطنية شاملة.


نحمد الله
على
سلامتكم
مع أطيب الأمنيات
بموفور الصحة والعافية
مجموعة كمال أدهم
المباني الإدارة العامة
شركة الصاعد السعودية المحدودة
مؤسسة العربي للهندسة والمقاولات
شركة فريسينية السعودية العربية
مركز أدهم التجاري
ملك شركة سلطان للاستثمار العقاري
Alarabi
مؤسسة فيصل جمال أدهم للدستور الإسلامي
الشركة السعودية للتجارة والصناعة
أدهم مؤسسة أدهم المحدودة
شركة الزخرفة الحديثة المحدودة
كرشان
العرين الشركة العربية للمشروعات الصناعية والتجارية
ARCAN
شركة المؤسسة العربية للمقاولات
Alsahat الساحات
شركة الساحات للمقاولات والتجارة المحدودة

الحكومة الهندية الجديدة تشعل سباق التسلح

الهندوس ينوون بناء ترسانة نووية وباكستان تنتج صاروخا بعيد المدى

إسلام أباد: من جمال محمود اسماعيل
نيودلهي - وكالات الأنباء

اعلنت الحكومة الهندية الجديدة التي يسيطر عليها القوميون الهندوس في برنامجها امس عزمها على تزويد الهند بترسانة نووية. وفي باكستان تأكدت الأنباء القائلة ان البلاد انتجت صاروخا يبلغ مداه ألفي كيلومتر.

وجاء في «البرنامج الوطني للحكومة» الهندية الذي قدمه رئيس الحكومة المعين اتال بيهاري فاجبايي: «من اجل ضمان امن وسيادة الهند ووحدة اراضيها ستتخذ كل الاجراءات اللازمة وسنعتمد كل الخيارات الممكنة». واضاف النص، الذي يستعيد البيان الانتخابي لحزب الشعب الهندي «بهاراتيا جاناتا» اليميني المتطرف: «لتحقيق هذا الهدف سنعيد تقويم سياستنا في المجال النووي وسنعتمد خيار تزويد البلاد بأسلحة نووية».

واعلن رئيس الحكومة المعين انشاء مجلس للامن القومي مكلف «دراسة التهديدات العسكرية والاقتصادية والسياسية التي قد تستهدف الأمة على ان يعيد هذا المجلس النظر في السياسة الدفاعية الاستراتيجية للبلاد». وتعتبر الهند مثلها مثل جارتها اللدود باكستان من الدول القادرة على انتاج اسلحة نرية. واجرت تجربة نرية عام 1974 الا انها ظلت تقول انها لا تعمل على تطوير اسلحة نووية.

وكان رئيس اللجنة الهندية للطاقة الذرية قد اعلن مطلع مارس (آذار) الجاري ان الهند «باتت جاهزة تقنيا للتزود بترسانة نووية في حال قررت الحكومة المقبلة ذلك». وقال فاجبايي في مؤتمر صحافي: «لا هوادة في مسألة الامن القومي. سنمارس جميع الخيارات بما فيها النووية لحماية امننا وسيادتنا. وليس هناك اطار زمني ونحن نبقي الخيارات مفتوحة اذا لزم الامر».

وسيؤدي فاجبايي اليمين الدستورية اليوم رئيسا للائتلاف المكون من 13 حزبا والذي يحتل الاقلية. وسئل عما اذا كان موقف الهند سيؤدي الى تصاعد انتقادات عالمية فقال: «لا داعي لأن تغضب اي جهة، لكننا لسنا قلقين اذا استاء احد». ورفضت الهند التوقيع على اتفاق الحد من انتشار الاسلحة النووية واتفاقية حظر التجارب النووية. وتقول ان هاتين الاتفاقيتين تميزان بين الدول. كما امتنعت باكستان عن الدخول في هاتين الاتفاقيتين بسبب إحجام الهند عن ذلك.

وفي اسلام اباد اكدت مصادر مقربة من الجيش الباكستاني ما نشر من تقارير في الآونة الأخيرة عن انتاج باكستان صاروخا جديدا يصل مداه الى ألفي كيلومتر تقريبا. وقالت هذه المصادر لـ«الشرق الاوسط» ان صاروخ «جوري» الذي تحدثت بعض وسائل الاعلام الهندية عنه تم بالفعل اجراء التجارب عليه وانه صاروخ باكستاني مائة في المائة وليس كما زعمت المصادر الهندية نموذجا معدلا من صاروخ (رياح الشرق) الصيني الصنع.

وقالت المصادر الباكستانية في حديثها لـ«الشرق الأوسط» ان صاروخ جوري ربما يتم عرضه يوم الاثنين القادم الذي يصادف اليوم الوطني لباكستان. واضافت ان نجاح العلماء الباكستانيين في صناعة وتطوير هذا الصاروخ «سيمكن باكستان من مواجهة التهديدات الهندية المتزايدة خاصة مع ادخال الهند صاروخ «بريثوي» (الأرض) للخدمة في قواتها المسلحة والذي يهدد سائر المدن الباكستانية والقادر على حمل رؤوس نووية يزيد وزنها عن طن».

وكان الخبير العسكري الهندي ك. سوبراهمانيان قد ذكر في تقرير له ان الصاروخ الباكستاني جوري ليس سوى صاروخ رياح الشرق الصيني. إلا ان المسؤولين الباكستانيين الذين حاورتهم «الشرق الأوسط» قالوا ان الصاروخ من تصميم وانتاج باكستاني وان العلماء الباكستانيين الذين يعملون في هذا المجال تفوقوا على نظرائهم الهنود وان الهند - الخصم التقليدي لباكستان - لا تريد ان تعترف بهذه الحقيقة لذلك تلقي بالاتهامات على بعض الدول الشقيقة او الصديقة وتدعي انها زودت باكستان بهذه الصواريخ.

وكانت الولايات المتحدة قد اتهمت عدة مرات الصين بتزويد باكستان بصواريخ «م11» التي يقال انها قادرة على حمل رؤوس نووية ويصل مداها لأكثر من ألف كيلومتر إلا ان اسلام اباد وبكين رفضتا هذه التهم وكررتا التزامهما بمضمون اتفاقية الحد من انتشار تكنولوجيا الصواريخ رغم عدم توقيع البلدين عليها رسميا. وتنص هذه الاتفاقية على منع تصدير صواريخ يزيد مداها عن 300 كيلومتر أو قادرة على حمل رأس يزيد وزنه عن نصف طن.

باكستان من ناحيتها - ولشعورها بالمخاطر الامنية التي تهددها من الهند التي أجرت تجربتها النووية الأولى عام 4 وبنت ترسانة صواريخ يزيد مداها عن 2500 كيلومتر. عملت على بناء منظومتها الصاروخية الخاصة بها خاصة بعد رفض الولايات المتحدة تسليمها 28 طائرة «اف 16» اشترتها اسلام اباد قبل 9 اعوام ودفعت ثمنها للادارة الاميركية. وقد انتجت باكستان في السابق نموذجين من الصواريخ هما «حتف 1» و«حتف 2». ويصل مدى هذا الأخير لثلاثمائة كيلومتر ويعتبر غير قادر على اصابة اهداف استراتيجية في عمق الهند.

وتخشى الهند حاليا من ان صاروخ جوري الذي انتجته باكستان قد يكون قادرا على حمل رؤوس نووية مما يجعل غالبية المدن والتجمعات الهندية المهمة في مرمى هذا الصاروخ. لكن المسؤولين الباكستانيين لم يتحدثوا عن نوعية الوقود المستخدم في الصاروخ وما ان كان وقوداً سائلاً او صلباً، وتبعا لخبراء عسكريين فان الصواريخ ذات الوقود السائل اكثر دقة في اصابة اهدافها من الصواريخ ذات الوقود الصلب.

رئيس الوزراء الهندي الجديد فاجبايي يحمل برنامج حكومته امس (رويترز)

مع انتخاب البرلمان حكومة جديدة

مفاجآت ذات دلالة في بكين

لندن: من امير طاهري

تحليل اخباري

ما الذي يجري في بكين؟ يفترض بالجواب المعتاد ان يكون: لا شيء حقا! لكن آخر دورة لمجلس الشعب الصيني، البرلمان الشيوعي الضخم، الذي انتخب حكومة «اصلاحية» جديدة امس فاجأ المراقبين بأمور توحي بأن هناك تغيرات عميقة في الشؤون السياسية المكتومة، الخفية.

انطلقت الكرة بخطاب الافتتاح الذي القاه الرئيس جيانغ زيمين، الذي بدا اشبه بخطاب سياسي اميركي معتدل يعد بالرفاه والاصلاح الاقتصادي. ولأول مرة خلا الخطاب من كثافة المفردات الايديولوجية، في حين حذر الرئيس من الصعاب المقبلة بينما الصين تتحول الى «اقتصاد السوق».

وما تزال كلمة «الرأسمالية» متوارية وراء الطهارة الايديولوجية. لكن ليس بوسع احد اخفاء حقيقة ان الصين تنتقل من الاقتصاد الشيوعي الى اقتصاد المشروع الحر. والتمزقات الناجمة عن ذلك، بما فيها استشراء البطالة نتيجة اغلاق الصناعات الحكومية غير المربحة، ستغير بلا مراء الاطار الذي تتحرك فيه السياسة في الصين.

وسمح للتلفزيون الصيني - كما لو ان خطاب جيانغ لم يكن كافيا - بمقابلات مع بعض اعضاء المجلس، بمن فيهم اثنان قالا انهما ليسا عضوين في الحزب الشيوعي.

وكانت مبادرة التلفزيون لافتة للانتباه حقا لان الصينيين اعتادوا على امرين:

ان اعضاء البرلمان لا يفتحون افواههم، ابدا، وانهم يمكثون على المقاعد للتصفيق للرؤساء كلما توقف هؤلاء عن الخطابة.

اما الجلسة الحالية لمجلس الشعب فتختلف تماما لاسباب اخرى. كان من الواضح ان ترحيب وتصفيق الاعضاء كان يشتد ويخفت تبعا لاهتمامهم بهذه الفقرة او تلك من خطاب الرئيس. فهل بدأ البرلمان الصيني يفكر في اداء دوره حقا وبكل جدية؟ هنا جاءت مفاجأة اكبر. فقد صوت بعض الاعضاء ضد انتخاب لي بينغ، رئيس الوزراء السابق، رئيسا جديدا للمجلس، اي في ثاني اهم منصب رسمي. وصحيح ان عدد المعترضين كان قليلا (11 صوتا) لكن وسائل الاعلام نقلت الخبر، وهذا امر له دلالته.

وتواصل مسلسل المفاوضات بالمصادقة على برنامج اقتصادي جديد (بلا اعتراض) سيؤدي، عند تطبيقه الكامل، الى تعذر استمرار الحزب الشيوعي الصيني في الهيمنة على البلاد. فالبرنامج يجيز نمو القطاع الخاص بكل ما يستطيع من سرعة. اما السلطات المحلية والاقليمية في المدن والمحافظات فستنتخب على اساس الكفاءة وليس الولاء للحزب، وتتولى صلاحيات اكبر.

واكتملت دائرة المفاجآت باقصاء وزير الخارجية المخضرم، كيان كيشين، الذي ابدى قدرا من العداء لواشنطن خلال الاشهر الماضية، وبخاصة حول الموقف من العراق، وما يجب فعله في حالة تحديه لقرارات الامم المتحدة.

والواقع ان بكين تلقت تنازلا كبيرا من واشنطن مقدما على استبعاد وزير الخارجية. ويتمثل هذا التنازل في قرار واشنطن الامتناع عن اثارة موضوع حقوق الانسان في الصين خلال الدورة الخاصة للجنة حقوق الانسان للامم المتحدة في جنيف. وتمهد هذه الخطوة لزيارة رسمية يقوم بها الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى بكين.

ويذكر ان انعقاد دورة مجلس الشعب في بكين هو الاول منذ رحيل «الزعيم الاكبر» دينغ زياو بينغ. ومن الواضح اصلا غياب زعيم واحد يتمتع بالسلطة والهيبة التي كان يتمتع بها دينغ وهو في اواخر الثمانين من العمر، والمقارنات التاريخية غالبا ما تكون مضللة.

ولكن احداث هذا الاسبوع في بكين قد تذكر المرء بالمؤتمر الاول للحزب الشيوعي السوفياتي بعد رحيل ليونيد بريجنيف. ففي ذلك الوقت اخذ الاتحاد السوفياتي يغذ السير نحو حركة اصلاح لا يمكن لفرد واحد او مجموعة افراد ان تتحكم فيها بلا منازع. ورغم جهود دينغ لابقاء مفاتيح الاصلاح تحت سيطرته، فان الصين، كما يبدو، تنطلق في الاتجاه نفسه.

جهود دولية وإسلامية للسلام الأفغاني

الدوحة: من سليمان نمر

اعلن مستشار الامين العام للامم المتحدة الاخضر الابراهيمي ومبعوثه الى افغانستان انه سيبدأ وممثلا عن منظمة المؤتمر الاسلامي هو المختار لاقبنا ممثل منظمة المؤتمر الاسلامي في الامم المتحدة غدا جهودا جديدة من اجل محاولة ايجاد سبل للتوصل الى حل للازمة الافغانية. وابلغ الابراهيمي «الشرق الأوسط» انه سيتوجه غدا مع ممثل منظمة المؤتمر الاسلامي الى اسلام اباد في مهمة قد تستغرق عشرة ايام يزور خلالها ايضا افغانستان وايران، والدول المجاورة لافغانستان مثل تاجيكستان واوزبكستان للتباحث مع الاطراف الافغانية المتنازعة والاطراف المعنية بكيفية التحرك لايجاد حل للمشكلة الافغانية عن طريق وقف الاقتتال اولا وجمع الاطراف المتقاتلة على طاولة مفاوضات للاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية.

واعترف مستشار الامين العام للامم المتحدة بصعوبة المهمة التي يقوم بها وممثل منظمة المؤتمر الاسلامي بسبب الموقف المعقد في افغانستان. لكنه اضاف انه بمواصلة المساعي والجهود التي تبذلها الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي وبمساعدة الدول المجاورة والمؤثرة في افغانستان، من الممكن ان يتم التوصل الى حل. واضاف ان المساعي التي يبذلها مع ممثل منظمة المؤتمر الاسلامي في افغانستان خلال مهمته الحالية تسعى الى التوصل الى بداية لطريق الحل او «فتح الطريق للحل» بمساعدة باكستان وايران.

واشار الى اهمية توقيت المساعي الجديدة التي يبذلها موضحا انه بعد انتهاء فصل الشتاء تتجدد المخاوف من اندلاع القتال العنيف بين طالبان من ناحية وجماعات تحالف المعارضة من ناحية اخرى.

وحول قبول الاطراف الافغانية المتقاتلة الجلوس الى طاولة المفاوضات اوضح الابراهيمي ان كل الاطراف «وافقت مبدئيا على ذلك ولكن بسبب غياب الثقة بين الاطراف المتقاتلة فان كل طرف يضع شروطا لذلك، وخاصة جماعة طالبان، ويلقي بالمسؤولية على الطرف الآخر».

شرطة الصرب تقتل ألبانيا في مظاهرة

كوسوفو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قتلت الشرطة الصربية مواطنا البانيا واصابت عشرات آخرين بجراح في اقليم كوسوفو امس عندما فتحت النار على اكثر من 40 ألف متظاهر. وذكر المركز الاعلامي الالباني في كوسوفو ان الحادث وقع في منطقة بيتش على بعد 8 كيلومترات تقريبا غرب العاصمة بريستينا في الوقت الذي وصل فيه المبعوث الاميركي الخاص روبرت جيلبارد الى عاصمة الاقليم لاجراء محادثات مع الزعماء الالبان.

ونظمت المظاهرة السلمية الحاشدة للمطالبة بالاستقلال في كوسوفو. وحمل المتظاهرون لافتات تدين احداث العنف التي قامت بها الشرطة في الاقليم في الآونة الاخيرة وتطالب باستقلاله عن جمهورية صربيا. وتجمع المحتجون امام المسرح القومي وتفرقوا بعد نصف ساعة بعد ان اطلقوا سربا من الحمام.

وينتظر في المدينة ايضا فريق مفاوضين من الحكومة الصربية يرفض زعماء الالبان في كوسوفو الاجتماع به. ويأمل الوفد ان يتمكن جيلبارد من اقناع الالبان باجراء محادثات معه بعد رفضهم عدة دعوات في الايام القليلة الماضية. ويرفض الالبان، الذين يشكلون 90 في المائة من سكان الاقليم الواقع في اقصى جنوب صربيا مناقشة اي شيء غير الاستقلال ويصرون على وساطة دولية. وترفض بلغراد الامرين. ومن المتوقع ان يحذر جيلبارد الزعماء الالبان من ان رفضهم الاجتماع بالحكومة الصربية قد يأتي بأثر عكسي اذا نجحت بلغراد في ان تنحو باللائمة في عدم احراز تقدم على رفضهم الاجتماع بممثليها.

ويواجه الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش خطر تشديد العقوبات الاقتصادية المفروضة على بلاده من جانب الولايات المتحدة وحلفائها الاوروبيين ما لم يظهر بوادر على بدئه في تلبية المطالب السياسية للالبان الاسبوع الحالي. ويطالب زعماء الالبان بالاستقلال رغم ما يبديه الغربيون من عدم استعداد للضغط على ميلوشيفيتش لتقديم ما هو اكثر من اعادة الحكم الذاتي الى المقاطعة. وتقول وزارة الخارجية الاميركية ان القوى الرئيسية اتفقت على نص مشروع قرار للامم المتحدة بفرض حظرا على الاسلحة في يوغوسلافيا. ويقول دبلوماسيون بمقر الامم المتحدة في نيويورك ان اقرار المشروع قد يتم الاسبوع الحالي. واتهم ستروب تالبوت نائب وزير الخارجية الاميركي بلغراد امس بتنفيذ احكام بالاعدام صدرت في محاكمات صورية، وبالقيام بحملة تطهير عرقي في كوسوفو. وفي حديث الى الصحافيين في صوفيا بعد اجرائه محادثات مع رئيس الوزراء البلغاري ايفان كوستوف، قال تالبوت ان بقاء الدولة اليوغوسلافية «يتوقف على قدرتها على حل هذه الازمة».

ويتوجه اوبير فيدرين وزير الخارجية الفرنسي ونظيره الالماني كلاوس كينكل الى بلغراد اليوم. وقال دبلوماسيون فرنسيون انهما قد يعرضان على صربيا اتفاقات تعاون مقابل تقديمها تنازلات في كوسوفو. وفرنسا والمانيا من بين خمس دول ادانت بلغراد في التاسع من مارس (آذار) الحالي لحملتها القمعية ضد الالبان. وهددت الدول الخمس بفرض مزيد من العقوبات اذا لم تفتح بلغراد باب الحوار في مهلة 10 ايام تنتهي اليوم.

وقال الدبلوماسيون ان باريس وبون قد تساعدان ايضا في انهاء تعليق عضوية يوغوسلافيا في «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» التي تضم 54 عضوا اذا سمح لمراقبي المنظمة بالعمل في كوسوفو.

واول من امس زار يفغيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي بلغراد حاملاً رسالة من الرئيس بوريس يلتسين الى ميلوشيفيتش تتضمن وجهة نظر موسكو بشأن كيفية حل ازمة كوسوفو. ولم يكشف عن تفاصيل الرسالة لكن مصادر تتوقع انها دعوة غير مباشرة لمنح كوسوفو حكما ذاتيا اوسع نطاقا مع رفض مطالب الالبان بالانفصال. ويذكر ان بلغراد الغت وضع الحكم الذاتي الذي حصلت عليه كوسوفو عام 1989.

بريماكوف أول المستفيدين من قرار التأجيل

حياة جديدة للكومنولث بسبب مرض يلتسين؟

موسكو: من سامي عماره

اعربت مصادر كثيرة في مختلف دول الكومنولث عن سعادتها بصدور قرار تأجيل قمتها التي كان مقررا عقدها اليوم الخميس بسبب «مرض» الرئيس بوريس يلتسين. وقالت مصادر اخرى ان المنظومة «كتبت لها الحياة لأن القدر كتب ليلتسين المرض»، وان اشارت الى ان النهاية «مسألة وقت».

وكانت الدوائر الرسمية والاوساط الصحافية قد تناقلت الانباء حول الخلافات التي تعصف بمستقبل المنظومة، وقالت ان مرض الرئيس يلتسين «يبدو سببا شكليا لتأجيل القمة. اما السبب الحقيقي فيتلخص في مرض المنظومة الذي لم تبرأ منه بعد».

واذا كانت موسكو قد استطاعت تصفية بعض خلافاتها مع كل من اوكرانيا واذربيجان وجورجيا فإن واقع اليوم يقول، وكما اشارت «الشرق الأوسط» بالامس، ان كلا من هذه الدول شأن البلدان الاخرى في آسيا الوسطى، تنتهج سياسة تتسم بقدر من الابتعاد عن موسكو في اطار تعميق الاستقلالية.

ولعل ذلك يمكن ان يكون وراء قرار يلتسين ايفاد ايفان ريبكين نائب رئيس الحكومة لشؤون التعاون مع دول الكومنولث واناتولي اديشين وزير شؤون منظومة الكومنولث الى عواصم بلدان هذه المنظومة.

وتقول المصادر ان هذا التكليف يعد في حد ذاته مؤشرا بالغ الوضوح نحو حقيقة اسباب تأجيل القمة وان المرض وحده لم يكن سببا مقنعا لاعلان القرار بهذا الصدد.

وقالت صحيفة «كومير سانت ديلي» ان يفغيني بريماكوف وزير الخارجية يمكن ان يكون اكثر المستفيدين من قرار تأجيل القمة. واشارت الى انه كان يمكن ان يلقى مصير فليري سيروف النائب السابق لرئيس الحكومة لشؤون التعاون مع دول الكومنولث، الذي راح ضحية الخلافات بين رؤساء هذه البلدان.

ويذكر المراقبون ذلك الخلاف الذي احتدم بين روسيا وجورجيا وكان سببا في تعالي نبرة الحديث بين كل من شيفارنادزه رئيس جورجيا وبريماكوف الذي حاول دحض انتقادات شيفارنادزه والاتهامات الموجهة لروسيا ابان اجتماعات قمة كيشنيف. وكانت هذه القمة التي عقدت في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي الاكثر فشلا حسب تقديرات معظم المراقبين.

وثمة من يقول ان القمة التي كان مقررا لها ان تعقد في موسكو لم تكن لتستطيع تصفية ما علق بعلاقات اعضاء المنظومة من خلافات. فقد تراكمت المشاكل وتضخمت الديون على نحو جعل مطالبة موسكو باستردادها من الدائنين اهم العقبات على فريق تسوية الموقف وتنفيذ ما تم توقيعه من اتفاقيات منذ قيام المنظومة.

وتقول الاحصائيات ان عدد الاتفاقيات التي وقعت خلال السنوات الست الماضية 886 وثيقة منها 368 وثيقة على مستوى الرؤساء و518 على مستوى رؤساء الوزراء. اما عدد الوثائق التي حظيت باتفاق الحد الادنى من جانب كل الدول فلم يتعد 130 وثيقة.

وكشفت صحيفة «ازفيستيا» وجود 259 وثيقة لا تحمل الصيغة القانونية الملزمة. كما ان 127 وثيقة فقدت نفاذها القانوني من تلقاء نفسها بعد انقضاء فترة صلاحيتها الى جانب غياب القوات المسلحة الموحدة، والحدود المشتركة والنظام النقدي الموحد... الى آخره. اما الوثائق الخمسمائة الاخرى فلا يوجد منها سوى خمس وثائق حظيت بتصديق منظومة الكومنولث، وميثاق المنظومة، ومعاهدة تشكيل الاتحاد الاقتصادي، ومعاهدة الامن الجماعي، وملحق اتفاقية تأسيس المنظومة.

ولمزيد من الايضاح نشير الى ان الوثائق الاخرى لم تكن احسن حالا. ففي 10 ابريل (نيسان) تم في موسكو توقيع اتفاق حول تأسيس منطقة التجارة الحرة من جانب كل الدول الاعضاء. غير ان ست دول فقط قامت بالتصديق على الاتفاقية.

ودون الدخول في التفاصيل، تقول الاحصائيات ان اذربيجان لا تشارك في اعمال 22 من هيئات منظومة الكومنولث، بينما يرتفع الرقم بالنسبة لجورجيا الى 28 ولتركمنستان الى 31 هيئة. اما اوكرانيا فلا تشارك في 16 هيئة واوزبكستان في 8 هيئات.

وازاء هذه الصورة لا يصبح المرء في حاجة الى قدرات تحليلية خارقة للقول ان منظومة على هذا النحو لا يمكن ان تكون قادرة على الاستمرار بما يعني ان الازمة تبدو بالغة العمق.

ويزيد من عمق الازمة وتفاقم المشكلة ما يرد من تصريحات ثمة من ينسبها الى رؤساء عدد من دول الكومنولث حول ان المنظومة كانت ذات اهمية في اولى سنوات المرحلة الانتقالية. وذلك يعني مؤشرا بالغ الدلالة الى جنوح البعض نحو الابتعاد عنها. وقد تجلى ذلك بوضوح اكثر في اجتماع رؤساء آسيا الوسطى الذي عقد في عشق اباد مطلع العام الحالي. ويتجلى ايضا في تصريحات حيدر علييف رئيس اذربيجان وشيفارنادزه وهو ما تحدثت عنه «الشرق الأوسط» امس.

باستثناء لبنان وسورية، والبيان الذي بثته وكالة الانباء السعودية (في السابع عشر من هذا الشهر) ودعت فيه الى ضرورة تطبيق الشرعية الدولية، كما نص عليها القرار 425 «الذي يطالب بالانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان. والسماح للسلطة اللبنانية بتحديد صلاحياتها على كل الاراضي اللبنانية»، لم يصدر عن اي دولة عربية اخرى، اي رد علني، منذ اعلن الاسرائيليون رغبتهم في تطبيق القرار الدولي.

غير ان تعليقات عربية كثيرة دارت، في الغرف المغلقة، وعبر اتصالات خاصة، لا سيما بين بعض الاوساط الخليجية، حيث لم يستطع كثيرون استيعاب ما معنى ان تعلن اسرائيل عن رغبتها في الانسحاب من ارض عربية محتلة، انما مع اجراءات امنية، وخصوصا ان جواب الحكومة اللبنانية اتى ليعكس رغبة الحكومة السورية بعدم القبول الا بانسحاب غير مشروط، او بضرورة تزامن الانسحاب من الجنوب مع الانسحاب من الجولان.

وفي اتصال مع ديبلوماسي خليجي، قال: ان عدم استيعاب الخليجيين للموقف اللبناني، يعود الى تجربة غزو العراق للكويت. فالكويت ومعها كل دول الخليج واغلبية الدول العربية، بما فيها سورية، جيشت كل العالم وبذلت كل ما تستطيعه لترد الاحتلال عنها وتسترجع استقلالها وحريتها وسيادتها، ولذلك، فإن التبريرات اللبنانية القائلة برفض فصل المسارين السوري واللبناني، لمجرد ان اسرائيل تريد الانسحاب من الجنوب اولا، يطلق عليها الخليجيون صفة «خرابيط». ويضيف الديبلوماسي الخليجي: صحيح ان لبنان ليس دولة نفطية، ولكن العالم لا يريده ان يفقد هويته وخصائصه، واذا لم يهب العالم للضغط على اسرائيل للانسحاب منه فعليه، على الاقل، ان يستغل فرصة هذا العرض الاسرائيلي ويقبل بارسال جيش الى الجنوب ليحمي حدوده من هجمات الخارج ومن عمليات الداخل.

اما بالنسبة الى الترتيبات الامنية، فيستغرب الديبلوماسي الخليجي «ان ينظر اليها المسؤولون اللبنانيون والسوريون هذه النظرة المستهجنة»، متكرا بانه لاستعادة سيناء فإن مصر فاوضت اسرائيل على ترتيبات امنية. وكذلك فعل الأردن. ثم ان سورية نفسها، خلال مفاوضاتها المطولة مع اسرائيل، لم ترفض بحث مسألة الترتيبات الامنية، هي رفضت ان تقيم اسرائيل محطة امنية لها فوق ارض الجولان وأصرت على ترتيبات امنية متناسبة بين الدولتين. اذاً، مبدأ الترتيبات الامنية مع اسرائيل مقبول من قبل الدول العربية، ولا يمكن القول، ان لبنان اذا وافق على ترتيبات امنية بانه يعمل لفصل مساره عن المسار السوري، فتطبيق القرار 425 لا يفرض عليه توقيع اتفاقية سلام معها.

ويرى الديبلوماسي الخليجي ان اسرائيل لن تنسحب من جنوب لبنان، من دون ترتيبات امنية، لان ما ادى الى اقامة الحزام الامني، ومن ثم اصدار مجلس الامن القرار 425، كان عمليات مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية التي استدعت «عملية الليطاني الاسرائيلية». الآن رحل المقاتلون الفلسطينيون وجرت مفاوضات اسرائيلية ـ فلسطينية، وحل مكانهم مقاتلو «حزب الله»، المدعوم من ايران وسورية، ولا مفاوضات الآن مع سورية، ثم ان ايران عبرت عن رفضها لعملية السلام منذ بدايتها حتى نهايتها.

ولهذا، يقترح الديبلوماسي الخليجي، ان يقوم المسؤولون اللبنانيون بجولة على الدول العربية المهمة، التي تربطها علاقات قوية بسورية، ويطرحون حاجة لبنان لاسترداد جنوبه ويتعهدون في الوقت نفسه، بانهم، بعد انسحاب القوات الاسرائيلية وانتشار الجيش اللبناني وفرضه الامن في الجنوب، وبعدما تنسحب القوات السورية من بيروت الى البقاع،

وزراء في حكومة نتنياهو يعارضون الانسحاب

إسرائيل تصر على الترتيبات الأمنية لأن السلام مع لبنان ممنوع

هدى الحسيني

حسب ما نص عليه اتفاق الطائف، فإن لبنان لن يطالب بانسحاب القوات السورية من ارضه، قبل ان تنسحب القوات الاسرائيلية من الجولان. وهكذا يؤكد المسؤولون اللبنانيون للدول العربية بانهم مع استرداد ارضهم ومع تلازم المسارين اللبناني والسوري بالنسبة الى اي اتفاقية سلام مع اسرائيل، وانهم لا يساوون ما بين القوات الاسرائيلية والقوات السورية، بمعنى انه اذا انسحبت فرق الاولى، فعلى فرق الثانية العسكرية الانسحاب.

ويقول الديبلوماسي الخليجي، ان اقتراحه هذا يأتي، لتخوفه من ان تكون هذه هي الفرصة الاخيرة للانسحاب الاسرائيلي، «لأن اسرائيل غير مستعدة الآن للجلوس الى طاولة مفاوضات مع سورية، حسب الشروط السورية». ويتوقف الديبلوماسي الخليجي ليسأل ما اذا كان اللبنانيون يقبلون بهذه المعادلة التي اقترحها.

السؤال الآن هو التالي: هل ان اسرائيل جادة في رغبتها في الانسحاب من جنوب لبنان؟ ام انه ـ كما يقول بعض المراقبين ـ اذا لم يكن هناك تزايد في عدد ضحايا الجيش الاسرائيلي في الجنوب، فإن الوضع قد يبقى على حاله، على اساس ان التقارير العسكرية الاسرائيلية تقول ان المجتمع الاسرائيلي قادر على تحمل خسارة ثلاثين ضحية سنويا في لبنان. وعلى هذا الاساس فإن الجيش الاسرائيلي سيواصل «نشاطه» اليومي في جنوب لبنان بحيث يدير الامور ليبقى.

يوم الاحد الماضي، طلع علينا مهندس الغزو الاسرائيلي للبنان عام 1982، اريل شارون، وهو الآن وزير البنية التحتية، بتصريح جاء فيه ان على اسرائيل الانسحاب من لبنان من طرف واحد ومن دون اي شروط!

لكن، في الرابع عشر من الشهر الجاري، اثناء مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي، سئل شارون ما اذا كان يملك فكرة عما يجب على اسرائيل عمله في لبنان؟ فقال: «ان يكون واضحا ان لا علاقة ما بين سورية والوضع في لبنان، وان نوضح وبشدة اننا سنحمل لبنان مسؤولية ما يحدث في اراضيه (...) ان لدى لبنان اليوم جيشا مختلفا، اكثر جدية، وقادرا على التعاطي مع الوضع اذا اراد. صحيح، نحن نتمنى التوصل الى اتفاقية مع الحكومة اللبنانية، عبر وساطة هذا او ذاك (...)، لكن من الصعب التوصل الى اتفاقية بسبب الضغوط السورية. احب ان اشدد انني لا اتكلم عن انسحاب غير مشروط او من جانب واحد، انني اتكلم عن تقديم قواعد جديدة الى اللبنانيين. سنقول لهم: لا نريد البقاء في لبنان، نريد ان ننسحب على مراحل ونراقب النتائج. سنحملكم المسؤولية، سننسحب تدريجيا، وسنقدم الى اللبنانيين القواعد التي في ظلها يستطيع الجيش الاسرائيلي حماية الشمال. وسنحذرهم من محاولة الاساءة لجيش لبنان الجنوبي والمدنيين في الجنوب (...) سنختار منطقة قريبة من الحدود وننسحب منها، بحيث اذا حدث طارئ لا يتطلب ردنا عليه القيام بعملية ضخمة» (...).

لكن، بعد تصريحه يوم الاحد الماضي، تبين ان شارون يقترح هذا الاقتراح، ليس لمجرد الخروج من لبنان، بل حسب مصدر مطلع ـ لأن المشكلة الرئيسية، بنظره وبنظر اتباعه ـ انه اصبح واضحا لاسرائيل، ولبنان وسورية، انه لا يمكن فصل لبنان عن مسألة هضبة الجولان. فالضغوط واضحة. لقد قال السوريون لاسرائيل، انهم على استعداد للتعاطي معها اذا ما تضمن انسحابها الانسحاب من الجنوب ومن الجولان. فوزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، كان واضحا في قطر، من خلال رسالة نقلتها الاذاعة السورية في الخامس عشر من هذا الشهر، عندما تحدث عن القرار 425. واعتبر اقتراح اسرائيل بالانسحاب من جنوب لبنان مناورة ومحاولة للتهرب من التزاماتها على المسارات الاخرى، وبالذات المسارين السوري والفلسطيني، وقال الشرع: «ان اي محاولة لفصل المسار اللبناني عن السوري، مرفوضة، لان مصالح سورية ولبنان واحدة»، واضاف الشرع: «ان اي محاولة لا تساعد على اقامة سلام عادل وشامل عبر تطبيق قرارات الامم المتحدة مرفوضة».

هذا الجواب، كرره تقريبا المسؤولون اللبنانيون في ردهم على الاقتراح الاسرائيلي. ويضيف المصدر المطلع ان هذا يمثل مشكلة لشارون، لانه لا يريد الانسحاب من الجولان، وهذا ينسحب على المستوطنين هناك، ولهذا ومن اجل تخفيف الضغوط وللاسراع قبل ان تصل الضغوط الى الجولان، عبر فجأة عن «التفاوض» عما سمي الانسحاب من طرف واحد. لكن، اضاف جزءا آخر الى اقتراحه، عندما قال: سنبدأ في الانسحاب من قطاع في الجنوب ونقول للبنانيين، انه اذا ما حصل اي شيء، «سنعاقبكم وسندمر منشآت لديكم». وهو يعرف ان قدرته العسكرية قوية جدا.

ويستبعد المصدر المطلع، ان تكون محاولة شارون وتهديداته مقصودة لاثارة البلبلة بين اعضاء الحكومة اللبنانية. والسبب، انه يدرك ان هناك ضغوطا قوية للانسحاب من لبنان، خصوصا ان كل الاطراف تريد رؤية انسحاب اسرائيلي من جنوب لبنان. واسرائيل ترغب في الانسحاب، اذا ما توفرت لها ترتيبات امنية، في حين ان سورية تريد ان تنسحب اسرائيل من جنوب لبنان، شرط ان تتفاوض معها حول الانسحاب ايضا من الجولان، وحزب الله يريد ان تنسحب اسرائيل من دون اي شروط. لكن السؤال هو: ماذا سيحصل بعد الانسحاب؟

المصدر المطلع، لا يعتقد ان اسرائيل يمكن ان تنسحب من دون شروط بل ستصر على ترتيبات امنية لا سيما ان التفاوض مع لبنان حول السلام، ممنوع. لكنه، في الوقت نفسه، لا يعتقد ان اسرائيل قادرة على القيام بأي خطوة في لبنان من دون موافقة سورية، ومن دون شمل جنوب لبنان مع الجولان مع ترتيبات امنية للجليل.

مسؤول بريطاني قال ان رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، يكسب حقيقة لو انسحب من جنوب لبنان، من دون شروط.

فاسرائيل، الدولة المتفوقة عسكريا، قادرة على حماية حدودها الشمالية بعد ان تقيم ترتيبات امنية داخل حدودها. فالانسحاب يلغي مبرر وجود الجناح العسكري لحزب الله. ويحوله الى حزب سياسي كبقية الاحزاب اللبنانية الاخرى، والانسحاب يسقط ورقة ضغط قوية من يد سورية، كما انه يفرض على الحكومة اللبنانية ان تمارس سلطتها. وتمنى المسؤول البريطاني ان يكون هناك، الى جانب نتنياهو، مستشار سياسي يسدي اليه مثل هذه النصيحة، لكنه استطرد قائلا: ان مكابرة نتنياهو تمنعه من تقبل مثل هذه النصيحة، ثم علينا التدقيق لمعرفة موقف كل اعضاء حكومته، اذ بين وزرائه، من يرفض ان يقوم رئيس الوزراء بخطوة واحدة ناجحة. ولهذا، يستبعد المسؤول البريطاني ان تقدم حكومة نتنياهو على مثل هذا الانسحاب غير المشروط من لبنان.

لكن، من ناحية اخرى حصل تطوران لافتان. اذ ذكرت صحيفة «معاريف» في عددها الصادر في الخامس عشر من هذا الشهر، ان سورية ارسلت عبر الخارجية الفرنسية، رسائل الى اسرائيل تعبر فيها عن رغبتها في القيام بمحادثات اولية حول القرار 425، شرط ان تستأنف المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية من حيث النقطة التي وصلت اليها في جولات واي بلانتيشن. وقد رأت اسرائيل في هذه الرسائل تغيرا في الموقف السوري المبدئي، الرافض لاستعداد اسرائيل لقبولها بالقرار 425.

والمعروف أن سورية ترى ان النقطة التي وصلت اليها المحادثات هي: وعد اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل، بالانسحاب من كل الجولان مقابل تطبيع العلاقات بين سورية واسرائيل. وكانت اسرائيل رفضت هذه المقولة، وادعت أن رابين لم يقدم مثل هذا الوعد للسوريين، اي الوعد بالانسحاب من كل الجولان. اللافت في الامر، ان وزير الدفاع، اسحق موردخاي، تلقى الرسائل بايجابية، وقال، انه يعتقد ان رد الفعل السوري هذا، ايجابي وانه بداية لمواصلة الجهود وعملية السلام، «فالسوريون يعرفون اننا مستعدون للقائهم في اي مكان وللبحث معهم اي شيء».

التطور اللافت الآخر، هو ما جاء في صحيفة «هتسوفيه» في عددها الصادر في الخامس عشر من الشهر الجاري، اذ قالت الصحيفة ان امين عام الحكومة، داني نافيه، وادري أراد، المستشار السياسي لرئيس الوزراء، يستعدان في الايام القليلة المقبلة للقيام بجولة على بعض الدول الاوروبية، من اجل اجراء اتصالات مع عناصر عسكرية سورية تتعلق بامكانية الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان.

ونقلت الصحيفة عن مصدر سياسي، ان العناصر السورية هم ضباط سوريون من المتوقع ان يبحثوا مع نافيه واراد خطة الانسحاب الاسرائيلي. وكيفية تسلم الجيش اللبناني المناطق التي ستنسحب منها القوات الاسرائيلية.

وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي اشارت فيه مصادر اميركية الى مبادرة جديدة لحلحلة عملية السلام ستتقدم بها الادارة الاميركية. فهل ستكون هذه المبادرة شاملة التوجهات، بحيث تأتي لتنفي ما اتهمت به الولايات المتحدة خلال أزمة العراق من انها تتعامل مع منطقة الشرق الاوسط بمعيارين؟

المهم ان ينظر نتنياهو الى مستقبل اسرائيل، وليس الى مستقبله كرئيس للوزراء، فلا يخضع لتشدد اليمين الاسرائيلي الرافض حتى سماع كلمة: السلام.

على واشنطن التعامل مع سوهارتو كرئيس مؤقت

مشكلة إندونيسيا غياب عملية فعالة لصنع القرار في جاكرتا

هيلينا كوبان *

تصر واشنطن السياسية على معاملة الازمة في اندونيسيا كما لو انها «مجرد» ازمة اقتصادية بدل ان تتعاطى معها باعتبارها ازمة حكم سياسي تواجه هذه الدولة المضطربة.

بعد توجه والتر مونديل الى جاكارتا مبعوثا خاصا للرئيس كلينتون مطلع هذا الشهر، عاد ليرفع تقاريره الى وزير الخزانة روبرت روبين اكثر مما الى الرئيس. ولم تكن وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت في الصورة.

ولنا ان نسأل ان كان مونديل قد ركز مباحثاته على المشكلات المستعصية العميقة التي تخنق كل الآمال باتخاذ قرارات فعالة في اندونيسيا؟ وهل يا ترى حذر مونديل الرئيس سوهارتو من ان تصويت البرلمان الصوري في البلاد لن يثير اهتمام احد، لا في اندونيسيا ولا خارجها، رغم ان هذا البرلمان اكد في العاشر من مارس (آذار) الحالي تجديد رئاسة سوهارتو للمرة السابعة، ولفترة خمس سنوات؟ ام ان مونديل اكتفى ببحث التفاصيل المالية، كما تؤكد تقارير الصحف؟

نعم، ان المشكلات الاقتصادية في اندونيسيا حادة تماما. لكن العثرة التي تعترض حل هذه المشكلات لا تكمن في الافتقار الى رأس المال، ولا في وجود ركود عالمي، بل تضرب اساسها في غياب عملية فعالة لصنع القرار في جاكارتا.

ان اندونيسيا، على اي حال، ليست البلد الآسيوي الوحيد الذي يعاني من الهبوط الجاري حاليا. فالمشكلات بدأت في تايلاند، ثم اكتسحت دول شرق أسيا الاخرى. ولكن ما من دولة، سوى اندونيسيا، عجزت عن التحرك للحل بفعل الاضطرابات الداخلية السياسية الطابع. واندونيسيا، كما نعلم، بلد ضخم، ولا شك ان رجالات الدولة الآسيويين محقون في خشيتهم من العواقب من اي انفجار داخلي يقوض كيان هذه الامة ذات المائتي مليون نسمة، خصوصا ان محاذاتها لخطوط الملاحة التجارية، ووجود اقلية صينية مهددة، وكونها اكبر بلد مسلم في العالم، كل هذا يجعل انهيارها مصدر قلاقل سياسية وعسكرية في ارجاء القارة.

اذا كانت هناك من رؤية اميركية لحل الازمة، فيبدو ان هذه الرؤية (ان وجدت اصلا) تقوم على الافتراض بأن التعامل مع سوهارتو خير من الغموض الناجم عن اي تغيير سياسي في اندونيسيا. من هنا الصمت الملحوظ في واشنطن حول تدابير واجراءات «تجديد الشرعية» في برلمان جاكارتا الذي لا يمثل احدا بكل اسى. ومن هنا حقيقة ان كل الاعلانات الرسمية الاميركية عن الازمة تتحاشى بوضوح اي ذكر للبعد السياسي.

ولدى مجلة «ايكونوميست» اللندنية بضع كلمات فقط لوصف سلوك النعامة هذا: «تذكروا شاه ايران!». يوحي هذا التحذير، ضمنا، بأن نتذكر العواقب الضارة التي نجمت عن مصلحة واشنطن في الاعتماد على ذلك الشاه (الراحل) مدة اطول مما ينبغي.

وهناك نموذج آخر على رئيس اميركي يعتق نفسه من التورط السياسي مع حليف قديم يشكل استمراره في السلطة مصدر خطر لشعبه ولمصالح واشنطن على حد سواء. كان ذلك عام 1986 وكان هذا الرئيس هو رونالد ريجان. وكان ذلك الحليف هو الرئيس الفلبيني (الراحل) ماركوس ـ اما المبعوث الرئاسي آنذاك فكان السناتور ريتشارد ج. لوجار الذي نجح في اقناع ماركوس بحكمة التنحي عن الحكم.

لعل الحالة الفلبينية اسهل من حيث التحريك. فالبلد كان قد توفر، لتوه، على اول انتخابات تمثيلية حقيقية، جاءت نتائجها عكس ما يريد ماركوس، بل هو كان يحاول سرقتها. اما اندونيسيا اليوم ـ وهذا جزء آخر من ميراث سوهارتو ـ فلا توجد فيها مؤسسات تمثيلية محترمة، ولا خليفة واضح ينتظر دوره. لكن بمقدور واشنطن، في الاقل، ان ترسل الى الرئيس الاندونيسي رسالتين واضحتين:

1 ـ في ضوء انعدام تمثيل الامة في تصويت البرلمان يوم 10 مارس (آذار)، فإن واشنطن سوف تتعاطى معه باعتباره رئيسا مؤقتا، انتقاليا، لاندونيسيا.

2 ـ لن يحصل سوهارتو، بعد الآن، على اي دعم اميركي في مسعاه للحصول على منقذ مالي دولي ما لم ينفذ اصلاحات اكيدة سياسية واقتصادية. ويفترض بهذه الاصلاحات ان تكفل الحريات على كل مستويات المجتمع، وان تشمل الانسحاب الاندونيسي الكامل من تيمور الشرقية.

هل يصعب على واشنطن وبقية الاسرة الدولية تنفيذ ذلك؟ نعم. هل ينطوي ذلك على مجازفة؟ نعم. ولكن لهذا السبب بالذات تحتاج مثل هذه الخطة الى التدخل السياسي الرفيع من جانب الرئيس كلينتون ووزيرة الخارجية، ان كان لنا ان نأمل بأي نجاح. في غضون ذلك من المؤكد ان عواقب استمرار سياسة واشنطن في «دفن الرؤوس في الرمال كالنعامة» ستكون اسوأ بكثير.

* كاتبة بريطانية متخصصة في الشؤون الدولية ومقيمة في الولايات المتحدة، بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور»، خاص بـ«الشرق الأوسط»

الى الشرق الأوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

التدريب المريب

● من محمود علام الطاهر ـ جمهورية مصر العربية:

نشرت «الشرق الأوسط» خبراً تحت عنوان «سي. آي. ايه» تدرب الفلسطينيين على مكافحة الارهاب ـ العدد 7038 بتاريخ 1998/3/6 ـ وتضمن الخبر قيام وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية بتدريب عناصر من قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية على مكافحة الارهاب، وان التدريب يندرج في اطار برنامج للتعاون بين اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية وأجهزة أمن السلطة الفلسطينية والسي. آي. ايه».

لا شك ان قوات الأمن الفلسطينية (الناشئة) بحاجة الى التدرب واكتساب الخبرة في مجال عملها ـ شأنها في ذلك شأن قوات الأمن في كل اجهزة شرطة دول العالم أجمع ـ بيد ان هذا الخبر يثير الشك والريبة ويثير في نفس المواطن العربي اسئلة محيرة، والمؤلم ان تلك الأسئلة لن تجد لها اجابة (رسمية) من أية جهة!!

لماذا تحمل قوات الأمن الفلسطينية على التدريب من السي. آي. ايه» بالذات؟

2 ـ من هم (الارهابيون) الذين يفترض ان تتعامل معهم قوات الأمن الفلسطينية التي تولى الأميركان تدريبها؟.. ومن هو المستفيد الأول من جرعات التدريب هذه؟ هل هو الأمن الفلسطيني والشعب الفلسطيني والسلطة الفلسطينية أم ان العناصر المتدربة سوف تتولى بشكل غير مباشر دعم امن اسرائيل وحماية الاسرائيليين من العمليات التي تصفها اميركا واسرائيل بـ«الارهابية»؟

3 ـ اذا كانت قوات أمن السلطة الفلسطينية بحاجة الى تدريب.. فلماذا لا تحصل عليه من دول عربية متفوقة في هذا المجال ولها سمعة دولية ممتازة (مصر مثلاً)؟

4 ـ قوات أمن السلطة الفلسطينية يفترض ان مهمتها الأولى والرئيسية هي حماية امن السلطة التي تتبعها والشعب الذي تنتمي اليه.. فهل هذا هو (محور) البرنامج التدريبي الذي أعدته السي. آي. ايه» للعناصر الأمنية الفلسطينية؟

5 ـ هل تحصل العناصر الفلسطينية المتدربة على نفس نوعية التدريب الذي تحصل عليه العناصر الاسرائيلية المشاركة في هذا التعاون الثلاثي المشترك؟ وهل سوف تحصل العناصر الفلسطينية من أميركا على نفس الأسلحة والمعدات والتجهيزات الأخرى التي تحملها العناصر الاسرائيلية؟

6 ـ هل سبق ـ قبل الاتفاق على برنامج التعاون الأمني الأميركي ـ الاسرائيلي ـ الفلسطيني ـ التشاور او التفاهم والتنسيق بين السلطة الفلسطينية وقيادات الأمن فيها من جهة وبين قيادات امن وزارات الداخلية العربية في اطار مجلس وزراء الداخلية العرب مثلاً؟

7 ـ قوات الأمن الاسرائيلية لها (ذراع طويل) يمكنه الوصول الى كل الأماكن والمواقع سواء داخل اسرائيل او داخل اراضي السلطة الفلسطينية او في أي مكان من العالم لملاحقة واعتقال وقتل من ترى اسرائيل انهم يشكلون خطراً على امنها.. فهل من حق الأمن الفلسطيني ـ بموجب التعاون والتفاهم والتدريب المشترك والغاية الواحدة (المعلنة) ـ هل من حقه ان يتحرك على نفس الساحة ـ والمساحة ـ وراء نفس الغايات وبنفس القدر من حرية الحركة وأسلوب التعامل؟

وبعد.. اذا كان عدد المعتقلين في السجون الفلسطينية (من الفلسطينيين) يفوق او يقترب من عددهم في السجون والمعتقلات الاسرائيلية خلال الفترة الزمنية الوجيزة من عمر السلطة الفلسطينية قبل هذا التعاون الأمني الثلاثي العجيب.. فكم سوف تصبح اعدادهم بعد (قطف ثمار) التدريب الأميركي (الراقي) والموجه بدقة بالغة؟

سؤال أخير: ترى.. كم عدد الطلبة والباحثين الفلسطينيين الذين يحصلون على دورات علمية في اميركا بموجب اتفاقيات علمية وثقافية بين اميركا والسلطة الفلسطينية؟ وكم مصنعاً وكم مدرسة ومستشفى اقامت اميركا في مناطق الضفة والقطاع؟

إيـ يـ يه.. انها اميركا والسي. آي. ايه».. فهل نقول بعد ذلك: ايه؟

● ● ●

قلق المنطقة وعدم تجاوب إسرائيل

● من محمد حسن جابر قديح ـ القاهرة:

«كان الصراع العربي الاسرائيلي حاضراً بشكل كثيف خلال تطور الأزمة العراقية الأخيرة مع الأمم المتحدة وخصوصاً من حيث تأثير فشل مشاريع السلام واستمرار التعنت الاسرائيلي وانحياز الادارة الأميركية للمواقف الاسرائيلية». كان هذا من ضمن تعليق جريدة «الشرق الأوسط» بعددها 7033 بتاريخ 1998/3/1 وعنوان التعليق كان واضحاً وكان مطلباً قومياً عربياً شاملاً ومطلباً جاداً وواعياً وهو «تحريك عملية السلام ضرورة اقليمية».

أميركا غير مدركة ان هناك اليوم وعياً عربياً شاملاً لمواقفها في قضايا الشرق الأوسط والمواطن العربي في كل مكان يتلمس هذه المواقف المنحازة كلية لاسرائيل.

والمواطن العربي ينكر هذا الاندفاع من قبل اميركا في تأييد اسرائيل على جميع افعالها ومواقفها ضد الشعب الفلسطيني والشعوب العربية وأيضاً اصبح المواطن العربي ينكر على اميركا هذه المواقف المنحازة كلية الى اسرائيل ولا تتناسب هذه المواقف بتاتاً مع حجم وقوة اميركا التي كان من الواجب ان تكون معتدلة في مواقفها وعادلة في وساطاتها وتحكيمها وان تمنح كل ذي حق حقه، مستوفياً الشروط البينة غير منقوص وان تكون مخلصة في تداخلاتها ومنصفة في توجهاتها غير منحازة لطرف ضد طرف آخر وعدم ترجيح كفة الميزان لصالح اسرائيل فقط. وقالت الجريدة في تعليقها «والحق انه ما لم تتجاوب اسرائيل مع الحلول المطروحة ومع التعهدات التي صدرت عن الحكومات الاسرائيلية السابقة، فان الأوضاع في المنطقة ستظل قلقة ومضطربة ومليئة بالقنابل الموقوتة التي من الممكن ان تنفجر بين لحظة وأخرى».

فالى متى ستبقى اميركا محتضنة هذا الوليد الضعيف في نظرها وقد حان فطامه ليعتمد على تناول قوته بنفسه دون وسيط وأساء تدليله وأمسكته بيده العصا ليضرب بها غيره وهي تتفرج عليه وتشجعه على عبثه هذا لأنها اصبحت تتباهى بهذا الطفل الذي نما في احضان اميركا والتي ربته على التمرد والعصيان على اوامرها بحيث اصبح لا ينصاع لما تقوله له لأنه تمرد على مربيته وتنكر لها وقوفها بجانبه ورعايتها له.

انها هي اميركا التي ضللتها اسرائيل بكثرة شكاواها المختلقة من العرب ضدها كما تزعم وتتباكى حتى صدقتها وصدقت دموعها التي تتساقط من عيونها في كل مناسبة لتقوم اميركا بمسح دموعها وتربت على ظهرها لتخفف عنها الظلم الذي حاق بها من جراء اعتداء جيرانها عليها كما تدعي كذباً وزوراً وبهتاناً وهي تكون المعتدية الحقيقية على الشعب الفلسطيني وعلى جيرانها العرب. اسرائيل هي الصناعة الربيبة التي صنعتها اميركا وصدرتها الى فلسطين ليتم توزيعها على الأمة العربية كل حسب حجمه ووضعه.

الرئيس ياسر عرفات بنى قواعد السلام بسواعده وسواعد الشعب الفلسطيني المثقل بالهموم والمشاكل النفسية والمعيشية والاستقرارية والعملية والتثقيفية والتعليمية، وما زال عرفات يتنقل بين عواصم الدول العربية والأجنبية من اجل تثبيت حق شعبه الفلسطيني على ارضه الفلسطينية وايضاً عرفات ما زال يرحب بكل من يتطوع من أصحاب النفوذ على اسرائيل ان يشارك بآرائه البناءة لحل هذا اللغز المحير والمثبت في ذهن نتنياهو الذي يرفض جميع الحلول السلمية والذي يبحث عن التلاعب والانشقاق والالتفاف على اتفاقيات اوسلو وواشنطن وطابا والقاهرة.

● ● ●

«شبح الجريمة» وأطفال الإرهاب

● من حمدي حمادة حسان ـ جدة:

طالعنا في جريدة «الشرق الأوسط» العدد الصادر 1998/2/23 عناوين عدة عن تراجع معدلات الجريمة وان فرنسا في المرتبة الخامسة في عنف الصغار بأوروبا.

وأود ان انوه بان هذه الظاهرة موجودة منذ زمن بعيد ففي خريف سنة 1979 اقترحت الجمعية الدولية لعلم الاجرام اقامة ندوة لدراسة ظاهرة تزايد جرائم العنف وافعال الارهاب في فرنسا وعقدت هذه الندوة عام 1980 بقصر العدالة في باريس. وقد اقامت الحكومة الفرنسية ما يسمى لجنة قومية للوقاية من العنف ومن الاجرام يرأسها رئيس مجلس الوزراء ولجان اقليمية لذات الغرض يرأس كل منها في دائرة اختصاصها المكاني مدير الأمن مفوضا في ذلك من رئيس الوزراء. وعهد الى هذه اللجان بالتعمق في دراسة ظواهر العنف والاجرام واقتراح الاساليب الناجحة ومشروعات القوانين في سبيل الوقاية من تلك الظواهر واعداد نشرات اعلامية للشعب.

ونحن نرى ان الذي ساعد على نمو العنف والارهاب في المدن ظاهرة النمو الحضري التي بلغت من الاتساع حدا افقد الانسان احساسه بشخصيته ولشعره بانه اعزل في كل طريق يسلكه من طرق المدينة فلا يشعر فيه بأي وجود للبوليس ويكون شاقا عليه ان يظفر فيه بنجدة ما من جمهور الناس ويحس بانه ضائع في محيط ضخم لا يعرف الناس فيه بعضهم بعضا ولا يأبه الواحد منهم الى غيره ويهرول كل منهم الى قضاء مآربه الشخصية دون ان يحفل باحد سواه. وقد كان من شأن هذا الجو في الحضر تشجيع الاشقياء على اقتراف افعال العنف والارهاب بينما يسود في الريف حيث يعرف الناس بعضهم بعضا عنف من نوع آخر مثل افعال الانتقام والاخذ بالثأر وسرقة المواشي ويكون عادة في سبيل توافر الاحساس بالأمان لدى ساكن الريف وجود كلب حراسة لديه او لحراسه بندقية صيد.

ومن جهة ثانية اصيبت الحياة الحضرية بالوهن في دور الاسرة فامتصاص الشواغل الحضرية لانتباه ارباب الاسر اعجزهم عن ممارسة السلطة الابوية على الابناء فصار هؤلاء لا يحسون بوجود هذه السلطة الامر الذي يسر لهم سلوك سبل الانحراف والاجرام.

ومن جهة ثالثة فان عدم اهتمام المدارس بالتهذيب الخلقي للتلاميذ او الطلاب وامداد هؤلاء بتعليم لا يتجاوب مع استعدادهم الطبيعي امر كان من شأنه هجران الشباب للمدرسة او هجرانهم للمهنة.

يضاف الى ذلك ان ازدحام المدينة بابنية تتماثل في الشكل والحجم والواجهة وتكتل السكان المتشابهين في عقارات متجانسة والافتقار الى الرقع الخضراء كل ذلك يهيئ حول الناس جوا خانقا من السهل ان ينبع منه العنف.

ان فقدان الانسان لاحساسه بشخصيته في وسط حضري خانق وفقدان الاسرة سلطتها على ابنائها وفقدان المدرسة قدرتها على توجيه الشبيبة نحو وظيفة اجتماعية بناءة ومنجزية كل ذلك ولد ظاهرة تسمى بتضجر الشبان او احساسهم بالتعاسة وعدم الاطمئنان الى المستقبل فنشأ عن ذلك تمهيد للطريق نحو الانحراف وهؤلاء تنتشر بينهم ظاهرة تعاطي الخمور بين الشبان وانهم يتميزون عن الكبار من ناحية دأبهم على شربها في جماعات لا على انفراد. واذ يغلب تعاطيها القوة الدافعة الى الانحراف على القوة الحائلة دونه يؤدي بهم الى تصنع الرجولة على صورة معارك تنشب في ما بينهم.

لذا نقترح توفير القدر الكافي من الوجود البوليسي في الاماكن ذات الدرجة الكبيرة من الحضرية وحمل مراكز البوليس على عدم اهمال البلاغات التي ترد اليهم واخذ المجرمين بالشدة في الاحكام الصادرة بادانتهم وتبصير المواطنين بواجبهم في التعاون مع قوات الضبط وانشاء لجان مبرمجة تشرف على موضوعات الارسال التلفزيوني فلا تسمح بعرض الافلام الموحية بالعنف وتتخير للعرض افلاماً بناءة تثير في النفوس روح التضامن لخير المجتمع وتبصر الجمهور ان عليه واجب مكافحة الاجرام وضرورة مراقبة التخطيط العمراني للعمل على ايجاد جزر خضراء.

النساء والأرق

● من احمد بدوي ـ جمهورية مصر العربية:

طالعتنا صحيفة «الشرق الأوسط» في عددها رقم 7036 الصادر بتاريخ 1998/3/4 بعنوان مخيف مثير للرعب مفاده: ان الارق يصيب 84,1% من نساء مصر. والرقم لم يكتب جزافاً بل دراسة اجتماعية قامت بها استاذة في المركز القومي للبحوث بمصر وعلق على الموضوع احد اساتذة الطب النفسي، واستاذ في علم الاجتماع وايضا طبيب استشاري في النساء والولادة. تحدث كل منهم وعلق على الموضوع من منظور اختصاصه وفسروا معنى الارق من حيث الشكل والمضمون وما يتمخض عنه من آثار جانبية واضرار واعراض وبعض الاسباب التي ينشأ عنها الارق ـ وقانا الله شره. واسمحوا لي ان اضيف اشياء مباشرة قد غفلت عنها اذهان المتحدثين وهي:

1 ـ ضعف الوازع الديني وتهميشه الى جانب الحياة بمظاهرها المختلفة.

2 ـ كثرة المطالب وغياب القناعة وعدم الرضا والاستسلام لقضاء الله وقدره وان الحياة الدنيا كالآخرة ولا بد من التفاوت في مظاهرها العامة.

3 ـ محاكاة الآخرين او الأخريات ومحاولة تقليدهن فيما يمتلكن ويقتنين في بيوتهن وغيرها من مظاهر الترف في العيش.

4 ـ مزاحمة الرجال في وظائفهم في المكاتب وغيرها مما ساهم في تفشي ظاهرة البطالة في المجتمعات وقبع الشباب المثقفون والمؤهلون في البيوت بلا عمل.

5 ـ بعد المرأة عن مركزها الطبيعي ومحور ارتكازها وهو البيت وما فيه من مسؤوليات جسام لتتولى القيام بها الخادمات والشغالات ومن ثم تنشأ الفجوة الكبيرة بينها وبين افراد اسرتها.

6 ـ لهثت المرأة وراء الغشاء القاتل «بمساواة المرأة بالرجل» وعرفت ان وراء كل عظيم امرأة ولكنها لم تعرف اين مكان تلك المرأة من ذلك العظيم.

7 ـ ايتها السيدات والآنسات علاج الارق لا يوجد الا في العودة الى شرع الله ومنهاجه فهو الذي ضمن لكن العلاج بوضع حضاري مناسب صحياً ونفسياً واجتماعياً مما يخول لكن القيام بعملكن الاساسي في هذه الحياة في حدود شرعية مرضية ومراعاة اسرة تكون النواة لمجتمع سليم طبيعي خال من الامراض الاجتماعية وغيرها.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

المكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSj فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 701518 فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 303-664-5115 Fax: 303-664-5116
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103

فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر ـ ايطاليا ـ تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن ، ستالايت جرافيك ، ، جدة والرياض والظهران ، شركة المدينة للطباعة ، ، مرسيليا ، فيترول ، ، الدار البيضاء ، الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة ، مطابع الاهرام ، ، بيروت ، : المطابع التعاونية الصحافية ، ، ، فرانكفورت هاريت انترناشيونال ، ، ، نيويورك ، ، نيكو.

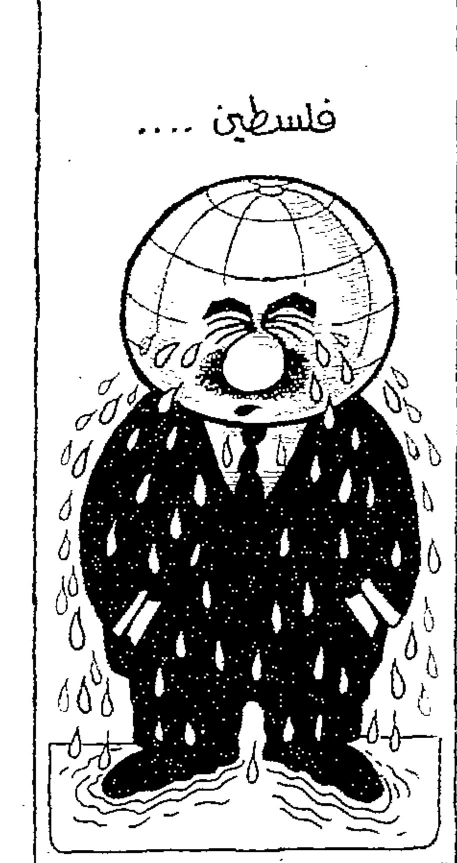
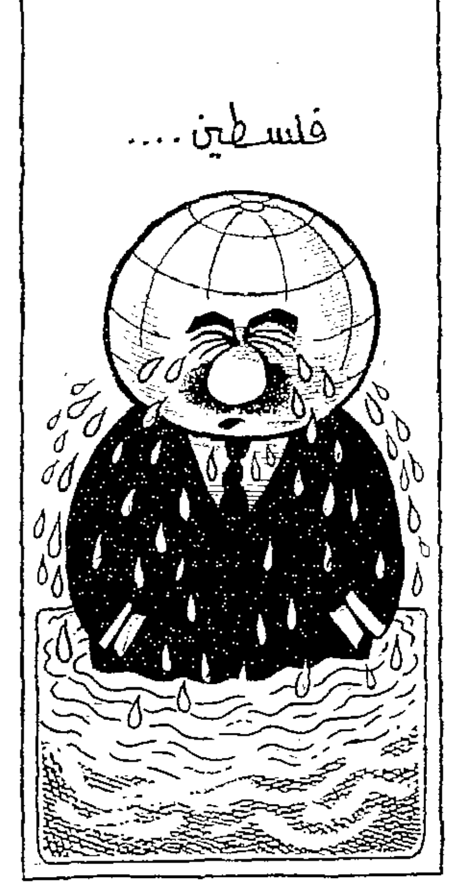
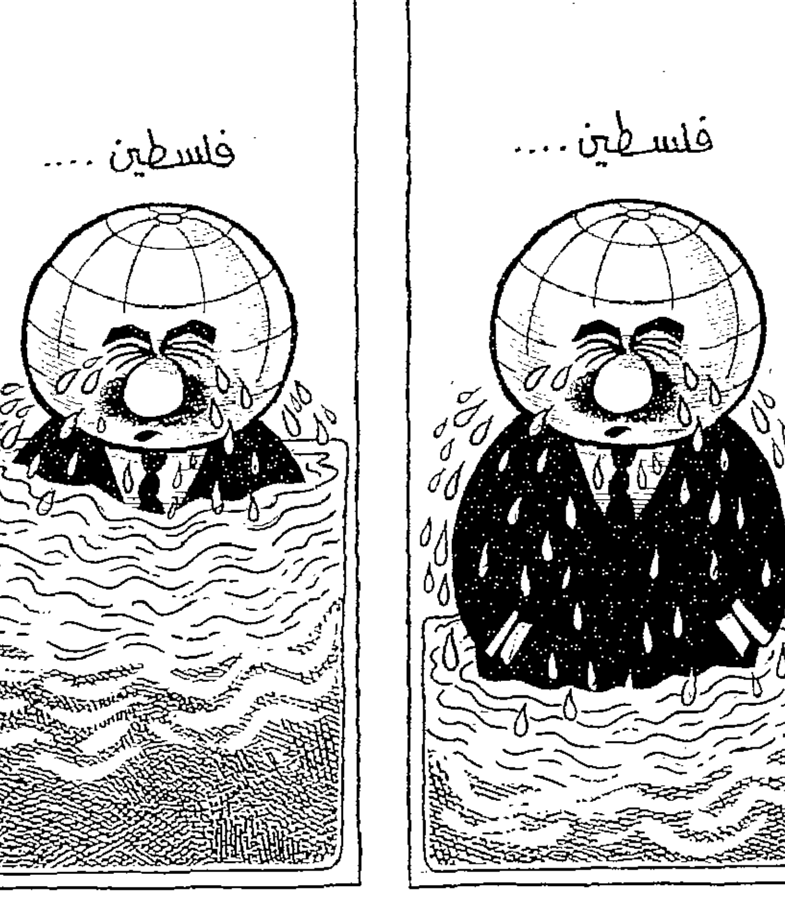
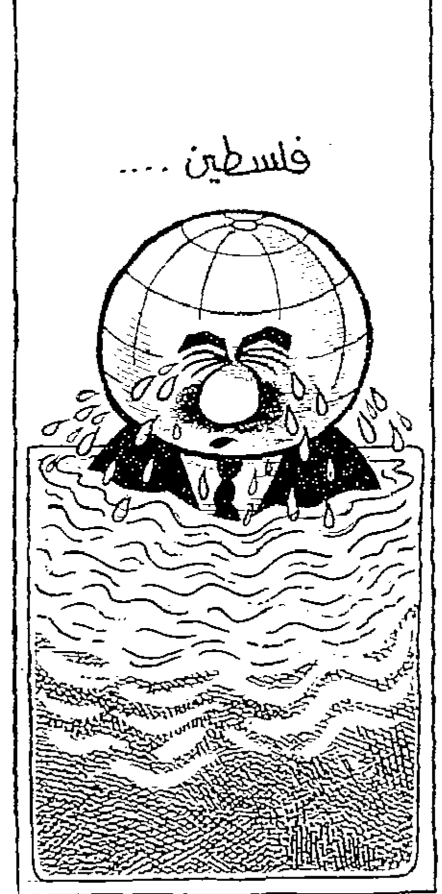
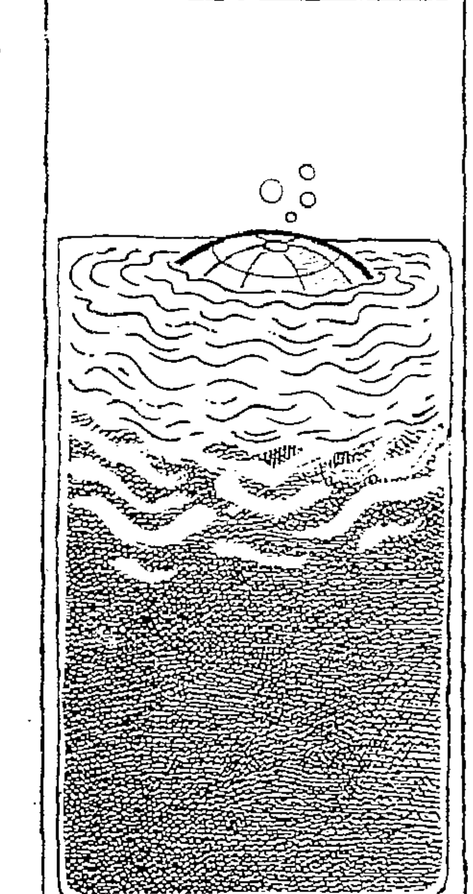
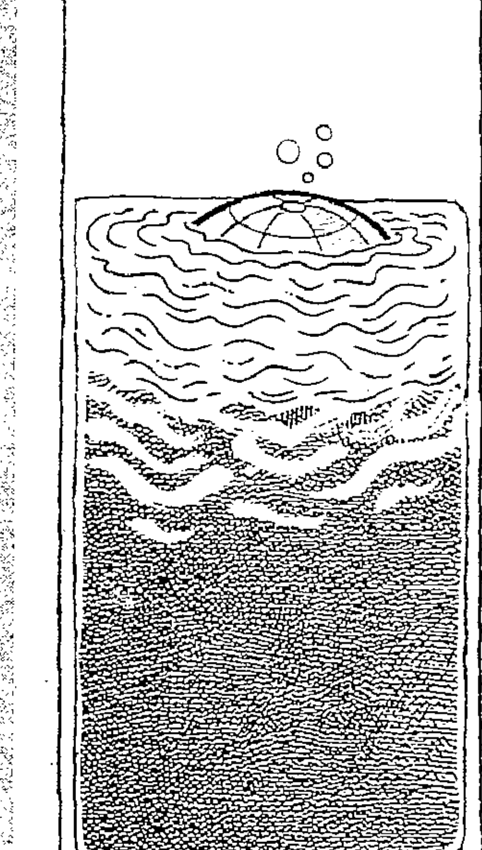
● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في. في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة اي.بي.سي للتحقق من الانتشار

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

لماذا لا يزور العرب غزة؟

زار غزة اكثر من زعيم عالمي، وحل ضيفا على السلطة الفلسطينية اكثر من ضيف اوروبي وأمريكي، لكن لم يبادر احد من الزعماء العرب باستثناء الملك حسين بالذهاب الى هناك. استقبل ياسر عرفات في غزة ورام الله واريحا زعماء مثل الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس وزراء بريطانيا السابق جون ميجور ومستشار المانيا هيلموت كول ونائب الرئيس الامريكي ال غور وعشرات غيرهم من انحاء العالم، لكن لم يأت احد من العرب لزيارتهم باستثناء بعض وزراء الخارجية.

والمبرر الشرعي لهذا الغياب الملحوظ ان الحكومات العربية لا ترسل موفدين الى الاراضي المحررة لأن الاسرائيليين لا يزالون هناك. غبي تتلافى الاحتكاك بالاسرائيليين الذين قد يقفون لهم بالمرصاد على باب المطار او في احد اركان الطرق إما بحجة الأمن او بدعوى جمركية. ولا شك ان زيارة القادة عادة ما تسبقها ترتيبات عديدة ويتدخل في تنظيميا من يملكون القدرة على ضمان سلامة اجراءاتها. لهذا فحجج مقاطعة السلطة الفلسطينية ضعيفة خاصة اننا شاهدنا طابوراً من زعماء العالم وفدوا خلال السنتين الماضيتين للسلام على الفلسطينيين والمباركة لهم على ما حققوه. ومثل هذه الزيارة بعيدا عن جانبها البروتوكولي تمنح للسلطة الفلسطينية المظهر الذي تسعى اليه كدولة تحاول ان تفرض نفسها واقعا رغم رفض الاسرائيليين. وهي تعطيهم ثقة اكبر في انفسهم وفي مشروعهم السياسي.

كان بالامكان ان تعقد بعض اجتماعات وزراء الخارجية العرب في غزة ولو لنهار واحد حتى لو تطلب الامر الحصول على موافقة من السلطات الاسرائيلية حول طبيعة اللقاء وهوية الحضور، ان الجامعة العربية لن تعجز عن ان تجد واحداً من موضوعاتها المائة يصلح للمناقشة في دار ابو عمار ويحضره كل من استطاع الى غزة سبيلا ولا يعترض الاسرائيليون عليه.

فالفلسطينيون لا يستطيعون ان يلوموا الحكومات العربية على منعها اعطاءهم تأشيرات او حجب الجوازات عن اللاجئين الفلسطينيين. انما لهم الحق ان يشعروا بأن قوانين مقاطعة اسرائيل التي تمارسها الجامعة العربية وتطبقها الحكومات العربية صارت تطبق عليهم لجحافا او جهلا بما طرأ على موقعهم بعد اتفاق اوسلو والانتقال المنظمة من تونس الى غزة وتغيير اسمها من منظمة الى سلطة وطنية. الجامعة العربية قادرة على تشجيع اعضائها على التعامل مع الفلسطينيين سياسيا واقتصاديا وتعديل انظمتها وفقا لذلك. فلا تزال قوانين المقاطعة ستل قوانين الزيارة تعتبر ان مناطق الحكم الذاتي اسرائيلية وتشملها المقاطعة. ولأننا لا نستطيع ان نحتج دائما على رفض الاسرائيليين توظيف الفلسطينيين. فان الدول العربية مسؤولة عن البحث عن بدائل للتجارة مع الفلسطينيين وتشجيعهم على احياء اراضيهم. فمعظم ما يقدم لهم من مساعدات يأتي عبر منظمات دولية او حكومات غربية وعدد محدود من الدول العربية. اما الاغلبية العربية فهي لا تقدم لهم سوى المواقف الكلامية وحسب.

الأزمة الكويتية: لا حل في الاستقالة ولا حل في الحل

سمير عطا الله

رافق قيام الدولة الكويتية المستقلة تقليد غير معلن يقضي بابقاء الوزارات الاساسية في ايدي وزراء من الشيوخ، من اجل ابعادها عن الجدل وحمايتها من اي اغراء محتمل. وصنفت الوزارات الاساسية، ايضاً من دون اعلان، على انها الخارجية والداخلية والدفاع والمال والاعلام.

وكانت المالية في يد الشيخ جابر الاحمد، الامير اليوم، والخارجية في يد الشيخ صباح الاحمد حيث لا تزال رغم فترة تقطع دامت عاماً واحداً، والداخلية والدفاع في يد الشيخ سعد العبد الله، والاعلام في يد الشيخ جابر العلي، القارئ المدمن الذي ما لبث ان اعتزل العمل السياسي تماماً مكتفيا منه بلقاءات الامير وممضيا الوقت كله اما في القراءة او في المشي، حيث وافته النوبة الاخيرة.

كانت هناك بعض الاستثناءات في هذا التوزيع. فقد اعطيت حقيبة المال لعبد الرحمن سالم العتيقي الذي لا يزال مستشار الامير الى اليوم ولا يزال يعتبر من المساهمين في بناء الدولة الحديثة. ودخلت حقيبة الاعلام ايضا في الاستثناء بعد اعتزال جابر العلي، الا ان التجربة اخفقت، خصوصا بعد التحرير، عندما فقدت القرار في وقت هي في امس الحاجة اليه ودخلت في العزلة والانطواء فيما كانت قد اصبحت في اهمية الخارجية بسبب الظروف التي احاطت بالبلاد. وبعد تلك الفترة من السبات اعطيت الحقيبة للشيخ سعود الصباح القائم من مرحلة طويلة من العمل الدبلوماسي في لندن وواشنطن حيث كان سفيرا خلال الاحتلال ولعب دورا سياسيا ودبلوماسيا بالغ الجراة والنشاط. ان ياتي المرء وزيرا للاعلام ومعه تجربة العاصمتين الكبريين، مسالة لا يقلل من اهميتها احد. ففي البلدين اعرق واكبر واهم صحف العالم. ومن يعايش القرار السياسي والاعلامي هناك، يكون قد عرف ثلاثة ارباع اللعبة الاعلامية على الاقل.

المشكلة كانت في الربع الباقي.

فالشيخ سعود اعتبر ان لا اهمية لاي صحافة اخرى. واذا كتبت «النيويورك تايمس» او «الواشنطن بوست» فلا حاجة لان يكتب احد بعد ذلك. ولا ان يقرأ احد ايضا. ومن خلال وجوده في العاصمة الاميركية اثناء الاحتلال شاهد كيف ان القرار الاميركي هو الذي يتقدم اي قرار آخر. ورأى الدور الذي لعبته واشنطن في انقاذ الكويت. وبالتالي اقتنع بان من يملك المنابع لا حاجة به الى الروافد.

بعد نحو عقدين من العمل في لندن وواشنطن تاثر الوزير بالحياة العملية والبراغماتية السياسية. وعندما دخل الوزارة حاول ان يبقى خارج «مضيعات الوقت» كالدواوين وغيرها. وكان في قرارة نفسه يعتقد انه اذا لم يستطع ان يغير هذه المظاهر فلن ينضم اليها، مع ان المثل الاميركي يقول «اذا لم تستطع ان تغلبهم، انضم اليهم».

لا اريد ان انسب الى الشيخ سعود ما لم يقله. لكن هذه انطباعات عامة خرجت بها من لقاءين معه. وبقدر ما كنت اشاركه النظرة الى اهمية الصحافة الغربية وتطورها، بقدر ما كنت اتمنى ان يعطي الصحافة العربية شيئاً من الاعتبار. اذ رغم اللباقة الدبلوماسية التي يظهرها الوزير لضيفيه فقد شعرت في داخلي بشيء من العتب. واحسست ان المقالات التي كتبتها يومياً مع الكويت طوال سبعة اشهر، او تلك التي كتبها عشرات الزملاء العرب، لم تكن ذات اهمية لأحد. وتساءلت، فقط في نفسي، ماذا كان حدث لو وقفت «الواشنطن بوست» مع الكويت ولم تقف الى جانبها «الشرق الأوسط» او غيرها من الصحف العربية الكبرى، ماذا لو ايدت «الموند» و«التلغراف» الكويت ولم تقف صحف العرب الكبرى ضد الغزو العراقي؟

عندما قامت الازمة الاخيرة في الكويت ضد وزير الاعلام، كان واضحاً ان المسألة سياسية كلها. ومع ان الوزير هو الرجل المسؤول في نهاية الامر فالمعروف ايضاً ان ليس في امكانه ان يطلع شخصياً على عشرات الكتب، ممنوعة او غير ممنوعة. فالخطأ هنا خطأ بيروقراطي تتحمله الدائرة المعنية، او اكثر من دائرة، التي ترفع الى الوزير توصياتها، والا لماذا هي هناك ولماذا توكل اليها المهام. لكن المعارضة قررت ان تحمل الوزير شخصياً المسؤولية، وهذا امر معهود، والوزير قرر ايضا قبول المسؤولية بدلا من ازاحتها عن كاهله، وهذا امر محمود.

الباقي كان جدلا سياسياً من اجل الوصول الى ما تحقق: حمل الحكومة على الاستقالة بدلا من مواجهة حملة بدأت بعشرة أصوات وبلغت الثلاثين. وفي مثل هذه الازمات تلعب الصحافة المحلية، والى حد ما العربية ايضا، دوراً في مثل حجمها واهميتها، لا اكثر ولا اقل. ليس في امكانها ان تصبح «الواشنطن بوست» لكن «الواشنطن بوست» لا تتعاطى ايضا في استقالة حكومة عربية لاسباب عادية. وحتى «النيويورك تايمس» حولت نفسها في الآونة الاخيرة الى جريدة «محلية»، واغلقت معظم مكاتبها في الخارج وحصرت اهتمامها بقضايا العالم بالحروب والثورات والخضات.

يروي وفيق العجوز، احد اركان «طيران الشرق الاوسط» الذي عمل طويلا مديرا لمكتبها في القاهرة، ان عمل الشركة الاول لم يكن نقل الركاب بل ايصال الصحف اللبنانية الى قصر القبة بعد صدورها بقليل. وكان الرئيس عبد الناصر يبدأ بقراءة الصحف التي تعارضه ثم ينتقل الى الصحف التي تواليه. وربما كان هو اول زعيم عربي يدرك اهمية الاعلام في عصر لم يكن فيه الاعلام قد بلغ هذا التاثير الهائل في حياة الناس. اما اليوم فان الصحافة العربية، مكتوبة او مرئية او مسموعة، تشكل «المدرسة الاخرى» في كل النواحي الحياتية وليس في السياسة وحدها. فهي تغطي جميع مناحي الحياة وتنقل الى القارئ كل يوم المعارف والعلوم والاخبار من فن الطهي الى رحلات المريخ. وتعلم الصحافة الناس او تنبئها عشرات اضعاف ما تنبئها الكتب. واذا كان في الصحافة ما في اي مهنة اخرى من خوالف فهذه طبيعة الحياة، والفطر السام ينبت هو ايضا في الارض الطيبة.

لم تكن هذه الازمة الحكومية الاولى في الكويت. وقد بدأ مجلس الامة الاول وانتهى بأزمة كبرى كان سببها انذاك الجمع بين الوزارة والتجارة. وتكوين المجتمع الكويتي هو الذي يخلق حكماً هذا التناقض بين امرين. ذلك ان 95% من العاملين في الكويت موظفون لدى الدولة. ومع ذلك فهم ينتخبون المعارضة التي تشكل نسبة كبرى من النواب. والمعارضة باتجاهاتها المتعددة هي التي تعمد الى اسقاط الحكومة عندما تستطيع. وهذه المرة قررت الحكومة ان تسحب الثقة بنفسها بدلا من ان تترك للمعارضة ان تسحبها منها. وهي مناسبة في اي حال لاجراء تعديل وزاري متوقع ومنتظر منذ فترة غير قليلة. وقد صدف بعد يوم من الاستقالة سفر الشيخ صباح الاحمد النائب الاول لرئيس الوزراء في جولة صحية مطولة الى لندن والولايات المتحدة.

ربما كانت الكويت في غنى عن ازمة بهذا الحجم في مثل هذا الوقت الشديد التازم. اذ ما ان انتهى الموضوع العراقي حتى بدأت مسألة هبوط اسعار النفط التي تشكل 80% من الدخل العام، وهي اعلى نسبة في الخليج وربما في العالم.

تركيا.. الضيف غير المستضاف

خالد القشطيني

بعد سنوات من الغزل والتوسل اوصد الاوربيون الباب في وجه تركيا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي عندما قررت المجموعة الاوربية رفضها انتماءها للمجموعة. ولكنهم تركوا لها كوة من الشباك تطل برأسها من خلالها للتفرج على الحفلة. كان الشباك في مؤتمر لندن لوزراء خارجية المجموعة الذي عقد في الاسبوع الماضي. حجزوا لها كرسياً حول المائدة ولكن الكرسي بقي فارغا وسجل مراقب الحفلة غيابا على تركيا. ولكنها احسنت فعلا، فالمؤتمر كان مخصصا بصورة رئيسية لمشكل تهريب المخدرات والارهاب. وتركيا من الدول الضالعة في كليهما. وتصرفت كالتلميذ المقصر في واجباته بالتغيب عن الدرس.

ولكن الاتراك لم يتصرفوا كتلميذ مقصر فقط بل ايضا كغانية قضت ثلاث ساعات في تجميل نفسها ثم ردوها من حيث جاءت. كثير من الزعل والجرح للمشاعر. انطبق ذلك بصورة خاصة على مسعود يلماز، رئيس الحكومة، فهو يعتبر نفسه اوربيا مائة بالمائة. ولد في اسطنبول ودرس في مدرسة ثانوية المانية وحصل على درجته الجامعية في الاقتصاد من المانيا ويتكلم اللغة الالمانية بطلاقة وتربطه علاقة مصاهرة بالالمان. والتقى بالسيد كوهل رئيس الحكومة الالمانية الذي وعده خيرا بالنسبة لعضوية تركيا. واذا باللطمة الرئيسية ضد بلاده تاتيه من هؤلاء القوم الذين شغف بهم: الالمان. فقد كانت المانيا من اشد الرافضين لتركيا.

لتركيا علاقات خاصة بالمانيا. فهي كانت حليفتها في الحرب العظمى عندما قاتل الالمان والاتراك جنبا الى جنب بعد تحالف يمتد الى ايام السلطان عبد الحميد في القرن التاسع عشر. للاتراك إعجاب خاص بالالمان والكفاءة الجرمانية. وحاول الالمان من جانبهم تعزيز هذه العلاقة ببناء سكة حديد بغداد - اسطنبول - برلين في اوائل هذا القرن. هكذا اصبح من الطبيعي لحكومة اديناور عندما احتاجت الى شغيلة، من خارج اوربا ان تلتفت الى حلفاء الامس فتستورد العمال الاتراك لمعاملها حيث تجاوز عددهم الآن المليوني نسمة. انها حقيقة واقعة ان الاتراك غصوا اعجابا بالالمان كما قلت، ولكنني اشك في ان الالمان الذين اختلطوا بهم وعملوا في تركيا حملوا نفس هذا القدر من الاعجاب بتركيا او الاتراك. امام موجة البطالة التي تفشت في المانيا، سارع الالمان الى طرح اقتراح اغراء العمال الاتراك بالعودة الى بلادهم رغم السنين الطويلة التي قضوها في المانيا.

الالمان اكثر الشعوب الاوربية عنصرية. والنازية لم تأت بدون مقدمات وجذور. جل ما ظهر من ابحاث في معاداة السامية وفي النظافة العرقية ظهر في المانيا اولا في القرن التاسع عشر. وهي البلد الذي ينفرد عن كل البلدان الاوربية بوجود قانون يعود الى عام 1913 يعرف المواطن الالماني بانه الشخص الذي يجري في عروقه الدم الجرماني. يعني ذلك ان الاجنبي لا يستطيع ان يصبح مواطنا المانيا مهما ولد واقام في المانيا. يعني ذلك من الناحية العملية ان العوائل التركية الموجودة هناك بمئات الالوف ستبقى محرومة من حق التجنس. حاول بعض الاحرار تعديل ذلك بطرح لائحة تعطي ابناء الجيل الثالث حق التجنس ورفضها المجلس. امام هذه الخلفية، وقعت الحوادث المتكررة التي قام بها المتطرفون من حرق بيوت الاتراك وقتلهم. انهم يهود الامس. ازدادت المشكلة بتمسكهم بشعائر دينهم وتقاليده، وهو ما يحدث لكثير من المغتربين المسلمين الذين تصدمهم اباحيات الغرب.

فسر الكثيرون، ولا سيما الاتراك، الرفض الاوربي بالتحامل الديني ضد المسلمين. لا شك ان في ذلك شيئاً من الصحة. فالكره الاوربي لعالم الاسلام له جذور تاريخية عميقة. انه جزء من النزاع الجوفيزيائي بين الشاطئ الشمالي للبحر المتوسط والشاطئ الجنوبي والشرقي. ما علينا غير ان نتذكر الحرب الملحمية بين طروادة (تركيا) واثينا. ولا شك ان ذكريات الغزو العثماني للبلقان ومحاصرة فيينا ما زالت عالقة في ذهن النمساويين. ولا ننسى ان الحزب الحاكم في المانيا هو الحزب المسيحي الديمقراطي، وان الاحزاب المسيحية تتمتع باصوات كثيرة في معظم برلمانات اوربا. لسوء حظ الاتراك ايضا، انتشار هذه الموجة، المعادية للاسلام بين الغربيين مؤخرا والتي شوهت صورته في اذهانهم وربطته بالارهاب والعنف والذبح والاستبداد وقمع حقوق الانسان.

لهذه النقطة اثرها في الحوار التركي الاوربي. فمهما فعلت تركيا في اقناع الاوربيين بديمقراطيتها، يبقى الاوربيون متشككين في الامر. فكل ثقافتهم وخلفيتهم الذهنية امتدادا من ايام ارسطو والاسكندر المقدوني الى الآن تؤكد على ان الشرقيين لا قدرة لهم على الحياة الديمقراطية.

من الطريف ان نلاحظ كيف ان صحيفة «الاندبندنت» البريطانية ذكرت في مقالتها الافتتاحية ليوم الجمعة الماضي ان تركيا ستصبح اهلا للانتماء للمجموعة الاوربية عندما تصبح اللادينية هي الدين الغالب فيها! بعبارة اخرى عليها ان تتخلى عن ايمانها الاسلامي لتثبت للاوربيين قدرتها على الحياة الديمقراطية.

اطرف من ذلك ان المسؤولين في انقرة لم يقصروا في هذا الشأن. الم يمنعوا بناتهم من لبس الحجاب ورجالهم من اطلاق اللحى وطاردوا المدارس الاسلامية؟ انطلق الصحافيون والمصورون والمراقبون يترصدون لزعمائهم ليتثبتوا من صدق ايمانهم، او صدق لادينيتهم. خرجوا بصورة للسيد يلماز يخرج من الجامع بعد اداء الصلاة. فهز الاوربيون رؤوسهم استنكارا. كلا! كلا! هذا لا يبشر بخير: اسرع اعلاميون آخرون ليصوروه في حفلة على النمط الغربي، فهز الاوربيون رؤوسهم استحسانا. نعم! نعم! استمر! هذه بداية جيدة. ثم جاءت نكسة حين ذكرت الانباء انه كان صائما في شهر رمضان... فتأخرت عضوية تركيا بضعة اشهر اخرى.

مسكين يلماز: لا احد يحسدك على هذا المنصب.

بيد ان الدين غالبا ما يلعب دور الستار المسدل على صنادين حافلة بالمقتنيات الثمينة. اذ هناك اسباب عملية واقتصادية خطيرة تحول دون ضم تركيا الى اوربا. انها دولة فقيرة تغص شوارعها بالعاطلين من شعب تجاوزت نفوسه الستين مليون نسمة. عملته، الليرة، في حالة مؤسفة. اقتصاده غارق بالديون. من مقتضيات المجموعة الاوربية، رفع الحدود وحرية انتقال العمالة. سيعني ذلك تدفق ملايين العاطلين الاتراك الى المدن الاوربية التي تعاني حاليا من بطالة عمالها (هناك خمسة ملايين عاطل في المانيا فقط). سيقبل العاطل التركي بأي اجر. والكسلان منهم سيطيب له الاتكال على مخصصات البطالة السخية ويجلب معه كل اقاربه المرضى ليتعالجوا مجانا. ويا ليت الامر يقف عند الاتراك. فما ان يسمع بذلك الاكراد والعرب والايرانيون والافغان حتى يهرعوا الى اختراق الحدود التركية ليصبحوا جزءاً من تبعة المجموعة الاوربية. للاوربيين معرفة جيدة بالرشوة والفساد التركي. انهم يطلقون على الرشوة الكلمة التركية «بقشيش».

ولكن تركيا لن تصبح فقط جسرا للعمالة العاطلة والهاربين من الاستبداد، ستصبح ايضا الجسر الطبيعي لتوريد المخدرات من اواسط آسيا، وهي المهمة التي تقوم بها حاليا وستتضاعف اضعافا عندما تصبح جزءاً من اوربا بلا حدود ولا سدود.

الاوضاع داخل المجموعة ليست على تلك الدرجة من اليسر لتساعدك على امتصاص العنصر التركي. فما زالوا يتخبطون في المشكلة الزراعية والمنح الزراعية. العملة الموحدة، اليورو، مشكلة اخرى. اذا كان الباوند الاسترليني غير مؤهل حاليا لوحدة العملة، فمتى ستتأهل الليرة التركية؟ وكم سيتطلب الفلاح التركي من دعم ليقف على قدميه بجانب المزارع الدانمركي؟

بالاضافة الى القوة التي ابدتها المانيا في معارضة الانتماء التركي، جاءت معارضة لكسمبرغ اكثر اهانة واستنكارا. تكلم رئيس وزرائها جان كلود فقال، نحن لا نريد ان يجلس بجانبنا معذبون (بكسر الذال). الاشارة هنا الى استنكار اوربا لما تقوم به تركيا ضد حقوق الانسان، وبصورة خاصة ضد الاكراد. بالطبع امل المسؤولين الاتراك هنا، هو ان يستطيع جيشهم تصفية هذه المشكلة، ولكن لا احد يستطيع ان يشاركهم مثل هذا الامل. الاكراد مصممون على انتزاع حقوقهم القومية. امام المسؤولين حلان. الاول اعطاؤهم هذه الحقوق وبالتالي انسلاخ كردستان عنهم عمليا، ان لم يكن دستوريا ايضا. الثاني قمعهم بالقوة وبالتالي انعدام الهوية الديمقراطية لتركيا واستمرار فضائح التعذيب وانتهاكات حقوق الانسان.

اذا كانت انقرة متهالكة الى هذا الحد في الانضمام الى المجموعة الاوربية، فربما يجدر بها لهذا الغرض ان تسقط كردستان من حمولتها. سيرى الكثيرون ان التضحية بكردستان افضل من التضحية بالاسلام. اذا كان يلماز يعتقد ان الاتراك اوربيون فالاكراد بدون شك ليسوا اوربيين. وهم فقراء تركيا والجزء المتخلف منها. قطع هذا الجزء من جسم تركيا سيزيد من ثقل القسم الاوربي. ويقلل من الثقل الآسيوي ويحسن المعادلة الجيوفيزيائية في صالح التأورب (الاندماج بأوربا). ولكن الجنرالية لن يعجبهم ذلك وسيبقون مصرين على اكل الكعكة والاحتفاظ بها بعين الوقت - كما يقول الانجليز.

الحكمة والصواب يقتضيان من اي محلل ان يفتش في هذه الايام عن العنصر الصهيوني في اي مشكلة قيد البحث. فما هو العنصر الصهيوني في هذا الموضوع اذن؟ لقد قيل ان الولايات المتحدة بذلت مساعيها لحمل المجموعة الاوربية على قبول تركيا. اذا صدق ذلك، فالاحتمال هو ان ذلك جرى بوحي من كل هؤلاء المستشارين الصهاينة في البيت الابيض والخارجية الامريكية. والاحتمال الآخر هو ان ذلك جاء من باب المكافأة لتركيا على تعاونها مع اسرائيل. من هذا الاحتمال يبرز سؤال: هل وعدت تل ابيب ببذل جهودها في ضم تركيا للمجموعة الاوربية؟ يذكرنا تاريخ الصهيونية بالوعود السخية المختلفة التي اعطاها قادة المنظمة الصهيونية لشتى الاطراف، بمن فيهم العرب، في مساعدتهم بتعبئة النفوذ اليهودي لصالحهم. ذهب الكثير من هذه الوعود هباء وانفضح ادعاؤها الواهي. هل وقعت الحكومة التركية بمثل هذا الوهم وتعاونت مع اسرائيل جريا وراء ذلك السراب؟ ان صح ذلك، فان الجنرالات الاتراك الذين سعوا لاسقاط حكومة والتحالف مع اسرائيل سيصبحون اضحوكة متواصلة وسخرية على السنة الكتلة الاسلامية وزعمائها الذين رأوا طريق تركيا الطبيعي والتاريخي يمر لا عبر اوربا واسرائيل وانما عبر جاراتها من الدول الاسلامية.

وهذا امر يهيب بنا ان نستغل هذه الفرصة لنفتح حوارات مع السلطة ومع القطاعات المتطلعة نحونا والمؤمنة بهذه العلاقات الطبيعية والتاريخية والدينية لنعزز وجودها وقوتها ونطور العلاقات التجارية والاقتصادية والعمالية والعسكرية وفي سائر الميادين. لقد اعطى وزير الخارجية التركي اسماعيل تشيم خلال اجتماع الدول الاسلامية في الدوحة تصريحات في هذا الاتجاه. والمفروض ان تتحول الكلمات الى افعال.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :

Hisham Ali Hafez

Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عثمان العمير

Editor-in-Chief :

Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

هشام مصطفى زاهد

المملكة العربية السعودية

المدير العام

ياسر كامل الدباغ

المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:

Yasser K. El- Dabbagh

U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

نبرة إسرائيلية جديدة

قد لا تظهر النتائج العملية لزيارة وزير الخارجية البريطاني، روبن كوك، الى الشرق الاوسط - بصفته رئيس الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي - قبل اسابيع او اشهر. ولكن ما ظهر عن تصرف اسرائيلي حياله، في اطار هذه الزيارة، قد يكون ابلغ في عبره عن النتائج الدبلوماسية المتوقعة من جولته ومدعاة لقراءة اوروبية واميركية متأنية لابعادها السياسية.

الاسلوب المتعالي الذي واجهت فيه حكومة الليكود رئيس المجموعة الدولية الاكثر نفوذا في العالم، بعد الولايات المتحدة، قد يكون مقدمة لأسلوب مماثل، في المستقبل القريب، للتعامل الاسرائيلي مع الولايات المتحدة نفسها. فهذا الاسلوب الذي لا يخلو - كما وصفته صحيفة «تايمز» البريطانية - من مشاعر «ازدراء»، يبدو معبرا عن ظاهرة نفسية متنامية في اسرائيل تعكس رغبة ليكودية في نقل مستوى التعامل الاسرائيلي مع الخارج من قوالبه السابقة الى واقعه الراهن، اي واقع الدولة النووية - السادسة في العالم - التي يحق لها التعامل مع الدول العظمى معاملة «الند للند».

في ظل «الدبلوماسية النووية» الجديدة يأخذ تأكيد نتنياهو امس بأن واشنطن هي «الوسيط الوحيد» في عملية سلام الشرق الاوسط بعداً يتجاوز محاولة حصر الوساطة بواشنطن وحدها الى تطلع لمشاركة الولايات المتحدة في صياغة دبلوماسيتها الشرق اوسطية. وفي هذه الخانة ايضا يندرج قرار رئيس حكومة الليكود، بنيامين نتنياهو، ايفاد مبعوثين الى واشنطن لاقناعها بعدم اطلاق مبادرة دبلوماسية تهدف الى اعادة اطلاق عملية السلام على المسار الفلسطيني.

ربما أن الأوان لأن تدرك العواصم الاوروبية، والعاصمة الاميركية تحديدا، ان اطمئنان اسرائيل الى «رادعها» النووي، واستظلالها بفيء المظلة السياسية الاميركية، يدفعانها نحو المزيد من التجاهل لقرارات الشرعية ولتوصيات الاسرة الدولية، فكل جهة لا تتبنى القالب الليكودي لسلام الشرق الاوسط - والاصح لسلام «الأمر الواقع» الاحتلالي - توسم بـ«الانحياز» للعرب وتحرم من اي دور وساطة وحتى من حق ابداء الرأي في ازمة الشرق الاوسط - بحجة ان السلام مسؤولية اميركية - اسرائيلية وحسب.

اسرائيل الليكود ليست دولة «تفتقر الى اللياقة» كما قال مسؤولون بريطانيون في اعقاب الغاء بنيامين نتنياهو العشاء الرسمي المقرر مع كوك سلفاً، بل تفتقر الى الواقعية في نظرتها الى مستقبلها في الشرق الاوسط والى «صدمة» اميركية دبلوماسية قد لا تحتاج الى اكثر من قرار اميركي شجاع بالامتناع عن استعمال حق النقض (ڤيتو) في حال طرح مشروع قرار جديد على مجلس الامن يلزم اسرائيل بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وفق جدول زمني محدد.

باختصار، وكي لا توغل اسرائيل في «ازدراء» العالم قاطبة، بات المطلوب اشعارها بأن سياسة الليكود لا تقودها الى تكريس الأمر الواقع في الشرق الاوسط بل الى تكريس عزلتها عن المجتمع الدولي بأكمله.

«الشرق الأوسط»

تقنيات لا يستوعبها البعض

الكثير من الناس لا يشعرون بالارتياح حاليا مع ما يسمى «طريق المعلومات السريع» ومعدات الكومبيوتر والاتصال الخاص به. اذ يبدو انه مكان مفعم بالخطر، حيث تتغلب السرعة وكثافة المعلومات المتوفرة على اي شيء له علاقة بالمنطق والادراك السليم.

وربما ذلك عائد الى ان الكثير من هؤلاء لا يجيدون استخدام التقنية، كما يجيدها اولادنا الصغار حاليا، القادرون على القيادة في «الطريق السريع هذا»، بينما نحن ننتظر الى جانب الطريق، لكي تسنح لنا الفرصة للانطلاق مع هذا الزحام الهائل.

وما زال العديد منا ايضا لا يحبذ استخدام المعدات الاخرى من عالم التقنية الحديثة، مثل الهاتف الخليوي النقال، والمنظم الالكتروني للمواعيد، بل يلجأ الى الهاتف العادي والمسجل الصوتي لتلقي المكالمات الهاتفية اثناء الغياب.

ففي السبعينات توقع معظم الناس من ذوي الرؤية البعيدة ان يحول الكومبيوتر حياتنا اليومية الى حياة سهلة، ولكنها اكثر عطاء وفعالية، مما يخلق ساعات طويلة من الفراغ لممارسة الهوايات والتنزه في الحدائق والبساتين وزيارة الاصحاب.

لكن هذا الخاطر تحول مع الزمن الى نكتة كبيرة عندما ادركنا اننا لا نستطيع ان نوفر دقيقة واحدة من يومنا للتفكير فيه، لان العمل بسرعة وكفاءة بسبب الكومبيوتر، وتوفير الكثير من الوقت والجهد، يخلق نوعا من السلسلة التي لا تنتهي من المواعيد والاعمال غير المنجزة، اي حمة من اللهاث وراء امر مستمر على مدى ساعات النهار.

ومما يزيد من وطأة هذه الظاهرة الاعلانات التلفزيونية المستمرة التي تذكرنا دائما بأننا اذا لم نستطع مواكبة التكنولوجيا فاننا سنتخلف عنها الى الابد، وان مسألة اللحاق بالركب ستصبح من الامور المتعذرة.

البعض منا قرر ذلك سلفا، وحسم الامر لصالح راحة البال. والسبب لأن التقنية الحديثة وكومبيوترات اليوم في دائمة التطور. فالجديد اليوم، هو قديم غدا، وذلك على مدار السنة. وهذا يتطلب جهدا مستمرا في الملاحقة وتعلم الاشياء ومتابعتها دون كلل او تعب. وهنا لب المشكلة.

نديم نحاس

في ندوة مع الطلاب في مصر

شيخ الأزهر: الشباب هو عصب الحياة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

طالب شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي الشباب المسلم بأن يبني ولا يهدم، يعمر ولا يخرب. وقال في لقاء مع طلبة الاتحاد العام للطلاب بمدارس مصر: ان العاقل يحرص على ان يكون معمرا لا مخربا مصلحا لا مفسدا ويجمع الناس للخير ولا يجمعهم للشر، كما يقول القرآن الكريم «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان».

وتحدث اليهم عن ان شريعة الاسلام اهتمت بتربية الشباب والفتيات اهتماما دينيا ونفسيا واجتماعيا وخلقيا، كما اهتمت بتربيتهم على حب الوطن لان حب الوطن من الايمان والشاعر يقول:

وللأوطان في دم كل حر
يد سلفت ودين مستحق

وشريعة الاسلام ترحب بكل علم نافع من شأنه ان يعود على المجتمع والافراد بالخير، ويكفي ان اول ما نزل من القرآن قول الله تعالى «إقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق أقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم». وأن الدعاء الذي أمر الله به المؤمنين قوله تعالى «وقل رب زدني علما». فالعلم امر مطلوب حيث ان الشباب هم عصب حياة الامة سواء كانوا من الفتيات أو الفتيان وهم الذين تستعين بهم في كل ما يهمها في السلم والحرب وفي الزراعة والصناعة وفي كل مجال من مجالات الحياة. كما وجه فضيلته الشباب إلى ان يكونوا مثالا للخلق الكريم لحب الدين والفضائل وحب مكارم الاخلاق وكل ما يعود على الامة بالخير والرفاهية. والشباب ثورة ولكن نريدها ان تكون ثورة في الحق والفضائل والاخلاق ولا نريدها ثورة فيها سوء الأدب أو الاعتداء على الغير أو التخريب وغير ذلك فهذا بعيد عن العلم والادب والفضائل.

من توصيات المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية بالدوحة:

اجتماع تنسيقي لوزراء الثقافة لتوحيد المواقف حول السياسات الثقافية في المؤتمر العالمي باستوكهولم

الدوحة: «الشرق الأوسط»

أوصى المؤتمر الاسلامي الخامس والعشرون لوزراء الخارجية بالاعداد لعقد مؤتمر وزراء الثقافة في دول البلدان الاسلامية، وذلك بالتعاون بين الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي وبين المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، وأشاد المؤتمر في التوصيات التي أصدرها أمس الاول في الدوحة، بمبادرة الايسيسكو الى عقد اجتماع تنسيقي لوزراء الثقافة في البلدان الاسلامية لمناقشة التصور التنفيذي لتطبيق الاستراتيجية الثقافية للعالم الاسلامي، وتوحيد مواقف الدول الأعضاء بشأنها، وذلك على هامش المؤتمر الحكومي العالمي حول السياسات الثقافية الذي تنظمه اليونسكو بالتعاون مع الحكومة السويدية في استوكهولم في اواخر مارس (آذار) الجاري.

وأشاد المؤتمر بالانجازات والنشاطات التي حققتها المنظمة الاسلامية في ميادين التربية والعلوم والثقافة والاتصال والتي استفادت منها الدول الأعضاء كافة، وطلب من المنظمة الاستمرار في بذل جهودها لتحقيق اهدافها، كما أشاد بالانجازات التي حققتها المنظمة في مجال التعاون مع المنظمات الدولية والاقليمية والتي ساهمت بها في دعم اشعاعها على الساحة الدولية وفي حصولها على موارد مالية مهمة، وكذلك بتنفيذها لبرنامجي محو الامية وكتابة لغات الشعوب الاسلامية بالحرف العربي، وبدورها في دعم الجامعات والمعاهد الاسلامية والمؤسسات التعليمية في فلسطين والبوسنة وحماية التراث الاسلامي بها، ونوه بالجهود التي بذلتها المنظمة الاسلامية في مجال الدراسات الاستشرافية لمستقبل العالم الاسلامي على الاصعدة التربوية والعلمية والثقافية، كما أشاد بالاستراتيجية التي أعدتها الايسيسكو لتطوير العلوم والتكنولوجيا في البلدان الاسلامية، وأكد على اهميتها، وبنشاطها المكثف والمتنوع في رعاية ابناء الجاليات الاسلامية، وبالحوار البناء الذي اقامته بين مختلف الثقافات والحضارات، وبالمحافظة على الموارد الطبيعية في الدول الأعضاء وتدبيرها.

وأشاد المؤتمر ايضاً بما تقوم به الايسيسكو في مجال التعريف بالاسلام عن طريق الانترنت بلغات عمل المنظمة الاسلامية، وهي العربية والانجليزية والفرنسية، وأعرب عن تقديره للمنجزات التي قامت بها الايسيسكو في ميادين تكوين أطر التربية الاسلامية واللغة العربية في الدول الأعضاء، ودعم تعليم التربية الاسلامية واللغة العربية في جامعات الدول الأعضاء ومعاهدها، وتأهيل المعاقين، وتطوير المناهج الموحدة للتعليم الأساسي، ودعم البحث والتأليف في مجال التوجيه الاسلامي للتعليم، وتخصيص المنح الدراسية في مختلف المجالات التربوية.

ونوه المؤتمر بالتقرير الذي انجزته المنظمة عن المؤسسات التعليمية في فلسطين وبدعم مؤسسات الحكم الذاتي بها، وبتطوير المختبرات العلمية في مدارس الدول الأعضاء، وبتدريب التقنيين.

كما نوّه بجهود الايسيسكو في المجال التربوي لفائدة الجمهوريات الاسلامية المستقلة حديثاً، وأعرب عن تقديره لمبادرة المدير العام للايسيسكو بفتح قسم للمنظمة الاسلامية بجامعة موسكو لتعليم اللغة العربية والثقافة الاسلامية.

ومن جهة أخرى أشاد المؤتمر بالنتائج الايجابية التي حققها (برنامج امير دولة قطر لنشر الثقافة الاسلامية واللغة العربية) الذي عهد الى الايسيسكو بتنفيذه والاشراف عليه، وشكر المؤتمر أمير دولة قطر على الموافقة على التوسع في هذا المشروع ليستفيد منه اكبر عدد ممكن من الدول والأقليات الاسلامية.

ودعا المؤتمر الايسيسكو باعتبارها جهاز منظمة المؤتمر الاسلامي المتخصص في مجالات التربية والعلوم والثقافة الى وضع تطبيقات الاستراتيجية الثقافية للعالم الاسلامي، والى رسم خطة متكاملة لها حتى تكون موضع التنفيذ، وتقديم هذه الخطة للمؤتمر الاسلامي لوزراء الثقافة في دورته القادمة من اجل دراستها وإقرارها، والتنسيق مع الدول الأعضاء للقيام بالخطوات اللازمة لادخال هذه الاستراتيجية ضمن سياستها الثقافية الوطنية.

وأشاد المؤتمر بالمساهمة الفعالة للايسيسكو في تنظيم (المؤتمر العالمي حول عالمية المعرفة 97) ورعايته، الذي عقد في تورنتو بكندا في شهر يونيو (حزيران) الماضي، والذي نظمه البنك الدولي بالتعاون مع عدد من المنظمات الدولية والاقليمية، كما رحب بمبادرة الايسيسكو الى المشاركة في تنظيم المؤتمر العالمي للتعليم العالي ورعايته الذي سيعقد بباريس بالتعاون مع اليونسكو في شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

ونوه المؤتمر بالتنسيق القائم بين منظمة المؤتمر الاسلامي وبين الايسيسكو لعقد اجتماع لوزراء الثقافة في العالم الاسلامي عام 1998، بغية وضع الاستراتيجية الثقافية موضع التنفيذ، كما اوصت بذلك اللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية في دورتها الخامسة بداكار.

وأشاد المؤتمر بالبرنامج الذي تضطلع الايسيسكو بتنفيذه في اطار التعاون بين منظومتي المؤتمر الاسلامي والأمم المتحدة حول مشروع (التعليم الأساسي والتكوين من منظور تنمية الموارد البشرية في البلدان الاسلامية)، ودعا المؤسسات الاسلامية، وخاصة البنك الاسلامي للتنمية، الى المساهمة في تمويل هذا المشروع، كما أشاد بجهود الايسيسكو وبرامجها في مجال تشجيع الحوار بين مختلف الثقافات والحضارات والأديان، والتقريب بين المذاهب الاسلامية.

وأشاد ايضاً بالبرنامج الذي أعدته الايسيسكو لنشر اللغة العربية والثقافة الاسلامية وتأصيلها في دول الساحل الأفريقي (بوركينا فاسو، ومالي، وتشاد، والنيجر) والذي سوف تنفذه المنظمة الاسلامية بالتعاون مع جمعية الدعوة الاسلامية العالمية، وصادق المؤتمر على هذا البرنامج، ودعا الايسيسكو الى رفع تقرير عن مراحل تنفيذ هذا البرنامج الى المؤتمر الاسلامي السادس والعشرين لوزراء الخارجية، وعبر عن شكره للجماهيرية العربية الليبية على تمويلها لهذا البرنامج.

وحث المؤتمر الدول الأعضاء التي لم تصادق بعد على الاتفاقية الاسلامية لمعادلة الشهادات الدراسية، على ان تبادر الى ذلك.

ونوه بنتائج المؤتمر العام الأول لاتحاد جامعات العالم الاسلامي الذي عقدته الايسيسكو بالتعاون مع جامعة محمد الخامس بالرباط تحت رعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في فبراير (شباط) الماضي، وأشاد بتوصيات الندوة العلمية التي نظمت على هامش هذا المؤتمر، ودعا جامعات العالم الاسلامي التي لم تنضم بعد الى الاتحاد، الى الاسراع الى الانضمام اليه.

وناشد المؤتمر الدول الأعضاء التي لم تنضم بعد الى عضوية الايسيسكو، الى الانضمام اليها والمشاركة الفعالة في مشروعاتها وبرامجها، ودعا الأمانة العامة الى التنسيق البناء مع الايسيسكو بهذا الخصوص، والى بذل مساعيها من اجل تحقيق هذا الهدف.

كما دعا المؤتمر الدول الأعضاء التي لم تسدد حصصها في ميزانية الايسيسكو، الى المبادرة بالوفاء بالتزاماتها المالية لتمكين المنظمة الاسلامية من تنفيذ برامجها ومشروعاتها التربوية والعلمية والثقافية.

وأعرب المؤتمر الاسلامي الخامس والعشرين لوزراء الخارجية عن شكره للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني على رعايته للمنظمة ودعمه المتواصل لها، وشكر المؤتمر ايضاً العاهل المغربي على موافقة حكومة بلاده على استضافة الاجتماع القادم لوزراء الثقافة في البلدان الاسلامية خلال السنة الجارية، وذلك لبحث تطبيقات الاستراتيجية الثقافية للعالم الاسلامي، كما أعرب المؤتمر عن شكره لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على ما يقدمه من دعم موصول للايسيسكو، وعلى رعايته المؤتمر العام السادس للمنظمة الاسلامية الذي عقد في الرياض في شهر ديسمبر (كانون الأول) 1997.

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾

الناس/صدق الله العظيم

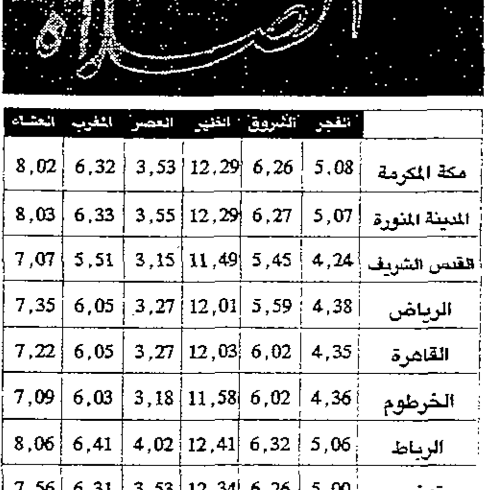
وما ينطق عن الهوى

«كفى بالدهر واعظا وبالموت مفرقا».

أخرجه ابن السني في عمل يوم وليلة والعسكري في الأمثال عن أنس رضي الله عنه.

دعاء اليوم

سبحانك يا من تعالى ولطف عن أن يرى تباركت ربنا وتعاليت لا رب ولا قاهر سواك اللهم أنت المنعم المتفضل الشكور وأشهد أنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.08	6,26	12,29	3,53	6,32	8,02
المدينة المنورة	5,07	6,27	12,29	3,55	6,33	8,03
القدس الشريف	4,24	5,45	11,49	3,15	5,51	7,07
الرياض	4,38	5,59	12,01	3,27	6,05	7,35
القاهرة	4,35	6,02	12,03	3,27	6,05	7,22
الخرطوم	4,36	6,02	11,58	3,18	6,03	7,09
الرباط	5,06	6,32	12,41	4,02	6,41	8,06
تونس	5.00	6,26	12,34	3,53	6,31	7,56
الكويت	4,36	5.55	11,56	3,23	5,58	7,15
ابوظبي	5,12	6,32	12,39	4,04	6,36	8,06
المنامة	4,22	5.46	11,47	8,12	5,47	7,17
الدوحة	4,11	5,41	11,49	3,13	5,48	7,18
مسقط	4.52	6,12	12,19	3,45	6,21	7,46

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,55	6,05	12,21	3,22	6,22	7,22
عمان	4,29	5,47	11,45	3,08	5,43	7,02
بغداد	4,41	6.11	12,18	3,46	6,16	7,36
اسطنبول	5,39	7,10	1,14	4,37	7,16	8,42
نيقوسيا	3,28	5,52	11,56	3,22	5,58	7,17
اثينا	5,04	6,31	12,25	4,00	6,37	7,59
لندن	4,36	6,06	12,10	3,25	6,14	7.44
باريس	5,19	6,56	1,00	4,18	7,03	8,34
روما	4,43	6,16	12,20	3,43	6,23	7,49
بروكسل	5,11	6.48	12,52	4,08	6.54	8,26
مدريد	5,50	7,20	1,24	4,48	7,27	8,51
جينيف	5,03	6,41	12,45	4,05	6,47	8,19
فيينا	4,23	6,00	12,04	3,22	6,06	7,38
برلين	4,35	6,12	12,16	3,30	6,18	7.50
فرانكفورت	4,53	6,31	12,35	3,15	6,37	8,09
ستوكهولم	4.16	7,54	11,57	3,01	5,59	7.32
كوبنهاجن	4,38	6,15	12,19	3,29	6,21	7,53
امستردام	5,09	6,46	12,50	4,04	6,52	8,24
نيويورك	4,31	6,01	12,05	3,29	6,08	7,33
واشنطن	4,45	6.14	12,18	3,42	6,20	7,43

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

«موري» اليابانية وفندق «شيلا» الكوري أهداف استثمارية للوليد بن طلال

لندن: «الشرق الأوسط»

قال الامير الوليد بن طلال انه يعتزم توسيع استثماراته في اسيا. ونقلت صحيفة «هيرالد تريبيون» عن الوليد قوله ان هناك مساعي للتعاون مع مجموعة «موري» اليابانية لتنفيذ مشروع للعقارات. وحول جديد استثماراته في كوريا اشار الوليد الى اتجاه النية لدراسة شراء فندق شيلا المملوك لمجموعة سامسونج، والذي اقام فيه الامير خلال زيارته الاخيرة لكوريا الجنوبية.

وحول السياسات الاستثمارية في آسيا، ذكر الوليد ان تلك السياسات شهدت المزيد من الانفتاح، وسمح للمستثمرين الاجانب بتملك حصة اكبر في المشروعات الوطنية. وعن آفاق الاقتصاد الآسيوي في اعقاب الازمة التي عصفت به خلال الشهور القليلة الماضية، اشار الوليد الى ان تلك الدول ولكي تتجاوز ازماتها فلا بد من تعاون القطاع العام والخاص. واعتبر ان سياسات البنك والصندوق الدوليين لن تكفي لوحدها في اخراج تلك البلاد من ازمتها.

وحول تأثر محفظته الاستثمارية في كوريا بالازمة المالية، اكد الوليد ان معظم استثماراته مقومة بالدولار وهي قابلة للتحويل ما يعني ان هامش التأثر يبقى محدوداً. وحال صعود او هبوط الوون الكوري فان قيمة المحفظة الاستثمارية ستبقى امنة.

بعد نجاح «درة العروس - جدة».. مشروعان جديدان في الدمام ودولة خليجية

«دلة العقارية» تنشئ مدينتي «درة الخليج» و«درة الفنون» باستثمار 1.65 مليار ريال

جدة: من محمد سمان

كشفت شركة دلة للتنمية العقارية والسياحية عن عزمها تكرار تجربة مشروع مدينة درة العروس الواقع في الساحل الغربي السعودي المطل على البحر الاحمر في مدينة جدة، بانشاء مدينتين سياحيتين بكلفة استثمارية اجمالية تقدر بنحو 1,65 مليار ريال. وتقع المدينة الاولى على الساحل الشرقي، فيما يجري حاليا تحديد موقع الثانية بحيث تكون في احدى دول مجلس التعاون الخليجي.

وابلغ «الشرق الأوسط» الدكتور محمد سعد يماني رئيس مجلس ادارة «دلة العقارية والسياحية»، الذراع الاستثماري للمشاريع السياحية والعقارية لمجموعة دلة البركة، ان شركته انهت جميع الاتفاقيات والمخططات الخاصة بمشروع مدينة درة الخليج، وتحدد موقعه في شاطئ نصف القمر في مدينة الدمام على مساحة 4,2 مليون متر مربع وبتكاليف تقدر بنحو مليار ريال. ومن المقرر ان يطرح على المقاولين السعوديين قريبا على ان ينتهي تنفيذه في مدة تتراوح بين ثلاثة الى اربعة اعوام.

وقال يماني ان المشروع الآخر وهو مدينة درة الفنون فيخضع حاليا لدراسات متقدمة تغطي جميع النواحي بعد ان تم تحديد المفهوم والاطار العام له، الذي ينطلق من تطوير فكرة مشروع قائم حاليا في مدينة لاس فيجاس الاميركية وهو عبارة سوق تجاري ومنطقة سكنية استخدم فيها اسلوب الايحاء الفني لرواده بحيث يشعرون وكأنهم داخل مدينة فنية متكاملة. وتبعا لذلك كما يشير يماني ستكون هذه المدينة ابرز مشاريع «دلة العقارية والسياحية» ابتكارا وتجديدا في مجالي التنمية السياحية والترفيهية، إذ ستكون منطقة سكنية تجارية وترفيهية داخل مجمع هائل من المسارح واستديوهات التصوير. وتجري «دلة العقارية والسياحية» حاليا دراسات دقيقة لاختيار الموقع - بحيث تتم المفاضلة بين ثلاثة خيارات، هي: البحرين، امارة ابوظبي، وامارة دبي، وتقدر تكلفة المشروع بنحو 650 مليون ريال في المرحلة الأولى.

وحول اسلوب تمويل مشروعي «درة الخليج» و«درة الفنون» اوضح يماني، ان البدائل متعددة في هذا الجانب وقد نطبق ما جرى على «درة العروس» الذي جرى فيه انشاء صندوق استثماري لتوفير الرافد المالي لتمويل المشروع.

ويعتقد يماني الذي كان يتحدث في لقاء خاص بـ«الشرق الأوسط» ان تجربة مدينة درة العروس - جدة التي خاضتها شركته في الأعوام الماضية وتجاوزت تكلفتها ثلاثة مليارات ريال تعتبر نقطة الانطلاق للمشروعين الجديدين، حيث نجحت «دلة السياحية والعقارية» من تنظيرها وتاطيرها وتقنينها أثمرت عنها انظمة تنفيذية وتطويرية تعد حاليا الاسس والبرامج في مشاريع المدن السكنية والترفيهية. ويعني ذلك - والحديث ليماني - «اننا اصبحنا نملك حاليا قاعدة معرفية صلبة ونظاما متكاملاً نستطيع من خلاله تكرار درة العروس في اي منطقة داخل او خارج السعودية».

وحققت «درة العروس - جدة» التي جرى افتتاحها رسميا في مطلع عام 1995 للزائرين، 1.6 مليار ريال مبيعات حيث تم تسويق كامل الجزء الأول من المرحلة الأولى ونحو 75 في المائة من الجزء الثاني، كما طرحت «دلة العقارية والسياحية» بيع 700 وحدة سكنية في المرحلة الثانية. وتبلغ مساحة «درة العروس» حاليا تسعة ملايين متر مربع من المقرر أن تتضاعف الى 18 مليون متر مربع بعد تنفيذ المرحلتين الثالثة والرابعة، وهي تضم حاليا: 205 شقة سكنية، 219 فيلا و1100 قطعة ارض جاهزة للاستثمار تقع ضمن اطار قرى وشواطئ، مثل قريتي الأحلام والحمراء وشاطئي المرجان والمرح. وتضم المدينة التي تعزز خطط الحكومة السعودية لتنمية السياحة الداخلية خدمات ونشاطات تلبي جميع الرغبات، منها: مرسى، مدينة ترفيهية، ناد واكاديمية للجولف، حديقة مائية، ناد للفروسية ومركز للغوص، محلات تجارية، مطاعم، مقاه، فندق، مدارس، ومساجد ومصليات.

يشار الى ان «دلة للتنمية العقارية والسياحية» تأسست عام 1993، برأسمال 439 مليون ريال، وتمارس الشركة نشاطها من خلال ملكيتها لثماني شركات تتوزع حول العالم، ومساهمتها في ثلاث عشرة شركة منها مكة للفنادق والرياض للتعمير السعوديتان، الكويتية اليمنية للتنمية العقارية والخليج للمناطق السياحية. وتملك الشركة عدة مشاريع داخل السعودية منها سكنية وتجارية في مدينتي مكة المكرمة والمدينة المنورة اضافة الى خارجية من ابرزها البحيرة - تونس، والمشرفة - بيروت، ورأس الروم - مرسى مطروح.

جمعية «السعودي الهولندي» توزع 84 مليون ريال على المساهمين

الرياض: «الشرق الأوسط»

اقرت الجمعية العامة للبنك السعودي الهولندي في اجتماعها الذي عقد امس في الرياض توزيع 84 مليون ريال على المساهمين بواقع 20 ريالاً للسهم الواحد، وتجزئة سهم البنك الى سهمين من خلال تخفيض قيمة السهم الاسمية من 100 ريال الى 50 ريالاً، ليتضاعف عدد الاسهم 8,4 مليون سهم مع بقاء رأس المال ثابتا عند 420 مليون ريال.

وذكر بيان صدر عن البنك امس ان ادارة البنك حددت يوم السادس والعشرين من شهر ابريل (نيسان) المقبل كآخر يوم لتداول الاسهم بالقيمة الحالية التي تمثل 100 ريال للسهم الواحد، على ان تقوم ادارة شؤون المساهمين في البنك بالاعلان عن طريقة استبدال الشهادات والاشعارات الحالية، والحصول على الشهادات والاشعارات الجديدة.

ونسب البيان الى محمد العبد الهادي نائب العضو المنتدب قوله أن البنك طرح اخيرا برنامج تمويل شراء السيارات بالتقسيط «اوتو لينك» بالتعاون مع اربعة من وكلاء السيارات المحليين هم الجفالي، والناغي، والزاهد، والوكالة العالمية للسيارات.

موجز

بنك تونس يوزع أرباحا بنسبة 15 في المائة على المساهمين

● أعلن بنك تونس امس الاربعاء انه يخطط لتوزيع أرباح على المساهمين بواقع 1.5 دينار أي 15 في المائة للسهم عن نتائج عام 1997.

ونقلت رويترز ان مجلس الادارة البنك وافق في اجتماعه الاخير على توزيع الارباح وسيرفع توصية بها الى الجمعية العمومية المقرر انعقادها يوم 20 مايو (ايار). وزادت أرباح البنك 24,3 في المائة في العام الماضي الى 10,093 مليون دينار من 8.117 مليون دينار عام 1996.

انتعاش البورصة الفلسطينية

● قالت بورصة الاوراق المالية الفلسطينية ان مؤشر الاسهم انتعش امس الاربعاء بعد ان مني يوم الاحد باكبر انخفاض له بالنقاط في يوم واحد وذلك مع تجدد الطلب على اسهم شركة الاتصالات الفلسطينية (بالتيل).

وارتفع مؤشر القدس 5.68 نقطة او ما يوازي 3.2 في المائة الى 176,58 نقطة بعد ان استرد سهم بالتيل اكبر شركة مسجلة في البورصة كل خسائر الاحد الماضي تقريبا.

واقفل سهم بالتيل اليوم على 3.79 دينار اردني بارتفاع 4.99 في المائة بعد ان اقفل يوم الاحد وهو آخر يوم تعامل في البورصة على 3.61 دينار بانخفاض خمسة في المائة وهي اكبر نسبة لتحرك السعر في يوم واحد وفق لوائح البورصة. وقال جمال علاء الدين من شركة السمسرة الاردنية الفلسطينية انه يبدو ان التهافت المذعور على بيع اسهم بالتيل بين صغار المستثمرين انتهى.

وقال علاء الدين لرويترز «الناس يريدون جني الارباح».

واضاف «يبدو الان ان هناك بعض كبار المستثمرين الذين يشترون. وهم يجمعون كل ما يمكنهم جمعه من اسهم بالتيل بأي سعر».

ولم تعلن الشركة الفلسطينية الصغيرة التي تحتكر مجال الاتصالات اي نتائج سنوية.

الأكبر منذ بدء المعرض

563 مليون درهم إماراتي صفقات في اليوم الرابع لمعرض «ترايدكس»

أبو ظبي: من نديم نحاس وتاج الدين عبد الحق

أعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة في دولة الإمارات في ختام فعاليات اليوم الرابع لمعرض ترايدكس 98 الاتفاق مع شركات أجنبية ومحلية على أربعة عقود جديدة قيمتها حوالي 563 مليون درهم. وقال العقيد عبيد سالم الكتبي المتحدث الرسمي باسم المعرض في مؤتمر صحافي امس انه تم إستكمال الدراسات لبعض المشاريع المزمع التعاقد عليها مع الشركات المتخصصة بما يتناسب مطالب واحتياجات القوات المسلحة.

ويشمل العقد الأول تزويد الإمارات بأربع طائرات دورية بحرية فازت به شركة أي بي تي إن الإندونيسية لتوريد أربع طائرات من طراز سي إن 200 - 235 واختيار شركة طومسون الفرنسية لتوريد وتركيب معدات المراقبة والاستطلاع على الطائرات التي تم اختيارها وأن تكون الشركة الإندونيسية هي المتعاقد الرئيسي لهذا المشروع بعقد إجمالي قيمته حوالي 150 مليون دولار. وقد تقدم لهذه الصفقة عدد كبير من الشركات العالمية وانحصرت المنافسة بين شركة بومبارديه الكندية على طائرة داش 8 - 300 وشركة كاسا الإسبانية عن طائرة سي إن 235 وشركة أي بي تي إن الإندونيسية على طائرة سي إن 235 - 200 وشركة فوكر الهولندية عن طائرة فوكر 50.

ويشمل المشروع الثاني عقدا لإنشاء شبكة إنتركم لمديرية الإشارة وفازت به شركة زهرة الإماراتية بقيمة 900 الف درهم.

ويشمل العقد الثالث توريد مهمات للقوات المسلحة وقد تنافس على الفوز بهذا العقد عدد كبير من الشركات المحلية والعالمية وفازت به شركة وطنية هي شركة إشراق بقيمة 1.5 مليون درهم.

ويشمل المشروع الرابع عقدا لتوريد تجهيزات ميدانية عسكرية للقوات المسلحة حيث تم مخاطبة عدد كبير من الشركات المحلية والعالمية لتوريد تجهيزات ميدانية عسكرية للقوات المسلحة وتقدمت 15 شركة بعروضها في هذا المجال وقد تم اختيار 4 شركات منها نظرا لتطابق عروضها مع المواصفات الفنية المطلوبة وهذه الشركات هي مؤسسة جفتكس GIFTEX من الإمارات، وشركة إشراق التجارية من الإمارات، وشركة اليتيور LATEUR - BARTEX بارتكس البلجيكية، وشركة J & S فرانكلين FRANKLIN LTD البريطانية وقد تمكنت شركة جفتكس من الإمارات من الفوز بهذا العقد وقيمته في حدود 10 ملايين درهم.

«إيوروبلاستيك» الإيطالية تشارك صناعة التغليف التونسية في صفقة

ميلانو: من مدحت شفيق

وجدت صناعة ايطالية شابة هي «إيوروبلاستيك» الايطالية التي خرجت الى حيز الوجود منذ اقل من ثلاث سنوات رفيقاً لها على طريق النمو والتنمية المشتركة، في صناعة التغليف التونسية لبدء مشروع مشترك بقيمة 5.6 مليون دولار.

وابلغت مصادر في «إيوروبلاستيك»، في حديث مع «الشرق الأوسط» ان الشركة التي ولدت في مدينة تريامو، على الساحل الشرقي ثم انتقلت الى ميلانو بعد توسع دورة رأسمالها في العام الماضي، تنوي الشروع في صفقة بالمشاركة مع عدة جهات تونسية من بينها مؤسسة «ستيل» التونسية لصناعات الألبان والزبادي، وذلك لانتاج مواد التغليف والحفظ الإيكولوجي سواء للتسويق في تونس ذاتها أو للتصدير الى ايطاليا واوروبا عموما.

ويتألف المشروع من انشاء معمل بقيمة 5.6 مليون دولار في ضواحي تونس العاصمة. لانتاج مواد تغليف إيكولوجية ذات نوعيات مختلفة. ورغم تسويق جزء من انتاج المعمل في تونس ذاتها، إلا ان الجزء الاكبر من دورة الانتاج السنوية ستصب، حسب المعلومات الواردة في اسواق اوروبا وعلى الأخص في الساحة الايطالية ذاتها.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الهدف الرئيسي من وراء الصفقة هو تسويق ما يصل الى 90 في المائة من انتاج المعمل في ايطاليا، نظرا الى انخفاض كلفة الأيدي العاملة التونسية. ويبدو توزيع الأدوار المالية في الشركة الجديدة التي ستسمى باسم «إيوروبلاستيك»، متفقا عليه فعليا بحيث تتولى هيئة «أي جي» التي تعد شركة قابضة للأخيرة، تمويل نسبة 24 في المائة من المشروع، اي فيما يبلغ كليا نحو 700 الف دولار من الحصة الأولية للمشروع والبالغة ثلاثة ملايين دولار.

بقيمة 1.4 مليار دولار

تجمع برتغالي - إسباني يتجه لإدارة شبكة المياه والكهرباء بالرباط

الرباط: «الشرق الأوسط»

كشف رجل أعمال برتغالي لـ«الشرق الأوسط» امس «بأن المحادثات مع السلطات المغربية على وشك الانتهاء للتوقيع على حق الامتياز بقيمة 1,4 مليار دولار لادارة شبكة المياه والكهرباء لمدينة الرباط والمدن المجاورة لها».

وقال بأن المحادثات بين الطرفين والتي بدأت في شهر فبراير (شباط) الماضي قطعت أشواطا مهمة وان المرحلة الاخيرة عرفت نوعا من الجمود نتيجة الترتيبات التي كانت على قدم وساق في الآونة الأخيرة لتشكيل الحكومة الجديدة برئاسة الوزير الاول عبد الرحمن اليوسفي.

وكان العاهل المغربي قد عين في نهاية الاسبوع حكومة اليوسفي التي تتشكل أغلبية أعضائها من أحزاب المعارضة بزعامة الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية. وقد استغرقت المشاورات عدة أسابيع قبل تشكيل الحكومة الحالية التي ستباشر أعمالها انطلاقا من هذا الأسبوع. ويرى المسؤول بأن الكونسورتيوم المتكون من الشركات: أورباسير، بلياد، والبورادا ينوي استثمار ما يزيد عن مليار دولار لتطوير شبكة المياه والكهرباء للاستجابة لمتطلبات التنمية والتوسع التي تعرفها العاصمة المغربية والمدن المجاورة لها.

وحسب المسؤولين المغاربة فإن أكثر من 20 الف عائلة سوف تستفيد من الربط الكهربائي وأكثر من 15 الف عائلة أخرى من شبكة المياه الجديدة.

في أول استثمار مشترك وبقيمة 22.5 مليون ريال

«الأنصاري السعودية» وشركة صينية توقعان عقد مصنع أدوية

الرياض: من محمد البسام

في اتفاقية تعتبر الأولى من نوعها في استثمار رأس المال الأجنبي مع الصين الشعبية في السعودية، وقعت مجموعة الأنصاري التجارية السعودية في الدمام مع شركة شنغهاي للصناعات الدوائية الصينية عقد تأسيس شركة «تو نجرين السعودية للصناعات الدوائية المحدودة» وذلك لانشاء اول مصنع لانتاج الادوية البيطرية في منطقة الخليج بتكلفة تبلغ 22,5 مليون ريال وبطاقة انتاجية تصل الى 1000 طن سنوياً.

وقال رجل الاعمال السعودي عبد الحميد الأنصاري ان المشروع مناصفة بيننا وبين الجانب الصيني بنسبة 50%، مشيراً ان التمويل سيتم بنسبة 50% من قبل صندوق التنمية السعودي و25% من احد البنوك السعودية و25% من أصحاب المشروع.

وأوضح ان المفاوضات مع الجانب الصيني استمرت سنة ونصف، حيث انهم أبدوا في البداية مخاوف من الاستثمار في المنطقة العربية، وبعد زيارتهم للسوق السعودية وجدوا انها مبشرة وجيدة.

وأفاد الأنصاري ان مجموعته تقوم بتوزيع المنتجات البيطرية منذ عدة سنوات، وقد ركزت نشاطها، مؤخرا مع الصين الشعبية والتي تعتبر من الدول المتطورة تقنياً في مجال انتاج المواد الخام والمواد الاولية والتي تدخل في معظم الصناعات الدوائية، حيث تصدر آلاف الأطنان سنوياً من المواد الأولية الدوائية الى دول اوروبا واميركا الشمالية.

وأشار الأنصاري الى ان شركة شنغهاي تعتبر احدى الشركات الرائدة بالصين في مجال انتاج الادوية والكيماويات الزراعية والأدوية البيطرية ومستحضرات التجميل وغيرها من المنتجات، ويعمل بالشركة حوالي 3000 موظف موزعين على المصانع التابعة لها والتي يبلغ عددها عشرة مصانع موضحاً ان مجموعته تقوم ببيع بعض منتجاتها بالأسواق السعودية، وقد لاقت اقبالاً كبيراً نظراً لجودتها وقدرتها على المنافسة.

وأكد الأنصاري ان الانشاءات للمصنع ستبدأ خلال الأربعة اشهر المقبلة في المدينة الصناعية الثانية بالدمام حيث تم تخصيص ارض للمشروع بمساحة 7500 متر مربع، وذلك لانتاج الأدوية البيطرية بأنواعها من مساحيق وسوائل وحبوب وحقن، وطبقاً لمواصفات GMP العالمية على ان يبدأ الانتاج بالمصنع في بداية العام 2000م، وبطاقة انتاجية تقدر بـ1000 طن سنوياً، مبيناً ان حجم سوق الأدوية البيطرية في العالم العربي يزيد عن مليار ريال سنوياً، وبلغ نصيب السوق السعودي من هذه الحصة حوالي 200 مليون ريال، متوقعاً ان يزيد حجم السوق بنسبة 20% سنوياً، وذلك نظراً الى ازدياد الثروة الحيوانية في المنطقة ودعم الحكومات لهذا القطاع.

واعرب الأنصاري في هذه المناسبة عن شكره وتقديره لجهات الحكومية التي سهلت هذه الاتفاقية والممثلة في وزارة الصناعة والكهرباء ووزارة الزراعة وصندوق التنمية الصناعي.

وكانت مؤسسة القسي العالمية للمقاولات والتي تتخذ من الرياض مقراً لها قد اعلنت في العام الماضي عن تنفيذ مشروع صناعي جديد في الرياض لانتاج الأدوية البيطرية تقدر استثماراته الجمالية بنحو 37 مليون دولار، وتصل طاقة المشروع الانتاجية الى 2.5 الف طن سنوياً من منتجات الأدوية البيطرية بأشكالها المتعددة.

منحة ألمانية للأردن بقيمة 20 مليون مارك

عمان: «الشرق الأوسط»

وقعت حكومتا الأردن والمانيا الاتحادية اتفاقية امس الاربعاء في وزارة التخطيط تقدم من خلالها المانيا منحة للأردن بقيمة 20 مليون مارك الماني.

وسيتم استغلال اموال هذه المنحة لتمويل برنامج تنمية المجتمعات المحلية والبنية التحتية ومحاربة الفقر في المجالس المحلية ومناطق السكن العشوائي والمناطق الأقل حظا.

وتأتي هذه المنحة كجزء من المساعدات التي تقدمها الحكومة الالمانية للأردن سنويا من مساعدات فنية ورأسمالية وغيرها من برامج المساعدات حيث سيتم ولتنفيذ هذه الاتفاقية لاحقا ابرام اتفاقية مع بنك الاعمار الالماني «كي.اف.دبليو».

ووقع الاتفاقية عن الحكومة الأردنية المهندس ناصر اللوزي وزير الاشغال العامة والاسكان ووزير التخطيط بالوكالة وعن الحكومة الالمانية بيتر مندي سفير جمهورية المانيا الاتحادية في عمان.

وقال المهندس اللوزي في تصريحات للصحافيين عقب توقيع الاتفاقية ان التوقيع مع الحكومة الالمانية على اتفاقية المنحة لتمويل حزمة الأمان الاجتماعي خاصة البند المتعلق بمشاريع البنية التحتية التي تقع ضمن هذه الحزمة يؤكد التزام الحكومة الالمانية بدعم وتطوير البرنامج الأردني في ما يتعلق بالحزمة حيث كانت الاتفاقية الاولى التي تلتزم بها اي دولة بتمويل هذا الجزء على شكل منحة مقدارها 20 مليون مارك الماني مشيرا الى ان الاتفاقية ستكون باكورة اعمال تمويل المشاريع المتعلقة ببرنامج حزمة الأمان الاجتماعي.

من جانبه قال السفير الالماني في عمان ان هذه أول اتفاقية ثنائية تساهم فيها الحكومة الالمانية مع الحكومة الأردنية في برنامج حزمة الأمان الاجتماعي التي تهدف الى تحسين مستوى الحياة للفئات الأقل حظا في الأردن.

تويوتا تطرح طرازين جديدين من السيارات الوعرية بمواصفات فريدة (2 - 2)

«اللاند كروزر 100» تتطلع إلى منافسة الأفضل في شريحتها عالميا

ناغويا (اليابان) : من نديم نحاس

في الحلقة الاولى من حلقتين استعرضنا سيارة لكزس ال اكس 470 الجديدة المنتجة للشريحة الفاخرة من السيارات الرياضية والوعرية وذكرنا شيئا عن شقيقتها «اللاند كروزر 100» التي تشترك واياها في منصة واحدة.

وفي الحلقة الثانية هذه نتحدث عن «اللاند كروزر 100» التي تركت منذ نزلت الى الاسواق وخاصة اسواق الشرق الاوسط بصمات لا تمحى وتبوأت صدارة السيارات الوعرية.

وبعد تجربتها ميدانيا من قبل مندوب «الشرق الاوسط» لن يتفوق عليها الا شقيقتها اللكزس ولن ينافسها سوى سيارة واحدة ايضا من زميلاتها اليابانيات ذلك لان منافساتها الاميركيات ومعها الاوروبيات، لم يستطعن الصمود امامها خلال التجربة الميدانية في مضماري السرعة العالمية والارض الوعرة.

تغير الاذواق

تقول شركة تويوتا ان «اللاند كروزر» الجديدة هذه هي «جوهرتها الاولى» بالنسبة للطرق الوعرة بفضل اندفاعها على العجلات الاربع ومتانتها وقوتها وقوة تحملها.

وتقول ايضا انه روعي في تطويرها وتحسينها تغير اذواق المعجبين بهذا النوع من السيارات في السنوات الاخيرة، ولا سيما المعجبين بـ«اللاند كروزر» بشكل خاص. اذ ان مطالب هؤلاء كما ذكرنا في الحلقة الاولى، تعدت الطلب على القوة والسير في المناطق الوعرة، الى طلب الراحة القصوى لدى السفر مسافات بعيدة، وبشكل يتحلى بالاناقة والوجاهة ايضا.

وتوكد تويوتا انها ترمي من وراء «اللاند كروزر» الجديدة الى الحفاظ منذ الان على مكانتها في منعطف القرن، عن طريق مصنع مقاييس جديدة في الاداء والفخامة مع المحافظة على بعض الخطوط والمفاهيم التقليدية القديمة النابعة من تاريخ الشركة وتقاليدها. واحد هذه التقاليد هو مستوى السلامة والامان اللذين تتحلى بهما المركبة واللذين تزعم الشركة الصانعة انهما يبزان منافساتها من الانواع الاخرى على نطاق العالم كله.

فنظام الدفع الرباعي (مستمر مع الموديل في اكس - ار، اختياري مع الموديل جي اكس) يتغلب على اي طريق بقوة واصرار، في حين ان نظام التعليق الشديد التحمل يوفر راحة وثباتا ومتانة تامة، بينما تم صقل الهيكل السفلي (الشاسيه) الشديد الصلابة ليوفر صلابة اكبر.

من الناحية الميكانيكية تتميز «اللاند كروزر 100» الجديدة بترس تفاضلي (ديفرنشال) خلفي مانع للانزلاق (ال اس دي) لتوزيع العزم بالتساوي بين العجلتين الخلفيتين اليمنى واليسرى من اجل قيادة متمكنة فائقة في مختلف الظروف. ثم انه اذا انغرست المركبة في الرمل او الوحل وقامت العجلات بالتدويم من دون طائل يمكن تشغيل القفل التفاضلي الالي المساعد على حل الموقف، علما ان القفل التفاضلي الخلفي اختياري على كل النماذج. وكما في اللكزس 470 يقوم نظام التعليق بضبط التعليق استجابة لاحوال الطريق، بينما يوفر التعليق ذو التحكم في الارتفاع الفعال، وضعا منخفضا للمركبة من اجل سهولة الدخول والخروج، ووضعا مرتفعا للتضاريس الارضية الوعرية، بصرف النظر عن عدد الركاب، او حجم الامتعة.

وقد جهزت النماذج ذات المكابح المانعة للانزلاق «ايه بي اس» باقراص مكبحية معززة للعجلات الاربع، اما النماذج غير المجهزة بالمكابح المانعة للانزلاق فتتميز باقراص امامية كبيرة. ويحتوي واقي الصدمات الامامي على رافعة مدمجة يجعل من السهل سحب السيارة في حالة انغراسها، وهو متوفر اختياريا حسب الطلب.

سيارة، «اللاند كروزر 100» شانها شان «اللكزس 470» مجهزة بخزان يتسع لـ 96 ليترا من الوقود واخر ثانوي يتسع لـ 45 ليترا لزيادة مدى المسافة المقطوعة.

وتتوفر المركبة بمحركين واحد بنزين ثماني الاسطوانات بشكل V «في اكس - ار» سعة 4,7 ليتر باربع كامات علوية و32 صماما هو نسخة طبق الاصل عن محرك «اللكزس 470» السلس الشديد المرونة الذي تبلغ قوته 250 حصانا بعزم دوران 44 كجم - متر.

ثم هناك نموذج بمحرك سداسي الاسطوانات سعة 4,5 ليتر يولد بقوة 221 حصانا فضلا عن نموذج ثالث بمحرك ديزل مشحون توربينيا بقوة 240 حصانا، او من دون شحن (في البلاد العربية مثلا) بقوة 136 حصانا.

ولعل ما يميز المحرك الثماني الاسطوانات سعة 4,7 ليتر غرفة الاحتراق المائلة التي تحسن فعالية الاحتراق مما يؤدي الى استجابة سلسلة وقوية. ثم ان نظام «اي تي سي اس» اي المبرمج على الكومبيوتر يعمل على تنسيق نتاج (خرج) المحرك مع مقدار الضغط على دواسة البنزين (المعجل).

ومن السمات الاخرى للسيارة، من الخارج، يساعد مصباح التوقف المركب عاليا على منع الحوادث عن طريق بيان واضح للسيارات المقبلة من الخلف.ثم ان مصابيح الهالوجين الامامية رباعية الاشعاع وتتميز باضاءة عالية ومنخفضة مستقلة. كما ان الاضاءة العالية ذات قوة التفريغ العالي اختيارية على نموذج «في اكس - ار».

والاستخدام المكثف للفولاذ المقاوم للتاكل يحسن المقاومة ضد الصدأ ويضمن متانة مستمرة لفترة طويلة، فضلا عن المواد العازلة الممتصة للصوت التي وضعت في جميع الاماكن الحيوية لتقليل الضوضاء والاهتزاز.

وثمة وسادتان هوائيتان للسائق والراكب الامامي بنظام امان اضافي «اس ار اس» لتدعيم مهمة احزمة المقاعد الامامية وتقليل الاصابات في حال وقوع تصادم امامي عنيف. وهذه قياسية على النموذج «في اكس ار» واختيارية على النموذج «جي اكس» ونموذج «جي».

راحة داخلية

الرحابة الداخلية توفر الاستخدام العملي للمكان الذي يتسع الى ما بين 6 و9 ركاب، كما ان عجلة القيادة التلسكوبية ذات الميل الالي تتميز بتشغيل سلس فائق (اختياري على الطراز في اكس - ار).

وبايجاز فان «اللاند كروزر» بنماذجها المختلفة تاتي في المرتبة الثانية في هرم السيارات الوعرية بعد اللكزس «ال اكس 470» ولا تنافسها في هذا الحقل الا «نيسان باترول» الانتاج الياباني الاخر مما يعني ان السعر وحده هو الذي سيحسم اي المركبتين سيقبل عليها المستهلك المتطلع نحو الافضل دائما.



لاندكروزر 100 الجديدة.. جمال واناقة وقوة

شركة عبد اللطيف جميل تحتفل بلكزس «إل اكس 470»

● احتفلت شركة عبد اللطيف جميل، وكيلة تويوتا وليكزس بالمملكة العربية السعودية اخيرا باطلاق سيارة لكزس «إل اكس 470» الرياضية الوعرية الفاخرة المتعددة المهام.

وبهذه المناسبة اقيم حفل حاشد في مركز لكزس في جدة حضره الشيخ محمد عبد اللطيف جميل رئيس الشركة وعدد كبير من مديري تويوتا ومسؤوليها. وتخلل الحفل عرض فيلم وثائقي عن لكزس ال اكس 470 ثم شرح تفصيلي وتوضيحي عن السيارة الجديدة.

الشرق الاوسط تفتح ملف السيارت في الأسواق العربية (6)

بعد سيطرة فرنسية - إيطالية امتدت لعدة عقود بدأت أنظار المغاربة تتجه نحو إنتاج شرق آسيا

الرباط: من عمر عبد السلام

ظلت السيارات الفرنسية الصنع، وبدرجة اقل الايطالية، تهيمن منذ عدة عقود، على جل مبيعات سوق السيارات في المغرب. وتكاد تقتصر جميع السيارات التي يمتلكها المغاربة على إنتاج شركات هاتين الدولتين الاوروبيتين، ولا تعرف شوارع المغرب غيرها إلا في أوقات دخول المهاجرين صيفا واذ ذاك تتلون من البلاد بسيارات تنتمي الى أجناس أخرى.

وقد نشرت السيارات الفرنسية مثل «بيجو» و«رينو» شبكة ضخمة من وكالات البيع والصيانة، وكذلك سيارات «فيات» الايطالية، مما جعل المغاربة مستانسين لهذه الانواع من السيارات... وكان اللجوء الى شراء انواع أخرى يعد نوعا من المغامرة، ذلك لأن هاجس الصيانة وقطع الغيار يظلان العاملين الحاسمين في خيارات المشتري. اضف الى ذلك أن وجود رعايا فرنسيين أقاموا بالمغرب منذ فترة ما قبل الاستقلال، واستخدام هؤلاء منتجات بلادهم، كان عاملا آخر زاد من شعبية السيارات الفرنسية في المغرب.

ومن جهة أخرى سجلت انواع سيارات أخرى مثل «مرسيدس بنز» و«بي ام دبليو» الالمانيتين حضورا متواضعا. وظل تداولها محصورا في أوساط رجال الأعمال وكبار التجار بالدرجة الاولى.

الا ان السنوات العشر الاخيرة شهدت انفتاحا مغربيا نحو أسواق ماركات او انواع أخرى من السيارات وخاصة اليابانية والكورية الجنوبية. فقد اهتمت الشركات اليابانية والكورية بتسويق منتجاتها من مختلف الطرازات، بل اقدم بعضها على تجميع طرازات محددة في المغرب، وهذا ما فتح شهية المغاربة لامتلاك نوعية جديدة من السيارات غير التي الفوها من قبل.

وهذا ما أكده لـ «الشرق الأوسط» حسان فوزاتي المدير التجاري بوكالة توزيع سيارات مرسيدس في الرباط التي تتولى حاليا ايضا توزيع سيارات «دايوو» الكورية و«تويوتا» اليابانية. وأشار فوزاتي الى أن هذه الاخيرة استطاعت اقتحام سوق السيارات المغربية بقوة وإغراقه بعدة طرازات وبعضها تعتبر اسعارها منافسة جدا لاسعار السيارات الفرنسية والايطالية، كما انها تتوفر على مؤهلات تناسب أذواق المغاربة ومتطلباتهم، الى جانب أحجامها الصغيرة التي تشجع على اقتنائها لاستعمالها داخل المدن المغربية التي لا تتوفر في الغالب على شوارع واسعة، بالاضافة الى معدل استهلاكها الوقودي المعتدل خاصة ان اسعار الوقود في المغرب مرتفعة، وخاصة البنزين.

كذلك أوضح مدير مبيعات وكالة السيارات الكورية بالرباط أن معدل شراء هذه السيارات ما زال متدنيا إذ لا يتجاوز 150 سيارة سنويا في الرباط لكنه قال انه يتوقع قفزة كبيرة في مبيعات السيارات الكورية خلال السنوات القليلة المقبلة خاصة من النوعيات التي لا يتجاوز سعرها 96 الف درهم مغربي (الدولار يساوي نحو 10 دراهم). وهذا سعر قد يكون في متناول الراغبين في امتلاك السيارات مستقبلا.

وعزا الفتور النسبي في اقبال المغاربة على شراء السيارات الكورية واليابانية، راهنا الى كونهم يفضلون حاليا شراء سيارة فيات «أونو» التي تصنع حاليا في الدار البيضاء، فهي الى جانب سعرها الرخيص، هناك تسهيلات كبيرة تعطى للمشترين بالتقسيط ولكنه يتوقع الا تكون هناك منافسة كبيرة من قبل السيارات الايطالية المنتجة محليا، باعتبار ان غالبية زبائنها الحاليين، هم في الاصل من كانت تستهويهم السيارات المستعملة.. واعرب عن ثقته في ان سمعة السيارات الكورية ستفرض نفسها خلال السنوات القليلة المقبلة على السوق المغربية.

هذا ورغم أن شهية المغاربة انفتحت على امتلاك السيارات في السنوات الاخيرة، نظرا لارتفاع القوة الشرائية في البلاد، وسهولة الحصول على رخصة قيادة، تظل نسبة عدد السيارات الموجودة في المغرب الى عدد السكان الكلي متدنية. اذ يبلغ عدد السيارات المستخدمة حاليا نحو مليون و700 الف سيارة، وتعد مبيعات السيارات من النوعية الفاخرة (يتراوح سعرها ما بين 270 الف درهم ومليوني درهم) ضعيفة. وكما سبقت الاشارة يقتصر مشتروها تقريبا على فئتي رجال الاعمال وكبار التجار والموظفين، مع ملاحظة ان المركبات الرباعية الدفع من انتاج جي ام سي (يوكون) وتويوتا (لاندكروزر) ونيسان (باترول) باتت تشاهد في الشوارع المغربية بكثرة خلال السنوات الاخيرة، ويهتم بهذه النوعية عشاق الاسفار ورحلات الصيد.

على صعيد اخر يعتبر سوق بيع السيارات المستعملة، هو - حتى الآن - الاكبر حجما في المغرب، اذ ان فئة كبيرة من المغاربة، ما زالت تتهافت على هذا السوق لتدني أسعاره، ولكن السيارة المستعملة تواجه حاليا برقابة صارمة واجراءات معقدة من إدارة مراقبة السيارات وترخيصها التابعة لوزارة النقل اذ تفرض الادارة على كل سيارة تجاوز عمرها عشر سنوات، اجراء فحص سنوي لاثبات صلاحيتها والسماح لها بالسير في الشوارع، التي تعاني من اكتظاظ كبير خاصة في المدن الكبرى عند ساعات ذروة الزحام. وقد أكدت آخر إحصائية أن هناك نحو مليون و200 الف سيارة في المغرب يفوق عمرها 10 سنوات، وحوالي 70 الف سيارة منها تسبب في حوادث طرق سنويا، كما أن الفحوص التي تجرى سنويا على السيارات، أثبتت ان نحو 21 الف سيارة تعاني من أعطاب ميكانيكية.

في هذه الاثناء يامل القائمون على وسائل النقل البري في المغرب، أن يؤدي تصنيع وتجميع المزيد من السيارات محليا وتوفيرها للمشتري باسعار زهيدة نسبيا وباقساط مريحة، على التقليص من الحجم الكبير للسيارات التي تجاوزت مدة استعمالها عشرة سنوات على الاقل، ويبدو ان تجربة فيات «أونو» التي تجمع في الدار البيضاء، اخذت تحقق نجاحا في هذا الاتجاه، خاصة ان الاقبال عليها يتزايد بشكل ملحوظ من فئة ذوي الدخل المتوسط وهي الفئة التي كانت تصب جل اهتمامها في السابق نحو سوق السيارات المستعملة لا غير. ثم ان حافز المواطن لامتلاك السيارات عموما كاداة للنقل طرأت عليه تغييرات كبيرة في السنوات الاخيرة، فالرغبة في تمتع كثيرين بعطلة صيفية صحبة أسرهم على شواطئ المغرب الممتدة شمالا وغربا، يعد دافعا قويا لامتلاك وسيلة تسهل عملية الانتقال من شاطئ الى اخر خلال فترة زمنية وجيزة، ومن جهة أخرى فان حضور المناسبات الاجتماعية، والتنقل بين المدن، جعل حضور السيارة في كل منزل مغربي ضرورة ما دامت هناك امكانية لشرائها. وحسب اعتقاد وكلاء بيع السيارات بالرباط «أن انفتاح المغرب على السوق العالمية للسيارات وانتاج العديد منها محليا، سيكون مكسبا دون شك للراغبين في امتلاك سيارات مستقبلا اذ انهم سيجدون أمامهم متسعا عند الاختيار لتوفر الجودة والثمن المناسبين».

رينو ميجان (ارشيف «الشرق الأوسط»)

احتفالا بمرور 50 سنة على دخولها أسواق المملكة

«جي إم سي» تبحث عن أقدم «سبربان» قيد الاستخدام في السعودية

دبي - لندن: «الشرق الأوسط»

يصادف هذا العام الذكرى الخمسين لدخول قسم «جي إم سي» بشركة جنرال موتورز، الذي ينتج مركبات «السبربان» وشاحنات ومركبات اخرى متعددة الاستخدامات الى اسواق المملكة العربية السعودية. واحتفالا بهذه المناسبة اطلقت «جي إم سي» الاحد الماضي حملة للبحث عن اقدم شاحنة جي إم سي «سبربان» ما زالت قيد الاستعمال في المملكة.

لاري شميت مدير «جي إم سي» في الشرق الأوسط علق على هذه الحملة بقوله: «اصبحت «السبربان» جزءا من مستلزمات الحياة في المنطقة. وكانت اول مركبة من هذا الطراز قد صنعت في الولايات المتحدة عام 1937، وجاءت الى المملكة بعد ذلك بنحو 10 سنوات». وتابع منذ ذلك بيع نحو 400 الف مركبة من طرازات «سبربان» المختلفة في دول مجلس التعاون الخليجي.

واعرب شميت عن ثقته في ان بعض المركبات القديمة ما زالت تسير على طرقات المملكة حاليا، مضيفا: «عندما نجد اقدم «سبربان» يسعدنا ان نقدم لمالكها مركبة «سبربان» جديدة كهدية من جي إم سي». واردف «لقد كانت هذه المركبة دائما عنوانا للمتانة والاعتمادية. وبما اننا نواصل توفير قطع الغيار للطرازات التي انتجناها قبل 18 سنة، من المؤكد ان بعض المركبات القديمة لا يزال موجودا».

هذا ووضعت «جي إم سي» بضعة شروط بسيطة للمشاركة في حملة البحث عن اقدم «سبربان» اذ يجب ان تكون المركبة صالحة للقيادة الآن، ومسجلة في المملكة العربية السعودية باسم المالك نفسه منذ ما قبل يناير (كانون الثاني) 1998.

اما قسائم الاشتراك فستتوفر لدى جميع وكلاء «جي إم سي» في المملكة. وختم شميت كلامه بالقول «رغم انه ليست لدينا اي فكرة عن سنة صنع المركبة التي ستفوز بجائزة الحملة، فإننا نتطلع الى تسلم عدد كبير من قسائم الاشتراك».



«السبربان»... قديمها وحديثها (ارشيف «الشرق الأوسط»)

اخبار سريعة

جاكوار تعلن عن زيادات في مبيعات سياراتها بالشرق الأوسط

● من خلال معرض دبي الدولي للسيارات أخيرا اطلقت شركة جاكوار للسيارات في الأسواق الخليجية طرازاتها لعام 1998 حاملة العديد من الخصائص الفنية والتقنية العالية.

ويعتبر طراز ديملر «سوبر 8» «جوهرة التاج» في اسطول جاكوار، وهو المزود بمحرك مشحون بتقنية حرق وقود تحافظ على البيئة، الأمر الذي جعل هذه السيارة وغيرها من طرازات جاكوار الأخرى تحظى باهتمام واسع من الصحافة الأوروبية حيث كانت مكان وموضع تعليقاتها واحتفائها طوال الأشهر الماضية.

من ناحية ثانية اعلنت جاكوار ان مبيعاتها في الشرق الأوسط زادت في السنة الماضية بنسبة بلغت 19% بينما بلغت الزيادة في البيع للعام الحالي 22% مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي 1996.

العيساني وميتسوبيشي يكشفان النقاب عن «روزا 98»

● بحضور الشيخ سعيد عمر العيساني نائب مدير عام مؤسسة العيساني للتجارة، عقدت مؤسسة العيساني للتجارة أخيرا بالتعاون مع شركة ميتسوبيشي موتورز اليابانية لصناعة السيارات مؤتمرا خاصا في العاصمة السعودية الرياض حضره العديد من كبار عملاء مؤسسة العيساني - وكيلة ميتسوبيشي في السعودية - ورجال الأعمال وحشد كبير من المدعوين والاعلاميين. وكشف النقاب اثناء المؤتمر عن طراز جديد من حافلات ميتسوبيشي هو الحافلة الجديدة «روزا 98». كما نوقشت خلال المؤتمر المزايا والمواصفات العديدة التي وضعت لراحة وأمان كل من السائق والركاب معا.

واجاب عن اسئلة واستفسارات الحضور الخبراء والمستشارون اليابانيون من شركة ميتسوبيشي موتورز اليابانية. وفي ختام المؤتمر أعلن الشيخ سعيد عمر العيساني ان الحافلة الجديدة ستطرح في السوق السعودي مع نهاية شهر اغسطس (آب) 1998 وبأسعار تنافسية ومشجعة للغاية.

شركة سيارات BMW تدخل المزيد من وسائل السلامة على موديلاتها الجديدة

● اعلنت شركة سيارات «بي إم دبليو» عن ادخال العديد من مواصفات السلامة على سياراتها الجديدة من خلال تقنيها نظاما فعالا لحماية الرأس والعنق للركاب في مقاعد السيارة الأمامية في حالة التصادم الجانبي الخطير، وذلك من خلال كيس الانتفاخ التلقائي الذي يشكل جزء اساسيا لنظام الحماية من خلال هذا الكيس الهوائي الاضافي الذي ادخل على جميع طرازات «بي إم دبليو» للعام الحالي.

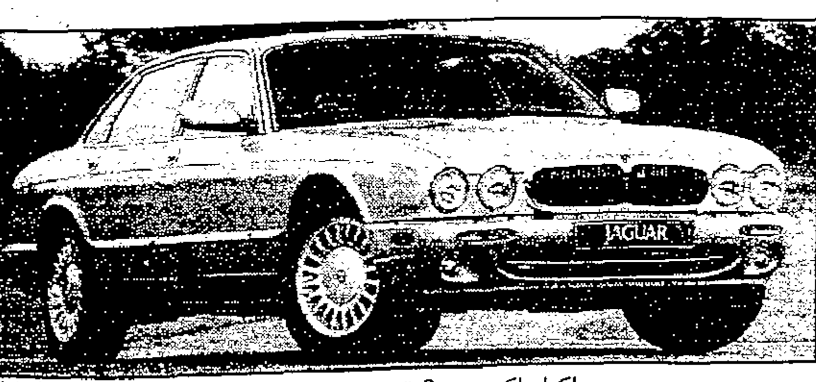
وكان الاختيار قد وقع على سيارة BMW من الفئة السابعة كسيارة رسمية للشخصيات المهمة لوفود مؤتمر القمة الخليجية الثامن عشر والذي عقد في نهاية العام الماضي بالكويت حيث تم آنذاك تسليم 33 سيارة من مختلف موديلات - بي إم دبليو - لحكومة الكويت بقيمة بلغت نحو 1,85 مليون دولار اميركي.

وقد رحب هينتريك فون مدير الشركة بالشرق الأوسط بهذا الاختيار. وقال انه دليل على تربع سياراتنا على القمة في عالم السيارات، وكانت قمة الدوحة الاقتصادية التي عقدت العام الماضي ايضا قد اعتمدت سيارات بي إم دبليو واشترت منها نحو 150 سيارة للمؤتمر المذكور.

العيسى للسيارات تشارك في «حماسة العملاء»

● شارك منسوبو شركة عبد اللطيف العيسى للسيارات المحدودة في الدورة التدريبية التي اقيمت بفندق «هوليداي إن» بالرياض في الفترة من 12 - 13 مارس (آذار) الحالي حول مفهوم حماسة العملاء، وضمن خطة شركة جنرال موتورز لتأهيل وتدريب منسوبي وكلائها في منطقة الشرق الأوسط ضمن برنامج «حماسة العملاء» وباشراف اكاديمية الشرق الأوسط للتفوق الخاصة بشركة جنرال موتورز.

وقد شكر المهندس عبد المحسن العيسى المدير التنفيذي لشركة عبد اللطيف العيسى للسيارات جنرال موتورز على جهودها واهتمامها الكبيرين في تطوير ورفع مستوى الخدمات التي يقدمها الوكلاء بالمنطقة.



جاكوار اكس جي 8 (ارشيف «الشرق الاوسط»)

مجلة «وات كار» البريطانية تختار أفضل سيارات 1998 في الأسواق الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

نشرت مجلة «وات كار» البريطانية المتخصصة ذات المكانة المرموقة في صحافة السيارات في عددها الاخير حصيلة اختباراتها لاختيار افضل سيارات 1998 في الاسواق الاوروبية.

وقد قسمت المجلة خياراتها بدقة الى عدد كبير من الشرائح والفئات. واضافت الى مسحها المعتاد كل سنة ملامح اضافية تفصيلية جدا تهم المشتري رغم انها لا تدخل عادة في الاستفتاءات والمسوح من هذا النوع مثل اوسع واصغر خزانات الوقود بالنسبة للاستهلاك وافضل واسوأ مسافات كبح (فرملة).

وفي ما يلي جردة باهم ما ورد في نتيجة المسح السنوي:

- فئة السيارات الصغيرة جدا: فورد «كا 2»
- فئة السيارات الصغيرة: فورد فييستا 1,25
- فئة الهاتش باك العائلية الصغيرة: فولكسفاجن جولف إل إكس 1,6 إس
- فئة السيارات العائلية: فولكسفاجن باسات 1,8 إس
- فئة السيارات الفاخرة المتوسطة الحجم: الفا روميو 156
- فئة السيارات الفاخرة الكبيرة: جاكوار إكس جي 8 - 3,2 ليتر
- فئة سيارات رجال الاعمال: بي إم دبليو «الفئة الخامسة» 523 آي
- فئة سيارات الستايشن ولجن: مرسيدس بنز الفئة إي 300 تي دي
- فئة السيارات المتعددة المهام: رينو ميجان سينيك 1,6 ار تي
- فئة السيارات الوعرية الرياضية: لاندروفر فريلاندر
- فئة السيارات الكوبيه: فورد بوما
- فئة السيارات المكشوفة: لوتس ايليز
- فئة سيارات الأداء الفائق: بورشه 911 كاريرا

واختارت المجلة في الحصيلة النهائية لاندروفر «سيارة العام 1998» المفضلة.

تراجع أسعار التأمين البحري بالإمارات بنسب تراوحت بين 15 و25 في المائة

دبي: «الشرق الأوسط»

أدت المنافسة الحادة في قطاع التأمين البحري في الامارات منذ بداية العام الحالي بين 47 شركة تأمين وطنية وأجنبية وعشرات من وسطاء التأمين الى تراجع أسعار التأمين البحري على البضائع بنسب تراوحت بين 15 و25%، كما سجل سعر التأمين البحري لهياكل السفن انخفاضاً آخر تراوحت نسبته بين 25 و40% خلال الفترة ذاتها.

وقالت مصادر في شركات تأمينية كبرى في السوق الاماراتي ان المنافسة بين الشركات حادة بسبب ان كل شركة محلية تحاول الوصول لحجم تغطيات موضوعة كأهداف في خططها السنوية.

وأشارت المصادر الى ان الانخفاضات التي شهدها سوق التأمين البحري مختلفة النسب تبعا لنوعية البضائع ومستويات التغطية التأمينية، فانخفض سعر تأمين البضائع «ضد اخطار محددة» بنسبة دارت حول 15%، فعلى سبيل المثال كانت الأقمشة والملابس الجاهزة تغطى في نهاية العام الماضي بنسبة 0,15% من قيمتها وأصبحت الآن تغطى بنسبة 0,2% من قيمتها، فيما كانت شركات التأمين ذاتها تغطيها قبل عامين بـ0,2%.

وانخفض سعر تأمين البضائع المشحونة «ضد جميع الأخطار» بنسبة أعلى وصلت الى 25%، فكان التأمين الشامل على الحيوانات الحية المشحونة بحراً على سبيل المثال حتى نهاية العام الماضي يبلغ 2% من قيمة الشحنة في حين أصبحت أسعار عروض التأمين لمثل هذه الشحنة تقل عن 1,5%. كما انخفض سعر التأمين على هياكل السفن من 2,5% من قيمة السفينة في العام 1997 ليدور الآن حول 1,5% من قيمة السفينة.

وقالت المصادر التأمينية ان هذا الانخفاض هو استمرار لانحدار في الأسعار كان قد بدأ قبل عامين ووصفت المصادر هذه الانخفاضات المستمرة بأنها انهيار بالأسعار، وهناك مصادر توقعت ان تخرج الشركات الصغيرة من السوق التأميني الاماراتي لأن مستويات الاكتتاب غير فنية. ولكن مصادر تأمينية أخرى توقعت أن تتماسك الأسعار وان يتوقف التدهور السعري خلال الأشهر القليلة المقبلة لسببين، الأول انخفاض حدة المنافسة بعد الانتهاء من اقتسام الحصص، والثاني هو الضغط الذي لا بد أن يتم على الشركات المحلية من قبل شركات اعادة التأمين العالمية بسبب الاكتتابات التي تمت بشكل غير فني.

وبينت المصادر أن 20 شركة وطنية و27 شركة اجنبية وعشرات من مكاتب وسطاء التأمين في السوق الاماراتي يتنازعون الأعمال في سوق محدود مقارنة بحوالي اربع شركات في دولة الكويت على سبيل المثال.

المجموعة السعودية ـ المغربية «أسما ـ انفست» توسع استثماراتها في المناطق الحرة وسوق الرساميل المغربية

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

ابلغت مصادر مالية مغربية «الشرق الأوسط» ان المجموعة السعودية ـ المغربية «أسما ـ انفست ـ ASMA INVEST» بدأت تتحرك في اتجاه توسيع وتنويع استثماراتها بالمغرب للتأقلم والاستفادة من الانفتاح الاقتصادي والمالي الذي تعرفه السوق المغربية.

وقد تأسست المجموعة سنة 1995 بالدار البيضاء برأسمال سعودي مغربي مشترك يبلغ 400 مليون درهم (أي حوالي 40 مليون دولار). وحسب محللين ماليين بمؤسسة ابلاين الموجودة في الدار البيضاء فان المجموعة سبق ان اشترت حصة لا بأس بها في شركة النقل الوطني «CTM-LN» عبر بورصة الدار البيضاء.

وتعد شركة النقل الوطني هذه من المؤسسات التي حولتها الحكومة المغربية من القطاع العام الى الخاص في إطار برنامج التخصيص الذي شمل 114 مؤسسة.

وقد تم تخصيص الشركة بقيمة تجاوزت 250 مليون درهم مغربي. ويرى المحللون ان مجموعة «أسما ـ انفست» تستثمر كذلك في قطاع الصناعات الغذائية الذي يعرف نموا ملحوظا في الأونة الأخيرة، كما تستثمر في السوق المالية بمشاركة مع الهيئة العربية للاستثمار. وحسب نفس المصدر فان السوق المالية المغربية من بينها البورصة تشهد انفتاحا مهما وفرص استثمار مناسبة منذ بداية الاصلاحات في سنة 1993.

وحسب مسؤول مغربي فان المجموعة تتابع عن كثب انطلاق مشروع المنطقتين الحرتين بكل من طنجة والدار البيضاء، وأضاف بأن المجموعة تعد من المستثمرين الأوائل في هذا المشروع الضخم الذي اقامته السلطات المغربية بمشاركة القطاع الخاص والذي يقدر بأكثر من 100 مليون دولار في المرحلة الأولى.

ويعتبر مشروع المنطقة الحرة بكل من طنجة والدار البيضاء أهم مشروع استثمار بالمغرب في السنوات الأخيرة والذي من المنتظر ان يجلب رجال أعمال عرب وأوروبيين لخلق دينامكية مالية وصناعية بالمنطقة في أفق سنة 2000.

حملة انفتاح تجاري برازيلي على الوطن العربي وتوقيع بروتوكول تعاون مع غرفة الكويت

الكويت: من فادية الزعبي

تحركت الغرفة التجارية العربية البرازيلية لتنشيط حركة التجارة والاستثمار بين دول الوطن العربي والبرازيل. فوصل الى الكويت أمس وفد من هذه الغرفة برئاسة الدكتور اورلاندو سرحان عارضا الامكانيات الاقتصادية الضخمة التي تتمتع بها البرازيل، ومتلمسا احتياجات وامكانيات السوق الكويتي. ثم قام بتوقيع بروتوكول تعاون بين الغرفة التجارية العربية البرازيلية وغرفة التجارة والصناعة الكويتية ينص على تطوير وتشجيع التبادل التجاري بين البلدين وتبادل المعلومات، وتشجيع اقامة المعارض في الدولتين.

ويركز الوفد تحركاته على منطقة الخليج العربية بشكل خاص والوطن العربي بشكل عام. وقد أعرب عضو غرفة تجارة وصناعة الكويت سليمان عبد الله العيبان عن اسفه بان حجم التجارة بين البرازيل والكويت لا يتجاوز 65 مليون دولار رغم الامكانات الاقتصادية الهائلة لدى البرازيل. وأرجع سبب تضاؤل التجارة بين البلدين الى البعد الجغرافي الشاسع بينهما، وندرة طرق الشحن. ولكنه أكد ان مزيدا من الوفود والمعارض الى جانب ثورة الاتصالات والمواصلات ستذلل كل العوائق.

وشرح كل من عضو غرفة التجارة الكويتية ورئيس الغرفة التجارية العربية البرازيلية امكانات البرازيل الاقتصادية فكانت مفاجأة لرجال الاعمال الكويتيين الذين اجتمعوا بالوفد البرازيلي امس. فالبرازيل هي خامس دول العالم مساحة، وسادس دول العالم سكانا وتحتل المرتبة العاشرة بين اكبر اقتصاديات العالم.

فقد تخطى الناتج القومي الاجمالي لهذه الدولة عام 1997 حاجز الـ800 مليار دولار ومن المتوقع ان تصل نسبة نمو اقتصادها الى 5.0% عام 2000. واجتذبت رؤوس اموال دولية عام 1997 تقدر بنحو 1705 مليارات دولار ومن المتوقع ان يدخل نحو 85 مليار دولار اخرى حتى عام 2002.

وعلى صعيد الصناعة احتلت البرازيل المرتبة الثانية في العالم، وتخطط هذه الدولة لانتاج اربعة ملايين سيارة عام 2000 مع العلم ان انتاجها من هذه السلعة قد وصل لمليوني سيارة عام 1997، أما صادراتها فبلغت 62 مليار دولار في العام الماضي ستصل حسب التوقعات الرسمية البرازيلية الى 80 مليار دولار عام 2000.

وتتربع البرازيل على قاعدة اقتصادية متينة من حيث البنية الأساسية، والقوانين التشريعية الملائمة والاحتياطي العام الذي وصل في يناير (كانون الثاني) الماضي الى 58 مليار دولار.

وعلى صعيد ثرواتها الطبيعية فان البرازيل ذات التضاريس والمناخ المتعدد تضم كل انواع الثروات الطبيعية فوق وتحت الأرض. فمنطقة الأمازون وحدها تضم اكثر من 2500 نوع من الاسماك، و7000 صنف من الطيور، و50 الف فصيلة من النباتات. وهي اكبر منتج للبن في العالم، وثاني منتج للصويا، واكبر منتجي العالم للسكر والقطن والذرة والحمضيات والخضار واللحوم. وفي البرازيل جميع انواع المعادن الخام تقريبا، واحتياطها من خام الحديد يكفي لامداد مصانع الفولاذ في العالم لمدة 800 سنة. ومخزونها من اليورانيوم يزيد عن 7% من المخزون العالمي.

اما النفط فان الاستثمارات الهائلة التي وظفت فيه جعلته يكفي اكثر من 60% من حاجة البرازيل. وتستخدم هذه الدولة تقنيات خاصة ومتقدمة في استخراج النفط على عمق يزيد عن الف متر تحت مياه المحيط الاطلسي. كذلك تقوم البرازيل ببناء وسائل الملاحة من السفن الصغيرة الى ناقلات النفط العملاقة، وتصنع الطائرات المدنية والحربية، وتنتج الالكترونيات والبتروكيماويات والآلات الثقيلة، والورق والحبر ناهيك عن المنسوجات والجلديات. ولا عجب ازاء هذه الامكانيات ان يزيد دخل البرازيلي عن 3500 دولار سنويا، وان تشكل الصادرات الصناعية ثلث مجمل صادراتها نصفها يتوجه لأوروبا وأميركا الشمالية واليابان.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

السهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	307	303	299	302	57878	299	302	4085	3996
بنك الجزيرة	167	167	166	167	3368	166	167	1103	900
بنك الاستثمار	300	301	298	300	3836	298	300	64	500
البنك الهولندي	590	0	0	0	0	0	0	0	0
البنك الفرنسي	275	275	270	270	23915	270	273	4728	1500
البنك البريطاني	285	284	280	284	2594	280	281	614	318
البنك العربي	452	464	445	445	4002	446	450	500	387
البنك الاميركي	338	0	0	0	0	0	0	0	0
الراجحي	443	445	433	437	120633	435	436	230	700
البنك المتحد	273	270	270	270	5853	268	270	500	166
سابك	344	344	330	330	53039	330	334	1605	350
الاسمدة	442	443	430	430	12688	430	435	286	21
المصافي	370	0	0	0	0	0	0	0	0
الخزف	240	0	0	0	0	0	240	0	181
صافولا	520	477	477	477	2	477	500	38	5
التصنيع	66	66	66	66	6000	65	66	25585	1180
الدوائية	176	177	176	176	5951	175	176	6900	1090
للغاز والتصنيع	146	0	0	0	0	145	150	500	594
الجبس	420	0	0	0	0	420	0	204	0
الغذائية	90	90	89	90	3665	89	90	4349	600
الكابلات	103	103	102	102	4730	102	104	2730	1300
المتطورة	66	64	63	63	1115	61	64	2500	1000
صدق	79	80	79	79	462	79	80	986	148
الاحساء للتنمية	101	101	100	100	490	100	101	718	200
زجاج	144	0	108	0	0	133	155	1133	3200
اميانتيت	117	112	103	108	3500	110	114	30	600
اللجين	104	103	115	103	3750	102	104	2935	1500
الاسمنت العربية	116	116	371	115	2305	114	117	1200	400
اسمنت اليمامة	373	372	165	371	2400	370	373	5100	1000
اسمنت السعودية	168	168	350	165	7086	165	167	292	1526
اسمنت القصيم	350	352	309	350	4589	350	352	786	940
اسمنت الجنوبية	315	313	195	313	707	306	313	250	91
اسمنت ينبع	199	196	345	195	5719	195	197	281	300
اسمنت الشرقية	346	346	127	346	1849	317	345	530	33
اسمنت تبوك	128	128	135	127	14518	127	129	1138	4595
السعودية للفنادق	132	135	130	135	160	132	0	2846	0
العقارية	126	130	58	130	39	130	134	11	627
النقل البحري	58	58	109	58	89536	58	59	9193	78211
النقل الجماعي	110	110	36	110	2977	109	111	6830	2540
خدمات السيارات	37	36	67	36	4800	36	37	26589	12110
مواشي مكيرش 100	70	69	68	67	63081	67	68	15221	2348
تهامة للاعلان	63	0	40	0	0	63	64	1947	1500
عسير	69	69	223	68	1000	68	69	3310	4000
طيبة للاستثمار	42	41	60	40	-40525	40	41	79353	2243
مكة للانشاء	227	226	0	223	7577	223	224	406	1056
مبرد	60	60	60	60	8481	59	60	31300	2049
العزيزية بندة	120	0	0	0	0	118	122	900	507
الباحة	61	60	76	60	14500	60	61	179	2000
الصادرات	152	0	0	0	0	137	167	400	1077
التعمير	77	77	91	76	5883	76	77	32205	8376
ثمار	69	0	88	0	0	0	69	0	5
كهرباء الوسطى	92	91	94	91	1200	90	91	12535	810
كهرباء العربية	90	90	0	88	6157	88	89	50	1000
كهرباء الشرقية	99	101	0	94	1195	94	99	805	2500
كهرباء الجنوبية	107	0	0	0	0	0	100	0	15
كهرباء تبوك	90	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	50	0	18	0	0	46	0	72	0
نادك	102	0	0	0	0	102	103	1154	1315
القصيم الزراعية	18	18	0	18	500	18	19	18600	1762
حائل الزراعية	51	0	173	0	0	51	52	1500	2000
تبوك الزراعية	109	0	0	0	0	100	102	901	2078
الاسماك	180	175	67	173	337	173	180	237	186
الشرقية الزراعية	21	0	0	0	0	21	22	4305	16621
الجوف الزراعية	67	67	0	67	200	66	68	2440	2200
بيشة الزراعية	65	0		0	0	0	0	0	0
جازان الزراعية	61	0		0	0	60	61	3300	3400

المصدر: البنك السعودي للاستثمار ـ اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية امس

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم	
	0,25
امس	السابق
12,51	12,26

الذهب	
	5,45
امس	السابق
288,35	293,80

الأسهم العالمية

طوكيو — نيكاي	نيويورك — داو جونز	لندن — فوتسي	فرانكفورت — داكس
347,5	6,0	56,5	26,96
16649,68	8744,01 عند الافتتاح	589,41	4919,72

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 71,35	الين 217,70	الاسترليني 0,0046	الين 130,23
الدولار 0,5479	الدولار 1,6715	الدولار 0,0077	الاسترليني 0,5982
الاسترليني 0,3277	المارك 3,0520	المارك 0,0140	المارك 1,8251

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,000
درهم اماراتي	5,1250	5,2500
دينار بحريني	5,3750	5,5000
ريال قطري	5,5000	5,4100
دينار كويتي	7,0000	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,2773
ريال قطري	3,6405	6,0924
ريال عماني	0,3850	0,6443
درهم اماراتي	3,6730	6,1468
دينار بحريني	0,3770	0,6309
دينار كويتي	0,3045	0,5096
دينار اردني	0,7090	1,1865
جنيه مصري	3,4050	5,6983

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,5000
شلن نمساوي	12,8
فرنك فرنسي	6,1030
فلورين هولندي	2,0520
ليرة ايطالية	1793,00
ايكو	1,0900
دولار كندي	1,4185
بيزيتا اسبانية	154,4
فرنك سويسري	1,4820
دراخما يونانية	321,50
كرونة دنماركية	6,943

وحدة «إيكونوميست انتليجنس» تتوقع هبوط النمو إلى 2 %

النفط وصراع السلطة يؤثران على مستقبل إيران الاقتصادي

لندن - رويترز: قالت وحدة «ايكونوميست انتليجنس» ومقرها لندن امس ان انخفاض اسعار النفط حد من التوقعات المتفائلة للاقتصاد الايراني بينما قد يعرقل الصراع على السلطة جهود الحكومة لتحقيق الاصلاح الاقتصادي.

وجاء في بيان الوحدة «الانخفاض المستمر في أسعار النفط قلل من التوقعات الخاصة بالاقتصاد الايراني».

وانخفضت أسعار النفط العالمية الى ادنى مستوياتها في تسعة أعوام أمس الاول بعد أن فشل الموردون في تقليص المعروض.

وتابع البيان «غير ان وحدة ايكونوميست انتليجنس متمسكة بما توقعته من ان في استطاعة ايران سداد الديون وفقا لجدول طموح وضع في مفاوضات اعادة الجدولة في عامي 1994و1995».

وتابعت الوحدة ان الرئيس الايراني محمد خاتمي وهو معتدل نسبيا سيواصل تطبيق سياسة التحرر وتشمل جهود تحسين العلاقات مع اوروبا والولايات المتحدة. واوردت «غير ان ذلك سيؤدي الى صراع مع العناصر المحافظة في النظام الايراني وتعتقد الوحدة ان الصراع الداخلي سيعوق محاولات الحكومة تحقيق اصلاح اقتصادي».

وافادت «السنة الفارسية الجديدة التي تبدأ في21 مارس (آذار) ستشهد جهودا منظمة من جانب المحافظين لعرقلة البرنامج التشريعي للرئيس وافساد محاولات اقامة علاقات دولية اوثق وبصفة خاصة مع الولايات المتحدة».

ويؤثر انخفاض اسعار النفط على نمو اجمالي الناتج المحلي الحقيقي في ايران وتتوقع الوحدة ان ينخفض الى 2 في المائة في العام المالي 1998/1999 من 3 في المائة في عام 1997/1998.

وتابعت ان انتعاش اسعار النفط وانخفاض التزامات خدمة الدين الخارجي سيرفع معدل النمو في عام 2000/2001 وتوقعت ان يبلغ 3,8 في المائة في ذلك العام ثم 4,2 في عام 2001/2002 و2002/2003.

وأفادت الوحدة ان معدل التضخم في ايران سينخفض بعد خمسة اعوام من الآن الى 15 في المائة في 2002/2003 من 17,7 في المائة في عام 1997/1998 غير انها اضافت أنه من المستبعد التحرك نحو توحيد اسعار الصرف حتى يتم سداد معظم الدين الخارجي في عام 1999. وتابع البيان ان اجمالي الدين الاجنبي بلغ 11,6 مليار في عام 1997/1998 وسينخفض الى 7 مليارات في عام 1999/2000.

وتطبق ايران سعري صرف حاليا اذ يساوي الدولار 1750 ريالا في الحسابات الخاصة بميزانية الدولة فيما تجري جميع التحويلات الاخرى بسعر ثلاثة آلاف ريال للدولار الواحد ويبلغ السعر في السوق السوداء النشطة رغم انها غير قانونية 5100 ريال مقابل العملة الاميركية.

وافادت الوحدة ان المبدأ الاساسي للسياسة الاقتصادية للحكومة سيظل توفير فائض خارجي ضخم لتمويل التزامات خدمة الدين.

ويشير تقرير للبنك المركزي ان هذه الالتزامات تبلغ 6,9 مليار في العام المالي 1997/1998 و4,9 مليار في عام 1998/1999 و2,5 مليار في عام 1999/2000 و406 ملايين في عام 2000/2001.

وتابعت «غير ان انخفاض أسعار النفط سيقلص الفائض في ميزان التعاملات الخارجية الى ملياري دولار في عام 1998/1999 وستضطر الحكومة للاعتماد على الاحتياطي الذي جمعته في السنوات الاخيرة لتغطية التزامات الدين فضلا عن فرض قيود أكبر على الواردات».

وقالت الوحدة ان ايران قد تلجأ الى اجراءات قاسية لضغط الواردات كما حدث في عام 1995/1996 نتيجة الانخفاض المتوقع لاسعار النفط بنسبة 17 في المائة في العام الحالي كما قد تسحب من احتياطيها من النقد الاجنبي الذي يقدر بنحو 8 مليارات دولار.

وقد شهد الريال الايراني في الآونة الاخيرة تراجعا امام الدولار في السوق السوداء النشطة في طهران رغم انها غير قانونية.

واوردت صحيفة «فاردا» الناطقة باللغة الفارسية امس ان الريال انخفض الى 5250 ريالا امام الدولار مقارنة مع سعر الصرف الرسمي البالغ ثلاثة الاف ريال مقابل العملة الاميركية في بنوك الدولة و1750 ريالا مقابل الدولار المستخدم في حساب ميزانية الدولة. وكان سعر الدولار في السوق السوداء في بداية يناير (كانون الثاني) 4800 ريال.

وهبط الريال الى أدنى مستوياته منذ عام 1995 عندما أعلن الرئيس بيل كلينتون فرض عقوبات من جانب واحد على ايران مما دفع العملة الايرانية للهبوط الى سبعة آلاف ريال مقابل الدولار قبل ان تفرض الحكومة قيودا مشددة على العملة.

وتاثر الريال بانخفاض أسعار النفط التي هبطت الى ادنى مستوياتها في تسعة أعوام مما يهدد بالاضرار بالاقتصاد الايراني الذي يعتمد على صادرات النفط لتوفير أكثر من 80 في المائة من الدخل من العملة الصعبة.

وزاد الطلب المحلي على الدولار مؤخرا من جانب الايرانيين المسافرين الى الخارج قبل العام الفارسي الجديد الذي يبدأ في 21 مارس.

وارتفع الطلب ايضا نتيجة مهرجان التسوق في دبي الذي يبدأ اليوم ويلقى اقبالا بسبب الاسعار المغرية للعديد من السلع الاستهلاكية غير المتاحة في ايران.

وقالت الصحيفة ان ملايين الدولارات التي سحبها الايرانيون الذين يسافرون الى دبي تؤثر على سوق العملة الحرة.

مبيعات بلجيكية ضخمة تعيد الذهب إلى دوامة الهبوط والدولار يرتفع فوق 130 ينا

لندن: «الشرق الأوسط»

عاد الذهب الى دوامة الهبوط الحاد امس اثناء وبعد الاعلان عن اقدام البنك المركزي في بلجيكا عن بيع كميات كبيرة من المعدن الاصفر ليفقد اربعة دولارات منخفضا دون مستوى 290 دولارا للاوقية. واتسمت التعاملات في غالبية بورصات اوروبا بالهدوء امس، لكن مؤشر الاسهم البريطانية ارتفع الى مستوى قياسي بعد صدور بيانات اقتصادية بددت مخاوف من زيادة اسعار الفائدة البريطانية قريبا. وتجاوز سعر الدولار مستوى 130 ينا وسط تصاعد جو من التشاؤم بشأن حالة الاقتصاد الياباني بعد ان بدد مسؤول بالحزب الحاكم الامال في خفض الضرائب.

وهبط سعر الذهب في بداية التعاملات الاوروبية عقب انخفاضه في نيويورك امس الاول بعد ان ادت شائعات متزايدة عن مبيعات احد البنوك المركزية الى نزول المعدن النفيس اربعة دولارات عن السعر الفوري لينخفض عن مستوى 290 دولارا للاوقية. وتعرض الذهب لمزيد من الخسائر لاحقا عندما اعلن البنك المركزي البلجيكي انه باع 299 طنا الاسبوع الماضي لتنخفض بذلك قيمة احتياطياته الذهبية الى 61 مليار فرنك بلجيكي (1,6 مليار دولار) من 194 مليار فرنك. وقال البنك المركزي في بيانه الاسبوعي «الوضع الاسبوعي خلال الفترة المعنية تأثر بعملية مراجحة للذهب امام العملات الاجنبية». واضاف «كمية الذهب التي شملتها هذه العملية بلغت 299 طنا».

وفي فبراير (شباط) الماضي قال البنك في تقريره السنوي انه يحتفظ بنحو 476,5 طن من الذهب في ميزانيته العمومية بالاضافة الى 119 طنا يحتفظ بها لدى معهد النقد الاوروبي.

وانخفض الذهب في بداية المعاملات الى288,75 دولار للاوقية من 289,50 دولار امس الاول. واستقر قليلا قبل ان يواصل الهبوط الى 286,50/287,0 دولار للاوقية.

وفي اسواق الاسهم ساد الهدوء تعاملات البورصات الاوروبية في رحلة التقاط الانفاس بعد ان تجاوزت مستويات قياسية امس الاول. غير ان بورصة لندن ارتفعت الى مستوى قياسي بعد صدور بيانات اقتصادية بددت مخاوف من زيادة اسعار الفائدة البريطانية قريبا.

وعند الظهر ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز البريطاني بنحو واحد في المائة اي 51 نقطة ليصل الى مستوى قياسي جديد بعد اعلان بيانات اقتصادية أدت الى انحسار التوقعات برفع أسعار الفائدة.



سوق طوكيو للعملات حيث تشير لوحة الاسعار الالكترونية الى ارتفاع الدولار فوق 130 ينا (رويترز)

وصعد مؤشر فاينانشال تايمز الى مستوى 5879,3 نقطة متجاوزا مستواه القياسي السابق البالغ 5861,9 نقطة الذي سجله يوم 11 مارس (آذار). وجاء صعود الاسهم البريطانية بعد اعلان بيانات أظهرت نمو متوسط الدخل في يناير (كانون الثاني) الماضي 4,5 في المائة بالمقارنة مع التوقعات التي قدرت نموه بنسبة 4,75 في المائة. وقال خبراء ان ذلك يهدئ من المخاوف من زيادة أسعار الفائدة.

وحد ارتفاع مؤشر داو جونز الاميركي بمقدار 55 نقطة عند الاغلاق امس الاول اتجاه اغلب البورصات الاوروبية في وقت مبكر اليوم فاستقرت اسعار الاسهم بشكل عام في مناطق اخرى من اوروبا بعد ارتفاعها الكبير امس الاول. ولكن من المتوقع ان تحقق المزيد من المكاسب في وقت لاحق بارتفاع الدولار.

ففي المانيا هبط مؤشر اكسترا بنسبة 0,16 في المائة بعد ان فتح على مستوى قياسي مرتفع. وزاد سعر الدولار مقابل المارك ليبلغ 1,8186 مارك بالمقارنة مع 1,8172 مارك في اواخر التعاملات الاوروبية امس الاول. ولم تظهر تاثيرات تذكر لصدور التقرير الشهري للبوندزبنك الذي جاء فيه ان الاقتصاد الالماني ازداد قدرة على المنافسة خلال العامين الماضيين فيما يرجع في جانب منه الى «تطبيع العلاقات بين العملات».

وفي باريس انتعشت أسعار الاسهم بعد انخفاضها في وقت مبكر وفي ايطاليا كذلك فتح المؤشر على انخفاض ثم اتجه للارتفاع في ما بعد.

وانخفضت الاسهم اليابانية بعد ان قال تاكو ياماساكي المسؤول البارز بالحزب الحاكم انه لا يرى فرصة متاحة لخفض ضريبة الدخل في اطار خطة لتحفيز الاقتصاد الياباني سيكشف عنها قريبا. وانخفض مؤشر نيكي225 في سوق طوكيو للاوراق المالية 377,52 نقطة اي بنسبة 2,22 في المائة عند الاغلاق امس مسجلا 16619,68 نقطة.

كما تراجعت اسهم هونغ كونغ لتقفل على انخفاض امس اثر هبوط سهم مؤسسة «اتش.اس.جي.سي هولدنجز» الذي يتمتع بوزن كبير في المؤشر مع سعي المستثمرين الحذرين للبيع بهدف جني ارباح. وفقد مؤشر هانغ سنغ 133,89 نقطة او ما يوازي 1,19 في المائة ليقفل على 11121,65 نقطة. وقال السماسرة ان حجم التعامل كان متوسطا ولكن السوق افتقرت لاتجاه واضح. واضافوا ان المستثمرين اصبحوا اكثر حذرا في انتظار علامات اوضح من بكين بشأن اقتصاد المنطقة.

وفي اسواق الصرف ارتفع الدولار متجاوزا مستوى 130 ينا وسط تصاعد جو من التشاؤم بشأن حالة الاقتصاد الياباني بعد ان بدد مسؤول بالحزب الحاكم الآمال في خفض الضرائب. وقال تيم فوكس الاقتصادي في مؤسسة ستاندارد تشارترد في لندن «ما زلنا نفضل الين الضعيف وتجاوز مستوى 130 ينا يظهر بوضوح هذا الاتجاه». واضاف «التصريحات المتضاربة التي تصدر من اليابان وانخفاض مؤشر نيكي يزيد من الاحباط في السوق ويعني ان هناك اتجاها نحو انخفاض الين».

وانخفض الجنيه الاسترليني مقابل المارك الالماني عن أعلى مستوى له منذ سبعة اشهر والذي سجله في المعاملات الخارجية. وارتفع الاسترليني امام العملة اليابانية لاعلى مستوى منذ سبعة أسابيع بينما انخفض قليلا مقابل الدولار.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1,8214 مارك و130,21 ين مقارنة مع 1,8138 مارك و129,21 ين عند الاغلاق في لندن امس الاول. وبلغ الاسترليني 3,0499 مارك و1,6731 دولار بالمقارنة مع 3,0415 مارك و1,6742 دولار امس الاول. وفي اسواق الاسهم صعد مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 51,0 نقطة الى 5885,90 نقطة. وهبط مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 26,96 نقطة مسجلا عند الاقفال 4919,72 نقطة. كما نزل مؤشر كاك في بورصة باريس 38,30 نقطة.

وبلغ سعر الذهب 288,35 دولار للاوقية (الاونصة) مقارنة مع مستوى الاغلاق السابق البالغ 293,80 دولار. وانخفض سعر الفضة الى 5,77 دولار للاوقية من 6,07 دولار عند الاغلاق السابق.

الأمم المتحدة: الشركات العالمية تثق باستثمارات آسيا

جنيف - رويترز: قالت منظمة الامم المتحدة للتجارة والتنمية (اونكتاد) وغرفة التجارة الدولية امس ان الشركات الدولية الكبرى ما زالت بشكل عام تحتفظ بثقتها في الاستثمارات في شرق وجنوب شرق آسيا رغم الازمة المالية التي تعصف بالمنطقة.

وقالت الهيئتان الدوليتان في استعراض لنتائج مسح مشترك قامتا به الشهر الماضي ان واحدة من كل أربع شركات شاركت في الاستطلاع اعلنت ان لديها خططا لدعم استثماراتها المباشرة في الاجلين القصير والمتوسط.

وابلغ روبنز ريكوبيرو الامين العام للاونكتاد مؤتمرا صحافيا في جنيف ان 62 في المائة من 198 شركة شاركت في الاستطلاع قالت انها ستواصل خططها الاستثمارية الراهنة في المنطقة.

واضاف ان جميع الشركات تقريبا لديها نظرة مستقبلية ايجابية للمنطقة وان 81 في المائة منها قالت ان استثماراتها المباشرة لم تتغير. وقالت 13 في المائة ان هناك احتمالات لزيادتها.

واوضح ريكوبيرو «ان النتائج تظهر بوضوح ان الشركات العالمية مهتمة بشدة بالمنطقة فيما يتعلق بالاستثمارات المباشرة في مجالات انتاج السلع والخدمات».

موجز

مليار دولار حجم التبادل التجاري بين إيران والصين في 1997

● قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان ايران زادت حجم تجارتها مع الصين بنسبة 33 في المائة في عام 1997 ليبلغ مليار دولار. وحققت ايران فائضا تجاريا بلغ 40 مليون دولار مع الصين في العام نفسه. ولم تعط الوكالة بيانات عن عام 1996 للمقارنة.

وتصدر ايران النفط الخام اساسا الى الصين وتستورد مجموعة متنوعة من السلع. ونقلت رويترز عن الوكالة الايرانية قولها أن وفدا صينيا سيزور طهران قريبا لتوقيع مذكرة تفاهم لزيادة التعاون الاقتصادي مع ايران. وتتهم الولايات المتحدة الصين بامداد ايران بالصواريخ والتكنولوجيا النووية. وتنفي كل من بكين وطهران هذه الاتهامات.

... والحكومة الهندية الجديدة تتعهد باستمرار الإصلاحات

● اعلنت الحكومة الائتلافية الهندية بقيادة حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي امس عزمها على مواصلة عملية الاصلاح على أن تعطيها طابعا اقتصاديا وطنيا.

وقال الحزب وحلفاؤه في بيان الحكومة الجديدة «سنواصل عملية الاصلاح ونعطيها طابعا اقتصاديا وطنيا لنضمن نمو الاقتصاد الوطني على المبدأ القائل بأن تبني السواعد الهندية الهند».

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

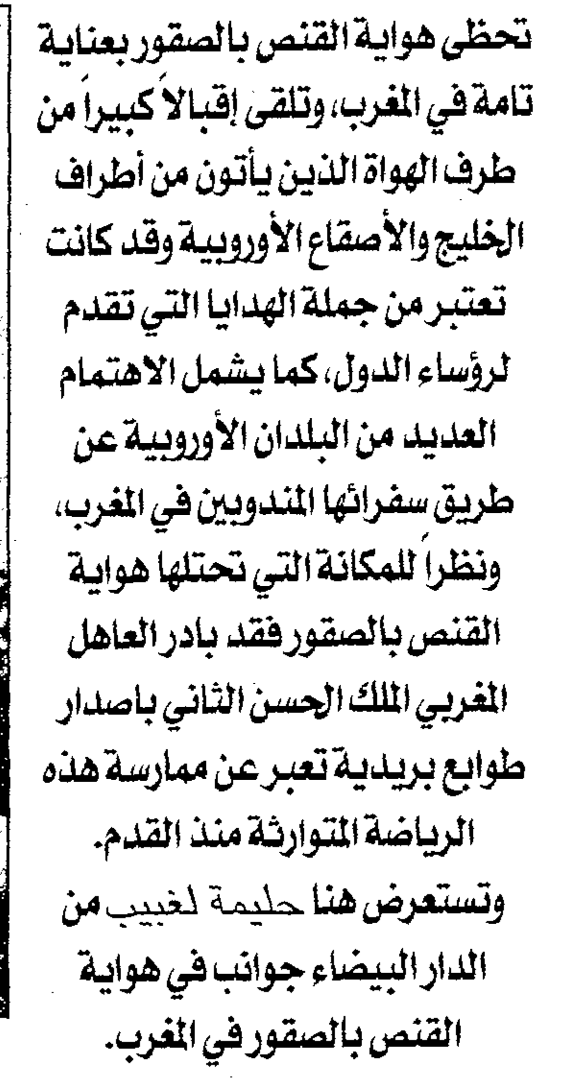
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

معارض تستقطب زبائن دائمين لجمعية الأسر المنتجة في مصر

● أفتتح في القاهرة أكبر سوق للأسر المنتجة يشتمل على منتجات يدوية من الملابس ومستلزمات المنزل والاكسسوارات ومشغولات من الأحجار الكريمة وعلب مطعمة بالصدف ومصنوعات خزفية وسجاد يدوي وتحف. واعلنت ميرفت تلاوي وزيرة الشؤون الاجتماعية في مصر بالمناسبة اتجاه الوزارة الى اعداد خطة لتدعيم مراكز التكوين المهني وتحويلها الى أسر منتجة وضمها الى المشروع الأم مع تطوير منتجاتهم لتناسب احتياجات السوق. واضافت ان الوزارة تكثف اتصالاتها مع المنظمات الدولية لدعم انشطة الجمعيات وتوسيع مجالاتها وفاعلية فئات المجتمع بالتعاون مع جامعة الدول العربية.

(عالم الشرق الاوسط)


تحظى هواية القنص بالصقور بعناية تامة في المغرب، وتلقى إقبالاً كبيراً من طرف الهواة الذين يأتون من أطراف الخليج والأصقاع الأوروبية وقد كانت تعتبر من جملة الهدايا التي تقدم لرؤساء الدول، كما يشمل الاهتمام العديد من البلدان الأوروبية عن طريق سفرائها المندوبين في المغرب، ونظراً للمكانة التي تحتلها هواية القنص بالصقور فقد بادر العاهل المغربي الملك الحسن الثاني باصدار طوابع بريدية تعبر عن ممارسة هذه الرياضة المتوارثة منذ القدم. وتستعرض هنا حليمة لغبيب من الدار البيضاء جوانب في هواية القنص بالصقور في المغرب.


تدريب الصقور للقنص من الهوايات المنتشرة في المغرب (أرشيف «الشرق الأوسط»)

يرجع تاريخها إلى ما قبل الإسلام

هواية القنص بالصقور في المغرب تجذب الخليجيين والأوروبيين

يقول الدكتور عبد الهادي التازي (مؤرخ مغربي) ان الحديث عن وجود هواية الصيد بالصقور ترجع الى أيام ما قبل الاسلام، ففي التاريخ القديم لأفريقيا الشمالية إشادة زائدة بالثروة التي تنعم بها القارة من ناحية الطيور الكاسرة، ولا بد ان لوجود رسوم الطيور على الفسيفساء دلالة ناطقة على تعلق الناس بالطير.

عادة الوشم

كما ان عادة الوشم المعروفة في المغرب لا بد ان لها ارتباطاً بوجود الهواية منذ القديم، لأن الوشم يعتبر فعلاً من الظواهر الأولى التي اهتم علماء الاجتماع بالحديث عنها في المغرب.

واضاف التازي ان القنص كان اول الأمر بدافع التغذية وأصبح الهواة ينفقون فيه الأموال، وكان من جهة اخرى لهم وسيلة للدفاع عن النفس. وبمجيء الاسلام اباح اكل ما تصطاده تلك الجوارح بعد تعليمها وتدريبها، واصبح المغاربة يتناولون ما يقع في ايديهم من صيد الصقر المتعلم.

وللاشارة فقد ذكرت الكتب الفارسية والغربية ان اول من اشتغل بهذه الهواية كان من المغرب بالرغم من ان أهل الجزيرة العربية يقرون ان هذه الهواية انطلقت من خيامهم. لكن يشير عبد الهادي التازي الى «ان لا أحد يستطيع ان يجحد فضل الآخرين على الهواة. ان القنص بالصقر فرض وجوده على الهواة ولا بد ان كل واحد في الدنيا اسهم بنصيبه في تطوره وتحسينه.. علاوة على ذلك فان هذه الهواية عند المغاربة أقتبسوا منها على المعرفة الشرقية والتي اثرتها من المعرفة الغربية، فقد كانوا على مقربة من ملوك اوروبا الذين بدورهم يسعون للتنافس في ما بينهم لامتلاك طير من تلك الطيور ولتبادل المعرفة والخبرة من جيرانهم المغاربة».

عهد المرابطين

اما في عهد المرابطين، فلم يعنوا كثيراً بتدوين النصوص المتعلقة بهذه الهواية، في حين وجدت طائفة على عهد المرينيين من الآثار مهتمة بهذه الهواية. وهكذا فقد احتفظت القطع المغربية المعروفة في المتاحف الاسبانية عليها رسوم للطيور الكاسرة وتتخللها كتابة نسخية تقول «العز لمولانا السلطان».

وقد كانت الصقور في هذه الفترة وسيلة للتقرب بين الدول وخير دليل على ذلك عندما قام ملك غرناطة أبا الحجاج يوسف الاول بارسال مبعوثين الى المناطق النائية من بلاد الروم ليحصل على تشكيلة من الصقور لاهدائها الى السلطان ابي عنان فارس ابي الحسن، كما ان المغاربة من جهتهم عرفوا بتشددهم في قضية رسم الصقور ليدل على مدى تمكنهم بهذه الهواية مثل رسم النسر على مؤسسة في ناحية من شوارع سبتة

وكانت الصقور الى جانب ذلك تحتل مكانة مهمة لسفراء الدول، فقد ذكر ان السفير الفرنسي الكولونيل «بيير دويتون» سنة 1533 في معرض الحديث عن التقرير الذي رفعه تحدث عن صقور المغرب، ولم تفته ملاحظة ان المغاربة يعرفون جيداً قيمتها ومن ضمنها النوع المعروف بـ«الشنشقر» و«البرني» و«ايسبيرني» اذ كان ملوك فرنسا يخصصون مصاريف يومية للهواة وكانوا يجدون في الصقر المغربي رمزاً للذكاء والنشاط وعندما كان السلطان مولاي احمد المنصور الذهبي يضع تصميمه لقصره الشهير في مراكش المسمى البديع فكر في ان تكون الصقور في صدر الحيوانات التي تزين الواجهات والأركان.

العهدان السعدي والذهبي

وفي العهدين السعدي والذهبي يفيد ان سائر المغاربة اعتادوا الاصطياد بالصقور وانهم يصطادون احسن مما يعتاده الاوروبيون بل احسن من سائر جهات العالم وقد اكد بذلك الكاتب الانجليزي «وكاستري» في مؤلفه «انجلترا ودولة السعديين» حيث كان من جملة الهدايا التي تقدم لملك انجلترا عدد الصقور التي لم يكن الابتهاج بها يقل عنه برؤية الجياد المغربية والسروج الموشاة بالذهب واللجم الفضية المنقوشة.

ولم يقتصر الامر عند هذا الحد بل حدا بالعديد من الدول الاوروبية الاهتمام بهذه الهواية عن طريق سفرائها المندوبين بالمغرب، مثل السفارة الهولندية في المغرب (عام 1614) برئاسة «ليديركيرك»، فقد وجد انه كان من أهم ما حملته السفارة من هدايا الى العاهل المغربي اثني عشر صقراً أخذت السفارة الطريق لها الى مراكش من اسفي، وقد استهوتها التشكيلة المغربية الموجودة من الصقور فحملت منها الى هولندا تسعة صقور علاوة على المجموعة المختارة التي اهديت لأمراء هولندا من ملك المغرب.

الى جانب ذلك انشئت مدارس تدعى الرماة سواء في شمال المغرب او شرقه او جنوبه تستهدف تكوين الأطر التي تتصدى في المناطق الثلاث للغزو الخارجي، وقد كان من تقاليد المغاربة ان يقيم الرماة في مختلف الجهات حفلات بمناسبة ذكرى انتهاء موسم الحصاد مثلاً فيجمعون فيها تحت الانظار للتباري واصابة الغرض.

وفي عهد العلويين، سار السلطان مولاي عبد الله وابنه السلطان سيدي محمد بن عبد الله على نهج سلفهما السلطان مولاي اسماعيل وحفيده مولاي سليمان في ما كان يعتاده من انواع الاستجمام والنزهة ووسائل التدريب، وقد ظهر في هذا العهد صقار بارع طبقت شهرته الآفاق يدعى السي عيسى بن عمر صهر المولاي الحسن الاول كان يتوفر على مائتي كلب سلوقي وعلى اربعمائة فرس وعشرات الصقور الشيء الذي سمح له بأن يتوبأ منصباً سامياً في الدولة.

وتجدر الاشارة ان اصطياد الصقور وممارسة هواية القنص بالصقور تخضع لعدة معايير وضوابط محسوبة.

طريقة اصطياد الصقر

يقول عبد الهادي التازي ان طريقة اصطياد الصقر تدعو الى ضرورة تقصي خطى الصقر اولاً والبصمات التي تتركها مخالبه والفضلات التي يتركها وراءه، فالطريقة الأولى هي حفر خندق يعده الصياد للاختفاء فيه مع مساعده ويصحب معه الماء والزاد لأنه قد يضطر للبقاء هناك طويلاً. وبعد ذلك يعمد الى تجربة اطلاق حمامة تكون مربوطة بخيط طويل حينما يراها الصقر ينقض عليها ويشرع في انتهاشها ثم يقصد الصياد ومساعده ناحية الصقر الذي يترك الحمامة ويهرب. بعد هذه الخدعة ينزل الصياد الى الحفرة مختبئاً وهو يمسك بخيط وبعدما يتأكد الصقر ان المكان آمن يبدأ في الانقضاض على الحمامة في حين يبدأ الصياد في جذب الخيط بهدوء الى ان يقع الصقر في قبضتهم ويسارعون في وضع قطعة من القماش عليه.

اما الطريقة الثانية فهي طريق الشبكة حيث يعمد الصيادون الى حمامة ويربطونها من قدميها بخيط طويل ثم يغطي جسمها كله عدا قدميها بالشبكة التي تكون معقودة وتكون فتحاتها تكفي مخالب الصقر، وبعد ان يتأكد الصياد من اماكن وجود الصقر يطلق الحمامة في الجو فيسارع الصقر الى اقتناصها وينهمك في اكلها فتعلق مخالبه بالشبكة.

طريقة التلقين

وعن طريق تدريب الصقر، يلاحظ ان المدرب عليه ان يكون ماهراً في طريقة تدريبه الذي قد يدوم أربعين يوماً حسب قابلية الصقر وطريقة التلقين والتي بموجبها يمكن للصقر التعرف على صاحبه عن طريق سماع ندائه.

ويبدأ المدرب عمله بأن يجعل البرقع على عين الطائر حتى لا يزعجه شكل الانسان ويشرع في اعطائه الغذاء المفضل لديه من اللحم الطري وينادي عليه من فترة لأخرى بصوت خاص ويلمسه في رفق وحنان.

وبعد ان تخف حدة الانزعاج يبدأ الصقر في الاطمئنان لصاحبه ويكون طوال الوقت على الكتف حتى يتعود على ذلك، وحين يتأكد المدرب أن الطير قد تدرب يشرع في ازاحة البرقع عن عينه بين الفينة والأخرى ولا يقدم له الطعام إلا بعد نهاية التدريب اليومي.

واخيراً تاتي مرحلة التدريب على الخلاء وذلك بندائه بصوت عال بعد اطلاق سراحه في الجو، وعندما يتأكد المدرب ان الصقر قد استجاب لندائه من مسافة بعيدة يكون الصقار قد تفوق في مهمته.

وقد جرى التقليد ان يحمل الصقر على اليد اليسرى كما ان الصبارين لم يهملوا ملاحظة احوال الطقس حيث يتخذ بعضهم عباءة لتدفئته في الشتاء، الى جانب ذلك يعد له صحناً خاصاً للاستحمام. وللتذكير فالصقار يلزم بحمل بعض الأدوات التي تساعده عند مباشرة مهمته وأهمها المخلاة وهو كيس من القماش يضع فيه الصقار أدواته الشخصية وتسمى المخلاة بالعامية المغربية «المزود»

والتي تحتوي على الزاد والعلف، خيط طويل، سكين حادة، الحمام، والتلواح - وهو عبارة عن طائر وهمي يخدع به الصقر حيث يعتقد انه فريسة من نوع الحباري التي تعتبر من الطيور المفضلة للصقور.

كما يعمد الصقار الى حمل أجنحة من الحباري التي يخيطونها بعضاً لبعض على شكل طائر ويترك محلاً في الوسط لدس قطعة من اللحم الطري وبذلك يتحايلون على الصقر بمناداته لنهش ضحيته المفضلة.



أ.ف.ب: «الشرق الأوسط»

جدال ومناقشات حول اقتراب كويكب من الأرض عام 2028

حالة من «اللاتعيين» تسود علم الفلك

كمبردج (ماساشوسيتس): من بول هوفيرستون

اثار الاعلان عن احتمال اقتراب كويكب سماوي من الارض بعد 30 عاما جدلا حول دقة الطروحات الفلكية العلمية. وتحول علم الفلك فجأة الى ميدان لا يتسم بدقة التعابير المستخدمة فيه بل يزخر بمفردات التلاعب.

وقد ارعب العلماء الذين رصدوا مسار الكويكب، العالم بطرحهم لتوقعات تقول ان الكويكب الذي يبلغ قطره ميلا يمكن ان يقترب من الارض بمسافة 26 الف ميل. الا انهم يعكفون الآن على اعادة النظر بهذه التوقعات ويطرحون تقييما جديدا للمسافة التي ستفصله عن الكوكب الارضي تصل الى 600 الف ميل وذلك بعد اجراء حسابات اخرى.

ويعتبر المكتب المركزي للبرقيات الفلكية التابع للاتحاد الفلكي الدولي الذي اعلن عن احتمال خطر اصطدام الكويكب بالارض، اهم هيئة لجمع المعلومات عن الكويكبات والمذنبات والاجسام الكونية داخل المجموعة الشمسية.

كما يمثل الاتحاد الذي يوجد مقره في كمبردج بولاية ماسوشوسيتس احد المؤسسات التي تقوم بتجهيز المعلومات عبر البريد الالكتروني الى علماء الفلك في انحاء العالم.

عامل تلاعب

وعندما ارسل برايان ماريسدين رئيس الاتحاد برقية حول اقتراب الكويكب «1997 اكس اف 11» من الارض بمسافة 26 الف ميل بحلول عام 2028، استخدم علامة تعجب داخل النص. ولم يحدث قط ان قام ماريسدين الذي يعرف بروح المحافظة بمثل ذلك من قبل كما يقول زملاؤه.

واضافة الى ذلك فقد اضاف ما يسمى «عامل التلاعب» حينما اشار الى ان الكويكب قد يبتعد عن الارض مسافة 500 الف ميل. وقد وضع هذا الهامش بسبب اعتماد تقديرات العلماء على ملاحظات لم تدم اكثر من ثلاثة اشهر.

كما حدد ماريسدين لحظة وموعد وتاريخ الحدث المحتمل: الساعة الواحدة والنصف بتوقيت الساحل الشرقي للولايات المتحدة يوم الخميس، شهر اكتوبر (تشرين الاول) عام 2028، حين يكون الكويكب لحظتها باديا للعين المجردة. وقال دان جرين احد العلماء في الاتحاد الفلكي لقد دهشنا بالضجة الصحافية الكبيرة التي اثيرت حول الحدث، «فقد كنا نعتقد انها ستكون متدرجة وقد حاولنا دوما ان نؤكد على وجود حالة من اللاتعيين، ولم نكن نرغب في تضليل احد».

تقييم جديد

وفي محاولة لاستباق الامور، دعى الاتحاد الفلكي العلماء لارسال اي معلومات يحصلون عليها عن الكويكب وقدم قائمة بالاعوام التي سيبدو فيها واضحا لسكان الارض. وهنا استرجعت اليانور هيلين، الباحثة الفلكية في مختبرات الدفع النفاث التابعة لوكالة الفضاء الاميركية في باسادينا في كاليفورنيا، ذكرياتها وكيف انها تحتفظ بصور التقطتها لكويكب قبل 8 اعوام مستخدمة تلسكوب «ماونت بالومار» في الشمال الشرقي من سان دييغو.

وقد غطت الصور جانبا كبيرا من الكويكب مما مكن العلماء في باسادينا من اعادة رسم مساره.

وقالت هيلين «انني لا اعتقد ان الناس يقرأون المعطيات المسجلة بحروف صغيرة، والنتيجة تعتمد دوما على كيفية التعامل مع المعطيات. وقد تلقيت المعلومات بشكل هادئ لانني لا استطيع عمل اي شيء تجاهها».

اما الاتحاد الفلكي فقد اعلن انه لا يوجد خلاف بينه وبين معطيات مختبرات الدفع النفاث وهو يسعى للتخطيط لاعادة تقييم مدى اقتراب الكويكب من الارض.

وقال جاك هيلز الباحث في مختبرات لوس الاموس القومية في البوكويركي «ان هذه الاشياء تحدث والكويكب سيقترب بشكل كبير» الا انه اكد ان الحدث كله اثار ضجة اكثر مما يجب.

* خدمة يو اس ايه توداي: خاص بـ «الشرق الأوسط»

أخبار علمية

شركة تجارية بريطانية تمتنع عن تسويق المواد الغذائية المطورة بطرق هندسة المورثات

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة تجارية بريطانية كبرى لتسويق المواد الغذائية امتناعها عن تسويق المواد الغذائية المطورة بتقنيات الهندسة الوراثية، وقال مالكولم والكر مدير شركة «آيسلاند» التي تسوق المواد الغذائية المجمدة عن قيامها باستخدام تقنيات متقدمة للكشف عن اصول المواد الغذائية التي تسوقها، واضاف ان الشركة ستوفر للزبائن ضمانات كاملة بأن المنتوجات الغذائية التي تحمل العلامة التجارية لها لن تحتوي على اي مواد غذائية صنعت بتقنيات الهندسة الوراثية ابتداء من الاول من مايو (ايار) المقبل.

وقال والكر ان الشركة قد اتخذت هذه الخطوة لمكافحة «ارهاب التقنيات الحيوية» ويحتوي اكثر من 60 في المائة من المواد الغذائية المصنعة التي تسوق في بريطانيا على عناصر من فول الصويا. وتجهز الصويا الشركات الاميركية التي يقوم بعضها بخلط الصويا الطبيعية مع الصويا التي طورت بتقنيات الهندسة الوراثية. وقال مدير الشركة: ان الشركة خصصت الاموال لتوظيف التقنيات اللازمة للكشف عن العناصر الغذائية المهندسة وراثيا داخل المواد الغذائية التي تجهزها الشركات من خارج بريطانيا. وقال مايكل انطونيو المستشار العلمي للشركة أنه قلق من استخدام العناصر الغذائية الجديدة داخل المنتجات الرائجة لأن فهمنا للتقنيات الحيوية والاعراض السيئة التي قد تؤدي اليها لا يزال محدودا جدا.

الفيتامين «إي» يحد كثيرا من خطر الإصابة بسرطان البروستات

واشنطن - ا.ف.ب: افاد اطباء فنلنديون واميركيون في دراسة نشرتها مؤسسة السرطان الوطنية ان علاجا طويل الامد يستخدم الفيتامين «إي» يحد كثيرا من الاصابة بسرطان البروستات كما يحد من الوفيات التي يتسبب بها. وحسب الدراسة التي اشرف عليها الطبيب اولي هاينونن من جامعة هلسنكي لـ 29133 مدخنا فنلنديا تتراوح أعمارهم بين 50 و69 عاما، فان عدد الاصابات بسرطان البروستات لدى الذين اتبعوا هذا العلاج كان اقل بـ 32 في المائة منه لدى الذين لم يتلقوا العلاج نفسه بالفيتامين إي. كما تبين ان عدد الاشخاص الذين توفوا بسرطان البروستات وكانوا قد استفادوا من العلاج هو اقل بـ 41 في المائة من الذين لم يعالجوا بالفيتامين إي. ويقتصر هذا العلاج على اخذ جرعات من الفيتامين، تزيد ثلاثة اضعاف عما تنصح به السلطات الطبية الاميركية خلال فترة تتراوح بين خمس وثماني سنوات. وشرح معدو هذه الدراسة ان البوادر الايجابية لهذا العلاج بالفيتامين الموجود بكثافة في رشيم القمح يمكن ان تبدأ بالظهور ابتداء من السنة الثانية. ويصيب سرطان البروستات الذي يصيب الذكور في الولايات المتحدة 184500 شخص يموت منهم 39 الفا.

خلايا مهندسة وراثيا لتعويض الأنسجة التالفة في القلب

واشنطن: «الشرق الاوسط»

تمكن العلماء الاميركيون من تنفيذ تجربة قد تقود الى اجراء عمليات ناجحة لحقن خلايا مهندسة وراثياً داخل عضلة القلب لحيوانات التجارب بهدف تعويض الخلايا التالفة في الانسجة الميتة فيه بسبب النوبات القلبية، مما سيفتح افاقاً واسعة لاصلاح انسجة القلب التالفة لدى الانسان. وتعتبر التجربة التي قام بها وليم كلايكومب الباحث في المركز الطبي لجامعة الدولة في لويزانا، الاولى من نوعها التي تؤكد امكانية الهندسة الوراثية لخلايا من قلب الحيوانات اللبونة وتأمين نموها وتكاثرها من دون توقف، داخل انبوبة اختبار.

واشار كلايكومب الى ان الاختبارات قد تقود لاحقاً الى تحفيز نمو خلايا القلب الجديدة للتعويض عن الانسجة التالفة بسبب النوبات القلبية. وقال ان ابحاث فريقه الاخرى تشير ايضاً الى نجاح خلايا اخذت من عضلة قلب الفئران وتمت هندستها وراثياً ثم زرعت داخل انسجة قلب تالفة لخنزير، في النمو والعمل كخلايا سليمة فيه، الا انه اشار الى عدم تمكن الفريق من التعرف بشكل واضح على ما اذا كانت هذه الخلايا قد قامت بالفعل بمساعدة القلب على العمل. ومن الناحية النظرية فان هذه التجارب قد تقدم للعلماء فرصة التوصل الى طرق لاصلاح اجزاء القلب التالفة بواسطة تطعيم الانسجة التي تفقد حيويتها بعد التعرض للنوبات القلبية. وقال كلايكومب ان الابحاث ما تزال في الطور التجريبي الابتدائي وان تطبيقاتها على الانسان تتطلب سنوات اخرى من العمل.

لتأثيراتها الضارة على الإنسان

التحذير من استخدام الأسمدة الصناعية والمواد الكيميائية في المعلبات

بون: من احمد كمال حمدي

شهدت السنوات القليلة الماضية، تعاونا وثيقا بين دول الاتحاد الاوروبي والهيئات العلمية والطبية وتلك العاملة في مجال حماية البيئة من التلوث، ومؤسسات انتاج المواد الكيميائية والاسمدة الصناعية المستخدمة في معظم مجالات الزراعة والمنتجات الغذائية، لدراسة الآثار السلبية لهذه المواد الكيميائية والاسمدة الصناعية على الانسان والحيوان والنباتات المختلفة، خاصة بعد ان اطلقت الاوساط الصحية اجراس الخطر بسبب ازدياد اصابة النساء بسرطان الرئة والرحم، والرجال بسرطان المثانة والبروستاتا والخصية، علاوة على ازدياد معدل العقم واختلال عمليات الاخصاب لدى الانسان والحيوان، لا سيما في دول العالم الثالث التي تستخدم الاسمدة الكيميائية والصناعية في الانتاج الزراعي.

وتشير احدى الدراسات التي نشرتها الحكومة الالمانية بالتعاون مع مفوضية الاتحاد الاوروبي في بون وبروكسل الى الخطر الكبير الكامن في اختلال الهرمونات لدى الانسان والحيوانات بسبب تناول المنتجات النباتية والغذائية الملوثة بالاسمدة الصناعية، وازدياد استخدام المنتجات الكيميائية في حياتنا اليومية.

وقد اوضح البروفيسور الالماني هيلموت جرايم، الاستاذ في جامعة ميونيخ بان تسرب كميات كبيرة من المواد الكيميائية ومخلفات الاسمدة الصناعية الى جسم الانسان، عن طريق المنتجات الزراعية وتناول لحوم المواشي التي تتغذى باعشاب المراعي الملوثة او تعالج بهرمونات معينة بغرض زيادة تكاثرها وتسمينها، يؤدي الى اختلال توازن الهرمونات لدى الانسان والحيوان.

واضاف أن الابحاث قد اثبتت أن النساء الآسيويات اللواتي يعتمدن في غذائهن على نبات الصويا، يعانين من تأخر دورتهن الشهرية واختلالها بسبب انتشار استخدام الاسمدة الكيميائية والصناعية في هذه المنتجات الزراعية والغذائية، ومع ذلك فإن اصابتهن بسرطان الثدي اقل من المعدل الموجود لدى النساء الاوروبيات والاميركيات اللواتي يصبن بهذا النوع من السرطان بسبب تلوث البيئة في بلادهن.

وبسبب الخلاف الكبير الناشب بين الدوائر العلمية والطبية وقطاع الصناعات الكيميائية في المانيا، حول الآثار التي تخلفها المنتجات الكيميائية والاسمدة على صحة الانسان وقوة الاخصاب لديه، دعت هيئات حماية البيئة من التلوث الالمانية الى اعادة النظر في المواد الكيميائية والاسمدة التي يشك انها تسبب اخطارا بالغة على الثروة النباتية والحيوانية وبالتالي على صحة الانسان وتوازن الهرمونات لديه واصابته بانواع السرطانات المختلفة، مع ضرورة التعمق في هذه الابحاث العلمية والطبية، والعمل على الحد من استخدام هذه المواد، خاصة الاسمدة الصناعية بقدر الامكان.

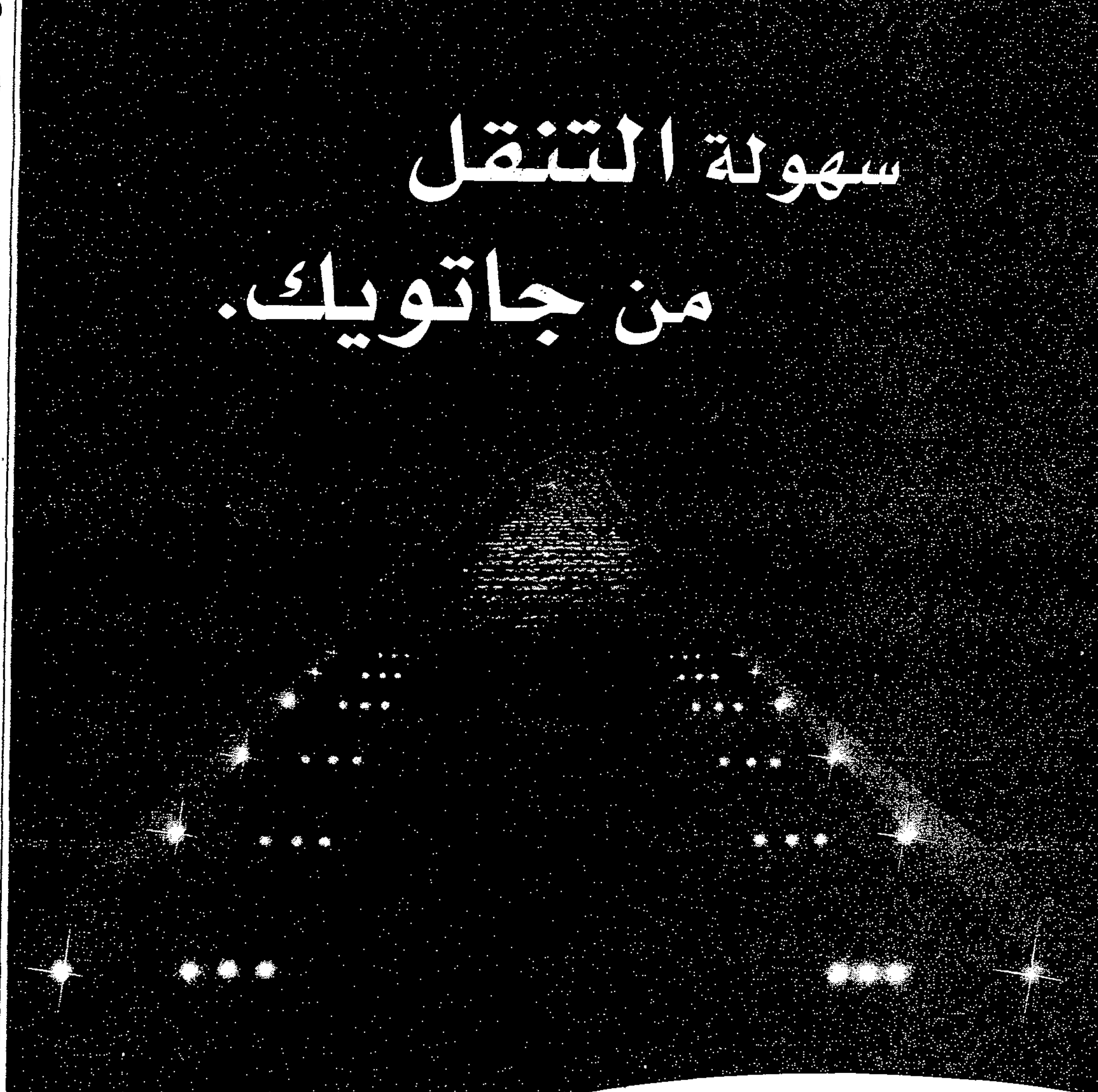
وتشمل هذه الابحاث العلمية ايضا دراسة مدى تاثير الاسمدة الصناعية على حيوانات معينة تعيش في مياه الانهار والبحيرات الداخلية والحقول الزراعية، من اسماك وثروات مائية وبعض الحيوانات والحشرات التي تساهم في توازن الطبيعة والبيئة، في اطار المحافظة على النوع فيها، علاوة على دراسة آثار استخدام الآلة وتقنيات التربة على المحاصيل الزراعية والثروات الحيوانية والنباتية نفسها.

ولا تقتصر هذه الابحاث التي تقوم بها الهيئات الجامعية والعلمية على آثار الاسمدة الصناعية على النباتات والحيوانات وصحة الانسان فقط بل يزداد اهتمام هذه الهيئات بموضوع آخر لا يقل خطره عن هذه المنتجات الكيميائية، هو ذلك المتعلق بزيادة استخدام المواد الكيميائية المستعملة للمحافظة على المنتجات الغذائية المعلبة مع زيادة انتشار هذه المعلبات المحفوظة والمبردة بحيث اصبحت جزءا لا يتجزأ من غذائنا اليومي، بعد ان اثبتت الابحاث العلمية ضرر هذه المواد المحافظة، وخاصة في حال استخدامها بكميات كبيرة ولمدة طويلة، واحتكاكها بالعلب المعدنية المستعملة في هذا المضمار.

وعلى الرغم من تراجع استخدام مواد مكافحة الحشرات والآفات الزراعية في الدول الصناعية الى حد كبير، فإن هذه المواد التي ثبت ضررها، عمدت معظم الدول المتقدمة الى حظر استعمالها، ما زالت تستخدم بكميات كبيرة في الاقطار النامية في العالم الثالث.

وقد اشارت دراسة نشرتها جامعة «سارلاند» الالمانية الى تجربة قامت بها احدى الدوائر العلمية الاميركية في ولاية فلوريدا، عندما وضعت ليترات قليلة من مادة «ديكو فول» Dico Fol المستخدمة لمكافحة الحشرات في بحيرة صناعية تعيش بها التماسيح وبعض الحيوانات المائية الحية، حيث لاحظ العلماء المراقبون، بعد فترة طويلة، ضمور الاعضاء التناسلية لدى هذه الحيوانات، وخاصة الذكور منها، وازدياد معدل ولادة اناث هذه الحيوانات المائية على ذكورها.

في نفس الوقت الذي حذر فيه علماء جامعة سارلاند من ازدياد استخدام الهرمونات الجنسية، وحتى ذات الاساس الطبيعي، في معالجة المرضى وخاصة النساء الحوامل.



برامج تشجيعية أميركية لاجتذابهن نحو الفضاء الإلكتروني للمعلومات

ازدياد إقبال الفتيات على الكومبيوتر

واشنطن: من جلين أونيل *

اظهرت استطلاعات ميدانية وجود فارق ملحوظ بين الجنسين في الاقبال على الكومبيوتر. ففي اواخر عقد الثمانينات كان الاساتذة يعانون من هذه الظاهرة لندرة وجود العنصر النسوي في الفصول الدراسية لعلوم الكومبيوتر. ووصف تومي باس مدرس الرسم الهندسي في اعدادية ساوثرن ناش قرب روكي مونت، هذه الحالة بأنها غير معقولة، حيث لم يتضمن صفه المكون من عشرين طالبا اية طالبة خلال الفصل الدراسي، ولدى استبيان الطالبات عن الاسباب، ابدين عدم رغبتهن بشكل مطلق في تعلم الكومبيوتر في حينها، لاعتقادهن بأن هذه المادة الدراسية صعبة وانها اكثر ملاءمة للطلاب.

تزايد الإقبال

وفي خطوة لتحسين الصورة نظم الاستاذ باس برنامج تدريب صيفيا للفتيات وبتمويل حكومي يهدف الى كسر الحاجز النفسي للطالبات. ونجح في زيادة اقبالهن على الدروس التكنولوجية والهندسية التي تتطلب استخدام الكومبيوتر حتى بلغت نسبتهن 50 في المائة. وبين هذا الاستاذ ان الغاية من هذه الدورات كان تغيير تفكيرهن المحصور في تأهيلهن لمنصب ممرضات او سكرتيرات او مدرسات فقط في المستقبل. لكن الضائقة الاقتصادية سببت تقليص النفقات المخصصة لمثل هذه الفعاليات مما ادى الى انخفاض مشاركة الفتيات في فصول الكومبيوتر الـ 50 في المائة.

وكأي حالة او ظاهرة جديدة فلقد شهد الواقع الجديد حدوث دوامة من الخلافات بين الجنسين على الكومبيوتر المنزلي، بينما تتركز اهتمامات الفتيات على كتابة الرسائل الرقيقة فان اشقاءهن في البيت يفضلون الالعاب الالكترونية والرياضية، والتطبيقات الهندسية وحل المسائل الرياضية.

وشهد العام الدراسي 1994 - 1995 تخرج الكثير من الطالبات في علوم الكومبيوتر حيث بلغت نسبتهن 28 في المائة من مجموع الخريجين، لكن هذه الزيادة تعتبر قليلة اذا ما علمنا ان النسبة كانت 14 في المائة في الاعوام 1970 - 1971. ولم يشهد هذا الاختصاص رواجا بين الطالبات الا في اوائل عقد الثمانينات عندما زاد الاقبال عليه بشكل غير طبيعي وبلغت نسبتهن 37 في المائة.

ويعلل آلن فيشر من جامعة كارني ميلون في بتسبرج ذلك الى رواج استعمال الكومبيوتر داخل المجتمع اوائل الثمانينات حيث اقبلت الفتيات عليه اشباعا لرغباتهن. وعندما زال سحر الكومبيوتر وخف تأثيره انصرفت النساء عنه الى ميادين اخرى. واظهرت دراسة ميدانية اخرى اجرتها مؤسسة فاينتز اس في بي للابحاث في نيويورك ان الفتيات من اللواتي يبلغ عمرهن 11 عاما اكثر استخداما للكومبيوتر المنزلي من الاولاد، اما في عمر 13 عاما فان الحالة تنعكس حيث يقضي الاولاد اسبوعيا ثلاث ساعات اكثر امام ذلك الجهاز.

أبحاث ودراسات

قامت شركة «ان بي دي» لابحاث السوق بدراسة عام 1996 وتوصلت الى ان 57 في المائة من العاب الفيديو صممت خصيصا لتلائم نشاطات الفتيان وغاياتهم، لكن شركة «تكنولوجيا الفتيات» ومقرها في كاليفورنيا، وهي تختص بانتاج العاب الكومبيوتر للبنات اجرت احصائية على 100 نوع من تلك الالعاب، ووصلت الى نتيجة تؤكد ان 92 في المائة من الالعاب لا تتلاءم مع رغبات الفتيات لانها صممت لتكون سهلة الاستخدام وتنسجم مع رغبات المراهقين. واوضحت جين مارجولز الباحثة في جامعة كارني ميلون انه لدى اختبار 11000 من المتقدمين لدراسة علوم الكومبيوتر الجامعية لم تتجاوز نسبة نجاح الفتيات عن (16 - 17 في المائة). وتعلل باربارا لسكوف خبيرة الكومبيوتر في معهد ماساتشوتس التكنولوجي واول امرأة تحصل على شهادة الدكتوراه في علوم الكومبيوتر عام 1968، ذلك الى نظرة المجتمع لانواع الاعمال التي تلائم الفئات المختلفة. فالاعمال التي تناسب شريحة معينة قد لا تتماشى مع تطلعات وقدرات شرائح اخرى مما تولد ردود افعال متباينة لدى الشباب اليافعين.

ضرورة التشجيع

وقد برزت اهمية انخراط العنصر النسوي في تعلم الكومبيوتر خلال السنتين او الثلاث الماضية وهو ما اكده روبرت فورجيير المؤلف والكاتب المختص في علوم الكومبيوتر الذي اصدر كتابا خاصا بهذا الموضوع وبين من خلاله بأن الآباء والمدرسين، وهما العنصران الاساسيان المؤثران على حياة البنات ومستقبلهن، لم يدركوا تمام اهمية الموضوع لحد الآن ولم يبذلوا الجهود لتشجيع الفتيات على ارتياد منازل العلم والتكنولوجيا اسوة بزملائهن الطلاب. وخلف ذلك حالة من الاحباط لديهن لشعورهن بأن نظرة الآباء والاساتذة هي في ان الاولاد اكثر قدرة على التعامل مع التكنولوجيا، كما وان البرامج والالعاب المتوفرة تتناسب مع نشاطات الاولاد وهواياتهم لذا انحصر حجم تعاملهن مع الكومبيوتر في نطاق اضيق. واجرى آلن فشر من جامعة كارني ميلون لعلوم الكومبيوتر دراسة ميدانية حول اختلاف تعامل الذكور والاناث مع الكومبيوتر، وتوصل الى حقيقة ان الثقافة والتعليم لهما اكبر الاثر في تنمية مواهب الافراد، فالرجال ابدوا اهتماما اكبر في كيفية عمل الكومبيوتر بينما اكتفت الفتيات في استخدام الكومبيوتر لحل المسائل والواجبات المدرسية فقط لقناعتهن بأن قدراتهن محدودة جدا عند تعاملهن مع الكومبيوتر. وهو ما اكدته احدى الطالبات الجامعيات التي درست هذه التكنولوجيا في جامعة نورث كارولينا ووصفت مشاعرها الصعبة عند وجودها في الصف لكونها الطالبة الوحيدة من بين 30 طالبا، اضافة الى احساسها بأن امكانيات الرجال افضل في دراسة علوم التكنولوجيا.

هذه الحالة جعلت المرأة بعيدة عن عالم الكومبيوتر الذي غزا ميادين الحياة في السنين اللاحقة مما فوت عليها فرص عمل كثيرة هي في امس الحاجة اليها، عدا بعض الحالات النادرة التي انخرطت فيها الفتيات في مواقع محدودة من ميادين الكومبيوتر. ويعتمد كسب الخبرات العلمية على القدرات الذاتية والتشجيع وفرص التعليم خاصة وان الحصول على العمل بعد التخرج هو شبه اكيد للخريجين في اختصاصات الكومبيوتر. واظهرت دراسة اجرتها دائرة التشغيل في الولايات المتحدة الاميركية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ان مجالات وفرص العمل في اختصاص الكومبيوتر هي الاكثر رواجا لغاية سنة 2006. ووصف الخبير فورجير سوق العمل في الكومبيوتر بأنه في نمو واسع لان هناك الكثير من الاهداف لم يتم تحقيقها لحد الآن. فطموحات المستقبل لا تحصى واذا تحدثنا عن تفاصيلها فيحتاج الموضوع الى فرص عمل هائلة.

مسؤولية مشتركة

يعتقد الخبراء والمهتمون بشؤون الكومبيوتر ان هناك مسؤولية مشتركة تجمع بين الآباء والمدرسين وتحملهم مسؤولية حث الفتيات على الاقبال على تعلم الكومبيوتر واكتساب الخبرات العملية اللازمة في هذا الميدان. وهو ما اشار اليه روبرت فورجير في كتابه الاخير الذي يحث الفتيات على الخوض في فضاء المعلومات الالكتروني لان العالم اصبح قرية صغيرة تنتقل المعلومات في اجوائه بلمح البصر، والكومبيوتر هو الوسيلة والنافذة التي سنطل من خلالها على اسرار المعلومات واخبارها. ويلخص هذا الكاتب مسؤوليات الآباء والمدرسين لتوعية الجيل الجديد وكيفية القيام بذلك كما يلي:

- اعطاء فرص متساوية لكافة افراد العائلة لتعلم الكومبيوتر واستخدامه، ويفضل نصبه في مكان مناسب يقع في وسط البيت تقريبا بدلا من وضعه في غرفة احد الابناء.

- تشجيع الابناء على البحث والتقصي وخاصة الفتيات لحثهم على استنباط برامج خاصة بهن.

- حث الفتيات في افراد العائلة على معرفة وتقييم انفسهن لخلق روح الثقة لديهن بطلب المساعدة منهن احيانا في حل بعض المسائل الفنية المعقدة لتشجيعهن على الثقة بالنفس.

- اشراك الفتيات في اختيار الكومبيوتر المطلوب شراؤه واختيار المواصفات الملائمة للعمل.

اما المدرسون فمهمتهم:

- تحقيق العدالة بين الطلاب في صفوف تعليم الكومبيوتر دون تفريق بين الجنسين.

شاشة مسطحة عرضتها في معرض «الطباعة 98» في نيويورك شركة أبل للكومبيوتر (أ ب)

* خدمة يو اس آن توداي خاص بـ «الشرق الاوسط»

هجمة إعلانية «حارة» في الربيع لترويج سلع عديدة للعناية بالشعر

لندن: «الشرق الأوسط»

بالنسبة لـ «بروكتر اند جامبل» و«هيلين كيرتس» ليس الأمر «حيثما توجد حرارة توجد نار» بل الأمر هو «حيثما توجد حرارة توجد فرصة تسويق هائلة».

فكلتا المؤسستين الكبيرتين للعناية بالشعر تعدان لدفعة كبيرة في مجال السلع التي تنشطها الحرارة. فهذه المنتجات معدة لتكثيف وتسريح الشعر بواسطة حرارة مجفف الشعر، أو الأجهزة والوسائل الأخرى لتصفيف الشعر بواسطة الحرارة. وبينما لا تعتبر هذه الفكرة جديدة - فقد كانت هناك «نيتروجينا» التي ظهرت أول مرة عام 1994 مع «هيتسيف»، وهي وسائل لمعالجة الشعر باستخدام الحرارة، فإن دخول هاتين المؤسستين الكبيرتين يعد باطلاق شرارة هذا النوع من الوسائل.

ففي أوائل هذا العام أدخلت «ادفانسد ريسيرتش لابز» هذا النوع من الوسائل من خلال خمسة من منتجاتها الخاصة بتسريح الشعر في خط انتاجها الذي يحمل اسم «سيتر شاين». وستكشف «هيلين كيرتس» النقاب هذا الشهر عن انتاج يحمل اسم «ثيرما سيلك». وتعد كل الشامبوات الأربعة، والمكيفات الأربعة، والمنتجات الخمسة لتسريح الشعر بتحسين صحة الشعر من خلال استخدام وسائل التسريح الحرارية. وسيجري دعم هذه الخطوة بما يقول مديرو الشركة انه أكبر حملة تسويق في تاريخ الشركة حتى الآن، بميزانية تبلغ حوالي 82 مليون دولار. وقال رالف بليسينج مدير قسم الابتكارات في شركة هيلين كيرتس «لدينا أول مجموعة كاملة من المنتجات التي تحسن الشعر باستخدام الوسائل الحرارية».

وقررت «هيلين كيرتس» تطوير انتاجها من وسائل العناية بالشعر، لأن الأبحاث التي قامت بها الشركة اشارت الى أن 85 في المائة من النساء يستخدمن هذه الوسائل كما يؤكد بليسينج.

وتضم المجموعة أربعة شامبوات: عادي، ومكثف للشعر، ومرطب، ومجدد للحيوية، وأربعة مستحضرات تكييف (كونديشنر) بالمواصفات نفسها، وخمسة من منتجات التصفيف ومن ضمنها الجيل والسبريه.

وستتوفر الشامبوات والمكيفات في الأسواق اوائل ربيع السنة الحالية.

ويتوقع بليسينج تسويق هذا الانتاج الى ما يقرب من 60 الف سوق كبيرة في العام القادم. وقد رفض اعطاء ارقام عن مبيعات السنة الاولى، غير انه قال «نرغب ان يكون هذا الانتاج ثالث اعلى ماركة». ووفقاً لمصادر الصناعة فان هذا يضع المبيعات السنوية عند مبلغ يتراوح بين 175 مليون و425 مليون دولار.

وستشتمل حملة «ثيرما سيلك» الاعلانية على اعلانات في التلفزيون والراديو تبدأ بالظهور هذا الربيع كما ذكر بليسينج، الذي بدا انه لم يرغب في التحدث عن المنافسة، ورفض تقديم أية تفاصيل، مكتفياً بالاشارة الى ان الاعلانات ستركز على تقديم فكرة منتجات العناية بالشعر الى الجمهور. وستتضمن جهود تسويق «ثيرما سيلك» تقديم عينات وستراتيجيات عديدة تتوجه، بشكل مباشر، الى اسواق اميركا اللاتينية.

ووفقاً لما ذكره بليسينج يعتبر مستحضر «ثيرما سيلك» العرض الرئيسي الأول من هيلين كيرتس الذي يستفيد من علاقته مع «يونيليفر»، فقبل صفقة «يونيليفر» لشراء «هيلين كيرتس» عام 1996كانت كل واحدة تعمل بصورة مستقلة من أجل تطوير خط انتاجها.

وتتمتع «يونيليفر» بحصة كبرى من مبيعات منتجات العناية بالشعر في انحاء مختلفة من العالم مثل اميركا الجنوبية، وأميركا اللاتينية، وأجزاء من جنوب شرق أسيا.

وقد رفض مديرو الشركة التعليق على التكهنات التي اشارت الى انهم يأملون في ان تقوم «ثيرما سيلك» بتهديد «بانتين»، ولكن يبدو من المحتمل ان يكون هذا أحد الأهداف. فحجم ميزانية الاعلان وحده يجعل من الواضح ان «ثيرما سيلك» ترغب في تحدي سمعة «بي اند جي» باعتبارها الأكثر رواجاً في هذا الاطار. وستتبع «بي اند جي» طريقة اكثر تحفظاً بشأن هذا التحدي، اذ ستطرح منتجاً واحداً تحت راية «بانتين».

ويعتبر «بانتين برو - في هيت - اكتيفيد كونديشنر» مكيفاً يحتوي على البوليمر الذي تقول الشركة انه يتوافق مع الماء في درجات حرارة عالية، وبذلك يحافظ على ترطيب الشعر بعد تسريح الشعر باستخدام الحرارة. وهذا المنتج يحتوي، ايضاً، على مقومات تسريح الشعر وفقاً لتارانج أمين مدير ماركة الانتاج.

وسيأتي منتج «بانتين» هذا في علبة سبريه بسعر 3,49 دولار لعشر أونسات.

وما ان يظهر هذا المنتج في الأسواق، ستبدأ «بي اند جي» حملة اعلانية جديدة بخصوص «بانتين برو - في» تركز على ان كل المنتجات في هذا الخط توفر مزايا للشعر المسرح بالحرارة.

ويقول تارانج أمين ان «هذه المنتجات كلها ظلت تقدم المزايا للعمل بالحرارة لسنوات عدة». ورفض الافصاح عن حجم ميزانية «بانتين» المخصصة للاعلان، غير انه أصر على ان هذه الميزانية ستستمر على كونها الأضخم في ميدان هذه الصناعة، ذلك ان «الانفاق زاد بشكل كبير في السنة الماضية مع مستحضر «إيلاستيس» الذي كان لوحده 4 ملايين دولار». وقد طرح «إيلاستيس»، وهو سبريه الشعر الجديد من «بانتين» في شهر سبتمبر (ايلول) من العام الماضي. وفي الوقت الذي تطرح فيه «بي اند جي» مستحضر «هيت أكتيفيتد كونديشنر»، فإنها ستقدم شامبو «بانتين انتي - داند روف» ويعكس هذان المنتجان، سوية استراتيجية «بي اند جي» القاضية بمواصلة دورها البارز من خلال ماركة واسعة تجعل الشعر السليم المركز الأساسي لكل وحدة معنية بهذه السلع حسب قول أمين الذي يضيف ان «الفكرة الحقيقية للماركة تتمثل في استمرار البحث عن مختلف حاجات المستهلكين وتلبيتها». وتكهن أمين بأن تصل مبيعات السنة الأولى من المنتجين 40 مليون دولار في اطار مبيعات التجزئة. ويتوجه الشامبو المضاد للقشرة الى المستهلكين الذين يعانون من وجود قشور في شعرهم، ولكنهم لا يستخدمون هذا النوع من الشامبو لأنهم يشعرون بأن استخدامه لا يجعل الشعر مشرقاً. وقال أمين ان «نصف المستهلكين ممن لديهم قشور لا يستخدمون شامبو مضاداً للقشرة لأسباب خاصة بهم، وهؤلاء هم الذين نسعى اليهم. فهذا مستهلك مختلف عن مستهلك مستحضر «هيد اند شولدرز». والفارق الأساسي ان مستهلك «هيد اند شولدرز» هو في هذه الفئة الآن».

وقد تقدمت «بانتين» في خطوات عرض منتجاتها. فالاضافتان الجديدتان تأتيان بعد ستة أشهر فقط من ظهور منتج «إيلاستيس» على رفوف المحلات حسب قول أمين. والحملة الاعلانية الجديدة لـ «بانتين» المقرر ان تبدأ بالظهور في التلفزيون في وقت قريب تتضمن مصابقة من «وكالة فورد للموديلات»، وتصور تصريح كاتي فورد، التي تدير الوكالة، وهو التصريح الذي تتصح فيه كل عارضاتها باستخدام «بانتين»!

تشكيلة جديدة من «بانتين»

قماش التارتان يستبدل صورته القديمة

فلورنسا (ايطاليا): «الشرق الأوسط»

استبدل التارتان صورته القديمة المحافظة، بصورة جديدة تتسم بروح الشباب والتجديد والابتكار بالنسبة للراشدين وللأطفال ايضاً.

فالستر الفضفاضة الجذابة من «داكس» بقماش التارتان التقليدي تصبح قطعاً كلاسيكية مرغوبة، في حين ان مصممين يتميزون بروح التمرد مثل فيفيان ويستوود اختاروا التارتان الأكثر جرأة وتألقاً.

وفي «كونفيتي»، ماركة ملابس الأطفال، جرى ابداع تشكيلة كاملة بالتارتان أواخر العام الماضي للفتيات الصغيرات اللواتي يرغبن بتقليد امهاتهن في ارتداء الملابس. وبدلات مئزر الأطفال من دون أكمام، والبنطلونات القصيرة - كما نراها هنا - تكشف عن طريقة جديدة تماماً في التعامل مع التارتان.

مئزر من دون كمين (الى اليسار) وبنطلون قصير من التارتان (الى اليمين)

فريق إنقاذ يشتري «نيكر بوكس»

لندن: «الشرق الأوسط»

جرى انقاذ «نيكر بوكس»، وهي شركة ملابس داخلية، من الادارة بواسطة مؤسسة «كليش كابيتال بارتنرز» المختصة بانقاذ الشركات من الأوضاع الصعبة التي تعاني منها.

فقد اشترت «كليش» المشروع بمبلغ لم يكشف النقاب عنه، ويعتقد انه يتراوح بين مليون ومليوني جنيه استرليني، وهي تحتفظ بالادارة الحالية. وقال رئيس المؤسسة جاري كليش ان المديرين الحاليين الذين بدأوا العمل قبل سنة، كانوا قادرين على تحقيق ارباح هائلة غير ان ما اعاقهم هو التمويل غير الكافي. واضاف ان «اختصاصنا هو الشركات التي تعاني من مصاعب مالية. ونحن نعتقد ان اسم الماركة قد جرى التقليل من شأنه».

وقد عين فريق الادارة الحالي بعد خسارة بلغت 440 الف جنيه استرليني عام 1996 عمل على تقليص محلات الشركة من 45 الى 27 محلاً.



جوائز تصدير الملابس البريطانية

● في احتفال رعته الأميرة آن الشهر الماضي أعلن عن اسماء الفائزين بجوائز تصدير الملابس البريطانية لعام 1997. وكان الفائزون «ماركس اند سبنسر» بجائزة بنك باركليز الذهبية المخصصة للانجاز المتميز، و«بات بيركنز» لملابس الأطفال، و«جون سميدلي» للملابس المحبوكة، و«ستيفي جونز» للملابس النسائية و«بيروين اند بيروين» للملابس الرجالية. اما «لينكس اوف لندن» ففازت بجائزة الاكسسوارات و«باناشيه» بجائزة الملابس النسائية الداخلية وملابس النوم، بينما حصلت «ميكي برازيل» على جائزة المصممين الجدد.

212 هيريرا لجيل جديد

● «212 كارولينا هيريرا» هي الرائحة الجديدة من كارولينا هيريرا. وكانت ابنتها ملهمة هذه الرائحة التي جسدت مزاج جيل جديد من النساء اللواتي يعشن الحياة بكل امتلائها وبكل لحظاتها. وتجمع هذه الرائحة النكهة الأساسية لزهرة الجاردينيا، ونبتة الصبر، والبرجموت الصقلي، الى النكهة المعتدلة للورود البيضاء، وزهور البابونج، والزنابق البيضاء، اضافة الى نكهة الخشب الأطلساني السيلاني، وخشب الصندل، والمسك. وتشتمل مجموعة الرائحة هذه على السبريه ولوشن الجسم، وسبريه مزيل الرائحة. وستتوفر في كل المتاجر المنوعة والمحلات الرئيسية للبيع بالتجزئة ابتداء من الشهر الحالي.

تكنولوجيا تركز على الشفافية

● جديد «استي لاودر» هو مستحضر «انسير كل اي تريتمنت فور دارك سيركلز» وهو جيل - كريم خفيف وخال من الزيوت. وتدخل في تركيبه خلاصة غضاريف السمك من أجل المحافظة على المرونة، وبروتينات مصل اللبن لتعزيز انتاج الكولاجين، وخلاصة الشاي الأخضر، وهو مركب طبيعي مضاد للتهيج، ومركبات سكر الحليب من اجل منع حدوث الحساسية والالتهابات، وكذلك مركبات الليبيدات من اجل الترطيب. وهكذا تقوم التكنولوجيا التي تركز على الشفافية باضفاء لمسة نعومة على مظهر المنطقة المحيطة بالعين. ويمكن استخدام هذا المستحضر الجديد، الذي يتوفر في الأسواق الآن، لكل انواع البشرة.

مستحضر لتنشيط طاقة البشرة

● جديد «لانكوم» هو مستحضر «رينيرجي فلود» الكريم السائل الخالي من الزيوت. وقد أعد من مجموعة مركبات تنشط طاقة البشرة، وتقوم بحماية انسجة الخلايا، لكي تستعيد البشرة مرونتها واكتنازها. ويتميز هذا المستحضر بتركيبه الخفيف الخالي من الزيوت والذي ينفذ الى البشرة بسرعة ويجعلها مطفية. ويتوفر هذا المستحضر في المحلات حاليا بسعر 39,5 جنيه استرليني.

3 أنواع من الماسكارا

● تضيف «ماكس فاكتور» ثلاثة انواع جديدة من الماسكارا الى مجموعتها الحالية من المستحضرات. وهذه الأنواع الثلاثة هي: «لا شي انهانسر» و«ستريتش» و«2000 كالوري»، وقد اعدت مع مقويات الطبقات الرقيقة، التي تتوافق مع مركبات البوليمر لمقاومة الحكة وتوفير المرونة، ونظام البوليمر المزدوج لمقاومة الضبابية والتلطيخ، وتوفير مقاومة الرطوبة، والشمع المقاوم للحرارة لضمان عدم حدوث لطخات في درجة الحرارة العالية. وابتداء من هذا الشهر تتوفر الأنواع الثلاثة من الماسكارا في بريطانيا في محلات بوتس، تيسكو، سانزبيري، سيفوي، سوبردروج، والمحلات الرئيسية الأخرى.

مجموعة فرش للماكياج

● من المنتظر ان تعيد «ذي بودي شوب كوليرنجز» طرح مجموعة فرشها الخاصة بالماكياج. وتتميز المجموعة الجديدة بمقابض طبيعية من خشب الزان والبتولا، المصبوغة بالأخضر الداكن، والمزينة باللون الذهبي اللماع في نهايتها. وتشتمل هذه المجموعة على فرشاة لكريم الأساس، وفرشاة للوجه/ الجسم، وفرشاة للبلاشر/البودرة، وفرشاة لتظليل العين، وفرشاة للحواجب، وفرشاة لأحمر الشفاه، خافي العيوب. وتتوفر هذه التشكيلة في الأسواق الشهر الحالي.

مزاد المؤسسة الخيرية لمكافحة سرطان الثدي

في العشرين من مارس (اذار) الحالي وعلى قاعة كلاريجز في لندن يقام مزاد المؤسسة الخيرية لمكافحة سرطان الثدي. وقد ابدع 19 من مصممي الأزياء البريطانيين، بينهم ستيلا مكارتني، وانطونيو بيراردي، وبيلا فرويد، و«ريد او ديد» تصميما فريدا للمؤسسة. ويشتمل هذا الحدث على عرض للأزياء، ومزاد خيري، وحفل استقبال، ومأدبة عشاء. وللمزيد من المعلومات بخصوص البطاقات، او تقديم العروض او التبرعات يمكن الاتصال بالمؤسسة الخيرية لمكافحة سرطان الثدي.

الكريم المضاد للشيخوخة.. هل يستحق ثمنه الباهظ؟

لندن: «الشرق الأوسط»

زعم تقرير جديد آخر، نشر اخيرا، ان لا فرق - ما عدا بالنسبة للسعر - بين كريم مضاد للشيخوخة غالي الثمن، ومرطب رخيص الثمن. وبغض النظر عن السعر، فهناك القليل جدا من الكريمات التي اختبرتها زبونات أية مجلة تعمل وفقا لما تشير اليه جهات التصنيع.

وهكذا تبدو النتيجة ان اية امرأة تشتري كريما مضادا للشيخوخة، انما تقوم، ببساطة، بتبذير نقودها، غير انه بعد ثماني سنوات من البحث والكتابة حول مستحضرات التجميل، والدخول الى المختبرات، واجراء مقابلات مع الباحثين، ترفض نيوباي هاندز ذلك الاستنتاج. ومن الناحية المهنية والشخصية تعتبر هاندز من المعجبات المتميزات بالنوعية العالية (وهي باهظة الثمن عادة) من مستحضرات العناية بالبشرة. والسبب بسيط يتمثل في انها تؤدي وظيفتها.

وباعتبارها محررة لقضايا التجميل، فانها قادرة على القيام باختبار عملي لكل كريم جديد يطرح في الاسواق، بالاضافة الى معظم الكريمات الموجودة في الاسواق منذ سنوات. وهي تقول «اعتقد ان اغلبية هذه الكريمات ذات مفعول وتأثير، ليس لأن بعض الشركات التي تقوم بالبحث والتطوير تخبرني عن ذلك، وانما لأن تجربتي الخاصة هي التي تدلني على معرفة ذلك».

وبما ان التركيز على مقاومة الشيخوخة ينتقل اكثر فأكثر الى منع حدوث هذه العملية بدلاً من اجراء تصليحات، فان لديها ثقة بأنه من خلال استخدام كريم جيد الآن - مع واقي الشمس، والمركبات الاخرى التي توفر حماية للبشرة - ستصبح بشرتها في حالة افضل خلال فترة 20 سنة من الآن.

لقد واجهت صناعة التجميل، على الدوام الكثير من الانتقادات، وتمثل الهجوم في ان النساء لسن متهورات ومبذرات فحسب، وانما يتميزن، ايضا، بالحماقة والتفاهة التي تعوقهن عن ادراك الامور. ويجري اخبارنا بأن الفرق الحقيقي الوحيد في كريم يكلف 50 جنيها استرلينيا هو 45 جنيها استرلينيا بذرناها على التغليف الفاخر والماركة الانيقة.

والسبب الذي يجعل هذه الصناعة تواجه مثل هذا الهجوم العنيف امر يثير الحيرة والارتباك. فمع كل سلعة نشتريها وخدمة ندفع من اجل الحصول عليها - من الاجازات، والسيارات، حتى وجبات الطعام - يمكننا ان نختار المبلغ الذي ننفقه من دون تعليق. والحق ان الكثير من الشركات تعتمد في نجاحها على تقديم الخدمة المحددة للزبائن.

فما الذي ندفع من اجله عندما يصل الأمر الى الكريمات الباهظة الثمن؟ فمن الطبيعي ان التغليف والاعلان لهما علاقة بالسعر. كما ان هناك الخدمة في داخل المحل، والعاملات في مجال الاستشارة ممن يقدمن المعلومات والنصح، وهذه الطريقة ارحب في البيع واكثر شمولية من مجرد انتظار الناس كي يلتقطوا انبوبا بلاستيكيا من على الرف. والفرق، بالنسبة للزبائن، هو بين تناول وجبة طعام في مطعم فاخر، والتوقف لتناول وجبة عادية سريعة في مطعم عادي يقوم الزبون فيه بخدمة نفسه بنفسه.

غير ان التكاليف «المخفية» الحقيقية هي المكونات الفعالة. فعملية ايجاد وتطوير عنصر جديد من عناصر مقاومة الشيخوخة عملية طويلة. وفي نهاية المطاف، فان اختبار الأمان الدقيق لأي مركب فعال جديد هو الذي يرفع السعر في الواقع. وشركات التجميل المتميزة هي التي تقوم بتمويل المختبرات الواسعة ودفع اجور العاملين فيها ممن يقومون بمثل ذلك التطوير. ثم ان مثل هذه الشركات، التي تكتشف عنصرا جديدا من عناصر معالجة البشرة، تريد الاحتفاظ بحقها الخاص في استخدامه، وهذا يساهم ايضا في زيادة الكلفة.

وهكذا فانه ليست الحماقة او التفاهة هي التي تجعل الكثيرات منا، نحن النساء، يبحثن عن الجديد، وانما حقيقة اننا جربنا المستحضر، وشعرنا بالارتياح للوظيفة التي اداها لنا. وكما تقول نيوباي «فانني اذا تركت صناعة التجميل غدا، فانني لن اشتري مستحضرات باهظة الثمن مثل احمر الشفاه، ولوشن الجسم، ومزيل ماكياج العيون. مرة ثانية، غير انني سأنفق على كريم وجه مقاوم للشيخوخة من النوعية العالية، لانني اثق بأن مثل هذا الكريم يستحق ما انفقه من مال على شرائه».



التجربة تنصف كريم الوجه ذا النوعية العالية

عشر سنوات على رحيل صاحب «أوراق هيبنوس»

رينيه شار.. الصورة التي تعكس إيقاع الزمن

ترجمات

حسونة المصباحي

قبل عشر سنوات في مثل هذه الأيام توفي في قـرية «ليل سورسورج» بجنوب فرنسا، هناك حيث ولد، وحيث فضل ان يقيم في السنوات الأخيرة من حياته، الشاعر الفرنسي الكبير رينيه شار الذي يعتبر واحداً من اعظم شعراء هذا القرن، لا في فرنسا فحسب، وإنما في العالم بأسره.

وبالرغم من أنه كان شاعراً غامضاً ومبهماً في أغلب المجموعات الشعرية التي تركها، شأنه في ذلك شأن هنري ميشو، فإن شار كان أكثر الشعراء العدائيين شهرة في فرنسا، وأوسعهم انتشاراً.

وقد بدأ شار الذي ولد في 14 يونيو (حزيران) 1907، حياته الأدبية شاعراً سريالياً. ومع مجموعة السرياليين الذين كان يتزعمهم أندريه برتون ساهم في إعداد العدد 12 من «الثورة السريالية»، ومع بول وبريتون ولوي أراجون أسس «السريالية في خدمة الثورة»، واصدر فيها قصيدة بعنوان: «نهار وليل الحرية».

وفي فترة «السريالية» هذه، عرف رينيه شار كواحد من اشد المتحمسين لأطروحات الحركة السريالية. بل إنه لم يكن يتردد في استعمال قبضته في مقاهي حي «مونبارناس» لتأديب المناهضين لها. لكن انطلاقاً من منتصف الثلاثينات، شرع في الابتعاد عن هذه الحركة راسماً لنفسه اتجاهاً فنياً وفكرياً خاصاً به. وعند اندلاع الحرب العالمية الثانية، التحق شار بحركة المقاومة الفرنسية، وظل فيها إلى ان وضعت الحرب أوزارها. وخلال الأربع سنوات التي أمضاها في حركة المقاومة، حرص على تسجيل ملاحظات على غرار شذرات هيرقليطس، ستكون في ما بعد مادة مجموعته الشهيرة: «أوراق هيبنوس».

وهذه الملاحظات كما قال أحدهم «طبعت حركة المقاومة الفرنسية بإنسانية واعية بواجباتها، محتشمة في الإعلان عن فضائلها، راغبة في أن يكون «المتعذر بلوغه» مجالاً حراً لابتكارات شموسها، وقوة العزم على دفع الثمن من أجل ذلك».

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، اصدر شار العديد من المجموعات الشعرية التي ضمنت له أن يكون من ضمن شعراء الصف الأول في فرنسا. كما انه اهتم بالفنون التشكيلية، وحاول عبر العديد من القصائد والكتابات النظرية، ربط الصلة بينها وبين الشعر.

كما انه لم يتردد في اي وقت من الأوقات عن رفع صوته دفاعاً عن حرية الإنسان وكرامته، ولإدانة الظلم والعنصرية والاستعمار والتسلح وغطرسة الدول الكبرى.

عن رينيه شار، كتب الشاعر كلود روا يقول: «ما كان شار قد قاله بشأن الأزمة القلبية التي المت به في مايو (أيار) 1968 يمكن ان ينطبق على مجمل أعماله الإبداعية: «الصاعقة اليتيمة غالباً ما تأملتها في السماء بكثير من الرغبة، انفجرت في دماغي قبل أن تكون عمل كاتب، وإعداداً لنص على الورق» وتبدو كتابة شار كما لو أنها ذلك الذي سماه ذات يوم «تجربة الفكر» والبحث والعثور عن الحالات الداخلية التي يجتازها الإنسان، حالات داخلية هي حالات العاشق والصديق والمتأمل، الريفي وهاوي الفن، وسواء كان ذلك شراسة الصاعقة أم نعومة المداعبة، انفجارات الغضب أو الانصات الصامت لسيلان «المياه الأم»، نحن نحس دائماً أن شار لم يجلس مطلقاً إلى مكتبه قائلاً: سوف أكتب قصيدة فلقد كان يفضل طول الوقت أن يصغي لدوي العواصف والرعود وإلى خفق أجنحة «فضائه الداخلي»، القصيدة عنده كما لو انها عيشت، باعثة انفجارات في الدماغ أو في الجسد».

هنا ترجمة لبعض شذرات «أوراق هيبنوس»:

ـ 1 ـ

بمقدار ما يمكن، ارجو ان تكون ناجحاً بالنسبة للهدف الذي يتحتم بلوغه لكن ليس بالنسبة إلى ما وراء ذلك، ما وراء ذلك دخان وحيث يكون هناك دخان يكون هناك تحول.

ـ 2 ـ

لا تتوقف عند أخدود النتائج.

ـ 3 ـ

أن نقود الواقع حتى الفعل مثل زهرة تتسرب إلى أفواه الأطفال الصغار الحامضة. المعرفة الفائقة الوصف للماس اليائس: الحياة.

ـ 4 ـ

ان نكون رابطي الجأش، يعني أن نتجسد بعيون لها جمال عيني نرجس، لقد أحصينا كل الألم الذي من المحتمل ان يعاينه الجلاد على جسدنا، ثم بقلب واجف النبض نواجهه.

ـ 5 ـ

كائنات عاقلة تفقد حتى مفهوم المدة المحتملة لحياتها وتوازنها اليومي عندما تنهار فيها غريزة البقاء تحت ضغوط غريزة الملكية هم يصبحون معادين لارتعاشات الجو ويخضعون دون تحفظ إلى أحكام الكذب والشر. تحت سقوط البرد المؤذي يتفتت وضعهم البائس.

ـ 6 ـ

الزمن الذي يرى خلال الصورة هو وقت ضاع على انظارنا، الكائن والزمن جد مختلفين، الصورة تلمع أبدية حينما تكون قد تجاوزت الكائن والزمن.

ـ 7 ـ

لا يمكن للشاعر أن يظل طويلاً داخل سجن الكلمة. عليه أن يلتف بنفسه في دموع جديدة وأن يدفع أمره مسافة أبعد.

ـ 8 ـ

افكر في ذلك الجيش من الهاربين الذين يمتلكون شهية الديكتاتورية والذين ربما نشاهدهم في السلطة، في ذلك البلد المنسي، أولئك الذين سيظلون أحياء بعد هذا الزمن، الزمن الرجيم.

ـ 9 ـ

أيها المستقبل المر، أيها المستقبل المر، يا حفلة راقصة بين شجر الورد.

ـ 10 ـ

ليسون يقول إن الكلاب المسعورة جميلة، وانا أصدقه.

ـ 11 ـ

يا أبا الحناء يا صديقي، انت الذي تأتي عندما تكون الحديقة مقفرة، هذا الخريف غناؤك، قوّض ذكريات كانت الغيلان تشتهي سماعها.

ـ 12 ـ

وقت حيث السماء المتعبة تلج الأرض، وحيث يحتضر الإنسان بين احتقارين.

ـ 13 ـ

لو لم تكن هناك احياناً مهدئات للقلق لتوقف القلب عن الخفقان.

ـ 14 ـ

الفعل دائماً بكر حتى وإن تكرر.

ـ 15 ـ

لست خائفاً، أشعر فقط بالغثيان، عليّ أن أقلل من المسافة بين عدوي وأنا. أن أواجهه أفقياً.

ـ 16 ـ

النبع صخرة واللعنة خندق.

ـ 17 ـ

لو لم يغمض الإنسان عينيه أحياناً، غمضة تامة، لما تمكن من أن يرى ما يجدر أن يراه.

ـ 18 ـ

نجوم شهر أيار..

كلما رفعت عيني باتجاه السماء، حطم الغثيان شوقي ولم أعد أسمع، صاعدة من برودة أعماقي شهقة، رماد التين الوحشي من عصور ما قبل التاريخ يفتت صحرائي إلى شظايا لم أعد قادراً على أن أموت..

إعصار.. إعصار.. إعصار..

ـ 19 ـ

الشراب الصامت للشياطين.

ـ 20 ـ

إلى «كارلات» الذي كان يهذي، قلت: «عندما تموت، سوف تهتم بمسائل الموت. نحن لن نكون معك، نحن لم يعد لنا الآن من مدخراتنا ما يكفي لكي نكمل عملنا ونستوفي نتائجه الضعيفة، أنا لا أريد أن يضغط الضباب على طرقاتنا ذلك أن السحابات الجشاء تخنق فمك. الوقت ملائم للتحولات. استفد منه أو ارحل».

(كارلات حساس جداً للبلاغة الصارمة. إنه يائس).

ـ 21 ـ

الفكر، طولاً وعرضاً، مثل تلك الحشرة التي حالما ينطفئ الضوء، تشرع في حك المطبخ، دافعة بعنف الصمت بعيداً، هارسة الأوساخ.

ـ 22 ـ

افكر في المرأة التي أحب. فجأة تقنع وجهها، الفراغ بدوره أصبح مريضاً.

ـ 23 ـ

نحن مثل تلك الضفادع التي في ليل المستنقعات الصارم تتنادى لكن دون أن ترى بعضها بعضاً، مخضعة لصوت حبها كل قدر الكون وقضائه.

ـ 24 ـ

نحن مثل تلك الأسماك المحبوسة حية في جليد البحيرات الجبلية. المادة والطبيعة تبدوان وكأنهما تحميانها. في الوقت نفسه هما بالكاد تحدان من حظ الصياد.

ـ 25 ـ

الثمرة بصيرة. الشجرة هي التي ترى.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

جيل العواطف غير المؤدلجة

أخي محيي الدين..

تحيات من الجيل الذي أكثره ولا شك من «الراقدين تحت التراب» او في طريقهم الى ذلك، وبعد التحيات نكتب ما عنّ في خاطرنا تعليقا على ما جاء في طواحينكم يوم الخميس قبل الماضي.

اولا: سؤالكم عن فيلم عبد الوهاب نؤكد لكم بأن اسمه هو «دموع الحب». وقد شاهدته في فترة الصبا عام 1938 في اول سينما تبنى في الخليج في ذلك الزمن الغابر. «سينما البحرين» وما زالت. ولك ان تتصور تأثير ذلك الفيلم في ذلك الزمن الغابر عندما كان الخليج على مشارف نهضة كبرى وخطوات حثيثة استعدادا لدخول القرن الثاني عشر.

ثانيا: اليوم نشارككم في غمز ولمز المنفلوطي، ولكن ارجع الى الخليج في الثلاثينات يا محيي الدين. كانت «الهداية الخليفية» اول مدرسة ابتدائية في الخليج. لا بأس نقبل باحتجاج الكويت عن «المباركية» وماذا كانت القراءة؟.. قطعة من هنا، مفيدة عن «حكاية عن ثعلب، «قد مر بين العنب» رواية من «كليلة ودمنة»، ثم ننتقل الى قصيدة «خرج الثعلب يوما، في شعار الواعظينا»، وغير ذلك من القراءة الرتيبة المملة. ثم لا أدري ما حدث... فتح مدير المدرسة المكتبة لنا... واذا بي في سن الحادية عشرة اقرأ «قفا نبك» ونتحمس لسيف عنتر و«دلال المنايا»... ثم أخذنا نلتهم «النظرات» و«العبرات» للمنفلوطي. تفتحت أمامنا لغة لم نألفها ومعان لم نسمع بها. وجدنا في «ماجد» و«لين» هكذا، وكنا لم نسمع بعد باسم مادلين... نعم وجدنا في تلك الرواية! من المشاعر والأحاسيس والمعاني، ما تضيق به مشاعر صبي مبرمج له ان يختم القرآن ويصل سن البلوغ ويتزوج، أسوة بكل جيل سبقه منذ القرن الرابع الهجري.

مثلنا رواية «في سبيل التاج».. نعم.. لم نهتم بأن المنفلوطي لم يعرف لغة اجنبية.. وكان ترجماننا، لا أدري مدى درجته في الترجمة، ولكن الكلمات العربية والجمل العربية فتحت أذهاننا على كلمات لم نسمعها، معان لم تخطر ببالنا. بقي ان نفهم بأن من قرأ الكتاب وشاهد الفيلم بعد ذلك من أمثالي في ذلك الوقت وجد ذلك البون الشاسع في المستوى والتعبير بين الكلمة المكتوبة وتأثيرها، ومشاهدة افلام وتلفزيون هذه الأيام. حتى في ذلك العهد السحيق والعمر المبكر اكتشفت كيف نحرت السينما المصرية رواية «تحت اشجار الزيزفون». كما لمست في ما بعد كيف نحرت السينما الغربية قصة «آنا كرنينا».

لقد كان قدر جيلنا ان يمر ويشارك ويؤثر في احداث الخليج والعالم من عام 1973 حتى عام 1986، ولذا بات من المحتم دراسة العوامل التي أثرت في تربيتنا وثقافتنا التي أعدتنا ـ ولا اقول اهلتنا للمشاركة في اتخاذ القرارات التي أثرت على العالم آنذاك.

يوسف أحمد الشيراوي

يتحفني حكيم دلون وأوتنا بشتيم الخليج دائما بالجديد لكنه ـ وهنا روعته ـ يثير في ذهني المزيد من الاسئلة وهو يظن انه قد أجابني عن أسئلتي، والحقيقة اني أتعجب وأتساءل: لماذا لا يكتب رجل مثل يوسف الشيراوي مذكراته، وعنده الكثير ليقوله عن اجيال الخليج التي سبقت الطفرة وعن الرجال الذين صنعوا سياسات حقب كاملة خليجيا وعربيا، ولمن يريد ان يعرف فقد كان الشيراوي زميلا لجورج حبش ونايف حواتمه، واحمد الخطيب في الجامعة الاميركية في بيروت وهو من القلة التي تعرف ـ مثلا ـ ان جورج حبش كان مبتعثا من الحكومة البريطانية للجامعة وكان يقبض مرتبه أنذاك من حكومة صاحبة الجلالة اليزابيث وفق نظام الابتعاث الطلابي البريطاني.

ولاحقا ظل الشيراوي على مدار ربع قرن، ومعه غازي القصيبي عمودين أساسيين في مجالس التنمية العربية ومجالس وزراء التخطيط والاقتصاد العرب في الفترة التي صار للعالم العربي فيها وزنا اقتصاديا من وراء النفط وتلك الحقبة مليئة بالآف الأسرار.

ولعل الشيراوي والقصيبي خير من يكتب عن تلك المرحلة، فقد ذرفا الدمع المدرار مع نظرات المنفلوطي وعبراته وأيتامه ومشرديه ثم أصبحا بحكم المناصب التي تولاها كل منهما طرفا في صنع القرار السياسي في أخطر حقب التحول في الخليج العربي.

أن من حق الأجيال الجديدة على القصيبي والشيراوي ان يكتبا لنا ملامح من التاريخ السياسي والاجتماعي للمنطقة، ولا بأس من كتابة التاريخ العاطفي ايضا، فقد تغير منذ فيلم عبد الوهاب «دموع الحب» كل شيء في الخليج بما في ذلك طرق الحب وعواطف البشر التي كانت اكثر بساطة وسموا قبل عصر العواطف المؤدلجة.

الحقيبة الثقافية

أمسية روائية مشتركة

لندن: «الشرق الأوسط»

ضمن سلسلة محاضرات الرواية العالمية تقام يوم 3/23 بلندن ندوة ثقافية مشتركة، إذ يتحدث الروائي السري لانكي روميش جونيسيكيرا عن روايته الجديدة «ساند ـ جلاس» التي تتناول سيرة عائلة سري لانكية خلال فترة الاقطاع، تتحدث من خلالها عن المظالم الاجتماعية التي انتجتها تلك الفترة.

وجونيسيكيرا يعيش في بريطانيا منذ بداية السبعينات، وكانت روايته «ريف» قد رشحت لنيل جائزة بوكر الأدبية.

وتشاركه في الأمسية الكاتبة البريطانية نيكولا باركر التي ستتحدث عن آخر رواياتها «مفتوح واسعاً». وتعتبر باركر من أكثر الروائيات الجديدات موهبة، وهذه هي روايتها الثالثة.

أما الروائي الثالث فهو ويل سيلف الذي يقول عنه مارتن أمس انه مسكون بالحس الكوميدي غير المتوقع. وقد حقق سيلف شهرة واسعة بعمليه «فكرتي عن المرح» و«كوك أند بول»، كما انه يكتب القصة القصيرة.

تقام الأمسية في رويال فستيفال هول، الساعة السابعة والنصف.

قصة

عارف علوان

مهرجان

كانت ولادة الطفل في هذه الفترة من حياتهما أشبه بمجيء كارثة تزين وجهها بالأصباغ. حين استلت الممرضة الكتلة الصغيرة المدماة من احشاء وداد ووضعتها فوق صدرها الرطب، تجمعت في ماقيها دمعة كبيرة، وصفتها الممرضة بأنها دمعة الفرح، أما ناصر، الواقف إلى الخلف، فقد شعر بالحزن، لأنه يعرف مادة العصارة التي ترقرقت في عيني زوجته. وهو الآن ينظر بصمت إلى الطفل، الساكن في مهده الصغير بعد ثلاثة ايام من الولادة، مختفياً عن زوجته المريضة، الجالسة بعدم ارتياح في المقعد المجاور، شعوره العميق بالانكسار.

ظل الهدوء يخيم على الغرفة المطلة على شارع عريض في قلب المدينة، إذ لم يكن أيّ منهم قادراً على الكلام، أو الحركة، بعد أن قالت وداد عن الرضيع. منذ حوالي نصف الساعة:

ـ إنه صاح، لكن ليس لديه ما يقوله، أو يفعله بعد، ولو ظل كذلك لفترة طويلة من دون أن يكلمه، أو يضحك بوجهه أحد، لبقي على حقيقته الأصلية. إنسان خلق ليتألم، ويعبس من وجوده.

كان ناصر يتألم من الكلمات القاسية، والأوصاف الحزينة التي تطلقها زوجته على ما حولهما، إلاّ انه لا يعارضها، وغالباً يهز رأسه موافقاً، لأن ما تقوله ينبع مباشرة من الألم.

قبل أشهر قليلة أخبره الطبيب أن وداد تنتهي ببطء. سأل ناصر أهو المرض الخبيث؟ إلاّ أن الطبيب نفى بحركة ثقيلة من رأسه، ليشير إلى نوع من التلف التدريجي في النخاع الشوكي، لا يعرف الطب أسبابه حتى الآن، بيد أن نصيبها من الألم سيكون كبيراً، قبل أن يقضي عليها. وحين اقترح إسقاط النطفة الصغيرة التي تنمو في رحمها، أصر الطبيب على بقائها، فقد يسعدها أن تخلف وراءها حياة أخرى.

منذ ذلك اليوم وهي تنوي، ويذوي ناصر بالقرب منها.

ترك ناصر مهنة التدريس التي كانا يمارسانها معاً لينصرف كلياً إلى رعايتها، وفاء للحب، والأيام السعيدة التي منحته طوال حياتهما المشتركة، القصيرة، وعلى عكس ما تنبأ الطبيب، جاء الطفل ليدير بوجوده الصامت حواراً لا يهدأ مع عذابها.

ما زال الشارع هادئاً، وعدد قليل من المارة يعبر من دون ضجة، بينما تسطع الشمس بقوة، مبشرة بنهار جميل، يناسب مهرجان الربيع الذي سيبدأ بين لحظة وأخرى، ومن فيض النور الذي أشعل الحياة في الخارج، لا يتسلل إلا القليل من الضوء إلى الغرفة، رغم نوافذها الواسعة وستائرها الشفافة.

كانت وداد تردد أن العبوس هو الطبيعة الأولى للإنسان، وكل ما عدا ذلك طارئ ودخيل، ولو ترك هذا الشيء، وهي تعني الطفل، لستة أشهر من دون أن يضحك بوجهه أحد، فسيبقى في مأمن من عوارض الحياة الزائفة، سوف يجهل بقية حياته ما نسميه الضحك، أو الفرح، ولن يتعذب في البحث او السعي وراءهما.

الألم هو الذي ينطق عندما تتكلم، أو تفكر، يعبر عن جيشانه بتفسيرات غريبة، لذلك يجد ناصر نفسه عاجزاً عن الرد، لأنه لا يرغب في مضايقتها، أو زيادة آلامها بأفكار معاكسة، لا يستطيع هو نفسه الاقتناع بأهميتها قياساً إلى المحنة التي تمسك بخناقها. مع ذلك، هذا الصباح اقترب من المهد، قبل أن تنهض زوجته من لحظات النوم القليلة التي تراودها عند الفجر، وابتسم بوجه ابنه، ضحك بخفوت وعاد يبتسم، كشر وداعب الإصبع اللحمي الصغير، بيد أن الطفل ظل يحلق بعضلات ناصر التي تتقلص وتنبسط من دون ان يظهر على فمه الصغير المطبق اي اختلاج، ولم يتوسع ناصر في محاولته، نهض من ركعته بعد فترة، إذ شعر انه يخون آلامها بهذا الانشغال.

فكر انها لا تعني ما تقوله عن العبوس، إلاّ أن موجات الألم التي تشتعل في بدنها الهزيل تدفعها إلى التفكير على هذا النحو القاسي تجاه الطفل، ولم يخطر له أن يلومها حتى بينه وبين نفسه، بعد أن عرف طبيعتها الرقيقة، الحنون، قبل أن يستوطن حيوان المرض جسدها وروحها.

ظهرت الطلائع الأولى للمحتلفين على شكل فرق صغيرة العدد من الصبيان والصبايا، يحملون باقات تمثل كل منها نوعاً من أنواع الزهور، يرتدون قفاطين مقصصة بالوريقات، تحمل كل ورقة لوناً معيناً، فتغرق أزياؤهم في خليط غير متجانس من الألوان، لكن جماعاتهم تبدو من بعيد أشبه بحدائق مزهرة تتحرك في الطريق العام. إلى الخلف من ممازحاتهم وضحكتهم الرفيعة، يسمع دوي الطبول والمزامير والصنوج يتقدم ببطء، كما لو يدفع مواكب الفرح دفعاً أمامه.

حتى قبل تشخيص نوعية المرض الذي راح يهدم وجودها، ظلت وداد تتصرف بشجاعة مع حرائق الآلام التي تشتعل في جسدها، وعندما نقل إليها ناصر حديث الطبيب، بعد أيام قضاها حزيناً، متردداً، استمعت إليه في هدوء، مستنهضة من محنتها قوة إرادة غريبة، حجتها في ذلك أن الألم هو الحقيقة الأصلية في حياة الإنسان، وما لحظات السعادة التي عاشاها من قبل إلاّ انفعالات وهمية، عارضة، فلن تقبل الانكسار ونله، لأن المرض جاء ليكشف زيف تلك الأوهام فحسب، ويضعها أمام الشرط الأول لوجودها، ألا وهو الألم.

لم تكن أعياد الربيع تمر في هدوء بالنسبة لهذا البيت، لأن موقعه يمنحه فرصة استثنائية لمعايشة الأفراح والاختلاط بزخم الاحتفال لحظة بلحظة، لذلك شعر ناصر بالضيق لدى مرور جوقة الأطفال، لأنها ذكرته بالأيام التي كانا ينتظران فيها المهرجان بفارغ الصبر، بينما حالتهما الآن مختلفة تماماً. مع ذلك فكر أن المناسبة، بما يكتنفها من فعاليات، قد تقدم لزوجته فرصة لنسيان آلامها المحتدمة في الداخل ولو للحظات قليلة، أو تساعدها في استرجاع ذكريات وأحداث كانا يثملان لها في الماضي.

أشد ما يحرج ناصر هو وجود الطفل بينهما، هذه الكتلة الصامتة، التي تنبض بالحياة، تبعث في نفس وداد الشعور بالإثم، تجعلها مستغرقة كل الوقت بالتفكير بحصة الإنسان من الألم، وهي التي عرفت بين زملائها وزميلاتها في التدريس بالحيوية والمزاح، بالكلام الكثير وحب المعاشرة، غطست مرة واحدة إلى بئر ذاتها الموجعة واستقرت هناك.

عكس الترتيبات القديمة، ظهرت النسوة هذا العام في الموكب الذي يرفع حزم السنابل التي ترمز إلى الأرض والمطر والزراعة. كن يتمايلن في رقصة هائجة ويطلقن الزغاريد بلا كلل، مما جعل ناصر يتساءل في دخيلته بلا رغبة كاملة: «إنن من الذي يحمل سلال الغلال هذا العام؟»، ثم لاحظ أن النسوة يصبغن شعور رؤوسهن التي تظهر من خلف العباءة والأحجبة باللون الأخضر، رمزاً للوفرة، فاستغرب التنويعات الجديدة، واقترح تغيير اتجاه المقعد الذي تجلس عليه وداد لتستطيع مواجهة النافذة ورؤية الخارج بوضوح أكثر، بيد أنها رفضت وطلبت إغلاق «درفة» النافذة، لأن الزغاريد تخلف أصداء غير مريحة في أذنيها، بعد أن فعل، طلبت أن يجلب قدحاً من الماء لتتناول الوجبة الرابعة من الدواء.

كلما جرعت حفنة من الحبوب، يشعر ناصر معدته تنقبض على كتلة ثقيلة من التراب والجفصين، ويلازمه هذا الشعور إلى أن تتخذ الوجبة التالية، فلا يكون قد تخلص بعد من الأثر الأول، لذلك تظل أمعاؤه تصارع طوال النهار، لأن غبار الأسبرين والمورفين يتراكم على أطراف فمها مع مرور الساعات، ليشحن المعدة المجاورة بالمزيد من الأثقال.

جاء موكب السلال مصحوباً بالتهليل والموسيقى الصادحة والهتاف، ليرد على تساؤل ناصر، إذا ظهر الرجال، أشداء، بهيئة صارمة، يحملون فوق رؤوسهم السلال، مليئة بالعطاء، أو هذا ما يفترض أن ترمز إليه الأغصان اليابسة التي تطل من الحواف.

كانت وداد تتخيل أشكال المواكب من خلال الأصوات، لأن جلستها الجانبية تجعل الحركة في الشارع تمر عبر طرف عينها بهيئة شبح ممتد، مثل عظاية هائلة تزحف ولا تريد ان تنتهي، إلاّ أنها ظلت تبحث، أكثر الوقت، عن سبيل تقنع فيه زوجها بفكرة الاستعجال بموتها، من غير أن يفجع ويرفض مساعدتها.

إلى جانب الرجال، القابضين على أطراف سلالهم بعزم، يركض عدد من الصبيان بباقات من سنابل القمح، يوزعونها، كما تقضي التقاليد على البيوت تدليلاً على إشاعة الخير، يدفعونها خلل الأبواب والنوافذ المشرعة، فيستقبلها الناس بالتهليل. حين قرع الصبي الزجاج بظاهر إصبعه المعقوف، لم يتحرك أحد من الموجودين في الغرفة، فوضع الباقة على حافة النافذة، ثم اختفى.

قالت وداد إن تحريك وجهة المقعد نحو الجدار سيريحها أكثر، وطلبت ان يساعدها على الوقوف لتستند إلى الدولاب، بينما يغير اتجاه المقعد. يعرف ناصر أن العملية ستوجج حرائق الأوجاع في كيانها، مع ذلك رضخ لرغبتها، وتنكر على الفور حديثها عن رغبات الإنسان المصحوبة دائماً بالمعاناة والألم.

بعد مرور موكب الخياطين، ظهرت طلائع الخبازين وأصحاب الأفران مصحوبة بالكثير من الأغاني والرقص والأناشيد، حتى ليكاد ضجيج بهجتهم يطغى على دمدمة الطبول الكبيرة والمزامير، القادمة من بعيد. أثناء ذلك تكدست على زجاج النافذة أغصان الياسمين والقطيفة وزهور النرجس والقرنفل والخزامى البرية والخطمي والأقحوان الأصفر وربطات من العشب الطري.

لم يكن الضعف، ولا انهيار القدرة على التحمل، وراء قرار وداد بوضع نهاية لحياتها، إنما شعور بافتقار هذا التحمل إلى معنى، بعبثيته. إن التحرر من وجود يحكمه مسار لثباته قوة الطغيان، يعني الانتصار عليه، وليس الانتحار أمامه. هذه الأفكار ظلت تسيطر عليها في الفترة الأخيرة، وهي اليوم تنتظر الفرصة لتنقل رغبتها في الموت إلى زوجها، وتتوقع أن يفهم، ويفهم الطفل أيضاً، عندما يكتشف القانون الصارم الذي يحكم وجوده، لذلك عزمت على حسم الأمر هذا اليوم، وظلت تنتظره فترة هدوء بين موكبين لتفاتح زوجها.

تكبر المواكب في العادة وتزداد افراحها مع تأخر دورها في المسير، لأن المهرجان يؤخر فعالياته المهمة لكي يبقي المتفرجين وسكان البيوت في بهجة يقظة، متصاعدة، تنتهي بموكب الطبالين ونافخي الأبواق الذين يؤججون الحماس وعواطف الجمهور إلى ذراه القصوى.

كانت وداد، التي تواجه الجدار وتعطي ظهرها للنافذة، تشعر بالتوتر لإلحاح فكرة الموت عليها، خاصة وهي تشعر منذ الصباح بتراجع مفعول الدواء أمام أوجاعها المبرحة، وكانت تحس بتراكم الزهور على النافذة من خلال العتمة التي تغزو الجدار مع كل باقة جديدة، بينما يلزم ناصر والطفل الصمت، وتزداد وطأة الوجوم عليهما مع تلاشي النور التدريجي من مساحات جديدة في الغرفة، بينما تفاقم الصخب في الشارع يوحي بأن مهرجان الربيع يبدأ، الآن، مرحلته الجادة، الخاصة بالأغاني والرقصات الشعبية، ومن بعيد تقترب دمدمة طبول وصنوج الختام، بطيئة، كأنها تتحرك في آخر الدنيا.

بدأت تشعر بالرغبة في الصراخ، لتنقل إلى ناصر مشروع الموت الذي يضج في أعماقها، إلاّ أن الأمر سيغدو مضحكاً، وتبدو الرغبة في الخلاص بلا حشمة بلا وقار يستر وجهها المأساوي، لذلك تراجعت نيتها في الكلام، وعادت تنتظر فترة من الهدوء بين موكبين من الابتهاج، بينما راحت الدموع تنسكب، خفية، من عينيها.

اصدارات

«ثلاثية الرباط» لعبد الكريم الخطيبي

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدرت اخيرا عن دار «الرابطة» بالدار البيضاء رواية «ثلاثية الرباط» لعبد الكريم الخطيبي بترجمة فريد الزاهي.

ويندرج هذا العمل ضمن سلسلة «الاعمال الكاملة» التي استهلتها دار الرابطة بعمل «الذاكرة الموشومة». وقد اختارت الدار «ثلاثية الرباط» ضمن الكتب الاولى من مجموعة الكاتب لانها تشكل «نقطة تحول في عمله» كما جاء في تقديم الدار.

«من شارع الرشيد إلى أكسفورد ستريت» لخالد القشطيني

لندن: «الشرق الأوسط»

صدرت للزميل خالد القشطيني مجموعة قصصية بعنوان «من شارع الرشيد إلى أكسفورد ستريت»، وضمت ثلاث عشرة قصة بالعربية، وأربع قصص بالإنجليزية اتسمت بحسه المأساوي الساخر.

إنها قصص «للضحك والبكاء» تعكس شخصية صاحبها التي «تتارجح بين الام الكآبة المضنية والمرح المنطلق» كما يقول القشطيني في مقدمته.

ويجد قارئ هذه المجموعة نفسه ينتقل من عالم إلى عالم، فشارع الرشيد هو عصب الحياة في بغداد، وأكسفورد هو عصب الحياة في لندن، خاصة بالنسبة للجالية العربية. وعلى أرصفة هذين الشارعين تتقاطع الوقائع ومصائر الشخصيات المتناقضة والمضحكة ـ المبكية.

«افتحي الصيف لي» لعزت الطيري

القاهرة: «الشرق الاوسط»

للشاعر عزت الطيري صدرت مجموعة شعرية بعنوان «افتحي الصيف لي» عن الهيئة المصرية للكتاب، وقد صدر له من قبل عدة مجموعات شعرية من أبرزها «الطريق السهل مقفل» 1991، و«فصول الحكاية» 1993.

ينتمي الشاعر الى جيل السبعينات في الشعر المصري، ويتميز شعره بحس فانتازي عال، مع التركيز على المفارقة كقيمة جمالية تنبع من نسيج الشعر نفسه.

وفي قصائد المجموعة يعتمد الشاعر على طاقة البوح، والسخرية من مفارقات وتناقضات الواقع، في شكل ومضات شعرية خاطفة تهتم بروح الدراما، وإيقاع المشهد وفضائه البصري المحلق.

انترناسيونالي ولاتسيو واتلتيكو وسبارتاك إلى نصف نهائي كأس الاتحاد الأوروبي

مهمة سهلة لتشيلسي أمام بيتيس في نصف نهائي كأس الكؤوس الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

يبدو تشيلسي الانجليزي وفيتشنزا الايطالي في وضع اكثر من جيد لبلوغ الدور نصف النهائي من مسابقة كاس الكؤوس الاوروبية لكرة القدم عندما يستضيفان ريال بيتيس الاسباني ورودا كيركراده الهولندي على التوالي في اياب الدور ربع النهائي اليوم.

وكان تشيلسي فاز خارج ارضه 1/2، في حين سحق فيتشنزا مضيفه 1/4. ويقود تشيلسي مدربه الايطالي جانلوكا فيالي هداف المسابقة برصيد 6 اهداف وسيلعب الى جانبه مواطنه فرانكو زولا.

وقد تسلم فيالي تدريب الفريق الشهر الماضي بعد استقالة الهولندي رود خوليت المفاجئة، وقد حقق الفريق باشرافه نتائج متذبذبة حيث خسر ثلاثا من اصل مبارياته الخمس الاخيرة في الدوري.

وتبدو كاس الكؤوس الامل الوحيد لتشيلسي في انقاذ موسمه علما بانه احرز لقبه الاوروبي الوحيد في هذه المسابقة بالذات عام 1971. ويخوض بيتيس المباراة في غياب مدافعه روبرتو سولازابال ولاعب وسطه فرناندو سانشيز، ويعول على مهاجمه الدولي الفونسو والجناح النيجيري فينيدي جورج.

ويخوض فيتشنزا مباراته مع رودا كيركراداه من قبيل تادية الواجب ليس الا، ذلك لان الفريق الضيف في حاجة الى الفوز باربعة اهداف نظيفة ليضمن مقعده في نصف النهائي وهو امر مستبعد.

ويستضيف شتوتجارت الالماني سلافيا براغ التشيكي (الذهاب 1/1). ويملك شتوتجارت افضلية لانه يلعب على ارضه وبين جمهوره ويعتمد على ثلاثيه البلغاري كراسيمير بالاكوف وفريدي بوبيتش والنيجيري جوناثان اكبوبوري. وفي موسكو، يلتقي لوكوموتيف موسكو مع ايك اثينا اليوناني وكان نتيجة الذهاب صفر/صفر.

صراع على الكرة بين رونالدو (يمين) نجم هجوم انترناسيونالي الايطالي ولاعب شالكه الالماني فيتس في اللقاء الذي انتهى بالتعادل 1/1 وتاهل الانتر لقبل النهائي (رويترز)

● كأس الاتحاد الاوروبي

انتزع انترناسيونالي ولاتسيو الايطاليان واتلتيكو مدريد الاسباني وسبارتاك موسكو الروسي بطاقات التاهل الى دور قبل النهائي لمسابقة كاس الاتحاد الاوروبي بعد مباريات مثيرة في اياب ربع النهائي.

وفي مباريات الاياب من الدور ربع النهائي، تعادل شالكه الالماني حامل اللقب وانترناسيونالي 1/1 بعد وقت اضافي (الذهاب صفر/1 للانتر)، واوكسير الفرنسي ولاتسيو روما 2/2 (صفر/1 للاتسيو). وفاز استون فيلا الانجليزي على اتلتيكو 1/2 (الذهاب صفر/1 لاتلتيكو). وسبارتاك على اياكس الهولندي 1/صفر (الذهاب 1/3 لسبارتاك). وتسحب قرعة الدور نصف النهائي غدا.

في جليسنكيرشن، وعندما كان الجمهور الالماني يغادر الملعب، هرع الى المدرجات من جديد لان البلجيكي جوسيتز سجل هدفا بعد دقيقتين و19 ثانية من الوقت بدل الضائع بكرة قوية من جانب الزاوية اليسرى لمنطقة الجزاء لم يستطع حارس انترناسيونالي باليوكا الا مشاهدتها.

ولعب الفريقان وقتا اضافيا لان انترناسيونالي فاز بالنتيجة ذاتها ذهابا، وبعد 51 ثانية فقط حصل النيجيري كانو على ركلة حرة نفذها الفرنسي كويه لتجد رأس النيجيري تاريبو وست توجهها على يسار الحارس ليمان في الشباك. وخضع البرازيلي رونالدو لرقابة لصيقة فلم يفعل شيئا وسنحت له فرصة يتيمة في الدقيقة 86 واستبدل في الشوط الاضافي الثاني الذي افلتت خلاله اكثر من فرصة للفريق الالماني.

وفي موسكو امام 32 الف متفرج، كان لا بد لاياكس الهولندي ان يهاجم حتى يعوض خسارته 1/3 ذهابا في امستردام.

وضغط اياكس في كل الملعب ولجأ دفاعيا الى مصيدة التسلل بيد ان محاولاته فشلت خصوصا امام الحارس المتالق فيليمونوف، وتحرك الروس اكثر في الشوط الثاني خصوصا عندما نزل تسيمبالار، وسنحت للفنلندي ياري ليتمانن الذي نزل في الدقيقة 58 ثلاث فرص سهلة ليهز شباك سبارتاك، ولكن كانت الكلمة الاخيرة لشيركو الذي تلقى كرة خلف الدفاع الهولندي وتفوق على الحارس الدولي فان در سار في الدقيقة 85.

وفي اوكسير، امام 21 الف متفرج، تعادل اوكسير الفرنسي ولاتسيو روما ثاني الدوري الايطالي 2/2 (الذهاب 1/صفر للاتسيو). وافتتح مانشيني المخضرم (33 عاما) التسجيل للضيوف في الدقيقة السابعة من ركلة جزاء احتسبت لزميله الكرواتي بوكسيتش بعدما خاشنه جوما داخل المنطقة، وبعد خمس دقائق فقط اضاف جوتاردي الهدف الثاني بتمريرة من التشيكي ندفيد.

ومع ذلك لم يستسلم اوكسير، وسجل له الدولي جيفارتش هدفا في الدقيقة 40 من ركلة حرة من 30 مترا وكان ذلك اول هدف يهز شباك حارس لاتسيو ماركيجياني في سبع مباريات ضمن كاس الاتحاد الاوروبي الحالية اي بعد 580 دقيقة.

وسيطر اوكسير على الشوط الثاني كليا، وتالق منه الدولي السابق صبري العموشي الذي عاد الى سابق مستواه. وفي الدقيقة 81 واثر تمريرة من مارليه، اضاف جيفارتش برأسه هدف التعادل للفريق الفرنسي الذي كان يلزمه هدفين اخرين لينتزع بطاقة التاهل من لاتسيو، فلم يتمكن، وهو المرهق كليا لانه كان يخوض مباراته الـ51 هذا الموسم في مختلف المسابقات.

ورفع جيفارتش رصيده من الاهداف في مختلف المسابقات الى 46 هدفا وهو الافضل في اوروبا حاليا. الى ذلك فانها المباراة الـ21 للاتسيو من دون خسارة محليا واوروبيا.

وفي برمنجهام وفي ملعب فيلا بارك، لم يشفع لاستون فيلا فوزه على اتلتيكو مدريد الاسباني بهدفين واحد لان اتلتيكو تقدم ذهابا 1/صفر في مدريد وتاهل على اساس قاعدة الهدف المسجل في الخارج يساوي هدفين.

وافتتح الدولي خوسيه كامينيرو التسجيل لاتلتيكو مدريد في الدقيقة 28 ولم يسجل استون فيلا هدفيه الا بعد 72 و74 بواسطة ايان تايلور وستان كوليمور.

ويسعى اتلتيكو الى لقبه الاوروبي الثاني وهو الذي انتزع كاس الكؤوس عام 1992.

اما استون فيلا الذي اخفق في بلوغ نصف النهائي لاحدى الكؤوس الاوروبية منذ 1982 فسيتفرغ لتفادي مغادرة الدرجة الممتازة في بلاده.

في إياب نصف نهائي كأس الدوري السعودي

مواجهة كروية حاسمة بين الهلال والأهلي اليوم

الرياض: من مساعد العصيمي

تحسم المواجهة الكروية التي ستجري اليوم على ارض ملعب الملك فهد الدولي في العاصمة الرياض أياً من فريقي الهلال من الرياض، والأهلي من جدة، سيكون طرفاً في المباراة النهائية لبطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين (دوري المحترفين السعودي الممتاز).

ولقاؤهما اليوم هو الفاصل بينهما بعد ان تعادلا في مواجهة الذهاب على ارض الاهلي في جدة 1/1، وفق تصنيف تسجيلي لا يعطي افضلية التسجيل خارج الأرض، الأمر الذي يعني ان أي تعادل في المباراة سيمددها الى شوطين اضافيين الحسم خلالهما بالهدف الذهبي وان لم يحدث فان الاحتكام الى ركلات الترجيح هو السبيل الأخير لتحديد اي منهما طرف في النهائي.

الفريقان قدما عرضاً رائعاً وكبيراً في لقاء الذهاب اظهرا خلاله الحال المتطورة لكليهما وكانت اسماؤهما في جميعها فاعلة الأمر الذي يعطي تصوراً بأن حال مباراة اليوم سيكون امتداداً لما حدث في الذهاب وعليه فان التحفز والجاهزية لكليهما في أوجها.

وكان مدربا الفريقين للهلال (الروماني) ايلي بلاتشي وللأهلي (البرازيلي) كارلوس زاناتا قد خرجا بتصريحين ظهرا بكثير من التفاؤل والثقة بتجاوز مباراة اليوم وكل منهما أكد ان فريقه قد فرط بفوز مستحق في لقاء الاثنين الماضي.

وبعيداً عن تلك التصريحات فان الحدث الأهم لكليهما كان لبلاتشي والاختلاف العاصف الذي حدث بينه والدولي خالد التيماوي عقب اللقاء احتجاجاً من الثاني على تعمد الاول ابعاده عن القائمة الأساسية للفريق، وهو الخلاف الذي أعلنت ادارة النادي الهلالي انها احتوته!! ولزاناتا عودة نجمي الفريق المؤثرين جداً حمزة صالح وخالد قهوجي الى قائمة الفريق بعد ابتعاد الأول للايقاف والثاني للاصابة خلال لقاء الذهاب، وهذا بحد ذاته حدث مبهج لهذا المدرب الذي وضح تاثر اداء فريقه بغيابهما في تلك المباراة. وعمدت ايضاً ادارة الناديين الى اللجوء لامور مفرحة للاعبيهما هدفت منها رفع روحهم المعنوية وتحفيزهم على كسب لقاء اليوم ففي الأهلي كان مساء اول من امس موعداً لتكريم الفريق والاحتفاء به نظير احرازه لبطولة كاس ولي العهد قبل ثمانية ايام وكانت مكافأة كل لاعب على ذلك حوالي 10 آلاف دولار.

واستناداً الى ما قدماه في لقاء الاثنين فان الرسم التكتيكي لكليهما سيكون بنفس الحال وفي وضع متشابه حيث ينفذان طريقة (2/4/4) وان كان هناك تبدل فهو يعني بالعناصر والأهلي اكثر في ذلك حيث ان عودة حمزة صالح والقهوجي الى القائمة سيزيد من فعاليتها وقوتها بعد توقف اجباري لكليهما عن اللقاء السابق، في ما يخص الهلال فان الدولي تركي العواد سيعود لحماية المرمى الهلالي بعد انتفاء الأسباب التي أدت لابتعاده عن المرمى يوم الاثنين الماضي.

وفي ما يخص الترشيحات فالهلال والأهلي قد اوجدا اتزاناً في الشارع الكروي السعودي خص صعوبة تحديد أي منهما اكثر تفضيلاً ببلوغ الفوز ويعود ذلك الى ان الفريقين مدججان بأسماء دولية ماهرة، وايضاً للقدرة التكتيكية التي ابداها مدرباهما واتفقت مع ما يحتاجه فريق كل منهما.

حتى عامل الأرض والجمهور في مواجهة عملاقين كالهلال والأهلي يخف تاثيره في ظل ان كليهما قد تعود كثيراً على اللعب على ارض الآخر، وان كان الهلاليون يطالبون جماهيرهم بالحضور الفاعل والتاكيد على ان ذلك هو الدافع الأكبر لنيل الفوز ورد ذلك قائد الفريق يوسف الثنيان، وفريق الهلال يؤدي ألعابه وفق تناقل قصير يفعله كثيراً وجود محوري ارتكاز على قدر عال من المهارة والاجادة هما خميس العويران وفيصل ابو اثنين، اللذان لا يكتفيان بمهمة المواجهة الدفاعية الأولى بل يفعلان مهامهما بالقيام بدور الرابطين الحقيقيين لألعاب الفريق، ويؤدي الظهير الأيمن احمد الدوخي مهمة مزدوجة جانبها الهجومي خطر جداً على مرمى المنافسين، فيما يظل المهاجم سامي الجابر ورقة الفريق الرابحة ويشاركه في الاجادة يوسف الثنيان الذي نال جائزة افضل لاعب في المباراة السابقة والقائمة الهلالية يتوقع ان تتكون من:

تركي العواد (حارس مرمى) ومحمد لطف وعبد الله شريدة وفهد المفرج واحمد الدوخي (في الدفاع)، وخميس العويران وفيصل ابو اثنين و(الاكوادوري) سوزا وحسين المسعري (في الوسط) وسامي الجابر ويوسف الثنيان (في الهجوم).

وفي جانب الأهلي فان التوازن الفاعل بين خطوط الفريق سواء من حيث العطاء او الأسماء هو المميز الأكبر للفريق ويقف عبد الله سليمان (دولي) كمركز مهم في اجادة الفريق لا سيما وانه ابدى حضوراً كبيراً خلال المباريات السابقة وكان حجر الرحى بالمحافظة على مرمى فريقه بعيداً عن خطر مهاجمي المنافسين.

ايضاً ما زال النجم خالد مسعد يؤدي مهمة صانع الألعاب باتقان تام وتجلت موهبته في ذلك في نهائي كاس ولي العهد أمام الرياض.

ويؤدي ابراهيم سويد (دولي) مهام مزدوجة بين خطي الهجوم والوسط وان كان حضوره قبالة مرمى المنافسين خطراً جداً.

ويتوقع ان تكون قائمة الأهلي مكونة من: سلطان الظاهري (حارس مرمى) وحسين عبد الغني وعبد الله سليمان وعبد الحميد الخيبري ومحمد شليه (في الدفاع) ومازن بصاص وحمزة صالح، وخالد قهوجي وخالد مسعد (في الوسط) و(البرازيلي) سيرجيو وابراهيم سويد (في الهجوم).

الأمير عبد الله بن عبد العزيز يستقبل أعضاء فريق الهلال السعودي

الرياض - واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في قصره بالرياض امس رئيس ولاعبي فريق نادي الهلال الرياضي واعضاء الجهازين الاداري والفني الحاصلين على كأس السوبر لقارة آسيا لعام 1997.

واشاد الأمير عبد الله بن عبد العزيز بابنائه الرياضيين اعضاء فريق نادي الهلال، واشاد بهذا الانجاز الطيب الذي هو مقياس لما وصلت اليه الحركة الرياضية في السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. وقال: مما لا شك فيه ان اي انجاز او بطولة يحققها منتخب سعودي او اي ناد رياضي في بلادنا الغالية هو مفخرة لكل مواطن سعودي، وليس هذا بمستغرب على ابناء هذه البلاد، فقد تحقق لها من الانجازات الكثير في مختلف المجالات ومنها المجال الرياضي وخير مثال لذلك جميعا ما حققه منتخب السعودية من بطولات على المستوى الآسيوي ووصوله الى التصفيات النهائية لكاس العالم لمرتين على التوالي.

وعقب ذلك قدم الأمير عبد الله بن عبد العزيز لرئيس نادي الهلال واللاعبين واعضاء الجهازين الاداري والفني جوائز قيمة بهذه المناسبة، ثم قدم رئيس الهلال الأمير بندر بن محمد بن سعود الكبير هدية تذكارية لولي العهد بعدها التقطت الصور التذكارية.

توقيت المباراة

ينقل التلفزيون السعودي وقناة اوربت الرياضية ومحطة راديو وتلفزيون العرب الرياضية (آرت) وقناة ام بي سي مباراة الهلال والاهلي اليوم على الهواء مباشرة الساعة 17,30 بتوقيت جرينتش.

مصر تقفز 6 مراكز في تصنيف الفيفا

منتخب المغرب في المركز الحادي عشر للتصنيف العالمي

زيوريخ (سويسرا): «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

دخلت هولندا والارجنتين نادي المنتخبات العشرة الاولى باحتلالهما المركزين السادس والسابع على التوالي في التصنيف العالمي الجديد لمنتخبات كرة القدم الصادر عن الاتحاد الدولي (فيفا) امس من مقره في زيوريخ. وتقدم المغرب 4 مراكز وصار حاديا عشر وهو افضل ترتيب لمنتخب عربي في التصنيف على الاطلاق.

وقفز المنتخب المصري بطل كاس الامم الافريقية الحادية والعشرين الشهر الماضي 6 مراكز وبات في المركز الحادي والعشرين. ولا تزال البرازيل تتصدر الترتيب بفارق نحو 6 نقاط عن المانيا.

● ترتيب المنتخبات الـ20 الاولى (الترتيب السابق بين قوسين):

1 - البرازيل (1) 72,40 نقطة
2 - المانيا (2) 66,48
3 - تشيكيا (3) 62,82
4 - المكسيك (5) 61,16
5 - انجلترا (4) 60,70
6 - هولندا (25) 60,32
7 - الارجنتين (17) 59,15
8 - تشيلي (7) 59,01
9 - اليابان (14) 58,95
10 - النرويج (13) 58,94
11 - المغرب (13) 58,87
12 - يوغوسلافيا (8) 58,67
13 - ايطاليا (14) 58,24
14 - فرنسا (6) 58,18
15 - رومانيا (11) 57,94
16 - الولايات المتحدة (12) 57,85
17 - كولومبيا (15) 57,74
18 - كرواتيا (16) 56,47
19 - زامبيا (18) 56,40
20 - جنوب افريقيا (36) 56,29

● تصنيف المنتخبات العربية (الترتيب السابق بين قوسين):

11 - المغرب (13) 58,87 نقطة
21 - مصر (26) 56,19
22 - تونس (19) 56,01
34 - السعودية (32) 59,90
43 - الكويت (44) 47,43
54 - الامارات (53) 45,43
59 - الجزائر (59) 43,71
71 - العراق (70) 39,05
76 - قطر (73) 38,64
84 - عمان (87) 36,15
95 - لبنان (97) 31,85
98 - سورية (98) 31,58

17 حصانا في سباق تشلتنهام الذهبي اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

من المقرر ان يشارك اليوم 17 حصانا في سباق كاس شلتنهام الذهبي على مضمار «توت» لقفز الحواجز، ومن المتوقع ان تكون المنافسة حامية بين «بلوريباند» و«دوران برايدن»، بسبب الغياب المفاجئ للحصان «جراي مونك». وهناك العديد من الاسماء المشهورة في عالم قفز الحواجز، مرشحة هي الأخرى للمنافسة بقوة على الكاس الذهبية، منها «روف اكويست» و«تشالنجر» و«اكول دون» وفوز احدها يعني ان مزيدا من الشهرة والاضواء ستتركز خلال الشهور المقبلة على مالكه والاسطبل الذي تدرب فيه الحصان، غير ان ابرز الاسماء التي انسحبت بجانب «جراي مونك» كان الحصانان «ابرت سميث» «قمة الارض» و«بونج هسلر».

اما ابرز مفاجآت حفل سباقات «سانت باتريك» كان انتزع الحصان «استبارق» بقيادة الفارس تشارلي جوان للصدارة بفارق 16 أطوال عن اقرب منافسيه، وهو لم يتحقق من قبل الا باقدام الحصان «انشورانس» عام 1932، وفوز الحصان «استبارق» في سباق «سميرفيت» الايرلندي لقفز الحواجز امس يؤكد انه من سلالة الحصان «سيكريتون» الفائز بدربي ابسوم البريطاني عام 1984.

الأهلي المصري ينافس الرجاء البيضاوي والنجم الساحلي

الهلال السوداني ومولودية وهران ينافسان الزمالك في كأس الاتحاد الأفريقي

القاهرة: من يسري حمدي

يلتقي الزمالك بطل كينيا فريق نادي جورماهيا في مسابقة كاس الاتحاد الافريقي، وبطل كينيا هو حامل لقب كاس الاتحاد عام 97 واقوى اندية كينيا. وابرز الاندية المشاركة في هذه المسابقة بجانب الزمالك هو الهلال السوداني ونادي مولودية وهران الجزائري حامل كاس الكؤوس العربية الاخيرة للاندية والتي اقيمت بالاسماعيلية ونادي موتيما الزائيري بطل كاس الكؤوس عام 94، ونادي صفاقس احد اكبر الاندية التونسية ونادي الحرية الغيني ونادي اولي سبدرت بطل ساحل العاج ونادي سطات بطل المغرب ونادي ديال.

وفي بطولة الاندية ابطال الدوري يعود النادي الاهلي المصري ليشارك بعد مقاطعة دامت ثلاث سنوات وكانت المرة الاخيرة التي شارك فيها الاهلي في موسم 94 وانتهت بحصوله على بطولة افريقيا للاندية ابطال الكؤوس.

ويعد الاهلي من اقوى المرشحين لاحراز بطولة الاندية الابطال خلال هذا الموسم، وينافسه بقوة الرجاء البيضاوي المغربي حامل اللقب الموسم السابق كما ينافس الاهلي النجم الساحلي التونسي الذي نقل نشاطه الى منافسات الاندية الابطال رغم فوزه الموسم الماضي ببطولة ابطال الكؤوس على حساب الجيش الملكي المغربي.

ويدخل في دائرة السباق على اللقب نادي اسيك ابيدجان بطل كوت ديفوار ومن الاندية العربية التي تشارك في البطولة المريخ السوداني وقسطنطينة الجزائري.

ويبدا الاهلي مشواره خلال شهر مارس (اذار) وابريل (نيسان) حيث يلعب مباراته الاولى مع نادي كوفي الاثيوبي يوم 21 مارس الجاري والعودة احد ايام 3 أو 4 أو 5 ابريل المقبل.

اما دور الـ 16 للاهلي في حالة وصوله فسوف تكون مع نادي راديون سبورت الرواندي ومانياما البوروندي أو يانج افريكانز التنزاني.

وتقام المسابقة ابتداء من دور الثمانية بنظامها الجديد الذي اقره الاتحاد الافريقي في العام الماضي ويقضي بتقسيم الفرق الثمانية المتأهلة لهذا الدور الى مجموعتين بواقع اربعة اندية في المجموعة الواحدة، وتقام المباريات بنظام الذهاب والعودة بحيث يلعب كل فريق 6 مباريات ويصعد اول كل مجموعة الى النهائي.

وبالنسبة للاسماعيلي فلن تكون مهمته سهلة في منافسات ابطال الكؤوس الرابعة والعشرين، يواجه الاسماعيلي الذي يعد اول فريق مصري يحظى بشرف الحصول على واحدة من بطولات القارة السمراء.

يواجه الاسماعيلي العديد من المنافسين الاقوياء امثال افريكا سبور بطل كوت ديفوار واول اغسطس الانجولي، والترجي التونسي الفائز بكاس الاتحاد الموسم الماضي والوداد المغربي.

يبدا الاسماعيلي المشوار من الدور التمهيدي الثاني حيث يلتقي مع نادي (ردبس) الاريتري غدا ويشارك بجوار الاسماعيلي افريكا سبورت بطل كوت ديفوار وأول اغسطس الانجولي والترجي التونسي والمورده السوداني واكسبريس الاوغندي والوداد المغربي.

مديرا نيوكاسل يعتذران عن تصريحاتهما المسيئة

نيوكاسل (انجلترا) - رويترز: اعتذر فريدي شيبرد ودوجلاس هول مديرا نادي نيوكاسل يونايتد الانجليزي لكرة القدم امس عن تصريحاتهما المسيئة التي اثارت عاصفة من الاحتجاجات من المشجعين.

وقال مجلس ادارة النادي الذي يلعب في الدوري الممتاز ان النادي لن يتخذ اي اجراء تجاههما في الوقت الحالي. ولكن الاعتذار لم يساعد على تهدئة غضب المشجعين الذين كرروا المطالبة بان يقدم الاثنان استقالتيهما.

وزعمت تقارير ان شيبرد وهول وهو ابن السير جون هول الرئيس السابق للنادي، خدعا مشجعي النادي ببيع قمصان شبيهة بقمصان لاعبي الفريق باسعار مبالغ فيها، كما اهانا مشجعي ومشجعات النادي وباعا المهاجم اندي كول لمانشستر يونايتد وهما يعلمان انه يعاني من اصابة بالغة.

استقالة رئيس نادي باريس سان جيرمان

باريس - رويترز: قال راديو فرانس امس ان ميشيل دينيسو رئيس باريس سان جيرمان الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الفرنسي لكرة القدم سيقدم استقالته بنهاية الموسم. وسيحل محل دينيسو تشارلز بيتري والاثنان من الصحافيين بالتلفزيون. وسيتولى دينيسو منصب بيتري كرئيس لقناة كنال بلاس الرياضية التلفزيونية التي اشترت النادي منذ عام 1991.

تغييرات متوقعة على المنتخب المغربي قبل كأس العالم

الزاكي بادو مرشح لمساعدة هنري ميشيل ووجوه جديدة من المحليين في التشكيلة

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

يتردد داخل الأوساط الكروية في المغرب ان اللجنة المؤقتة التي تدير الاتحاد المغربي لكرة القدم ستقوم خلال الاسابيع القليلة المقبلة باجراء عدة تغييرات على تشكيلة لاعبي المنتخب المغربي اثر الاخفاق الذريع في نهائيات كاس امم افريقيا التي اختتمت الشهر الماضي في بوركينافاسو.

وأشارت مصادر مقربة من اللجنة المؤقتة الى التفكير بجدية في تعيين بادو الزاكي في مهمة المدرب المساعد لهنري ميشيل مدرب المنتخب المغربي. وسبق للزاكي الحارس الاسبق للمنتخب المغربي ومايوركا الاسباني ان درب عدة فرق مغربية منها الفتح الرباطي، وشباب المحمدية. وكان قبل ذلك قد مر بتجربة احترافية متميزة في اسبانيا قبل حصوله على شهادات عليا في مجال التدريب.

واضافت المصادر نفسها ان عددا من المدربين المغاربة كانوا مرشحين لهذا المنصب من بينهم محمد العماري وعبد الخالق اللوزاني الا ان الرأي استقر على الزاكي بادو الذي يحظى باحترام وتقدير من قبل كل لاعبي المنتخب المغربي وكذا مسؤولي القطاع الرياضي في المغرب الذين يقدرون فيه روح المسؤولية منذ كان حارسا في الوداد البيضاوي وجديته في العمل، الامر الذي يرشحه حتى لخلافة هنري ميشيل على رأس الادارة الفنية للمنتخب المغربي التي هي في حاجة ماسة حاليا لتغييرات جذرية. ولم ينف الزاكي بادو ان يؤكد الخبر حتى الآن ولم يرد التعليق على الموضوع لانه يفضل دائما التريث في مثل هذه المواقف وعدم اصدار احكام مسبقة، لكنه لن يرفض العرض اذا ما تقدم له بصفة رسمية من الجهة المسؤولة.

وتردد في سياق آخر ان اللجنة المؤقتة ستبعد عددا من اللاعبين الذين اصبحوا غير قادرين ومؤهلين للدفاع عن الكرة المغربية، وتعويضهم باخرين لهم تطلعات وطموحات من بينهم اللاعب رضا الرياحي لاعب الرجاء البيضاوي الذي طالبت الاوساط الكروية في المغرب بالحاقه بالمنتخب المغربي قبل نهائيات بوركينافاسو وبعدها لما يتوفر عليه من مؤهلات عالية وقدرات متميزة في خلق فرص الاهداف واعطاء الفعالية لخط الهجوم، الامر الذي جعله افضل لاعب حاليا في الدوري المغربي.

واكد رضا الرياحي من جهته انه يبذل ما في وسعه للحفاظ على تالقه في صفوف الرجاء والحفاظ على تميزه في الساحة الكروية المغربية وان دعوته للمنتخب المغربي تبقى من صلاحيات هنري ميشيل، وقال ان اللاعبين الحاليين لهم مؤهلات وقدرات لتمثيل الكرة المغربية افضل تمثيل الا ان الامور سارت ضد طموحاتهم ومع ذلك يبقون نجوما لامعين.

مهمة صعبة لحامل اللقب

مباراتا الوصل مع الشارقة والعين تحددان مصير بطولة دوري السوبر الإماراتي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يدخل دوري السوبر الاماراتي المرحلة الأخيرة الحاسمة مع بدء مباريات الاسبوع الثاني عشر اليوم (الخميس) وغدا (الجمعة)، ومع ان الدوري سيضع اوزاره يوم العاشر من شهر ابريل (نيسان) المقبل، الا ان هوية البطل قد تتضح قبل الاسبوع الأخير من المسابقة، خاصة ان اللقب بات محصوراً بين الثلاثة الكبار: العين، الشارقة والوصل (حامل لقب الموسم الماضي). سيلعب العين مع الوحدة على ملعب الأخير في ابوظبي، ويلعب الشارقة على ملعبه مع الجزيرة، أما الوصل فسيقابل الشباب والنصر مع الأهلي، ومع ان هذه المباريات مهمة لفرق الصدارة الثلاثة، إلا ان مباراتي الوصل مع الشارقة ومع العين ستكونان اكثر اهمية. والوصل سيلعب مباراة الشارقة المؤجلة من مرحلة الذهاب بسبب مشاركة الوصل في بطولة الأندية الخليجية، وفوز احدهما سينعش آماله بينما التعادل سيكون لصالح العين الذي ينفرد بالصدارة حتى الآن برصيد 25 نقطة يليه الشارقة بالمركز الثاني وله 22 نقطة والوصل ثالثاً برصيد 18 نقطة.

بيد ان اهتمامات فرق الصدارة تنصب على مبارياتها الثلاث المقبلة ضمن الاسبوع الثاني عشر فالفوز وحده غاية هذه الفرق مثلما هو غاية الفرق الأخرى لتحسين مواقعها.

والواقع ان فرق الصدارة تخشى الفرق الأخرى بنفس مستوى خشيتها من بعضها البعض، لأن احداث مباريات الدوري اكدت لها صعوبة المهمة وصعوبة التكهن المسبق بالنتائج، فالعين مني بخسارته الوحيدة حتى الآن أمام فريق النادي الأهلي وفي عقر داره بالعين وأمام جمهوره بثلاثة اهداف مقابل هدفين، والوصل لقي خسارة قاسية بأربعة أهداف مقابل لا شيء أمام فريق الجزيرة الذي يحتل المرتبة الأخيرة في المسابقة برصيد 8 نقاط أما الشارقة فمني بخسارة أمام الشباب بهدف، علماً بأن الشباب يحتل المركز السابع وقبل الأخير برصيد 9 نقاط بالاضافة الى خسارته على ملعبه أمام العين بهدف وحيد.

ومع ان الشارقة الأقوى هجوماً بين الفرق حيث سجل 22 هدفاً الا ان دفاع النصر هو الأقوى إذ سجل بمرماه 8 أهداف فقط وقد لوحظ ان فريق الشارقة اعاد اكتشاف نجمه الدولي السابق علي ثاني من جديد، فبعد ان ابتعد لموسمين عن صفوف الفريق عاد نجماً هدافاً ويتصدر حالياً قائمة الهدافين برصيد 10 أهداف، كما قدم نجمه المميز عبد العزيز محمد الذي يلقب باسم عبد العزيز العنبري تيمناً بالنجم الدولي الكويتي الأسبق وسجل هذا اللاعب 6 اهداف فاحتل المرتبة الثانية في قائمة الهدافين بالاشتراك مع نجم العين ماجد العويس. ويحرس مرمى الشارقة الحارس الدولي محسن مصبح صاحب الخبرة في هذا المركز، ومشكلة الشارقة تتمثل في الهبوط المفاجئ لمستواه في بعض المباريات خاصة مبارياته الأخيرة على ملعبه أمام العين، وقدم العين نجمه الشاب سلطان راشد الذي يعتبر واحداً من ابرز نجوم الموسم الكروي المحلي. ويدرب العين المدرب العربي المصري شاكر عبد الفتاح الذي نجح في اكثر من موسم مع فريق العين وسبق له الفوز معه ببطولة الدوري السوبر للأندية الممتازة، ويعتبر مسؤولو العين نجاح فريقهم في هذا الموسم نجاحاً باهراً لفكرة مجلس الشرف العيناوي التي طرحها ونفذها الشيخ محمد بن زايد آل نهيان بتشكيل مجلس الادارة من الشخصيات الرياضية الميدانية واللاعبين السابقين.

ويحلم الوصل بالمحافظة على لقبه الذي أحرزه في الموسم الماضي لكن المهمة صعبة في ظل رصيده المتمثل بـ18 نقطة من 10 مباريات وبقيت له 4 مباريات ليصل الى حاجز 30 نقطة لكن عليه ان يفوز على خصميه الشارقة ثم العين او الاعتماد على مساعدة مميزة من الفرق الأخرى التي ستجابه العين والشارقة في المباريات المقبلة.

الاجتماعات مستمرة لاحتواء الأزمة

قلق في الأهلي المصري انتظارا للحكم النهائي في قضية الانتخابات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تسود حالة من القلق والتوتر والترقب النادي الاهلي المصري منذ صدور قرار محكمة الاستئناف ببطلان انتخابات مجلس الادارة التي جرت في شهر نوفمبر من عام 1996، واسفرت عن فوز مجلس صالح سليم مما ادى الى عقد عدة اجتماعات لاحتواء الموقف وبدأت باللجنة القانونية التي اعدت مذكرة وقف تنفيذ الحكم وقدمتها الى المحكمة والتي يتبعها خطوة اخرى تتمثل في الطعن في الحكم الذي صدر لصالح مختار حسين الذي كان ينافس صالح سليم على مقعد الرئاسة واستند في دعوته على وجود 2000 عضو قاموا بالتصويت مرتين بينما يستند محامي النادي الاهلي في الطعن على اساس ان المحكمة اصدرت حكمها دون الرجوع للكشوف الرسمية الموجودة بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة واعتمدت على الكشوف التي كانت معلقة داخل النادي باسماء الاعضاء اثناء الانتخابات وهي كشوف غير رسمية. وخوفا من تاثر الانشطة الرياضية داخل النادي بما حدث فقد توالت الاجتماعات لفصل الانشطة الرياضية عن احداث وتوابع الحكم خاصة ان الفريق الاول لكرة القدم اهتز بعنف عقب 24 ساعة من صدور الحكم عندما التقى مع فريق المصري في الاسبوع 17 للدوري وتعادل معه 1/1، وكاد يخسر رغم انه لعب على ارضه ووسط جماهيره وفقد نقطتين ثمينتين في صراعه مع الزمالك والاسماعيلي على القمة التي يحتلها، ولهذا شهد النادي اجتماعا ضم اللواء سفير نور عضو مجلس الادارة وطارق سليم عضو لجنة الكرة ومجدي فريد المدير المساعد للنادي واللواء محمد اسماعيل مدير النشاط الرياضي وثابت البطل مدير الكرة، وتقرر خلال الاجتماع تكليف مدير النشاط ومدير الكرة بالاجتماع مع الاجهزة الفنية والادارية واللاعبين في جميع الالعاب، للتاكيد على ضرورة الفصل بين العمل والاداء وما يدور في المحكمة لان الجميع يمثلون النادي الاهلي، ويخدمون النادي العريق ولا يمثلون اشخاصا معينين سواء استمر المجلس الحالي برئاسة صالح سليم او تم حله ورحل وجاء مجلس معين حتى اجراء انتخابات جديدة، وكان لهذه الانتخابات اثرها على فريق الكرة الذي استعاد توازنه وحقق الفوز على غزل السويس بهدف في الاسبوع 18للدوري. وكانت الجماهير تخشى ان يصيب الفريق نزيف النقاط ويفقد البطولة لكن جاء الفوز على الغزل ليرفع رصيد الفريق الى 43 نقطة ويفارق 9 نقاط عن الزمالك والاسماعيلي وترتفع معنويات لاعبيه قبل السفر الى اثيوبيا للقاء فريق «البن» في ذهاب دور الـ32 لبطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري والتي يعود اليها الاهلي بعد غياب 4 سنوات منذ آخر مشاركة له في عام 1993 وحصل خلالها على بطولة افريقيا للاندية ابطال الكؤوس.

ومن جهة اخرى بسبب العواصف الترابية التي اجتاحت مصر يومي الاحد والاثنين الماضيين تأخر سفر بعثة الزمالك الى نيروبي 20 ساعة بمطار القاهرة، بسبب تعطل حركة الطيران لسوء الاحوال الجوية. وكان من المفروض ان تسافر البعثة الى نيروبي فجر الاثنين، ولكنها غادرة القاهرة مساء الاثنين، وقد استغل الزمالك هذا ونزل بأحد فنادق مطار القاهرة وتدرب الفريق بحديقة الفندق، وواصلوا التدريب امس في نيروبي استعدادا للقائهم مع جورماهيا الكيني يوم السبت المقبل، وكذلك تكون متاعب ومشاكل المشاركات الافريقية وأغلبها بسبب رحلات الطيران من القاهرة الى افريقيا او العكس.

ومن الطريف انه توجد بمطار القاهرة مع الزمالك بعثة مصر للملاكمة المسافرة الى كينيا للعب هناك فتمكن المسؤولون بالشركة الوطنية من ايجاد اماكن للبعثتين على الطائرة المغادرة الى كينيا.

هذا وقد سافر الاهلي امس عقب مباراته مع غزل السويس الى اديس ابابا للقاء فريق البن (الكوفي) الاثيوبي يوم الاحد المقبل ضمن لقاءات الذهاب لدور الـ32 لبطولة اندية افريقيا للاندية ابطال الدوري.

والاهلي يمر بحالة انعدام وزن بعد استئناف الدوري وعودة لاعبيه الدوليين، وقد اصيب لاعبه محمد عمارة باصابة قد تمنعه عدة اشهر عن المشاركة وسيقوم الجهاز الطبي بالتاكد من هذا لمعرفة نوع الاصابة، وان كان التشخيص الاولي هو الرباط الصليبي. اما اصابة سيد عبد الحفيظ فهي كدمة في مفصل القدم، تستدعي راحة بسيطة.

الرمثا يلتقي العربي في بداية الدورة الكروية الرباعية بالأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم على استاد مدينة الحسن الرياضية في محافظة اربد (شمال الأردن) منافسات بطولة كرة القدم الرباعية التي تشارك فيها فرق منطقة شمال الأردن الأربعة المصنفة ضمن اندية الكرة للدرجة الممتازة للموسم الحالي (98) وهي اندية: الرمثا والحسين اربد والعربي وكفرسوم.

وتقام البطولة التي تشرف عليها لجنة الشمال الكروية التابعة إلى اتحاد الكرة الأردني وفق نظام الدوري من مرحلة واحدة. وهي تمثل ذروة استعدادات الفرق الأربعة لخوض منافسات البطولات الرسمية في موسم الكرة الأردني لهذا العام، والتي من المقرر ان تبدأ في الاسبوع الأول من شهر ابريل (نيسان) المقبل.

ويلتقي في لقاء الافتتاح اليوم فريق نادي الرمثا مع نظيره النادي العربي، حيث يطمح كل طرف الى تسجيل بداية قوية له عبر الفوز في مواجهة اليوم. ولعل الواقع الفني للفريقين يرجح كفة فريق الرمثا لبلوغ الفوز نظراً لفارق الامكانات لصالحه على أكثر من مستوى حيث أن فريق الرمثا من فرق المقدمة في المسابقات المحلية ويطمح الى المنافسة الجادة على زعامة البطولات الرسمية لهذا العام لتعويض ما فاته في الموسم الماضي. إذ حل الرمثا وصيفا لبطل الكاس عقب خسارته في النهائي امام الوحدات (2/1) وحل في المركز الرابع لبطولة الدوري بعد فرق الوحدات والفيصلي والحسين اربد.

اما فريق العربي فهو قد صعد مع نهاية الموسم الماضي الى دوري الأضواء مع فريق كفرسوم وكلاهما يسعى للاستفادة من فرص الاحتكاك في البطولة الرباعية الحالية قبل بدء مشوارهما الرسمي في البطولات المحلية.

اللقاء الثاني في البطولة الرباعية يقام غدا على نفس الملعب ويجمع فريق الحسين اربد مع كفرسوم، حيث يملك الحسين اربد الحظوظ الأقوى لتحقيق الفوز.

ويذكر أن اللجنة المشرفة على البطولة قد خصصت جوائز مادية لكل من الفرق الاربعة وحسب مواقعها على لائحة الترتيب مع نهاية البطولة، اضافة الى تخصيص جوائز لأفضل لاعب وأفضل حارس مرمى وهداف البطولة.

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,05 دين ودنيا 07,15 فترة اطفال: ضحك ولعب وجد وفن 08,45 برنامج وثائقي 09,00 ما يطلبه المشاهدون (اعادة) 11,00 الفيلم العربي «الليالي الدافئة» صباح - عماد حمدي 12,30 نشرة الاخبار وشارع الصحافة 13,00 برنامج وثائقي 14,00 المسلسل المدبلج - الحلم الذهبي 15,00 نشرة الاخبار 15,35 المسلسل العربي: بين القصرين 16,30 نشرة الاخبار 17,00 عرض وتحليل الاخبار 17,15 كرة القدم - كأس خادم الحرمين الشريفين 18,15 الشوط الثاني 19,00 تعليق على المباراة 19,30 منوعات غنائية 20,00 اجندة 21,00 نشرة الاخبار 21,35 الفيلم العربي «امرأة بلا قلب» محمود عبد العزيز - سهير المرشدي 23,00 نشرة الاخبار 23,25 تمثيلية السهرة العربية «القرار الصعب» 00,55 المسلسل المدبلج (اعادة)

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 برامج الطبخ 05,30 الكابتن ماجد 06,00 مسرح الطفل 06,30 كأس العالم 94 07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد 11,05 برنامج لم يعلن عنه بعد 11,30 الغريبتان 12,30 رياضة: كرة السلة 14,30 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 فيلم اجنبي 18,00 الأخبار 18,45 مسلسل الونترا 19,45 اهلا بهالطلة 21,45 ماريا مرسيدس 22,45 فيلم «رسالة غرام» فريد الأطرش ومريم فخر الدين وعمر الحريري 00,15 نهاركم سعيد

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

04,30 يوم جديد 06,00 فترة الاطفال 07,00 مجلة التلتكست 10,05 حول العالم 10,30 علم وعالم 11,10 حوار 12,00 المسلسل التاريخي 13,00 نشرة الأخبار 13,15 من تراث الريف والبادية 14,00 عيون على الأردن 14,30 مخزون برامجي 15,05 الرياضة في اسبوع 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 قضايا برلمانية 18,00 الأخبار العربية الرئيسية 18,32 النشرة الرياضية 18,45 اليوم وغداً (برنامج منوع) 19,05 المقهى الثقافي 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 برنامج «برايزم» 21,00 نشرة الأخبار الأخيرة 21,20 مسرحية عربية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,30 شباب دائم 11,15 مسلسل عربي «معاد» 12,11 مسابقة تليفون 12,15 مسلسل للاطفال 12,40 أول خطوة 13,01 برنامج اخباري او رسالة 13,40 مجلة هي 14,00 نشرة الأخبار 14,15 سباق الأغنيات 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الأخبار 17,25 كتاب الزمن 17,58 أحلام العصافير 18,15 مسلسل عربي جديد 19,00 برجك إيه 19,45 لحظات 20,00 نشرة الأخبار 20,31 بس أنت تحلم 20,50 نشرة فنية 21,10 فيلم عربي 23,00 نشرة الأخبار 23,15 شريط الذكريات 24,16 مسلسل عربي 01,00 أحداث 24 ساعة 01,20 موزاييك 01,50 حق الجماهير 02,50 فيلم عربي 23,00 نشرة الأخبار 23,15 شريط الذكريات 24,16 مسلسل عربي 01,00 أحداث 24 ساعة 01,20 موزاييك 01,50 حق الجماهير 02,50 فيلم عربي 04,31 تكنولوجيا 05,40 شباب دائم 06,15 اقوال الصحف 06,26 افرض مثلاً

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 المسلسل العربي اليومي «ليالي الحلمية» 12,00 سلسلة الاطفال العربية «فريق العباقرة» 12,30 مسابقات «الهرم» 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,20 مسلسل مدبلج «الاغنياء أيضا يبكون» 14,05 مسابقات «استوديو 5» 14,30 النشرة الجهوية 14,45 منوعات غنائية 15,00 كرة القدم التسجيل الكامل لمقابلة دينامو كييف - بوفيتنوس برسم عصبة الابطال الأوروبية 16,50 المسلسل المغربي «طريق المجهول» 17,40 رسوم متحركة «الكابتن رابح» 18,30 الاخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 البيئة والناس 19,30 المسلسل العربي «زيزينيا» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 لحظة فكاهة 21,15 سهرة السبت الفنية 23,15 الاخبار الاخيرة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 مدن وحضارات الصين 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 آفاق 16,30 الأخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الأخبار 17,45 برنامج وثائقي 18,00 برنامج «بين السطور» 18,30 الأخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الأخبار 19,40 المستكشف (اعادة) 20,30 الأخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 أخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الأخبار 22,30 موجز الأخبار 22,35 «هذه الدنيا» إعادة 23,05 «اشهر الجرائم والمحاكمات» إعادة 23,30 الأخبار 23,45 «فضائح العصر» 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الأخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الأخبار 01,50 صور 02,00 «بين السطور» إعادة 02,30 الأخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الأخبار 03,40 برنامج «آفاق» (اعادة) 04,30 الأخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 صور 05,30 الأخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

5,00 قصص البط: رسوم متحركة 5,30 بانكرز: رسوم متحركة 6,00 عالم الصباح 11,00 سينيه فيوتشر: برنامج عالم الموضة مع هاديا سنو 11,30 اغاني مصورة 12,00 فيلم عربي: النظارة السوداء بطولة: احمد مظهر ونادية لطفي وأحمد رمزي وسناء مظهر وابو بكر عزت 14,00 جامي بيرز: رسوم متحركة 14,30 برامج الأطفال 16,00 بيل ناي: وثائقي علمي للصغار 16,30 أستاذ: برنامج رياضي 17,30 مسلسل عربي: بعد الرحيل 18,30 الليل المفتوح: ايمان الطوخي 21,00 برنامج يا سهرني

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الو بيروت 09,00 الليلة - اعادة 11,00 اللل عيني 17,00 مسلسل عربي 18,00 في يوم في شهر في سنة / الاخطاء السبعة 19,00 المنبر الحر 20,30 معروف جدا 21,00 مسلسل: هوا بحري 22,00 الكاميرا كانت هناك 22,30 معروف جدا 23,00 الو بيروت 01,00 مسرحية 03,00 العلم والايمان 04,00 موسوعة السنة النبوية 04,30 الموسوعة الصحية 05,00 رياضة الصباح 05,30 لقمة هنية

قناة الافلام

03,10 فيلم تسجيلي 04,00 ساعي البريد 06,00 جحيم امرأة 08,00 برامج سينمائية 08,30 شارع محمد علي 10,30 برامج سينمائية 12,00 صاحب الادارة بواب العمارة 13,00 اريد حلا 15,30 عيب يا لولو عيب 17,30 برنامج افيش 18,00 لا تذهب هذا المساء 22,00 قدم خير 00,00 الرباط المقدس

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 04,30 SPORTRAITS 05,30 الالعاب الاولمبية - ناغانو: تزحلق على الجليد 06,30 كرة القدم - اعادة 08,30 العاب قوى 10,00 ملاكمة وزن الثقيل - اعادة 12,00 اعلى خمسة 13,00 كرة قدم - الدوري الاسباني - اعادة 15,30 اللعب على الهواء 17,00 المجلة الرياضية الاسبوعية TWI 18,30 مباشر: كأس الفائزين - شتوتجارت × سلافيا 20,30 اضواء على الدوري الايطالي 22,00 تنس الاسترالي المفتوح 01,00 مباشر: مصارعة من اميركا

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم حلال عليك بطولة اسماعيل يس وهدى شمس الدين 02,00 حارة الطيبين: محمود الجندي وهالة فؤاد 04,00 فاتنة الجماهير: صباح ويوسف شعبان 06,00 رجل وامرأتان: هند رستم ويحيى شاهين 08,00 الجانبية القاتلة (مدبلج) 10,05 عرض اول اعادة - فيلم الحرمان: عماد حمدي وفيروز 12,10 اشاعة حب: سعاد حسني وعمر الشريف 14,00 الا امي: الهام شاهين ومحسن محيي الدين 16,00 فاتنة الصحراء: بطولة سميرة توفيق 17,45 الاقلام الجديدة + ما وراء الشاشة 18,00 عرض أول فيلم الصعود الى الهاوية: مديحة كامل ومحمود ياسين 20,00 امرأة سيئة السمعة: شمس البارودي ومحمود ياسين 22,00 اغتصاب: هدى رمزي وفاروق الفيشاوي

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 برنامج جار القمر 16,00 برنامج موتور 16,30 برنامج الجانب الآخر: سعيد صالح 17,30 مسلسل عربي جديد 18,30 برنامج مقابلة شخصية 20,00 مسلسل اصابع من ذهب 21,00 سهرة منوعات - جلسة طرب 00,00 سهرة موسيقية 01,00 مسلسل عربي جديد

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 برنامج جيليت الرياضي 00,30 دوري الهوكي الاميركي (مباشر) 03,30 كأس العالم 04,30 سباق سيارات كارت 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 كأس الاندية الاوروبية 10,00 كأس الاندية الاوروبية 12,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 14,00 كأس الاندية الاوروبية 16,00 المركز الرياضي 17,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 18,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 18,30 سباق خيل اميركي 19,30 كأس الكؤوس الاوروبية: تشيلسي - آرسنال بيتيس (مباشر)

فضائيات

أنس زاهد

قضية الأسرى او المخطوفين الكويتيين، قضية انسانية وعربية، ورغم ذلك فان المحطات العربية الفضائية مارست ولا تزال تمارس تجاهلا كاملا تجاه هذه القضية.

في المقابل اهتمت الفضائيات العربية بقضية الحظر المفروض على العراق اهتماما كبيرا، ونحن لا نطالب الفضائيات بتجاهل قضية الحظر المهمة، لكننا نطالبها اولا بالاهتمام بمأساة عشرات الأسر والعوائل الكويتية البريئة، ونطالبهم ثانيا بعدم تبني وجهة نظر النظام العراقي التي استخدمت قضية الحظر لتبرر كل المآسي التي يعاني منها الشعب العراقي الصابر.. فنقص المواد الغذائية والطبية هو في البداية والنهاية مسؤولية النظام الذي لم يتلخص بعد من هاجس القوة ومن الرغبة في التسلح، على حساب شعب يموت جوعا.

ان الحظر الاقتصادي لم يقف في وجه المساعدات الانسانية التي تصل الى العراق ولا يدري احد اين تذهب، وقرار الحظر الاقتصادي بكل تأكيد ليس مسؤولا عن مظاهر الترف التي يعيشها الاشاوس من كبار المسؤولين الحكوميين في العراق الذين لا يخجلون من تدخين السيجار الكوبي الفاخر في نفس الوقت الذي يجبرون فيه اهالي الأطفال الضحايا على التظاهر امام مبنى الامم المتحدة في بغداد.

شيء من العدل يا فضائياتنا العربية.

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

1- الدار البيضاء.
2- ملك بابلي مشهور.
3- طابق - فارغ.
4- ضد أزيد - اقرب.
5- اكسب - متشابهان.
6- ضد ساخن - شعلة.
7- صلب «معكوسة» - بيع وشراء.
8- أستطيع.
9- خد - جسم.
10- تجيب - وجع.

1- دولة في امريكا الشمالية - عاصمة عربية.
2- شاعر عباسي - سحب.
3- قارب - نبات طيب الرائحة.
4- من الاقارب - ضد كاذب.
5- اسراف.
6- خاصتنا - من الحمضيات.
7- ضد افساد - من الاقارب.
8- نرغب - زورق.
9- ننمو - جوهر.
10- دولة آسيوية.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ر	■	[illegible]	م	ي	ش	و	ر	ي	ـ	1
ت	ن	د	■	ش	د	■	م	ـ	و	2
ب	و	س	ع	ي	■	ر	ا	ج	ن	3
■	ا	■	ا	د	ا	ن	ي	ر	غ	4
ا	ل	ن	د	■	ن	ي	ت	■	ك	5
ل	■	ا	ل	ح	س	ن	■	ا	و	6
ل	م	ر	ا	ل	ا	■	م	ل	ن	7
ي	ن	■	م	ا	ن	ي	■	ل	غ	8
ن	ي	ب	ا	ل	■	د	س	ي	■	9
ت	ر	ذ	م	■	ل	ل	م	ل	[illegible]	10

وسع الهوة بين المنتجين والفنانين

التأخير في دفع الأجور يقلق العاملين بالوسط الفني الكويتي

الكويت: من فرحان الفحيمان

من ابرز القضايا التي تقلق اغلب العاملين في الحركة الفنية الكويتية هذه الايام قضية التأخير في دفع الاجور والمستحقات المالية، فنادرا ما نجد عملا فنيا ينهي فصوله دون ان ينتهي بخلافات ومناوشات كلامية تتطور حدتها احيانا وتصل الى نشر تفاصيل الفضائح على صفحات الجرائد. وهذا ليس معناه ان هذا هو الاسلوب السائد في طريقة التعامل بين المنتجين والممثلين، فعلى النقيض من ذلك يوجد منتجون لا يبرحون اخر موقع للتصوير قبل دفع كافة الاجور المستحقة للعاملين معهم، لكن احدا لا يمكنه نفي تفشي ظاهرة التأخير في دفع الأجور في الاونة الاخيرة والتي اعاقت بشكل او باخر آلية تفعيل الدراما الكويتية، ووسعت الهوة كثيرا بين المنتجين والعاملين في الحقل الفني، فالغالبية العظمى بدأت التريث قبل اقدامها على المشاركة في اي عمل فني وبات السؤال الاهم وقبل الاستفسار عن مضمون العمل وشكله هو ما هي سمعة هذا المنتج في السوق وهل سبق ان تأخر في دفع الاجور.

والشواهد على الخلافات التي نشبت بسبب المراوغة في دفع الاجور كثيرة وكان اخرها ما حدث في المسلسل البوليسي، «اثنان على الطريق»، الذي صاحبت تصويره احداث غريبة ومثيرة لم تألفها الساحة الفنية الكويتية. ففي البدء اضطر المنتج الى اقصاء المخرج بعد انجازه خمس حلقات فقط بداعي التأخير في تنفيذ العمل مما كبد المنتج خسائر فادحة، وبعد ان استعيض عنه بمخرج اخر واستكملت حلقات المسلسل وجرى عرضه في التلفزيون صرح الممثل عماد العكاري احد المشاركين في المسلسل ان صبره نفد. واسلوب المنتج في دفع المستحقات غير محبب وان حل الامور بطريقة ودية لم يعد مجديا، بل انه ذهب الى ابعد من ذلك وهدد برفع دعوى قضائية، لكن المنتج فوت عليه الفرصة وصرف له اجره بالكامل.

السيناريست، والمنتج حمد بدر لم ينكر تفاقم هذه المشكلة وخطورة تداعياتها لكنه لم يشأ تحميل المنتج كل تبعات القضية وقال في هذا السياق «من الممكن ان يضطر المنتج احيانا الى تأخير سداد الاجور» واستدرك قائلا «لكن ذلك يكون في حدود ضيقة».

وفي ظروف تجبره على ذلك لان المنتج يهمه في المقام الاول سمعته واسمه في السوق، والصاق تهمة تأخيره لدفع الاجور ستنعكس عليه سلبا وستؤثر بصورة او باخرى على مصداقيته». واضاف بدر «على الممثلين ان يدركوا ان منتجي القطاع الخاص يقدرون الفنان ولا يمكن ان يبخسوه حقه، كما اننا نتعامل مع الممثل النجم بصورة مرضية، وما ندفعه يوازي كمية العرق والجهد المبذولين»، وبخصوص طريقته في التعامل كمنتج قال «خلال مشواري الفني لم اقع في اية اشكالية او خلاف مع اي زميل لانني لا اترك الامور تصل الى هذا الحد فانا اعرف جيدا ان الممثل حساس جدا ويتأثر بسرعة وغالبا ما يتعكر مزاجه، فينعكس ذلك سلبا على ادائه فلهذا السبب اسعى دائما الى توفير جو صحي للعاملين واحرص على توفير كافة متطلباتهم».

«اثنان على الطريق» مسلسل بوليسي كويتي صاحبت تصويره احداث غريبة ورفع دعاوى قضائية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

«إيه.أر.تي» تكتشف المواهب الشابة خلال مهرجان دبي للتسوق

أبوظبي: من حسين خليفة

بدأت قناة الموسيقى في راديو وتلفزيون العرب «إيه.أر.تي» بتلقي الاشرطة المسجلة الخاصة بالمواهب الغنائية الشابة لابناء منطقة الخليج والعرب المقيمين في دول مجلس التعاون، لتقديمهم ضمن البرنامج الغنائي المنوع «ليالي دبي» الذي ستبثه قناة الموسيقى يومياً وعلى الهواء مباشرة من دبي طوال ايام مهرجان شهر التسوق.

وينفذ البرنامج في خيمة فوانيس المقامة في مركز دبي التجاري العالمي، حيث تتولى المذيعتان جوانا وفرح تقديم المواهب الشابة أمام الجمهور في المسرح والتلفزيون لاختيار افضل موهبة. وسيتم اختيار موهبتين يومياً لتقديمهما في اليوم التالي ضمن برنامج غنائي اخر مشترك مع قناة دبي الفضائية.

وصرح مصدر في المحطة ان الاشتراك في هذا البرنامج مقتصر على ابناء دول مجلس التعاون والعراقيين والعرب المقيمين في دول المجلس، وذلك لامكانية تحديد الاعداد المشاركة، اضافة الى ان القناة تنوي تقديم برامج مشابهة في مناسبات اخرى في بعض العواصم العربية.

واضاف المصدر ان المواهب الجيدة التي ستبرز من خلال البرنامج سيتم تبنيها ورعايتها وتدعيمها من اجل تقديم اصوات غنائية جديدة تساهم في تطوير الأغنية العربية.

ويأتي هذا البرنامج على غرار التجربة المشابهة التي قدمتها قناة الموسيقى التابعة للمحطة في القاهرة خلال ايام عيد الفطر الماضي والتي اسفرت عن ظهور مواهب غنائية جديدة.

تغيير رؤساء الأقسام في التلفزيون المغربي

الرباط: من لطيفة العروسني

أحدثت ادارة التلفزيون المغربي تغييرات مهمة شملت رؤساء الاقسام الرئيسية في التلفزيون. فقد عينت المذيعة فاطمة المومن التي كانت تشرف على اعداد وتقديم برنامج الاسرة «النواة» رئيسة قسم الانتاج مكان محمد المامون، الذي عين رئيسا لقسم البرمجة خلفا للعلمي الخلوقي. أما قسم البرامج الثقافية فقد أسند للصحافية حسنية العميري صاحبة البرنامج الاخباري «أضواء على الأحداث» ورئيسة التحرير سابقا، وذلك خلفا لمحمد قروق الذي أحيل على التقاعد.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن هذه التغييرات أحدثت ردود فعل متباينة، فاذا كان البعض قد استقبلها بارتياح، فان البعض الآخر، الصحافيات على الخصوص، لم يترددن في التعبير عن استيائهن لهذه التعيينات التي ستؤدي في نظرهن الى مزيد من التصادم والمشاحنات خاصة ان العلاقات بين معظم الصحافيات في التلفزيون المغربي، علاقات متوترة وغير ودية تماما يحكمها جو المنافسة الذي يخرج احيانا عن اطاره السليم.

بينما رأى البعض الآخر، أن اسناد مهام ادارية لصحافيات هو في حد ذاته قرار غير سليم لأنه يعني وضع نهاية لتجربتهن وخبرتهن الاعلامية التي تزيد على 20 عاما في مجال الاعداد وتقديم برامج متنوعة وناجحة.

يذكر انه منذ سنوات، يترقب المهتمون تغييرات على مستوى الادارة العامة للقناة المغربية، لكن لا توجد اي مؤشرات تدل على ذلك، ويبقى الأمر مجرد كلام يتردد في الكواليس.

تشاهد هذا اليوم

اوربت الثانية

«مقابلة شخصية» مع الشيخ التويجري

● تقدم اليوم قناة «اوربت الثانية» الحلقة الرابعة من لقاء الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري نائب رئيس الحرس الوطني المساعد في السعودية ضمن برنامج «مقابلة شخصية» الذي يقدمه يوسف عبد الحميد الجاسم. ويستعرض الجاسم مع ضيفه واقع الأمة العربية، والأمن في منطقة دول الخليج، وقضية السلام في الشرق الأوسط كما يتناول الحديث، مهرجان الجنادرية.. كيف نشأت وتطورت فكرته حتى أصبح ملتقى ثقافيا سنويا للمناظرة وتبادل الراي بين العلماء والأدباء والمثقفين. يبث البرنامج في الساعة السادسة والنصف بتوقيت جرينتش ويعاد غداً في الحادية عشرة.

قناة الجزيرة

«لقاء اليوم» يستضيف فاروق الشرع

● يلتقي اليوم فيصل القاسم بفاروق الشرع وزير الخارجية السوري ضمن برنامج «لقاء اليوم». ومن بين الأسئلة التي يطرحها البرنامج: كيف تنظر سورية الى العرض الاسرائيلي بالانسحاب من جنوب لبنان؟ ولماذا يتمسك العرب بعملية السلام، اذا كان الإسرائيليون يريدون التخلي عنه؟ ما هو مصير اعلان دمشق؟ وأخيرا تتناول الحلقة العلاقات السورية التركية وكذلك السورية الروسية. موعد البرنامج في الساعة السادسة وأربعين دقيقة بتوقيت جرينتش.

«إم.بي.سي»

الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان في «أجندة»

● برنامج «اجندة» الذي تبثه محطة «إم.بي.سي» يستضيف في حلقة اليوم، كريم بقرادوني الكاتب والمحلل اللبناني، وشاؤول منشة محرر الشؤون العربية في التلفزيون الاسرائيلي لمناقشة الموقف الإسرائيلي من انسحاب جيشها من جنوب لبنان. تقدم البرنامج ليلى الشيخلي في الساعة الثامنة بتوقيت جرينتش.

تضم منتجات يدوية متنوعة من الملابس إلى التحف

معارض تستقطب زبائن دائمين لجمعية الأسر المنتجة في مصر

القاهرة: من رانيا الدراوي

افتتح في القاهرة أكبر سوق للأسر المنتجة يشتمل على منتجات يدوية من الملابس ومستلزمات المنزل والاكسسوارات ومشغولات من الأحجار الكريمة وعلب مطعمة بالصدف ومصنوعات خزفية وسجاد يدوي وتحف. واعلنت ميرفت تلاوي وزيرة الشؤون الاجتماعية في مصر بالمناسبة اتجاه الوزارة الى اعداد خطة لتدعيم مراكز التكوين المهني وتحويلها الى أسر منتجة وضمها الى المشروع الأم مع تطوير منتجاتهم لتناسب احتياجات السوق. واضافت ان الوزارة تكثف اتصالاتها مع المنظمات الدولية لدعم انشطة الجمعيات وتوسيع مجالاتها وفاعلية فئات المجتمع بالتعاون مع جامعة الدول العربية.

وتقول كوثر الاتربي عضو مجلس ادارة جمعية الأسر المنتجة ان الجمعية تقوم بمساندة الاسر وتعطي قروضا طويلة الاجل لبدء المشروعات وتوفير الخامات والتصميمات الخاصة للمنتجات وبعد التنفيذ تقوم الجمعية بتسويق الانتاج. وفي حالة الاحتياج للماكينات يتم توفيرها.

وبخصوص المعارض اوضحت ان المعارض الدائمة لها أماكن مخصصة في جميع انحاء مصر ومعارض سنوية تكون في الاندية لعرض المنتجات وترتبط بالزمن خاصة الاعياد والمناسبات التي تحتاج للبحث عن هدايا لذلك فإن الاقبال كبير على تلك المنتجات لكونها يدوية وهناك ثقة في انتاج الجمعية.

ومن بين العارضات كانت هناك سهير الابراشي عضو بجمعية الهلال الأحمر وجمعية سيدات القاهرة التي تحدثت الينا قائلة: أقوم بصناعة اكسسوارات من الاقراط وعقود يدوية حازت اعجاب رئيسة الجمعية فتم عرض فكرة لعرض المنتجات التي أقوم بصناعتها، في معارض الأسر المنتجة. والاقبال كبير على المنتجات ولاقت أعجاب الجمهور ذلك ان هناك مواظبة على العرض في المعارض الخاصة للأسر المنتجة.

وتقول عارضة اخرى اسمها سهام حسن: بعد زواج اولادي وجدت وقت فراغا كبيرا فاصبحت ابحث عن افكار لشغل اوقات الفراغ فكنت أقوم بصناعة البونيهات الخاصة بالشعر وهناك كثير من الموديلات لم تكن موجودة لذلك فكرت في استثمار وقتي في هذا المجال.

ووجدت انها فكرة رابحة خاصة انها تدر دخلا كبيرا فاصبحت اشارك في معارض للأسر المنتجة ومعارض الأندية منذ 5 سنوات.

وتضيف سهام ان العديد من الاسر تخرج من هذه المعارض باستفادة كبيرة لأن هناك مصروفات دروسا خصوصية للابناء وهدايا اعياد الميلاد والمناسبات الخاصة لذلك فإن زيادة الدخل من الاشياء العظيمة التي تهتم بها السيدات الآن. وتشارك ايضا اذاعة الشباب والرياضة في المعرض.

ومن جهتها تقول داليا عماد الدين: اشارك في المعرض بصناعة المشغولات التي تتكون من الاحجار الكريمة بالذهب عيار 18 وفضة تطلى بالذهب فهي فكرة بسيطة لكن الاقبال عليها كبير من السيدات لانها من عناصر الشياكة. وشاركت في معارض لاذاعة الشباب والرياضة ويعد هذا المعرض الثالث الذي وجدت من خلاله أقبالا على المنتجات اليدوية. ومميزات معارض الاسر المنتجة حسب داليا تكمن في ان أماكن المعارض راقية ونسبة الضريبة لا تتعدى 15 في المائة بعكس المعارض الأخرى التي تاخذ نسبة كبيرة. لذلك فهي تساعد الشباب على المشاركة والصناعة.

وعن جمهور الحاضرين تقول ربة المنزل سميحة فهمي اتابع بانتظام معارض الاسر المنتجة لأن الانتاج يدوي والصناعة متميزة والاسعار في متناول كل المستويات. وتؤكد مديحة عبد السميع (موظفة) ان الاسعار مناسبة مقارنة بالاماكن الأخرى ولذلك فإن الصناعة اليدوية المشهورة بها جمعية الأسر المنتجة أصبح لها جمهور وزبائن دائمون.

معارض راقية تنتظر بضائع الأسر المنتجة في مصر (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● تعتبر الجزائر من اعلى الدول في العالم في نسبة عدد المعاقين بنتيجة حرب التحرير والاقتتال الداخلي. احتفلت يوم الاحد الماضي بيوم المعاقين واعلنت في المناسبة ان عددهم بلغ مليونين ونصف مليون نسمة.

في كل العالم تتباهى الدول بعدد العلماء، وعدد ابطال الرياضة وعدد القائزين بجوائز نوبل. الجزائر احتفلت بعدد المعاقين. مليونان ونصف مليون شخص. ولكن ما ان انتهى النهار حتى فجر احدهم قنبلة اسفرت عن اصابة خمسة اشخاص. وهكذا انتهى يوم المعاقين برفع الرقم الى مليونين وخمسمائة الف وخمسة اشخاص.

● لا ادري لماذا يقولون ان الروابط العائلية قد انهارت في الغرب. ها هو المواطن الاميركي دانيال رودولف جاء بمنشار كهربائي وقطع ذراعه به وصور العملية بفيلم فيديو وارسل الفيلم والذراع الى المسؤولين احتجاجا على اعتقال اخيه. نحن نقول في لغتنا: «اقطع ايدي علشانك». ولكني لم اسمع بأحد فعل ذلك. وحتى اسمع عن وقوع ذلك في احدى المدن العربية سأبقى اقول نحن نتكلم وهم يفعلون.

● كلنا نفرح ونصفق عندما نسمع عن تقدم في ميادين الطب. فصيلة واحدة منا لا تشاركنا هذا الابتهاج. انهم الحانوتية. سرى ذلك بصورة خاصة على الحانوتية الالمان فبسبب التقدم العلمي في ميادين الطب انخفض عدد الوفيات في المانيا خلال السنة الماضية بمقدار 60000 شخص. وسبب ذلك كسادا وبطالة قاسية بين الحانوتية. عبر احدهم عن شجونهم ومأساتهم للصحافيين فقال: ماذا نفعل؟ يستطيع كل الناس ان يتنقلوا في كسبهم من عمل الى عمل. ولكن ماذا نفعل نحن عندما يقرر الناس الا يموتوا، ونحن لا نعرف اي مهنة غير دفن الاموات؟ يساعدهم الله.

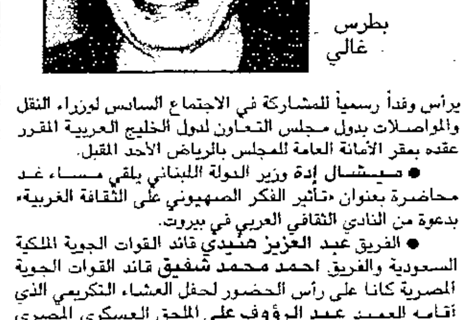
● ذكرت في الاسبوع الماضي ان المحاكم التنزانية حكمت بالاعدام على الكلب التنزاني «دائرة الهجرة» لأن صاحبه سماه بهذا الاسم دون ذنب منه. اقام صاحبه في هذا الاسبوع دعوى على الشرطة لأنها نفذت حكم الاعدام بالكلب بصورة غير انسانية لا تليق بمعشر الكلاب. لقد رأى الشرطي المكلف باعدامه انه يستطيع بيع الطلقة في السوق بنصف دينار (كويتي وليس عراقيا) فوضع الطلقة في جيبه وقتل الكلب بضربة هراوة حتى مات. سيقول القارئ، يا للفظاعة التنزانية! ولكن تذكر يا سيدي انهم هناك يستطيعون في تنزانيا مقاضاة الشرطة في سوء معاملة كلب.

● الكلب يأتي قبل الانسان في كل مكان في هذا الزمان. احتجت الجمعية الملكية لحماية الحيوان في بريطانيا على عصابة من اللصوص قامت بقتل كلب الحراسة عند قيامها بسرقة احد البيوت. يظهر بوضوح ان هذه الجمعية الملكية تؤمن بأنه كان على رجال العصابة ان يقتلوا صاحب البيت وليس كلب الحراسة فيه.

ونجوم



بطرس غالي



الأمير زيد بن شاكر

● الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي يرعى المؤتمر التربوي السابع والعشرين الذي تنظمه جمعية المعلمين الكويتية في الفترة من 21 إلى 24 الجاري تحت شعار «الخطط التعليمية وأبعاد التنمية الشاملة».

● الدكتور بطرس بطرس غالي الأمين العام السابق للأمم المتحدة يلقي، بدعوة من جمعية «اصدقاء المقاصد»، الساعة السادسة والنصف من يوم 25 الجاري، محاضرة في منتدى المحاضرات الدولية في باريس بعنوان «الفرنكوفونية والبلاد العربية». تتلوها مناقشة يديرها غسان تويني، بينما يتولى التقديم رئيس الجمعية السفير عادل اسماعيل ونائب رئيسها الدكتور عبد الحميد الأحدب وأمينها العام عامر انيس الداعوق.

وسيأتي نائب بيروت ورئيس جمعية المقاصد الى باريس خصيصاً لحضور المحاضرة والمشاركة في حفل الغداء الذي سيقيمه عامر انيس الداعوق في منزله بباريس يوم 26 الجاري على شرف الدكتور بطرس غالي.

● الشاعر الدكتور عبد العزيز محيي الدين خوجة سفير السعودية لدى المغرب احيا امسية شعرية اخيراً بمقر اقامته في الرباط حضرها عدد كبير من المثقفين والمفكرين والاعلاميين والفنانين يتقدمهم محمد علال سيناصر مستشار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، وعبد الهادي بوطالب، وعبد السلام زيند الوزير المنتدب بشؤون المغرب العربي والعالم العربي والاسلامي، وضيوف من خارج المغرب بينهم الأديب السعودي حمد القاضي، رئيس تحرير «المجلة العربية»، والاعلامي السعودي منصور الخضيري، والشاعر العراقي الدكتور زاهد محمد زهدي.

● الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس المصري القى محاضرة حول الشرق الأوسط وعملية السلام في مبرة كونراد اديناور الألمانية في بون.

● الأمير زيد بن شاكر رئيس وزراء الأردن الأسبق رعى حفل افتتاح وحدات العناية بالقلب ومختبر القلب والعناية المكثفة للأمراض الباطنية في مستشفى الجامعة الأردنية بحضور الدكتور فوزي غرايبة رئيس الجامعة واللواء الدكتور يوسف القسوس مدير الخدمات الطبية الملكية والدكتور محمود خلف مدير عام المستشفى.

● احمد حميد الطاير وزير المواصلات بدولة الامارات يرأس وفداً رسمياً للمشاركة في الاجتماع السادس لوزراء النقل والمواصلات بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المقرر عقده بمقر الأمانة العامة للمجلس بالرياض الاحد المقبل.

● ميشال إدة وزير الدولة اللبناني يلقي مساء غد محاضرة بعنوان «تأثير الفكر الصهيوني على الثقافة الغربية» بدعوة من النادي الثقافي العربي في بيروت.

● الفريق عبد العزيز هنيدي قائد القوات الجوية الملكية السعودية والفريق احمد محمد شفيق قائد القوات الجوية المصرية كانا على رأس الحضور لحفل العشاء التكريمي الذي اقامه العميد عبد الرؤوف علي الملحق العسكري المصري بمنزله في الرياض للفريق شفيق بمناسبة زيارته الحالية الى السعودية وحضره عدد من القيادات العسكرية وأعضاء السفارة والقنصلية المصرية بالرياض.

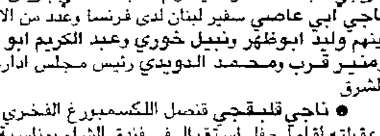
● الدكتور سعد محمد العجمي مدير المركز الاعلامي الكويتي في لندن دعا الى حضور الديوانية الشهرية الأولى التي ستقام في مقر المركز في 46 كوينز جيت مساء اليوم والتي ستكون ملتقى للاعلاميين العرب والدبلوماسيين الخليجيين.

● الأميرة بسمة السفيرة الفخرية لصندوق الأمم المتحدة الانمائي للمرأة رعت الاحتفال الذي أقيم في فندق ريجنسي عمان بمناسبة اليوم العالمي للمرأة الذي نظمه «اليونيسفيم» ومنظمات الأمم المتحدة المعنية بالتعاون مع اللجنة الوطنية لشؤون المرأة.

● محمد زهير التغلبي محافظ دمشق رعى احتفالاً خاصاً بيوم المدينة العربية عقد تحت شعار «ايجاد التوازن بين العمران والبيئة»، وحضر الاحتفال عبد الحميد المنجد وزير الدولة لشؤون البيئة وعدد من المسؤولين المختصين.

● الدكتور وليد عربيد رئيس رابطة الجامعيين اللبنانيين خريجي الجامعات الفرنسية أولم مأدبة غداء في باريس حضرها ناجي ابي عاصي سفير لبنان لدى فرنسا وعدد من الاعلاميين بينهم وليد ابوظهر ونبيل خوري وعبد الكريم ابو النصر ومنير قرب ومحمد الدويدي رئيس مجلس ادارة اذاعة الشرق.

● ناجي قلبقجي قنصل اللكسمبورغ الفخري بدمشق وعقيلته اقاما حفل استقبال في فندق الشام بمناسبة افتتاح القنصلية الفخرية لإمارة اللكسمبورغ حضره عدد من كبار المسؤولين السوريين وأعضاء مجلس الشعب السوري ورجال السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي.



مهرجان الطفل يبدأ في الكويت

الكويت: من طلال الشمري

بدأت في الكويت اخيرا فعاليات مهرجان الطفل الثقافي الثالث، الذي ينظمه سنويا المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ويستمر حتى 26 الجاري.

ويتضمن المهرجان افتتاح معرض للكتاب تشارك فيه 20 دار نشر محلية، تعمل في مجال توزيع الكتب الخاصة بالاطفال، اضافة الى اقامة يوم مفتوح تنظم فيه المسابقات للاطفال المشاركين في رسم اللوحات الفنية والعزف الموسيقي.

كما يتضمن المهرجان تنظيم مسابقة للقصة القصيرة وندوة طلابية بعنوان «ماذا نريد منهم» ومسابقات غناء للاطفال، وهناك عروض سينمائية خاصة لمرحلة الطفولة (افلام كرتونية ومسرحيات)، اضافة الى يوم مفتوح للانترنت تشارك فيه شركات الكومبيوتر والانترنت.

ويهدف المهرجان الى صقل مواهب الاطفال المتعددة وابرازها بالشكل الذي يستطيعون من خلاله التعبير عن هذه المواهب دون خجل او عوائق وبأساليب ثقافية علمية وتربوية حديثة.

تحليل المتفجرات وفحص الشعر في دورتين أمنيتين بالرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأت في الرياض دورتان تطبيقيتان الأولى عن التحليل المختبري لمخلفات المتفجرات والثانية حول فحص الألياف والشعر. والدورتان اللتان يشارك فيهما مختصون امنيون عرب من الامارات العربية المتحدة وسورية وسلطنة عمان وقطر والكويت تنظمهما اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

وتهدف الدورة الأولى الى تنمية قدرات المتدربين على استخدام التقنيات الحديثة في مجال تحليل مخلفات المتفجرات والتي تتضمن الاجهزة التحليلية المناسبة المستخدمة في التعريف بأنواع المواد المتفجرة والخواص والصفات الطبيعية والكيميائية للمتفجرات وكيفية رفع الآثار من مسرح العمليات وتأمينها. اما دورة فحص الألياف والشعر فتهدف الى تمكين المتدربين من الاستخدام الأمثل والأسلوب الأجدى لفحص ودراسة الشعر وكذلك طرق تحليل الاصباغ والالوان المستخدمة في الشعر او الألياف كأساس لدعم الأدلة الجنائية والفحص المجهري للآثار الموجودة في مكان الحادث وتحليلها آليا باستخدام اجهزة الطيف والفصل الكروموتوغرافي.

الأوركسترا السمفونية السلطانية العمانية تحيي حفلتين في مهرجان التسوق بدبي

مسقط: «الشرق الأوسط»

أعلن في مسقط امس ان الاوركسترا السمفونية السلطانية العمانية ستشارك في مهرجان دبي للتسوق يومي 26 و27 الشهر الجاري في مركز دبي التجاري. وسوف تقدم الأوركسترا السمفونية السلطانية معزوفاتها بحضور كبار الشخصيات بدولة الامارات العربية المتحدة حيث يحضر الشيخ احمد بن سعيد المكتوم الحفلة الخاصة التي ستقام يوم 26 الجاري. بينما ستحيي حفلة عامة يوم 27 بمركز دبي التجاري.

وستقدم الفرقة المؤلفة من 80 عازفا عمانيا معزوفاتها الكلاسيكية العالمية والتي يحبذها الجمهور الذواق لمثل هذه الالحان الموسيقية الرائعة.

وقد نشأت النواة الاولى للاوركسترا السمفونية السلطانية العمانية عام 1985 وفي الاول من يوليو (تموز) عام 87 وتحت رعاية السلطان قابوس بن سعيد قدمت الاوركسترا السلطانية حفلها الافتتاحي الاول ولم يمض على تأسيسها اكثر من عامين.

وفي عام 1990 صدرت الاوامر بانشاء مجمع جديد للاوركسترا السمفونية السلطانية العمانية على مساحة 250 الف متر مربع وقد روعي في تصميمه ان يكون مطابقا لأحدث المواصفات العالمية.

منافق أفندي

أخبارهم في كل مكان

● يقيم «اتحاد الكتاب والصحافيين العراقيين في المملكة المتحدة» امسية ثقافية بعنوان «امسية من اجل الشعب العراقي» يحييها مجموعة من الشعراء العرب والبريطانيين، وهم محيي الدين اللاذقاني وحبيب صائغ وكريم كاصد ونبيل ياسين. ومن الشعراء البريطانيين ريتشارد مكين وبول شيهان. ويتخلل الامسية عزف على العود للفنان احمد المختار. كما يشارك في الامسية الدكتور سعدي الحديثي. وذلك في السابعة والنصف من مساء اليوم على العنوان التالي:

The Victoria,203, Holloway Road.
London N.8
Holloway Road Station اقرب محطة انفاق

● تقدم فرقة «تياترو القصبة» بطنجة اليوم مسرحية (القفص) من تأليف الزبير بوشتي واعداد واخراج محمد مكروم. وتعالج المسرحية اوهام المتاجرين بالديمقراطية في علاقتها بحياة الانسان البسيط التواق لحياة الحرية والمساواة والعدالة وكرامة العيش. غير ان ارادة اعداء هذا الحلم الجميل تبتكر اكثر من لعبة لاجهاضه والالقاء به في غياهب المجهول. ينطلق هذا العرض المسرحي الذي يمثل فيه ادريس الرفاعي وكريمة شموط ورضوان مبارك واقبال المرابط في الساعة الخامسة مساء بفضاء المدرسة الوطنية للتجارة والتسيير في طنجة.

● المتحف البريطاني ينظم يوما تونسيا اليوم تحت شعار «من قرطاج الى القيروان» تلقى خلاله سلسلة من المحاضرات من طرف ذوي الاختصاص تتمحور حول: الفينيقيين وهنيبعل والمدن الاسلامية والحضارات التي تعاقبت في تونس. ويلقي بالمناسبة السيد المنجي النيفر المحاضر بجامعة تونس، محاضرة حول الفسيفساء في تونس. وفي ختام اليوم تقيم السفارة التونسية بلندن حفل استقبال دعي اليه حوالي 200 مشارك في اشغال اليوم التونسي.

● مؤسسة الراجحي التجارية للصيرفة، اقامت الاسبوع الماضي في مقر الادارة العامة بجدة حفلا تكريميا للموظفين المثاليين لعام 1997، وسلم عبد الرحمن بن عبد العزيز الراجحي المدير التنفيذي ونائب رئيس مجلس الادارة الشهادات التقديرية والهدايا للموظفين المكرمين بحضور سعد النفجان عضو مجلس الادارة والمجلس التنفيذي وفهد بن مزاحم المدير العام بالنيابة.

افراح

● الكابتن طيار نور الدين رضوان من منسوبي الخطوط السعودية دعا الى حفل بمناسبة زفافه مساء اليوم في جدة على كريمة الكابتن طيار محمد المداح.

● تم في قاعة الأمويين بفندق الشام حفل زفاف المهندس المغترب أمجد دجاني الى فاتنة عويضة بحضور الاهل والاصدقاء، ووجوه بارزة في المجتمع السوري ويغادر العروسان الى اميركا للاقامة وقضاء شهر العسل.

● الشريفة بدور عبد الاله وزوجها الدكتور سمير الأخرس اقاما احتفالا في عمان بمناسبة عيد ميلاد وحيدتهما «شريهان».

● تم زفاف الشاب إياد قطيشات الى الآنسة كفاح الشاعر في حفل بعمان حضره الاهل والاصدقاء.

مواليد

● المهندس محمد الرشدان العينابوس من منسوبي شركة ماتيتو العربية للتصنيع بالرياض رزق وحرمه مولودة اسمياها «أمل» انضمت الى شقيقيها «رشدي» و«سالي».

● زياد ابراهيم الرواشدة وعقيلته رزقا بمولود في عمان اسمياه «سعيد».

وفيات

● توفيت الشابة زهراء كريمة حجة الاسلام السيد حسن السيد موسى بحر العلوم في العراق وتقيم اسرتها مجلس الفاتحة على روحها رجالا ونساء في مركز اهل البيت الاسلامي - لندن بين الرابعة والسابعة من مساء الاحد المقبل.

القبض على شبكة تهريب مهاجرين غير قانونيين في اسبانيا

مدريد: من خالد سالم

حالف النجاح جهازي الحرس المدني والشرطة الوطنية الاسبانيين في تنفيذ عمليتين، انتهت الأولى بضرب شبكة متخصصة في تجارة المهاجرين غير القانونيين من المغرب الى اسبانيا، كانت تتخذ ميناء الجزيرة الخضراء قاعدة لها، وأسفرت الثانية عن القبض على واحد وأربعين مغربيا.

وافادت السلطات الاسبانية ان هذه أنجح عملية تنفذها الشرطة ضد مافيا المهاجرين غير القانونيين التي أخذت في الانتشار في السنوات الأخيرة بشكل لافت للنظر على ضفتي المتوسط بين اسبانيا والمغرب.

وتمكنت الشرطة في العملية الأولى من القبض على اربعة اسبان بتهمة الاجرام في حق المهاجرين، وعلى ما يبدو كانوا يقومون بتسهيل عبور المهاجرين، الى جانب ثمانية عشر مغربيا، كان يسكن غالبيتهم في غرفة صغيرة بأحد فنادق المدينة.

وكان أفراد الشرطة قد قاموا بمداهمة الفندق في الساعات الأولى من الصباح، والقوا القبض على صاحبه وعلى شخصين آخرين للاشتباه في قيامهم باخفاء المهاجرين غير القانونيين.

ثم باشرت السلطات القضائية التحقيق مع الاسبان الأربعة، في حين ان المغاربة سلموا الى قسم الشرطة لبدء اجراءات اعادتهم الى بلدهم. وقد تصادف تحول هؤلاء المغاربة الثمانية عشر مع خروج مجموعة اخرى قوامها ستة وعشرون مغربيا على متن مركب الى مدينة سبتة، شمالي المغرب، حيث سيتم تسليمهم الى السلطات المغربية.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.
الخميس 21 ذو القعدة 1418هـ ـ 19 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7051
London - Thursday - 19 March 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7051

صباح الخير

سمير عطا الله

من ميلور إلى كوك

ألغى بنيامين نتانياهو عشاء مقرراً مع روبن كوك. وهذا أمر عادي. فالآداب الوحيدة التي يلتزم بها رئيس وزراء اسرائيل هي آداب المستعمرين الذين يرون أرضاً فيقتلعون أهلها وينشرون حولها سوراً ويمنعون «الغرباء» من الدخول.

ذاكرتنا قصيرة. وذاكرة الأوروبيين ايضاً. فهل نسينا ما حدث لوزير خارجية فرنسا السابق هيرفيه دو شاريت عندما حاول ان يزور «بيت الشرق»؟ وهل نسينا انه لم يستطع ان يقابل فيصل الحسيني إلا في منزل القنصل الفرنسي العام، على عشاء، تحول خلاله الوزير من رجل جاء كي يشكى اليه الى رجل يشكو الفظاظة؟ وهل نسينا زيارة جاك شيراك وماذا حدث خلالها: ألم يحدث ان الشرطة السرية لحقت برئيس جمهورية فرنسا كأنه مشبوه ملاحق، الى حد انه انفجر مثل أي انسان عادي في الفرقة المطاردة، أمام كاميرات العالم؟

من الصعب البحث عن آداب المائدة في مثل هذه الحالات. أو عن آداب السلوك. ولأنه جاء يبحث عن الظهيرة في العصر فقد لقي المستر كوك ما كان يعرف ولو لم يكن ما توقع: الغاء العشاء المقرر، حيث رمى نتانياهو اصول الضيافة في القمامة (بشرفك يا عزيزي روبن، ألم تفرح في داخلك لأن العشاء قد ألغي؟)، ومن جهة أخرى قوبل تحديه للارادة النتانيوهية حول المستعمرات باعلان رجل الدولة الاسرائيلي بكل لطف وكياسة وتهذيب واحترام، لوزير خارجية بريطانيا ورئيس المجلس الوزاري الأوروبي باعلانه انه، نتانياهو، سوف يبني آلاف المستعمرات في جبل ابو غنيم ووهاد هارحوما وسهول بيسان وجرود فلسطين.

فليذهب روبن كوك الى تناول العشاء في مكان آخر، والى البحث عن السلام في عالم آخر. هنا، عالم المستعمرات وأرض باروخ غولدشتاين!

حدث، قبل يوم واحد من اليوم الذي عومل فيه وزير خارجية بريطانيا مثل مشبوه يقتحم منزلاً لأناس لا يعرفهم ولا يتعرفون عليه، حدث ان الفاتيكان أصدر وثيقة تستنكر المحرقة النازية، فماذا كان الرد الاسرائيلي؟ كان الرد، بكل بساطة، ان هذا الاستنكار لا يكفي وان الوثيقة ناقصة! وفي اليوم التالي يقرر ممثل بريطانيا التي أعطت وعد بلفور وممثل اوروبا التي انشأ مالها اسرائيل وممثل حزب العمال، اكثر احزاب اوروبا تأييداً لاسرائيل، يقرر ان يقول كلمة حق متأخرة جداً، فيأتي الرد تعنيفاً له كما جاء قبل يوم تأديباً لهذا الفاتيكان الذي لا يعرف اصول الاعتذار والاستنكار!

لقي روبن كوك، من دون وسيط، المعاملة التي يجب ان يتعرف اليها عن كثب. ويفترض، في حال مثل هذه الحال، ان تطالب بريطانيا (ومعها اوروبا) باعتذار. ولكن اذا كان حريصاً على مستقبله السياسي فالأفضل ان يتقدم هو بالاعتذار. فالعمال في هذه الحال ليسوا افضل حالاً من المحافظين (كلمة حال مكررة في هذه الفقرة لتوكيد الشفقة لا لنقص في المفردات)، وجميعنا نذكر حكاية المستر ديفيد ميلور الذي ذهب الى غزة، تماماً كما جاء المستر كوك في جو عاصف الى القدس، وبعد فترة تبين ان للمستر ميلور صديقة اضافية في منطقته الانتخابية «فولام». وسقط المستر ميلور. وصحيح ان أمر صديقة المستر كوك معروف من قبل الرحلة الى جبل ابو غنيم، لكن لا بد ان هناك صديقات أخريات لم تكن امورهن معروفة. لا بد.

عاصفة جليدية تشل الطرقات والأنشطة الرياضية في الشرق الأوسط

عمان: «الشرق الأوسط»

ضربت عاصفة ثلجية قوية معظم المناطق الأردنية وقد استيقظ الأردنيون امس على الثلوج التي غطت الشوارع واغلقت جميع الطرقات الرئيسية بين المدن الرئيسية والعاصمة عمان.

واهابت مديرية الدفاع المدني بالمواطنين ضرورة توخي الحذر وعدم الخروج من منازلهم الا في الحالات الطارئة. واصدرت الحكومة الأردنية قراراً يقضي بتعطيل في الوزارات والمؤسسات والدوائر الرسمية والجامعات والمدارس امس بسبب الظروف الجوية السائدة وقد استثنى القرار مناطق الأغوار التي لم تتأثر بالثلوج ولم تتساقط عليها الا الامطار كون طبيعتها دافئة.

من ناحية ثانية قرر رئيس مجلس النواب سعد السرور تأجيل جلسة مجلس النواب حتى اشعار آخر بسبب الأحوال الجوية السائدة.

وقد باشرت آليات الاشغال العامة والبلديات بالعمل على فتح الطرق المغلقة التي وصل ارتفاع الثلوج فيها من 20 سم الى 45 سنتمتراً في مناطق عجلون والشوبك ومرتفعات البلقاء.

وأعلنت مديرية الأمن العام ان معظم الطرق الرئيسية في الاردن مغلقة بسبب تراكم الثلوج وطلبت من السائقين عدم الخروج بسياراتهم الا للحالات الطارئة جداً.

وقالت مديرية العلاقات العامة في الدفاع المدني الأردني ان أجهزة الدفاع المدني والاسعاف الفوري قامت بالتعامل مع عدة حالات ونقلت الى المستشفيات المرضى الذين يعانون من الفشل الكلوي ويقومون بغسيل الكلى او الذين يعانون من امراض القلب وغيرها. وبدت العاصمة الأردنية عمان مهجورة من المواطنين وتوقفت حركة السير على الطرق واغلقت المحال التجارية والأسواق العامة وقام مراسل «الشرق الأوسط» في عمان بجولة في شوارعها التي بدت خالية من المواطنين والسيارات وتواصل تساقط الثلوج حتى الظهر وتراكمها الأمر الذي استدعى فتح الطرق اكثر من مرة لتسهيل حركة السيارات ولم يبلغ عن حوادث سير كبيرة سوى الحوادث الاعتيادية التي الحقت خسائر مادية ولم تلحق أضرارا بالارواح نتيجة الانزلاق على الطرقات. وكانت يوم امس قد هطلت امطار غزيرة محملة بالأتربة والغبار الذي تعرضت له المنطقة اول من امس. وغطت الشوارع طبقة طينية قبل تساقط الثلوج وبدأت الثلوج بالتساقط بعد منتصف ليلة امس ولم يشهد الأردن في هذا الموسم الشتوي ثلوجاً بهذه الكثافة حيث تساقطت الثلوج خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي ولم يصل ارتفاع الثلوج وقتها الى عشرة سنتمترات.

وقالت دائرة الارصاد الجوية الأردنية ان الجو سيكون هذا اليوم بارداً وغائماً وماطراً في مختلف مناطق الأردن وتتساقط الثلوج فوق المرتفعات الجبلية التي يزيد ارتفاعها عن 700 متر فوق سطح البحر وتكون الرياح جنوبية غربية نشطة السرعة مع هبات قوية احياناً ودرجة الحرارة العظمى المتوقعة في مدينة عمان 5 درجات مئوية.

أما اليوم فمن المتوقع ان يستمر الجو بارداً وغائماً وماطراً ويستمر تساقط الثلوج فوق المرتفعات التي يزيد ارتفاعها عن 700 متر وتكون الرياح غربية نشطة السرعة مع هبات قوية احياناً.. ودرجة الحرارة العظمى المتوقعة في مدينة عمان 4 درجات مئوية.

ومن المتوقع ان تخف غداً حدة الكتلة الهوائية الباردة على الأردن لكن يبقى الجو غائماً جزئياً الى غائم احياناً ويستمر سقوط الأمطار بين الحين والآخر وتكون الرياح شمالية غربية معتدلة السرعة.. ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة، ودرجة الحرارة العظمى المتوقعة في مدينة عمان 8 درجات مئوية.

اما بعد غد فيتوقع ان يكون الجو غائماً جزئياً الى غائم ويحتمل سقوط امطار متفرقة في شمال الأردن وتكون الرياح جنوبية غربية معتدلة الى نشطة السرعة مثيرة للغبار في جنوب وشرق الأردن ودرجة الحرارة العظمى المتوقعة في مدينة عمان 10 درجات مئوية. ولم تتأثر الملاحة الجوية نتيجة العاصفة الثلجية حيث عملت سلطة الطيران المدني الأردني على فتح المدرجات والمهابط ولم تؤجل اية رحلات جوية وبقيت الأمور تسير بانتظام.

وقال هيثم الشاعر مدير عام الارصاد الجوية الأردني ان الحالة الجوية السائدة حالياً في منطقة الشرق الأوسط ليست نادرة إذ سبق ان حصلت في سنوات سابقة. وأضاف الشاعر في تصريحات صحافية ان المنطقة تتأثر بالأحوال الخماسينية خلال الفترة من 15 مارس (آذار) الحالي الى تشكيل منخفضات في منطقة جبال اطلس في المغرب العربي وبالتحديد في الجنوب منها وان المنخفضات تتشكل نتيجة اندفاع هواء بارد من المنطقة القطبية الى شمال افريقيا وتلتقي الكتل الهوائية الباردة مع كتل هوائية دافئة في منطقة شمال افريقيا وهو ما يسبب تشكل هذه المنخفضات.

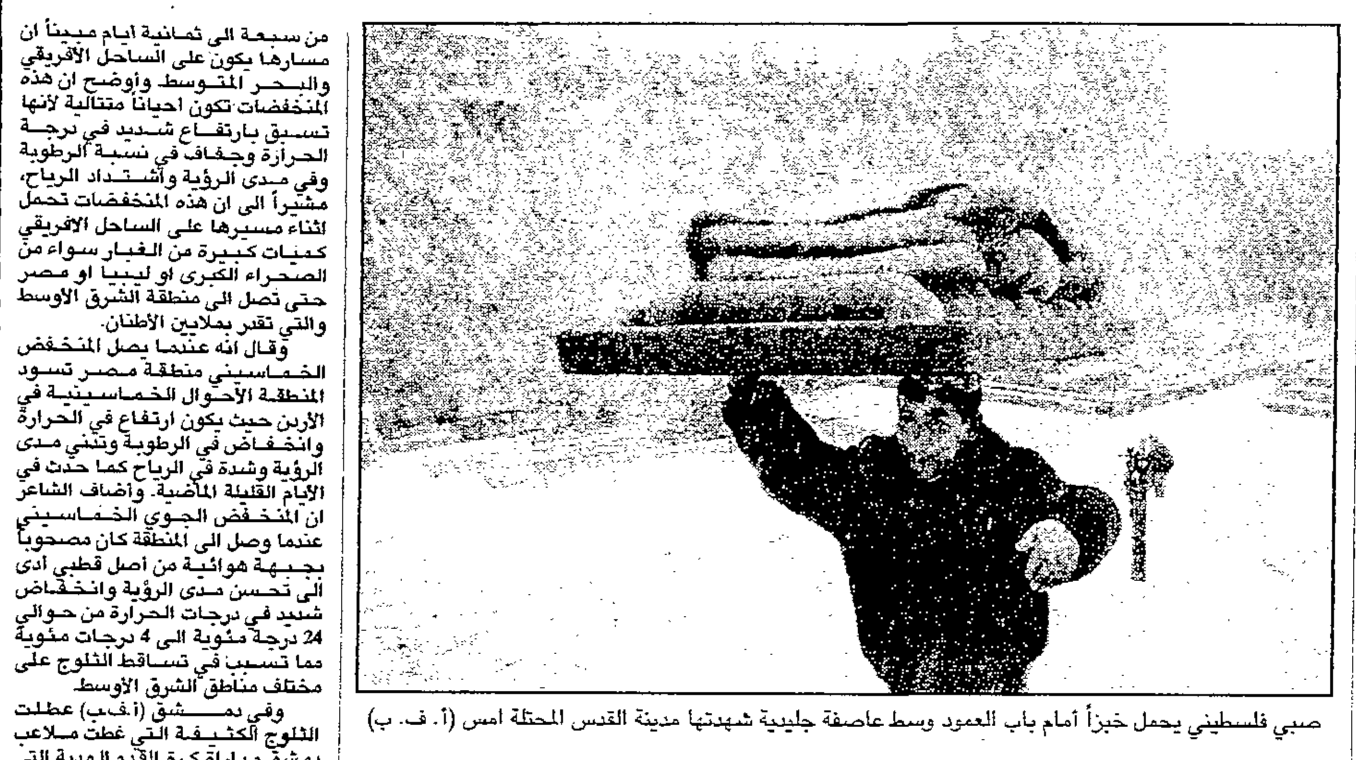
وأشار الى ان عدد المنخفضات التي تتشكل في فترة الأحوال الخماسينية تتراوح ما بين «6 ـ 8» منخفضات وان كل منخفض يستمر من سبعة الى ثمانية ايام مبيناً ان مسارها يكون على الساحل الافريقي والبحر المتوسط. وأوضح ان هذه المنخفضات تكون احياناً متتالية لأنها تسبق بارتفاع شديد في درجة الحرارة وجفاف في نسبة الرطوبة وفي مدى الرؤية واشتداد الرياح، مشيراً الى ان هذه المنخفضات تحمل اثناء مسيرها على الساحل الافريقي كميات كبيرة من الغبار سواء من الصحراء الكبرى او ليبيا او مصر حتى تصل الى منطقة الشرق الاوسط والتي تقدر بملايين الأطنان.

وقال انه عندما يصل المنخفض الخماسيني منطقة مصر تسود المنطقة الأحوال الخماسينية في الأردن حيث يكون ارتفاع في الحرارة وانخفاض في الرطوبة وتدني مدى الرؤية وشدة في الرياح كما حدث في الأيام القليلة الماضية. وأضاف الشاعر ان المنخفض الجوي الخماسيني عندما وصل الى المنطقة كان مصحوباً بجبهة هوائية من أصل قطبي أدى الى تحسن مدى الرؤية وانخفاض شديد في درجات الحرارة من حوالي 24 درجة مئوية الى 4 درجات مئوية مما تسبب في تساقط الثلوج على مختلف مناطق الشرق الأوسط.

وفي دمشق (أ.ف.ب) عطلت الثلوج الكثيفة التي غطت ملاعب دمشق مباراة كرة القدم الودية التي كانت مقررة امس بين منتخبي سورية ومصر للشباب، ولم يحدد اتحاد اللعبة موعداً جديداً للمباراة وان كان مرجحاً ان يلتقيا مساء غد أي قبل يوم واحد من عودة المنتخب المصري الى بلاده.وكان منتخب مصر قد فاز على نظيره اللبناني 4/صفر و3/صفر في بيروت.

أما في القدس المحتلة فادى تساقط الثلوج صباح امس الى قطع الطرقات في المدينة، حيث عجزت الحافلات عن نقل الركاب ووجدت المدينة نفسها معزولة عن المناطق المحيطة بها، حسبما ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية امس.

وادى تراكم الثلوج الى اقفال الطريق السريع الذي يربط بين تل ابيب والقدس، والى عزل المدينة المقدسة عن كافة مدن الضفة الغربية. وأوضحت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية ان المدارس والجامعات اقفلت ابوابها. وافادت الشرطة من جهة ثانية ان طرقات كثيرة اقفلت في شمال اسرائيل بسبب تراكم الثلوج.


صبي فلسطيني يحمل خبزاً أمام باب العمود وسط عاصفة جليدية شهدتها مدينة القدس المحتلة امس (أ. ف. ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

رسالة من دكتور موصلي!

أرحب دائما ان تصبح هذه الزاوية في خدمة المجتمع بمناقشة القضايا الحيوية التي تهم المواطن السعودي.. وكثيرا ما خصصت سطوري المتواضعة للدعوة والدعاية والتوعية بمختلف هموم المجتمع واهتماماته.

ويكتب لي الصديق الدكتور «هشام أحمد موصلي» عضو الهيئة السعودية لصحة البروستاتا واستشاري واستاذ جراحة المسالك البولية خطابا رقيقا ومؤثرا يطلب فيه ان انضم الى حملة التوعية التي تقوم بها الهيئة من اجل المواطن السعودي ووقايته من شر الأمراض التي تصيب البروستاتا ومنها السرطان.. وهذه الوقاية تبدأ بالكشف المبكر.

واقتبس من سطور رسالته الكريمة ما عبر عنه افضل تعبير.. ومنها ان كافة البرامج الصحية في مختلف دول العالم اصبحت تعتمد بشكل رئيسي على نشر التوعية الصحية في المجتمعات للوقاية من الأمراض مثل أخذ التطعيمات الدورية بالنسبة للأطفال واجراء الفحوصات الطبية الدورية للكبار لما لها من اهمية قصوى في الكشف المبكر عن الأمراض، ومعالجتها في مراحلها الأولى.

ويقول الدكتور «موصلي»: ونحن نركز من خلال نشاط الهيئة السعودية على امراض غدة البروستاتا التي تهاجم الرجل مع تقدم العمر، واصبحت تجذب اهتمام الرأي العام نتيجة للدراسات الاحصائية التي اظهرت ان سرطانات البروستاتا تمثل المرتبة الأولى في «امريكا» والمرتبة الثانية في «اوروبا» والثالثة على مستوى العالم من حيث الانتشار.. وقد دلت الدراسات التي أجريناها محليا ان اغلب المصابين لدينا بهذا المرض يكونون في مرحلة متأخرة لا سبيل منها للعلاج، والسبب الرئيسي هو قلة نشر الوعي الصحي.

ويمضي الدكتور «موصلي» قائلا: اننا نريد ان نلفت الانتباه الى ضرورة اجراء الفحوص الطبية الدورية للكشف عن المرض مبكراً وهو السر في هذه الدعوة التي نستهدف بها صحة المواطن السعودي، خاصة هؤلاء الذين تجاوزوا الخمسين حيث تزيد نسبة الاصابة بعد هذه السن.

خادمة سري لانكية متهمة بحرق ابنة كفيلها في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

تحقق الشرطة الكويتية مع خادمة سري لانكية الجنسية متهمة بقيامها بحرق ابنة كفيلها البالغة من العمر 4 سنوات مما نتج عنه اصابتها بجروح من الدرجة الثانية بالساعد الايمن والجزء العلوي من الظهر وحروق اخرى من الدرجة الاولى بالفخذ الايمن.

ومن جهة اخرى القي القبض على ثلاثة اشخاص وسيدة من الجنسية الفلبينية لقيامها بلعب القمار عن طريق الكومبيوتر ويتم السحب عليه خارج البلاد وعثر بحوزتهم داخل احدى الشقق بمنطقة الفحيحيل على الاوراق الخاصة باللعب مع مبلغ 3504 دينارات كويتية.

نائب وطبيب يحذر من خطر عشوائية استيراد الأدوية في لبنان

بيروت: من سناء الجاك

نبه النائب في البرلمان اللبناني والطبيب اسماعيل سكرية من عشوائية استيراد الادوية الى لبنان مطالباً بتفعيل مكتب الدواء الذي أبصر قرار انشائه النور عام 1983 حين كان الدكتور عدنان مروة وزيراً للصحة، ولم يباشر عمله حتى يومنا هذا. وقال الدكتور سكرية لـ «الشرق الاوسط» ان لبنان يستورد 5768 صنف دواء، فيما منظمة الصحة العالمية حددت حاجته الى 2050 صنف دواء اساسي فقط اي ان 3718 صنف دواء غير اساسي ولا ضرورة له تستوردها شركات الادوية اللبنانية.

وصنف الدكتور سكرية الادوية المستوردة على الشكل التالي: 748 دواء غير مسجل بواسطة اللجنة الطبية. 343 دواء علمي متشابهة تركيبتها ويتم استيرادها بعشوائية غير مدروسة. 89 دواء نفسي تخليقي ومؤثرات عقلية. 86 دواء ممنوع بيعه وتداوله بحسب تقارير منظمة الصحة العالمية. 21 دواء مخدر. 1623 دواء مسجل تم الغاء تسجيلها او تصنيعها في بلدان المنشأ. 20 دواء غير مسجل في بلدان المنشأ.

وقال الدكتور سكرية: «يتم استيراد هذه الادوية وبيعها وتوزيعها بواسطة 16 مستورداً رئيسياً و80 مستورد ادوية. وتباع للمستهلكين عبر 2100 صيدلية و164 مستشفى خاصاً و27 مستشفى حكومياً (قبل تفعيل عدد من المراكز الاستشفائية الحكومية) و35 مستوصفاً حكومياً و320 مستوصفا خاصا». مضيفاً «ان جميع هذه الادوية متوفرة في لبنان وفق ثلاثة انواع هي: مستحضرات علمية نظامية تحمل الاسم العلمي، وادوية تجارية تحمل اسماً تجارياً مثل دواء «امبيسيلين» ويوجد منه نحو 86 نوعا في الاسواق الطبية اللبنانية، واخيراً ادوية مشبوهة المصدر وغير مسجلة في الجداول المخصصة لها». وعزا سكرية هذا الكم الهائل من الادوية في السوق اللبنانية الى «استباحة القوانين والقفز فوقها وفتح باب الاستيراد بهدف التجارة والربح المالي من دون مراعاة صحة المواطن التي يفترض وضعها في أعلى سلم الاولويات».

وطالب د. سكرية بتفعيل مكتب الدواء الذي اصبح «الحلم الموعود منذ العام 1983، والذي شكلت هيئته الادارية في يوليو (تموز) 1994»، موضحاً «ان هذا المكتب يهدف الى تنظيم استيراد الادوية الضرورية باسعار بلد المنشأ من دون ربح، مما يحقق اهدافاً أولها التأكد من مصدر الدواء ثم توفير ما نسبته 40 الى 60% من كلفة الفاتورة على المستهلك ومحاربة احتكار تجارة الادوية».

وقال سكرية «ان عدم تفعيل هذا المكتب يعود الى فقدان القرار السياسي الوطني الجدي والحازم بهذا الخصوص ومواجهة شركات الادوية الاحتكارية الاساسية، الامر الذي يحد من تضرر المواطنين من بعض اصناف الادوية المتداولة حالياً» متابعاً: «الا انني اشكك بإمكان انطلاق مكتب الدواء بشكل صحيح، فالخوف في ان يباشر هذا المكتب عمله بهدف تسجيل موقف سياسي وامتصاص الاعتراضات على السياسة الرسمية في هذا المجال، مما يعرضه للفشل، ذلك ان الوعود المتكررة بإطلاقه لا ترافقها الاجراءات والتحضيرات اللازمة من توجيه وتوعية بدءاً بالأطباء والمستشفيات والصيدليات ووصولاً الى المستهلكين، لتأتي النتيجة لمصلحة الشركات الاحتكارية التي تتميز بخبرة تفوق الخمسين عاماً في هذا المجال، وتتيح لها ابقاء الاوضاع على حالها».

غرق 13 مهاجرا مغربيا في مياه مضيق جبل طارق

مدريد: «الشرق الأوسط»

لقي 13 مغربيا حتفهم نتيجة غرق مركب كان يحملهم من الشاطئ المغربي صوب شاطئ مدينة قادش على الساحل الاسباني عبر مضيق جبل طارق في محاولة تحقيق حلم الوصول الى اوروبا، وهو المشهد الذي يتكرر سنويا، خاصة مع بدء موسم الدفء.

غير ان 17 آخرين كانوا معهم على متن المركب، نجوا بعد ان تمكنت قوات حرس الحدود الاسبانية من انقاذهم قبل ان يبتلعهم البحر قرب شاطئ بلدية طريفة في الأندلس.

وكانت طائرة هليكوبتر اسبانية قد تابعت حركة المركب وعليه المهاجرون غير القانونيين في عرض البحر، ولاحظت انه بدأ يميل نظرا لتسرب الماء اليه، وبعد قليل هبت ريح قوية اطاحت به مما حمل رجال الانقاذ الاسبان على التدخل وانقاذ المهاجرين السبعة عشر قبل ان يغرقوا مع الثلاثة عشر الذين لقوا حتفهم في الحال.

وأكدت السلطات الاسبانية ان عددا من المهاجرين غير القانونيين الذين استقلوا هذا المركب الصغير غير المؤهل للابحار كان يتراوح بين سبعة وعشرين وثلاثين فردا. ولا ينتظر ان يعثر على مهاجرين آخرين على قيد الحياة، نظرا لصعوبة الظروف المناخية ومرور ساعات الليل عليهم في بحر ذي امواج عالية.

واشارت المصادر نفسها الى ان طائرة سمتية اخرى، تابعة لسلاح البحرية الاسباني، شاركت في عملية الانقاذ صدفة، اذ كانت موجودة في المنطقة المشاركة في مناورات تابعة لحلف شمال الأطلسي تجري في مياه المحيط الأطلسي ومضيق جبل طارق. وقالت ان مشاركة هذه الطائرة قللت عدد الضحايا. وبعد استجواب المهاجرين الناجين من هذا الحادث في قسم شرطة ميناء الجزيرة الخضراء، جنوبي اسبانيا، تقرر اعادتهم الى بلدهم المغرب.

مقتل 19 شخصا في حادث سير في إيران

طهران ـ أ.ف.ب: لقي 19 شخصا بينهم 16 طالبة في كلية الطب حتفهم في حادث سير في ايران أول من امس، بعد حادث سير آخر أودى بحياة سبعة من كبار خبراء الرياضيات. واضاف المصدر: ان الحافلة التي كانت تقل الطالبات اصطدمت بقاطرة مساء على طريق في محافظة خوزستان (غرب). وتابع ان ثلاثة اشخاص آخرين كانوا يرافقون الشابات قتلوا في الحادث الذي اوقع عدداً من الجرحى. وكانت الحافلة قادمة من جامعة مشهد في شمال شرق البلاد لزيارة ساحات المعارك السابقة في الحرب ضد العراق (1980 ـ 1988).

ويذكر ان سبعة شبان من خبراء علم الرياضيات الايرانيين قتلوا في حادث تعرضت له حافلتهم في غرب البلاد. واعتبر مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي في رسالة تعزية ان «غياب مواهب كهذه يشكل خسارة لا تقدر لايران».

وندد قسم من الصحف الايرانية امس بأن يضطر الشباب الواعد الى السفر على متن حافلات في حين ان الطرقات الايرانية معروفة بكونها الأخطر في العالم.

أغرب الجرائم

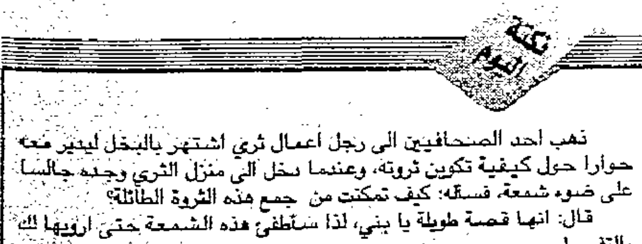
عمان: «الشرق الأوسط»

أقدم أب في بلدة سموع في لواء الكورة شمال الأردن يبلغ من العمر 27 عاما فجر امس على قتل زوجته وابنائه الأربعة الذين تتراوح اعمارهم ما بين الثلاث والتسع سنوات بطعنهم عدة طعنات بالسكين اثناء نومهم وتوجه بعد ذلك الى مركز أمن لواء الكورة، حيث ابلغ عن الجريمة والقي القبض عليه.

وهرع الى مكان الجريمة مدير شرطة محافظة إربد العقيد عبد السلام الجعافرة والطبيب الشرعي حسن خريس والمدعي العام حسن الترينات، حيث تم نقل الجثث الى مستشفى الأميرة بسمة في اربد، وتولت الأجهزة المعنية التحقيق في ملابسات الجريمة.

وقال ابناء البلدة الذين استنكروا الجريمة ان الجاني يعاني من ظروف نفسية سيئة وغير طبيعية.

نكتة اليوم



ذهب احد الصحافيين الى رجل أعمال ثري اشتهر بالبخل ليدير معه حوارا حول كيفية تكوين ثروته، وعندما دخل الى منزل الثري وجده جالسا على ضوء شمعة، فسأله: كيف تمكنت من جمع هذه الثروة الطائلة؟

قال: انها قصة طويلة يا بني، لذا سأطفئ هذه الشمعة حتى ارويها لك بالتفصيل.

الصحافي: لا داعي لتقول لي شيئا.. فقد عرفت السر.